

CV

ع ۲۱۸

CV



بنیاد محقق طباطبائی

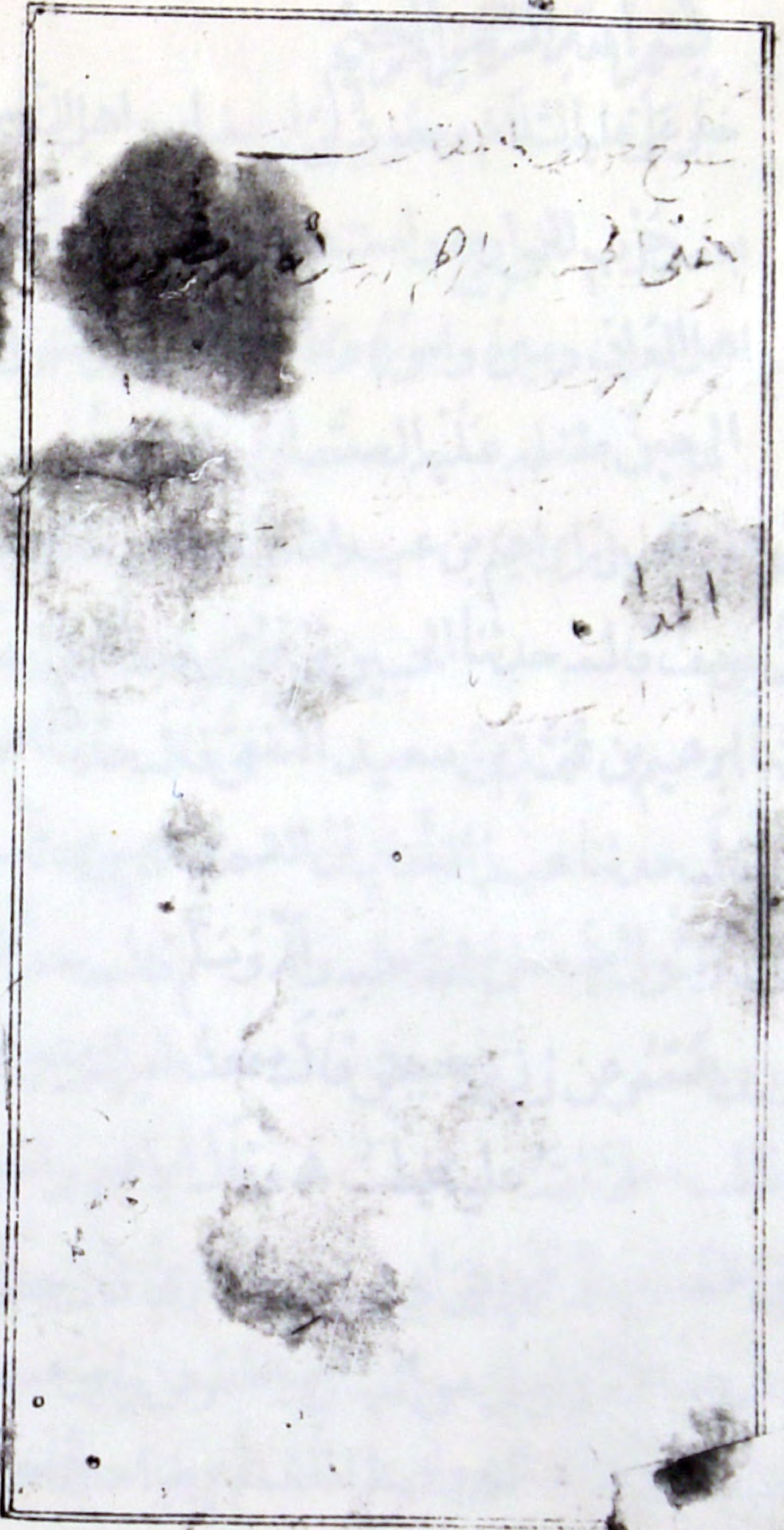
نسخه ع ۲۱۸

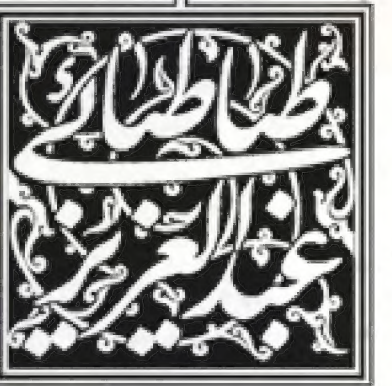
مكتبة الفقيه السيد الطباطبائي

كتاب
الخوارزم



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ٢١٨/ع





بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ۲۱۸/ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر على عليه السلام ومعوته بن ابي سفيان واهل الشام
بعد حرب الخوارج واستغار علي بن ابي طالب عليه السلام
اهل العراق وبيته واموره وكلامه بعد النهروان
الى حين مقتله عليه الصلوة والسلام
حدثنا ابو علي الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الكريم الرعفي
قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال حدثنا اسمعيل
بن ابان قال حدثنا عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثنا
المنصور بن عمار عن زر بن جبيش قال سمعت امير المؤمنين علي
بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم يخطب هـ وقال ابراهيم واجبرني
احمد بن عثمان بن محمد بن ابي ليلى الانصاري قال حدثني
ابي قال حدثني ابي ليلى عن المنهال بن عمار عن زر بن جبيش
قال خطب على بعد النهروان ثم اتفقوا لم يزيد احدنا حرفا

وينقص حرفا والمعنى واحد قال خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد ايها الناس انا فقات عين الفتنة لم يكن احد
ليجزي عليها غيري . وفي حديث بن ابي ليلى لم يكن لي فقاها
احد غيري ولو لم اكن فيكم ما قويت اصحاب الجمل واهل
النهران واني والله لولا ان تتكلموا وتدعوا العمل لحدثتكم
بما قضى الله على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم فقاتلهم متبصرا
لصلواتهم عارفا للهدي الذي يحزن عليه هـ ثم قال سلوني
فبل ان تفقدوني سلوني عما شئتم فبل ان تفقدوني اني
ميت او مقتول بل قتلا ما ينتظر اسقاها ان تحضبها
مرفوقا بدم والذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم
وبين الساعة ولا عن فنية فصل ما به وتهدي ما به الا
بنا تكم بنا عقمها وتسايقها هـ فقام اليه رجل فقال حدثنا يا
امير المؤمنين عن البلاء قال انكم في زمان اذا سأل سائلا فليقل
واذا سئل سؤل فليثبت الا وان مروا بكم امورا انتم
جل لا مزدجا وبلاء مكلما ملحا والذي خلق الجنة وبراء

النِّمَّةُ ان لو قد قَدَّمْتُوَنِي وَتَرَلْتُ كَرَاهِيَةَ الْأُمُورِ وَحَقَائِقِ
 الْبَلَاءِ لَقَدْ أَطَرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ وَفُتِلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْئِلِينَ وَذَلِكَ
 إِذَا قَلَصْتُ حَرْبَكُمْ وَنَشَرْتُ عَنْ سَاقٍ وَكَانَتْ الدُّنْيَا بَلَاءً عَلَيْكُمْ
 وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِبَقِيَّةِ الْأَبْرَارِ فَانْصَرُوا قَوَّامًا
 كَانُوا اصْطَبَابَ رَايَاتٍ يَوْمَ يَدْرِي وَيَوْمَ حُجَيْنٍ تَنْصَرُوا وَتُجْرُوا
 وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَنْصَرِعَ عَلَيْكُمْ الْبَلِيَّةُ هَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنِ الْفِتَنِ قَالَهُ إِنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ
 نُبْهَتْ وَإِذَا ادْبَرَتْ اسْتَفْرَشَتْ بَيْنَ مَقْبِلَاتٍ وَتَعْرِشَتْ
 مَدْبَرَاتٍ إِنَّ الْفِتْنَ تَجُومُ كَالرِّيَّاحِ تَصْبِيحُ بَلَدًا وَتُخْطِئُ أُخْرَى
 إِلَّا أَنَّ أَخَوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فَتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ إِنَّهَا فَتْنَةٌ
 عَمِيَّةٌ مُطَمَّئِنَّةٌ عَمَّتْ فَتْنَهَا وَحَصَّتْ بَلِيَّتَهَا وَأَصَابَ الْبَلَاءُ
 مَنَاصِرَ قَبَائِلِهَا وَأَخْطَا الْبَلَاءُ مَنَاصِرَ عَسَاكِرِهَا يَظْهَرُ أَهْلُ بَا طِلْهَا
 عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا حَتَّى تَمْلَأَ الْأَرْضُ عُدْوَانًا وَظُلْمًا وَبِدْعًا إِلَّا
 وَإِنَّ أَوَّلَ مَنَاصِرِ بَعْضِ جَبَرُوتِهَا وَبِكِرَ عَمَلِهَا وَنَبْذُ أَوْتَادِهَا
 اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَآيَمُ اللَّهِ لِيَجْذِبَ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَى بَابِ سَوْلِكُمْ

بعدي كالنَّابِ الطَّرُوسِ تَقْضِي بِقِيَّتِهَا وَتَحْبِطُ بِيَدِهَا وَتَضْرِبُ
 بِرَحْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا لَا يَزَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لَا يَبْرُكُونَ فِي مَصْرِكُمْ إِلَّا
 تَابِعًا لَكُمْ أَوْ غَيْرَ ضَارٍّ وَلَا يَزَالُ بِلَا هُمْ بِكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ انْتِصَارُ
 أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلَ انْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ إِذَا رَأَى اطَاعَةَ
 وَإِذَا تَوَارَعَ سَتَمَهُ وَآيَمُ اللَّهِ لَوْ فَرَّقُوكُمْ حَتَّى كُلَّ حَجْرٍ لَجَعَلَهُ اللَّهُ
 لِسَرِيرَةٍ إِلَّا إِنْ مِنْ بَعْدِي جَمَاعٌ شَيْءٌ إِلَّا إِنْ قَبِلْتُمْ وَاحِدَةً
 وَحَكَمَ وَاحِدٌ وَعَمَّرَكُمْ وَاحِدٌ وَالْقُلُوبُ مُخْتَلِفَةٌ ثُمَّ إِذَا خَلَّ
 أَصَابِعُهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مَا هَذَا يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَذَا هَكَذَا يَقْتُلُ هَذَا هَذَا وَيَقْتُلُ هَذَا هَذَا
 قَطْعًا جَاهِلِيَّةً لَيْسَ فِيهَا هُدًى مَا خَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْهَا بِخَانَةٍ
 وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ هَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا
 نَصْنَعُ فِي ذَلِكَ الرَّغْمِ قَالَهُ انْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَإِنْ لَبَدُوا
 فَالْبَدُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُخُوا فَانْصَرُوا وَتَنْصَرُوا وَتُجْرُوا وَلَا
 تَسْبِقُوهُمْ فَتَنْصَرِعَ عَلَيْكُمْ الْبَلِيَّةُ هَ فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ ثُمَّ مَا
 يَكُونُ بَعْدَ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُفْجِعُ الْفِتْنَ

ولا يعلم يري

برجل منا اهل البيت كفيرج الاديم باي ابن خيرة الاما يتو منهم
خسفا وبيهم بكاس منضرة فلا يعطهم الا السيف هرجا هرجا
يضع السيف على عاتقه ثمانية اشهر ودرت قريش عند ذلك
بالدنيا وما فيها لو يروني مقاما واحدا قد رحل بسا
او جز جز ولا قبل منهم بعض الذي يرد عليهم حتى تقول
قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا فيغريه بني امية
ملعونين اينما تقفوا اجدوا وقتلوا تقتلا سنة الله في
الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
- حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال
اخبرني ابراهيم قال اخبرني ابراهيم بن المبارك البجلي وابراهيم
بن العباس البصري الازدني انهما حدثني هذا الحديث عن بن
المبارك قال حدثنا بكر بن عيسى قال حدثنا اسمعيل بن خالد
البجلي عن عيسى بن قيس عن المنهال بن عيسى وعن زهير بن جبير
الاسدي انه قال سمعت عليا يقول انا فقات عين الفتنة
ولو انا ما قول اهل النهران ولا صحاب الجبل ولو لا انا حتى

ان تكلوا

ان تكلوا فتدعوا العمل لا خبر تكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم
لمن قاتلهم مبصرا يضلا لهم عارفا للمهدي الذي نحن عليه
في عني وباهله . حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال
حدثنا ابراهيم قال اخبرني عبيد بن سليمان التميمي قال
حدثني سعيد الاشعري قال استخلف علي عليه السلام حين صار
الى النهران رجلا من التميمي يقال له هاني بن هوزة فكتب
الي علي ان عني وباهله فتوافدوا الله عليك ان يظفر
بك عدوك قال فكتب اليه علي اجلهم من الكوفة ولا تدع منهم
احدا قال عبيد الله بن سليمان حدثنا عبد الله بن الرومي
ان عليا عليه السلام قال لا يجاوروني فيها بعد ثلاث
حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال
واخبرني علي بن قادم قال اخبرني شريك بن عبد الله التميمي
عن ليث عن ابي جحيا قال سمعت عليا عليه السلام يقول يا
باهلية اغدوا خذوا خنكم مع الناس والله يشهد انكم
تفضلوني والي افضلكم . حدثنا محمد قال حدثنا الحسن

ابراهيم بن المبارك البجلي

٩ - قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ كَلْبٍ الْمَعْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
مَعْبُودُ بْنُ هِشَامٍ عَنِ الصَّبَاحِ بْنِ يَحْيَى الْمَرْبُوعِيِّ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ خُضَيْرَةَ عَنْ
اصْحَابِهِمْ عَنْ عَلِيٍّ اَنَّهُ قَالَ اَدْعُوا لِي غَنِيًّا وَبَاهِلَةً وَحَيًّا اَخْرَقَدَ
سَمَاءَهُمْ فَلْيَاخِذُوا اَعْطِيَا نَهْمُ فَوَا الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَاءَ النَّيْمَةَ مَا
لَهُمْ فِي الْاِسْلَامِ نَضِيبٌ فَاِنِّي لَنَا هَذِهِمْ فِي مَثَلِي عِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ
الْمَقَامِ الْمُحْمُودِ اَنَّهُمْ اَعْدَايَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا خُذْتُ غَنِيًّا وَبَاهِلَةً
تَضْرِبُ مِنِّي بَاهِلَةً وَلَيْسَ ثَبَتٌ قَدَامِي لِأُرْدَنَ قَبَائِلَ اِلَى قَبَائِلَ
وَقَبَائِلَ اِلَى قَبَائِلَ وَلَا تُخْرِجَنَّ سِتِينَ قَبِيلَةً مَا لَهَا فِي الْاِسْلَامِ نَضِيبٌ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ قَالَ وَاخْبَرَنَا
يُونُسُ بْنُ كَلْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ
عَمْرِو بْنِ اَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنَّهُ قَالَ اَدْعُوا لِي غَنِيًّا وَبَاهِلَةً
فَلْيَاخِذُوا اَعْطِيَا نَهْمُ فَوَا الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَاءَ النَّيْمَةَ
مَا لَهُمْ فِي الْاِسْلَامِ نَضِيبٌ وَلَيْسَ ثَبَتٌ قَدَامِي لِأُرْدَنَ قَبِيلَةً
اِلَى قَبِيلَةٍ وَلَا تُخْرِجَنَّ سِتِينَ قَبِيلَةً مَا لَهَا فِي الْاِسْلَامِ نَضِيبٌ
فَدُومٌ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَى الْكُوفَةِ عَنْ حَرْبِ الْخَوَاجِ حَدَّثَنَا

١٠ - قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اِبِيهِ
مَوْلَى قُرَيْشٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ مُرَّاحِمٍ الْمَنْقَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ غَيْرِ بْنِ وَغْلَةَ عَنْ اَبِي الْوَدَّ اَنَّ عَلِيَّ بْنَ اَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا فَرَعَ مَرْحَبَ الْخَوَاجِ قَامَ فِي النَّاسِ فِي الْهَرَمِ
خَطِيبًا فَحَمَدَ اللَّهَ وَابْنِي عَلَيْهِ بَاهِلَةً ثُمَّ قَالَ اِنَّمَا بَعْدُ فَاِنَّ اللَّهَ
فَدَا حَسَنَ بَكْمٍ وَاحْسَنَ نَضْرُكُمْ فَوَجَّهُوا مَرْفُورَكُمْ هَذَا اِلَى اَعْدَاكُمْ
مِنْ اَهْلِ الْبِلَادِ فَقَامُوا اِلَيْهِ فَقَالُوا يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَفَذْتَ بِنَا لَنَا
وَكَلَّتْ سِيوفُنَا وَنَضَلَّتْ اَبْنَةُ رِمَاخُنَا وَعَادَ الْكُرْهَا وَصَدَّ
اَرْجَعْنَا اِلَى مِصْرَنا نَشْتَعِدُّ بِأَحْسَنِ عُذَّتِنَا وَلَعَلَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
يَزِيدُ فِي عُذَّتِنَا عُدَّةً مَرَّ هَلَكَ مِنَّا فَاِنَّهُ اَقْوَى لَنَا عَلَى عُذَّتِنَا
وَمَا كَانَ الَّذِي وَلِيَّ كَلَامِ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ اِلَّا شَعْتُ بْنُ قَيْسٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ قَالَ وَحَدَّثَنَا
اَبُو الْحَسَنِ الْمُبَارَكِيُّ اِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ
الْبَجَلِيُّ اَعْنِي بِكُمِزْ عَيْبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ
عُمَيْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ اَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

١١
يَقُولُ وَحْنٌ بِمَكْنٍ يَأْصَعُ الْمُهَاجِرِينَ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ
الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ فَبَلَّوْا
وَقَلُّوا الْبَرْدَ شَدِيدًا وَكَانَ عَمْرَأَتُهُمْ فِي الْبَرْدِ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ يَخْجِدُونَ
الْبَرْدَ كَمَا يَخْجِدُونَ قَالَ فَلَمْ يَفْعَلُوا وَأَبُوفُلْمَا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ
إِنَّ لَكُمْ أَتَهَاتُ سَهْرٌ جَرَتْ عَلَيْكُمْ هَمْ وَسَمِعْتُ أَصْحَابَنَا عَنْ أَبِي عَوْنَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُهَالِي عَنِ عَصْمٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الْمَكِينِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ
يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا
عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ فَأَعْتَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنْ لَكُمْ أَتَهَاتُ
سَهْرٌ هَمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
قَالَ وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ
الْبَجَلِيُّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ طَارِقِ
بْنِ شُهَابٍ أَنَّ عَلِيًّا أَنْصَرَفَ مِنْ حَرْبِ الزَّهْرَوَانِ حَتَّى إِذَا كَانَ
فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ نَادَى فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا مُحَمَّدٌ أَشْهَرُ النَّاسِ
عَلَيْهِمْ وَرَغِبَتْهُمْ فِي الْجِهَادِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الْمَيْمَنِ إِلَى الشَّامِ مِنْ
وَجْهِهِ ذَلِكَ فَأَبُوءَا وَشَكُّوا الْبَرْدَ وَالْجَرَاحَاتِ وَكَانَ أَهْلُ

١٢
الزَّهْرَوَانِ قَدْ أَكْثَرُوا الْجَرَاحَاتِ فِي النَّاسِ فَقَالَ إِنَّكَ عَدُوٌّ كُمْ بِالْمَوْنِ
كَمَا تَأْمُونُ وَيَجِدُونَ الْبَرْدَ كَمَا يَخْجِدُونَ فَأَعْيَوْا وَأَبُوفُلْمَا رَأَى
كُرَاهِيَتَهُمْ رَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ وَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا وَتَفَرَّقَ عَنْهُ نَاسٌ
كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ مِرْقَامُ بْنُ رِيٍّ رَأَى الْخَوَاجِجَ مِنْهُمْ مِرْقَامًا
شَاكًا فِي أَمْرِهِمْ هَمْ دَخُولِهِ عَلَى السَّلَامِ الْكُوفَةِ هَمْ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ فَوَاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَنْ نَعْمَانَ بْنِ وَعْلَةَ عَنْ أَبِي وَدَّاهٍ قَالَ لَمَّا كَرِهَ
النَّاسُ الْمِيرَاقَ إِلَى الشَّامِ أَقْبَلَ بِهِمْ عَلَى حَتَّى تَرَكَ التَّخِيلَةَ وَأَمَرَ
النَّاسَ أَنْ يَلْزَمُوا مَعَكَهُمْ وَيَتَوَلَّوْا عَلَى الْجِهَادِ أَنْفُسَهُمْ وَأَنْ
يَقْتُلُوا زِيَارَةَ أَبْنَائِهِمْ وَنِسَائِهِمْ حَتَّى يَسِيرُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ هَمْ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ فَوَاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَنْ نَعْمَانَ بْنِ وَعْلَةَ قَالَ وَتَرَعْتُ بِالشَّعْبِ مِنْهُمْ
نَا سَتَقْبَلُهُ قَوْمٌ فَقَالُوا أَفَتَيْتُ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ جَرِّمْ وَدَاهَنْتُ

١٢
في امرائه وطلبت الملك وحملت الرجال في دين الله لا حكم الا
الله فقال علي عليه السلام حكم الله في رقابكم ما يجلس اشقاها
ان يخضها من فوقها بدم اني ميت او مقتول بل قتلا ثم جاء
حتى دخل القصر حديثنا محمد قال حديثنا الحسن قال حديثنا
ابراهيم قال حديثنا محمد بن اسمعيل قال اخبرنا نضر بن مزاحم
قال حدثني عثمان بن سعيد عن ميمون بن وهب عن ابي وذاك ان
الناس اقاموا بالتحيلة فع علي اياما ثم اخذوا يتسللون
ويدخلون المصرف فقول وما معه من الناس الا رجال مزوهمهم
قليل وترك العسكر خاليا فلما من دخل الكوفة خرج اليه
ولا مرقام معه صبر فلما راي ذلك دخل الكوفة في استقار
الناس حديثنا محمد قال حديثنا الحسن قال حديثنا
ابراهيم قال اخبرنا ابراهيم بن قادم قال حديثنا شريك عن
ثيب بن عرفة عن المستطيل بن حصين قال قال علي
يا اهل الكوفة والله لتحدثن في الله ولتقاتلن علي
طاعة اوليوسنكم قوم انتم اقرب الى الحق منهم فليعدنكم

وليعذبهم الله حديثنا محمد قال حديثنا الحسن قال حديثنا
ابراهيم قال وحدثني محمد بن اسمعيل قال اخبرنا يزيد بن معدك
الهمزي عن ميمون بن وهب عن ابي وذاك قال لما تفرق الناس
عن علي بالتحيلة ودخل الكوفة جعل يستفرهم الى جهاد اهل
السام حتى بطلت الحرب تلك السنة حديثنا محمد قال حديثنا
الحسن قال حديثنا ابراهيم قال حديثنا ابراهيم بن عمرو بن المبارك
البحلي قال حدثني ابي عن بكر بن عبي قال حدثني مالك بن اعين
عن زيد بن وهب ان عليا قال للناس وهو اول كلام لهم
بعد النهز وان وامر الخوارج التي كانت فقارنا يا ايها
الناس استعدوا الى عذري في جهادهم الصلبة من الله وطلب
الوسيلة عنده حيا ترى عن الحق لا ينصرونه وموزعين بالكر
والجور لا يعدلون به حفاة عن الكتاب نكت عن الذين يهون
عن الطغيان ويتكفون في غمرة الضلال فاعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومزرباط الخيل وتوكلوا على الله
وكفي بالله وكيفا وكفى بالله نصيرا قال فلم ينفروا ولم

يُنْتَشِرُوا فَتَرَكُمُ أَيَّامًا حَتَّى آتِيَسُ مِرَانُ يَفْعَلُوا وَدَعَارُ وَوَسْمُ وَجْهَهُمْ
 فَسَالَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَمَا الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُحْتَلُّ وَهُمْ الْمُنْكَرُ
 وَأَقْلَهُمُ الشَّيْطُ فَقَامَ فِيهِمْ ثَانِيَةٌ فَقَالَ عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ إِذَا
 أُمِرْتُمْ أَنْ تَنْفَرُوا أَتَقْلَمُ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 مِنَ الْآخِرَةِ ثَوَابًا وَبِالدَّلِيلِ وَالْهَوَانِ مِنَ الْعِزِّ خَلْقًا وَكَلِمًا
 نَادَيْتُمْ إِلَى الْجَمَادِ دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي سَكْرَةٍ
 يَرْجُو عَلَيْكُمْ قَتْلُكُمْ وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَالُوسَةٌ فَانْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ
 وَكَأَنَّ أَنْصَارَكُمْ كُمٌ فَانْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ بِشَيْءٍ أَنْتُمْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا
 أَسْوَدُ الشَّرِّ فِي الدَّعَةِ وَيَغَالِبُ رِقَاعُهُ حِينَ تَدْعُونَ إِلَى الْمَبَارِ
 مَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يُصَالِيهِ وَلَا ذَوْفٍ يُعْتَصِمُ إِلَيْهِ لَعَمْرُ اللَّهِ لَيْسَ
 خَشَاؤُنَا بِالْحَرْبِ أَنْتُمْ أَنْتُمْ تَجَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ وَيَنْتَقِصُ
 أَطْرَافُكُمْ وَلَا تَحَاسُونَ وَلَا يَنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ
 أَنْ أَخَا الْحَرْبِ الْيَقِصَانُ أَوْ ذَا مَنِّ غَفْلٍ وَبِأَيِّ الدَّلِيلِ مَزِيدٍ
 غَلِبَ الْمُتَخَادِلُونَ وَالْمَغْلُوبُ مَقْهُورٌ وَمُصْلُوبٌ أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنْ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ فَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ

وَالنَّصِيحُ لِي فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ وَالْأَجَابَةِ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَالطَّاعَةَ
 حِينَ أُمِرْكُمْ وَإِنْ حَقَّقْتُكُمْ عَلَى النَّصِيحَةِ لَكُمْ مَا صَحَّحْتُكُمْ وَالتَّوْفِيرَ عَلَيْكُمْ
 وَتَعْلِيمَكُمْ كَيْلًا بِتَحْمِلُوا وَتَادِيَكُمْ كَيْ تَعْلَمُوا فَإِنْ يَرِدَ أَنْتُمْ بِكُمْ خَيْرًا
 تَرْغَبُوا عَمَّا كَرِهُوا وَتَرْجِعُوا إِلَى مَا أَحَبُّ تَنَالُوا مَا تَحْبُونَ وَتَذَكُّوا
 مَا تَقُولُونَ هـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَارٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَعِيرٍ الْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُوَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ
 الثَّقَفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أُمُّ أَرْوَةَ مَرْثِي عَنِ عَلِيٍّ
 عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثٌ يَلْبِسُنَ الْقُلُوبَ قَالَ
 وَمَا هِيَ قَالَتْ رِضَا، كَذِبٌ بِالْقَضِيَّةِ وَاخْتِكَ الدِّينِ وَجُرْعَةُ
 عِنْدَ الْبَلِيَّةِ قَالَ وَبِحِكْمِ إِثْمَانِ أَنْتِ أَمْرَاءُ أَنْطَلَفِي فَأَجْلَسِي عَلَى
 ذَلِكَ قَالَتْ لَا وَاسَّةٌ مَا مِنْ جُلُوسٍ إِلَّا فِي ضَلَالٍ أَلِ السُّبُوفِ
 هـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَارٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
 قَالَ وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ الْجَلِيِّ
 عَنْ مَكْرَمِ بْنِ عَيْسَى أَنَّ عَلِيًّا جَعَلَ يَخْطُبُ النَّاسَ وَحَضَرَهُمْ

على المسير الى معوية واهل الشام فجعلوا يتفرقون عنه
 ويتناقلون عليه ويعتلون بالبرد مرة وبارحة اخرى
 قال بكر بن عبيد حدثنا الاعشى عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن ابي
 حازم قال سمعت عليا يقول يا معشر المسلمين يا ابناء المهاجرين
 انفروا الى امة الكفر وبقية الاخراب واولياء الشيطان
 انفروا الى عزيقا تل على دم حمال الخطايا فوالذي فلق الحبة
 وبرأ النمة انه ليجل خطاياهم الى يوم القيمة لا ينقص
 من اوزانهم شيئا حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا
 ابراهيم قال حدثنا هذا الكلام فرقوا بين المؤمنين غير
 واحد من العلماء وكتبناه في غير هذا الموضع حدثنا
 محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال اخبرنا
 اسمعيل بن ابان الانزدي قال حدثنا عثم بن شمر
 الجعفي عن جابر عن ربيع بن فرقد الجعفي قال سمعت عليا
 عليه السلام يقول لا ترون يا معشر اهل الكوفة والله لقد
 ضربتكم بالذرة التي اعطى لها السماء فما اراكم تنهون

ولقد ضربتكم بالتيار التي اقيم لها الحدود فما اراكم تنهون
 فما بقي الا سيفي والى لا علم الذي يقولكم باذن الله ولكني احب
 ان اتي الى تلك منكم ويعجب منكم ومرا اهل الشام ان امرهم
 يعصى الله وهم يطيعونه وان امرهم بطيع الله وانتم تعلمون
 ان قلت لكم انفروا الى عدوكم قلتم القرع يمنعنا افترون
 عدوكم لا يجدون القرع كما تجدونه ولكنكم ابتهتم قوتا
 قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انفروا في سبيل
 الله فقال كبراءوهم لا تنفروا في الحر فقال الله لنبيه قل نارا
 جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون والله لو ضربت خنوم
 المؤمنين بسيفي هذا علي ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت
 الدنيا بخذا فيرها على الكافر ما احبني وذلك انه قضى فانقضى
 على لسان النبي الا اني انه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك
 كافر وقد خاب من حمل ظلما واقرى ما شتم يا معاشر
 اهل الكوفة والله لتصبرن على قتال عدوكم اولئلكم
 الله عليكم قوما انتم اولى باحق منهم فليعدنكم ثم ليعدنهم

الله بايديكم او بما شاء من عنده امن فتسلمه بالسيف
 يحيدون الى موته على الفراش فاشهد اني سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم موته على الفراش اشده من ضربة الف سيف
 اخبرني به جبرئيل هذا جبرئيل يخبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بما سمعوه قال عثروا عن جابر عن رفيع بن فرقد
 انه سمع هذا الكلام من علي بن المنبر حدثنا محمد قال
 حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال واخبرني محمد بن هشام
 المرادي قال حدثنا جبر بن عبد الحميد عن مغيرة الضبي
 قال كان اشرف اهل الكوفة غاشين لعل وكان هواهم
 مع معاوية وذلك ان علنا عليه السلام كان لا يعطي
 احدا من الفئاة اكثر من حقه وكان معاوية بن سفيان جعل
 الشرف في العطاء الف درهم بيرة في المال
 حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال
 اخبرني عثروا بن حماد بن طلحة القزاري قال حدثنا محمد
 بن الفضل بن عزيان عن ابي حنيفة النعمان عن محمد بن

عليه السلام
 كلامه
 معنى
 على النعمان



بنية محقق طباطبائي

عليه

علنا عليه السلام كان يكس بيت المال كل يوم جمعة ثم ينضمه
 بالمال ثم يصلي فيه ركعتين ثم يقول تشهد ان لي يوم القيمة
 حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال حدثني
 شيخ لنا عن ابراهيم بن محمد عن ابي يحيى المدني عن جوير عن الصفاك
 بن مزاحم عن علي قال كان خليلي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يحب شيئا بعد وكان ابو بكر يفعل وقد راي عمر بن
 الخطاب في ذلك رايا دون الدواوين واخر المال من سعة
 الى سعة واما انا فاصنع كما صنع خليلي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال فكان على يعطيهم من الجمعة الى الجمعة وكان
 يقول هذا جناي وخيار فيه اذ كل جان يده الى فيه
 حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال
 واخبرنا عثروا بن علي بن جبر قال حدثنا يحيى بن سعيد قال
 حدثنا ابو حنيفة النعمان قال حدثني محمد بن النعمان ان عليا
 عليه السلام كان ينضم بيت المال ثم يقبل فيه ويقول
 اشهد اني يوم القيمة اني لم احبس فيك المال على المسلمين

هَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي جَبَانٍ
 عَنْ مَجْمَعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَاجِبُنَا ابْنُ الْأَصْفَهَانِيِّ قَالَ
 حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ عَتِيبَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 إِنِّي عَلِمْتُ عَلَى السَّلَامِ مَا لَمْ نَرَ أَصْفَهَانَ فَقَسَمَهُ سَبْعَةَ أَسْبَاعٍ
 فَوَحَدَ فِيهِ رَغِيفًا فَكَّرَهُ سَمِيعٌ كَبِيرٌ ثُمَّ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْهُ
 كُرَّةً ثُمَّ دَعَا أَمْرَاءَ الْأَسْبَاعِ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ إِيَّاهُمْ لِعَظِيمَةٍ أَوَّلًا
 وَكَانَتْ الْكُوفَةُ يَوْمَئِذٍ أَسْبَاعًا هَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ حَدَّثَنِي النَّصْرِيُّ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ مُبَارَكٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَمْرِيُّ عَنْ
 أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ هَالِكٌ مِنَ
 الْحَبَلِ فَقَامَ وَمَعَهُ مَعْدُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى خَرِبَتِ جَدْرٍ
 وَحَمَالِينَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى انْزَدَحُوا فَأَخَذَ حِيَالًا

فَوَصَّلَهَا بِيَدِهِ وَعَقَدَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَتَاعِ
 ثُمَّ قَالَ لَا خُلَاحْذَانِ بِجَاوِزِ هَذَا الْحَبَلِ قَالَ فَقَعَدْنَا مَزُورًا
 الْحَبَلِ وَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ابْنُ رُوَيْسٍ الْأَسْبَاعُ فَدَخَلُوا
 عَلَيْهِ فَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ هَذَا الْجَوْلِيَّ إِلَى هَذَا الْجَوْلِيِّ وَهَذَا إِلَى هَذَا
 حَتَّى قَسَمُوا سَبْعَةَ أَجْزَاءٍ قَالَ فَوَجَدَ مَعَ الْمَتَاعِ رَغِيفًا فَكَّرَهُ سَمِيعٌ
 كَبِيرٌ ثُمَّ وَضَعَ عَلَى كُلِّ جُزْءٍ كُرَّةً ثُمَّ قَالَ هَذَا جَنَانِي وَحَيَارَةُ فِيهِ
 وَكُلُّ جَانِ يَدِي إِلَى فِيهِ قَالَ ثُمَّ أَقْرَعَ عَلَيْهَا فَجَعَلَ كُلُّ جُلْدِيٍّ يَدْعُو
 قُوَّةً فَيَحْمِلُونَ الْجَوْلِيَّ هَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَرَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ هَاسِمٌ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْعُتْبِيِّ قَالَ دَخَلْتُ الرَّحْبَةَ
 وَأَنَا غَلَامٌ فِي غِلْمَانٍ فَأَذَانَا بَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَامَ عَلَى ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ مَخْفُفَةٍ فَجَعَلَ يَطْرُدُ النَّاسَ مَخْفُفَةً
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَالِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَرَجَعَ
 وَلَمْ يَحْمِلْ إِلَى بَيْتِهِ شَيْئًا فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ لَقَدْ مَاتَ الْيَوْمَ
 خَيْرُ النَّاسِ وَاحَقَّ النَّاسُ قَارُومَ هُوَ يَا بُنَيَّ قُلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عليه السلام فقصصت الذي رأيته يصنع قال يا بني بل انت
خير الناس حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم
قال واخبرنا القزاز قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا
هرون بن عترة عن مراد ان قال انطلقت مع قنبر الى علي فقال
فر يا امير المؤمنين فقد خبات لك خبيثة قال فما هو قال ثم
معي فقام فانطلق الى بيته فاذا باسنة مملوءة جاما بهت
مر ذهب وفضة فقال يا امير المؤمنين انك لا تترك شيئا الا
قمته فاذا خزن هذا لك قال علي عليه السلام لقد احببت
ان تدخل بيتي نارا كثيرا فاسل سيفه وضربها فاست
مزينا انا مقطوع بصفه او ثلثه ثم قال اقموه بالحضص
فقلوا وجعل يقول هذا جناي وخيانتي فيه وكل جان
يدني الى فيه يا بيضا ويا صفراء غري غري قال وفي
البيت مسأل وابر فقال اقموا هذا فقالوا لا حاجة لنا
فيه قال وكان ياخذ من كل عام مما يعمل فقال والذي
نفس بيده لنا خذلان شره مع خبيثه حدثنا محمد بن

حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال اخبرني عبد الله بن محمد بن
ابي شيبه العيسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا عبد الرحمن بن عجلان
البرجسي عن جدته قالت كان علي عليه السلام يقيم فينا الابرار
بصرة صرر الحرف والمكون وكذا وكذا حدثنا محمد بن محمد
الحسن قال حدثنا ابراهيم قال واخبرني عبد الله بن ابي شيبه قال
حدثني حفص بن غياث وعباد بن العوام عن الحجاج عن جعفر
عمر بن حريث عن ابيه ان دهقاناً بعث الى علي عليه السلام
بثوب ديباج منسوج بالذهب قال حفص مؤسور فاتباعه
عمر بن حريث باربعة الف درهم الى العطاء ه حدثنا محمد
قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال واخبرني احمد بن
الاسدي قال حدثنا محمد بن فضيل عن الامش عن مجمع عن يزيد
بن محجر البجلي قال اخرج علي سيمنا له فقال من شئتني فتي
هذا الذي نفسي بيدك لو ان معي ثمن ازار لما بعته حدثنا
محمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا ابراهيم قال واخبرني ابراهيم
العماسي قال حدثنا ابن المبارك البجلي عن بكر بن عبيد

عليه السلام فقصصت الذي رأيته يصنع قال يا بني بل رأيت
 خبرا ثانيا حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم
 قال واخبرنا القزاز قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا
 هرون بن عترة عن مراد ان قال انطلقت مع قنبر الى علي فقال
 فريا امير المؤمنين فقد خبات لك خبيثة قال فما هو قال ثم
 معي فقام فانطلق الى بيته فاذا با سنة مملوءة جاما بهت
 حر ذهب وفضة فقال يا امير المؤمنين انك لا تترك شيئا الا
 قسمته فاذا خرجت هذا لك قال علي عليه السلام لقد احببت
 ان تدخل بيتي نارا كثيرا فاسل سيفه وضربها فاست
 مزينا انا ومقطوع بصفه او ثلثه ثم قال اقموه بالحضص
 ففعلوا وجعل يقول هذا جناي وخيانتي فيه وكل جان
 يده الى فيه يا بيضا ويا صفراء غري غري قال وفي
 البيت سائل وابر فقال اقموا هذا فقالوا لا حاجة لنا
 فيه قال وكان ياخذ من كل عام مما يعمل فقال والذي
 نفسي بيده لنا خذلان شره مع خيبره حدثنا محمد بن

حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال اخبرني عبد الله بن محمد بن
 ابي شيبه العيسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا عبد الرحمن بن عجلان
 البرجسي عن جذبة قالت كان علي عليه السلام يقيم فينا الابرار
 بصره صرر الحرف والمكون وكذا وكذا حدثنا محمد بن محمد
 الحسن قال حدثنا ابراهيم قال واخبرني عبد الله بن ابي شيبه قال
 حدثني حفص بن غياث وعباد بن العوام عن الحجاج عن جعفر بن
 عثمان بن حريث عن ابيه ان دهما فابعث الى علي عليه السلام
 بنوب ديباج منسوج بالذهب قال حفص مؤسوم فاتباعه
 عثمان بن حريث باربعة الف درهم الى العطاء ثم حدثنا محمد
 قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال واخبرني احمد بن
 الاسدي قال حدثنا محمد بن فضيل عن الامس عن مجمع عن يزيد
 بن محرز النخعي قال اخرج علي سيمنا له فقال مزيتي يعني قتي
 هذا الذي نفسي بيده لو ان معي ثمن ازار لما بعته ثم حدثنا
 محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال واخبرني ابراهيم
 العباس قال حدثنا ابن المبارك البجلي عن بكر بن عبيد

قَالَ حَدَّثَنَا ابُو حَيَّانَ بِحَيْثُ سَعِيدِ بْنِ يَتِيمٍ عَنْ مُجَمِّعٍ عَنْ ابْنِ حَبَّابٍ
 أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَ سَيْفًا لَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَرِيضِي
 مِنْ هَذَا فَلَوْ كَانَ عِنْدِي مِثْلُ إِزَارٍ مَا بَعَثُهُ قَالَ ابُو حَبَّابٍ فَقُلْتُ لَهُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أَبِيعُكَ إِزَارًا وَأَنْسِكَ ثَمَنَهُ إِلَى عَطَاءٍ وَكَ
 فَبَعَثَهُ إِزَارًا إِلَى عَطَاءٍ فَلَمَّا قَبِضَ عَطَاءُ لَهُ اعْطَانِي حَقِّي
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَخَبَرَنِي
 يُوسُفُ بْنُ كَلْبٍ الْمَعُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَمَادٍ الطَّائِي
 عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ الْبَارِقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ
 قَدِمَ عَقِيلٌ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ
 فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَتُ اللَّهِ قَالِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
 يَا بَابِرِيدُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ فَمَنْ أَنْزَلَ عَمَكَ
 فَلَمْ يَهَبْ بِهِ فَأَنْزَلَهُ وَغَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ اسْتَرَى لَنَا قَمِيصًا
 جَدِيدًا وَرَدَّاهُ جَدِيدًا وَإِزَارًا جَدِيدًا وَنَعْلًا جَدِيدًا
 فَعَدَا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الثَّيَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بَابِرِيدُ قَالِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

مَا أَرَاكَ أَصْبَحْتَ مِنَ الدُّنْيَا مَشِيًّا الْأَهْلِيَّةِ الْخَصْبَاءُ قَالِ يَا بَابِرِيدُ
 خَرَجَ عَطَاءٌ فَأَعْطَيْكَاهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي مَعُودِي
 فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ مَعُودِي نَضَبَ كُرَاسِيَّ وَاجْلَسَ جُلُوسًا لَهُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ
 فَأَقَامَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ تَقْبِضُهَا فَقَالَ لَهُ مَعُودِي أَخْبِرْنِي
 عَنِ الْعَسْكَرِ قَالِ مَرَرْتُ بِعَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 الْفَا فَإِذَا لَيْلٌ كُلُّيْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَارٌ كُنْهَارُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ
 وَمَرَرْتُ بِعَسْكَرِكَ فَاسْتَقْبَلَنِي قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِمَّنْ نَفَرُوا
 بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ثُمَّ قَالَ فَرَأَيْتَ هَذَا
 الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ يَا مُعَاوِيَةَ قَالَ هَذَا عَسْرُونَ مِنَ الْعَاصِ
 قَالِ هَذَا الَّذِي اخْتَصَمَ فِيهِ سَنَةٌ نَفَرَتْ قُلُوبُ عَلَيْهِ جَزَارُهَا
 فَمِنْ الْآخِرِ قَالِ الضَّحَّاكُ بْنُ قَبِيصٍ الْفَصْرِيُّ قَالِ أَمَا وَاسْتَ
 لَفَدًا كَانَ أَبُوهُ جَدِيدًا لَأَخَذَ لَعَبَ النَّفْسِ مِنْ هَذَا
 الْآخِرِ قَالِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالِ هَذَا ابْنُ الْمُرَاقَةِ فَلَمَّا
 رَأَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ قَدْ غَضِبَ جُلُوسًا لَهُ قَالِ يَا بَابِرِيدُ

مَا تَقُولُ فِيَّ قَالَ دَعَّ هَذَا عَنْكَ قَالَ لَقَوْلِي قَالَ انْعَرَفَ
 حُمَامَةٌ قَالَ وَمِنْ حُمَامَةٍ قَالَ اخْبِرْكَ وَمَضَى عَقِيلٌ فَارْتَسَلَ
 مُعَوِيَةَ إِلَى الشَّابَةِ قَالِي فَدَعَاهُ فَقَالَ اخْبِرْني مِنْ حُمَامَةٍ
 قَالَ اعْطَى الْأَمَانَ عَلَى نَفْسِي وَاهْلِي فَأَعْطَاهُ قَالَ حُمَامَةٌ
 جَدَّتْكَ وَكَأَنَّتْ بَعْثَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَهَا رَأْيَةٌ تَوَقَّيْ هَ قَالَ
 السَّيِّحُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ زَيْنٌ هِيَ أُمُّ أُمِّ أَبِي سَقِيَّانَ هَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَحَدَّثَنِي
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَنَابِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَبَارَكٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَيْسَى
 قَالَ حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَبْرِ بْنِ الْأَشْرَسِ عَنْ
 جَبْرِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ خِزَامِي طَالِبُ
 لِعَلِيٍّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوِ امْرَأَتٌ لِي بِمُعَوِيَةَ أَوْ ثِقَّةٍ فَوَاسِدَةٌ مَا
 عِنْدِي إِلَّا أَنْ أَيْبَعَ بَعْضُ غُلُوْفِي قَالِي لَهُ لَا وَاسِدَةٌ مَا أَبْجَدُ
 لَكَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ تَأْمُرَ عَمَّكَ أَنْ يَبْرُقَ فَيُعْطِيكَ هَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَحَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَبَارَكٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ

عن أبي جعفر
 عن أبي جعفر

الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ كَانَ لِعَلِيٍّ صَدِيقٌ يُكْنَى
 بِأَبِي مَرْيَمٍ مَرَاهِلُ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا بَسَمَعَ بِتَشَيُّتِ النَّاسِ عَلَيْهِ أَتَاهُ
 فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ أَبُو مَرْيَمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ لَقِيَ لَمَّا لَيْلًا بِجَاهَةٍ
 وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِرُؤُوسِكَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَجْرَانَهُ قَالَ يَا
 بَا مَرْيَمُ فَإِنِّي صَاحِبُكَ وَالَّذِي عَمِدْتُ وَلَكِنِّي مَيِّتٌ بِأَخْبَثِ
 قَوْمٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْأَمْرِ فَلَا يَسْمَعُونَ فَأَدَا أَنَا بَقَعَهُمْ
 عَلَى مَا يَرِيدُونَ فَفَرَّقُوا عَنِّي هَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
 قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَنَابِ قَالَ حَدَّثَنَا
 ابْنُ مَبَارَكٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا بَكْرِ بْنُ عَيْسَى قَالَ كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ
 يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِذَا أَنَا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدَكُمْ بِغَيْرِ رَحْلٍ وَرَاحِلِي
 وَعَلَايَ فَإِنَّا خَائِنٌ وَكَأَنَّتْ ثَقِيفَةٌ تَأْتِي مِنْ غُلَّتِي بِالْمَدِينَةِ
 مِنْ بَنِيغٍ فَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ وَيَأْكُلُ هُوَ التَّرِيدَ
 بِالزَّبْتِ وَيُكَلِّمُهَا بِالْمَرْمَرِ الْعَجُوقِ وَكَانَ ذَلِكَ طَعَامَهُ وَزَعَمُوا
 أَنَّهُ كَانَ يَقَعُ مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ فَلَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ وَفِي بَيْتِ الْمَالِ شَيْءٌ
 وَيَأْمُرُ بَيْتَ الْمَالِ فِي كُلِّ عَشِيَّةٍ خَمِيسٍ فَيَنْصَحُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ كَقَبْرِ

١٢
وَرَمَوْا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَالزِّيَ فَلَقِيَ الْحَبَّةَ
وَرَأَى النَّمَّةَ لَا تَنْطَوِي تُبْلِي عَلَى عَلِيٍّ قَلْبًا مِنْ خِيَانَةٍ وَلَا أُخْرِجَتْ
مِنْهَا خَيْصَانُهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
قَالَ وَاحْتَرَبَنِي شَيْخٌ لَنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَبِيٍّ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَذَا لِي أَنِ امْرَأَتِي أَتَتْ عَلِيًّا عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
عِنْدَ الْقِسْمَةِ إِجْدَاهُمَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْآخَرَى مِنَ الطَّوَالِي فَأَعْطَانِي
كُلَّ وَاحِدَةٍ خَمْسَ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا وَكَرَّامًا مِنَ الطَّعَامِ فَقَالَتِ الْعَرَبِيَّةُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَجَمِ فَقَالَ
عَلِيٌّ وَاللَّهِ لَا أَجِدُ لِي فِي هَذَا الْغَنَى فَضْلًا عَلَيَّ ابْنِي إِسْحَاقَ
عَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِي سَيْفٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ جَعْدٍ عَنْ مَوْلَى الْأَشْثَرِ قَالَ سَأَلَنِي
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَشْثَرِ فَرَارَ النَّاسُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ
الْأَشْثَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا قَاتِلُنَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ بِأَهْلِ
الْبَصْرَةِ وَأَهْلَ الْكُوفَةِ وَرَأَى النَّاسُ وَاحِدًا وَقَدْ اخْتَلَفُوا

٥٩
٢٢
بَعْدُ وَنَقَادُوا أَهْلَ الْبَصْرَةِ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلَ الْكُوفَةِ بِأَهْلِ
النَّاسِ وَاحِدًا وَضَعُفَتِ الْمُنَّةُ وَقُلُوبُ الْعَدَدِ وَأَنْتَ تَأْخُذُهُمْ
بِالْعَدْلِ وَتَعْمَلُ فِيهِمْ بِإِحْسَانٍ وَتَنْصِفُ الْوَضِيعَ مِنَ الشَّرِيفِ
فَلَيْسَ الشَّرِيفُ عِنْدَكَ فَضْلٌ مُتَوَلِّدٌ عَلَى الْوَضِيعِ فَضْخٌ طَائِفَةٌ
مِنْ مَعَكَ مِنَ الْحَقِّ إِذْ عَمَّوَابُهُ وَاعْتَمُوا مِنَ الْعَدْلِ إِذْ صَارُوا
فِيهِ وَرَأَوْا صَنَائِعَ مُعَاوِيَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْغَنَاءِ وَالشَّرِيفِ
فَنَاقَتِ أَنْفُسُ النَّاسِ إِلَى الدُّنْيَا وَقُلُوبُ النَّاسِ مِنْ لَيْسَ الدُّنْيَا
بِصَاحِبٍ وَكَثُرَ هَمُّهُمْ مِنْ يَحْتَوِي إِيَّاهُ وَيَسْتَمِرُّ الْبَاطِلُ وَيُؤَثِّرُ
الدُّنْيَا فَإِنْ تَبَدَّلَ الْمَالُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَمْلِكُ أَعْنَافُ
النَّاسِ وَيَضْفُو صَنِيعَتَهُمْ وَتَسْتَرْزِلُ وَدُهُمُ صَنِيعُ اللَّهِ
لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَبَّتْ عِدْوُكَ وَفَضَّ جَعْمُهُمْ وَهَمُّهُمْ
كَيْدُهُمْ وَتَشَتَّتْ أُمُورُهُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِمَعْلُونٍ حَبِيرَهُمْ فَاجَابَهُ
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَحَمَّدُ اللَّهِ وَابْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمَّا
مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَمَلِنَا وَمِيرَتِنَا بِالْعَدْلِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا تَكُنْ بِظَلَمٍ

لِلْعَبِيدِ وَأَنَا مِنْ أُولَئِكَ مَقْصَرًا فِيمَا ذَكَرْتَ أَخَوْفَ وَأَمَّا
مَا ذَكَرْتَ مِنْكَ الْحَقُّ تَقُلْ عَلَيْهِمْ فَمَا رَقُونَا لَذَلِكَ فَقَدْ عَلِمَ
أَنَّهُ أَتَمُّ لَمْ يَفَارِقُونَا مِنْ جُورٍ وَلَمْ يَلْحَوْا إِلَى عَدْلِ وَلَمْ يَلْتَمِسُوا
إِلَّا دِينًا زَائِلَةً عَنْهُمْ كَأَن قَدْ فَارَقُونَهَا وَلَيْسَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
الدُّنْيَا إِرَادُوا أَمَّ شَيْءٍ عَمِلُوا وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بَذْلِ الْأَمْوَالِ
وَأَصْطِنَاعِ الرِّجَالِ فَأَمَّا لَا يَسْعُنَا أَنْ نُؤْتِيَ أَمْوَالًا فِي الْكَثْرِ
مِنْ حَقِّهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ كَمْ مِنْ قَبْلِهِ قَلِيلَةً غَلَبَتْ قِيَّةً
كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّي
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ فَكَلَّمَهُ بَعْدَ الْبَقْلَةِ وَأَعَزَّ فِيْهِ
بَعْدَ الذَّلَّةِ وَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ يُولِنَا هَذَا الْأَمْرَ يَدُلُّ لَنَا صَغِيرَةً
وَسَهْلًا لَنَا حَزَنَةً وَأَنَا قَابِلٌ مِنْ رَأْيِكَ مَا كَانَ بَيْنَهُ رِضًا
وَأَمَّا عَنْ أَمْنٍ وَانْتِصَحَ وَأَوْثَقَهُمْ فِي نَفْسِي وَأَنْصَحَهُمْ
وَأَبْرَهُمْ عِنْدِي هَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ عَنْ أَبِي جَبَابٍ عَنْ رُبَيْعَةَ وَعَمْرٍو أَنَّ طَائِفَةً

٦٠
ع
مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ سَلَامٌ الْيَدِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْطِ
هَذِهِ الْأَمْوَالِ وَفَضْلُ هَؤُلَاءِ الْأَمْثَرُ مِنَ الْعَرَبِ وَفَرَسِي
عَلَى الْمَوَالِي وَالْعَجَمِ وَمِنْ تَخَافُ خِلَافَهُ مِنَ النَّاسِ وَفَرَارَةٌ قَالَ
وَأَنَا مَا كُنْتُ ذَلِكَ لِلَّذِي كَانَ مَعُوبَةً يَصْنَعُ عَنِ أَنَا هَذَا
لَهُمْ عَلَى أَنَا وَمَنْ أَنْ أَطْلُبَ الْمَنْصَرَّ بِالْجُورِ وَأَشْتَدُّ أَفْعَلَ مَا
طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا لَاحَ فِي السَّمَاءِ بِحَمْدِ اللَّهِ لَوْ كَانَ مَا كُنْتُمْ
لِي لَوَاسِيَّتَ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَأَنَا هِيَ أَمْوَالُهُمْ قَالَ ثُمَّ أَرْتَمَ طَوِيلًا
مَا كُنَّا نَمُ قَالَ مِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَيَّاهُ وَالْفَسَادُ فَإِنْ أَعْطَاهُ
الْمَالُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرًا وَسَرَفًا وَهُوَ ذَكَرُ الْبَصَاحَةِ فِي النَّاسِ
وَيَضَعُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَمْ يَضَعْ رَجُلٌ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ
أَهْلِهِ إِلَّا أَحْرَمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ وَكَانَ لِعِزِّهِمْ وَدُهُمْ فَإِنْ تَوَقَّعُ
مِنْ بَوْدِهِمْ وَيُظْهِرُ لَهُمُ الشُّكْرَ فَإِنَّمَا هُوَ مُلْكٌ وَكَذِبٌ وَأَنَا
يُضْرَبُ أَنْ يَنْتَهِى مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَأْتِي إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ
فَإِنْ ذَلَّتْ بِصَاحِبِهِ النُّعْلُ اجْتَنَاهُ إِلَى مَعُوبَةٍ وَمُكَافَأَةٍ
فَشَرُّ حَامِلٍ وَالْكَرُّ خَيْرٌ وَمِنْ صَنِيعِ الْمَعْرُوفِ فِيمَا أَنَا اللَّهُ

٢٥
فليصل به القرابة وليحس في الضيافة وليفكر به العاقبة وليعين
الغارم وابن السبيل والفقراء والمهاجرين وليصبر نفسه
على الثواب والكفوف فإن الفصول بهذه الحصال تكثر
مكافئ الدنيا ودرك فضايل الآخرة حدثنا محمد بن
حدثنا الحسن قال حدثنا إبراهيم قال وحدثني محمد بن
هشام المرادي قال أخبرنا أبو مالك عيسى بن هشام قال
حدثنا ثابت أبو حمزة عن موسى عن شهر بن جوشب أن علياً
عليه السلام قال لهم انه لم يملك من كان قبلكم من الأئمة إلا
بمكة ما اتوا من المعاصي ولم ينهائهم الربانيون والجار
فلما تمادوا في المعاصي ولم ينهائهم الربانيون والجار
عمهم الله بعقوبة فمروا بالمعروف وانها عن المنكر
قبل ان يقول بكم مثل الذي نزل بهم واعلموا ان الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرب من أجل ولا ينقص
مردني فان الأمر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر
الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان في نفس

٢٦
واهل اموال فاذا كان لأحدكم نقصان في ذلك ورأى لأخيه
عقوبة فلا تكن له فتنة فان المرء المسلم ما لم تغش دماً ظهر
يجمع لها اذا ذكرت ويعزى بها ليأثم الناس كما كالياسر القالج
ينتظر اول فوزه من هذا جهة توجب له بها المغنم ويذهب عنه
بها المغنم فذلك المرء المسلم البري من الحيانة يفتقر احدي
الحسنيين اما داعي الله فها عند الله خير له واقارنق من الله
واسع فاذا هو ذوا اهل ومال ومعه حصة المال والبزور حوث
الدنيا والعمل الصالح حوث الآخرة وقد جمعها الله لأتوام
سيرته في نفسه حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا إبراهيم قال أخبرني يوسف بن كليب بن عبد الملك
بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن معوية بن عمار قال
حدثنا جعفر بن محمد بن علي قال ما اعتلج علي بن ابي طالب
قطراً إلا اخذ ما شديها وما زال عندكم يأكل مما علك يده
بوت بغز المدينة وان كان لياخذ السويق فيجعل في الجراب
ثم يختم عليه مخافة ان يراد فيه من غيره ومن كان اره في الدنيا

ما كان من عاقبة



بنية محقق طباطبائي

فرعلي عليه السلام هـ حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا
 ابراهيم قال حدثني ابن ابي عمير والهمداني قال حدثني ابي عن
 عن عمير بن مرة عن سويد بن الحرث قال امر علي عليه السلام نكاح
 من عماره فصنعوا للناس طعاما في رمضان فذكروا انهم صنعوا
 خمسة وعشرين جفنة والى بقصعة عليهما اضلاع وقال ايما
 هما حرسان فاذا قينا اخذت مكانهما هـ حدثنا محمد بن محمد قال
 حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال حدثني محمد بن ابي
 عمير والهمداني قال حدثني ابي عن هرون بن مسلم البجلي عن
 اعطى علي الناس في عياد واحد ثلاثة اعطيه ثم قدم عليه
 خراج اصنهان فقال ايها الناس غدوا فخذوا فوائدها اني لكم
 بخازن ثم امر ببيت المال فليس ونصح صلى فيه ركعتين ثم قال
 يا دنيا غري غري ثم خرج فاذا هو بجبال على باب المسجد فقال
 هذه الجبال فقيل هي بها من ارض كذا قال اقموها بين المسلمين
 فكانهم اذ ذروها فقبضها بعضهم فاذا هي كنان فعملتوا
 فيها فبلغ الجبل اخر النهار وراهم هـ حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا

الحسن قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا الحسن قال حدثنا الحسن بن سليمان قال
 حدثنا النضر بن منصور عن عقبة بن علقمة قال دخلت على علي
 عليه السلام فاذا بين يديه لبن حامض اذاني حموضته وكسرة
 يابسة فقلت يا امير المؤمنين انا كل مثل هذا قال يا ابا الجواب
 لم ايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكل ايش من هذا
 ويليس اخشن من هذا فان انا لم اخذ بما اخذ به فقلت الا
 اكنى به هـ حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم
 قال حدثني ابراهيم بن العباس قال حدثنا ابن مبارك عن بكر بن
 قال حدثنا جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عليه السلام قال كان علي
 عليه السلام يطعم الناس بالكوفة الخبز واللحم وكان طعام على
 فقال قائل من الناس لو نظرنا الى طعام امير المؤمنين ما
 اوفائهموا عليه واذا اطعاه ثريدة بزيت مكللة بالبحرة
 وكان ذلك طعامه وكانت البجعة تحمل اليه من المدينة هـ حدثنا
 محمد بن محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال واخبرني
 احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الرحمن بن معمر عن عثمان بن مسلم

عن سويد بن غفلة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام
 المقصر فاذا بين يديه قعب اخذ رجلي من شدة حموضته فاذا
 في يده رغيث براقتار الشعير على وجهه واولي كبره ويستعين
 احيا فابركبته واذا اجارية قائمة فقلت لها يا فضة اما
 تتقون الله في هذا الصبح لو نخلتم دقيقة فقلت انا نكره ان
 يوجرونا ثم قد اخذ علينا ان لا يخل له دفين ما صحناه فقال
 علي ما يقول قالت سلمه فقلت له قلت لها لو نخلوا دقيقتك
 فبكي ثم قال قد سقط من الاصل قايمة حدثنا عبد الله بن
 بلع المصري عن ابي بكر بن عتاش عن ابي حصين عن مختار التمار
 وكان رجلا من اهل البصرة قال كنت ابيت في مسجد الكوفة وابل
 في الرحبة واكل الخبز من البقال فخرجت ذات يوم اريد بعض اسواقها
 فاذا رجل يصوت في فقال يا هذا ارفع اذارك فانه ابعثني
 واتقي لربك قلت من هذا فقيل لي هذا امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب عليه السلام فخرجت ابعته وهو متوجه الى سوق
 الابل فلما اتاها وقف في وسط السوق فقال يا معاشر

التجار اياكم واليمين الفاجرة فانها سفق السلعة وتحت البركة
 ثم اني سوق الكرايس فاذا اوثق رجل وبيع فقال يا هذا عندك
 ثوبين بخمسة دراهم فوثق الرجل فقال نعم يا امير المؤمنين فلما عرفه
 مضى عنه وتركه فوقف على غلام فقال له يا غلام عندك ثوبين
 بخمسة دراهم قال نعم عندي ثوبين احدهما اخير من الآخر واحد
 بثلاثة والآخر بدريهين قال هلمها فقال يا قنبر خذ الذي
 بثلاثة قال انت اولى به يا امير المؤمنين تصيرون المنبر وتخطب
 الناس قال يا قنبر وانت شارب وكذ شرب الشبان وانا استحي
 مني ان اتفضل عليك لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول لبسوه ثوبا تلبسون واطعموه ثمنا تاكلون
 ثم لبس القميص ومد يده في درنه فاذا هو يفضل عن صاحبه
 فقال يا غلام اقطع هذا الفصل فقطعه فقال الغلام
 هلم الكف يا شيخ فقال دعه كما هو فان الامر اسرع من ذلك
 ٤ حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال اخبرنا
 يوسف بن بهلول السعدي قال حدثنا مزيك بن عبد الله

عن عثمان الأعشى عن زيد بن وهب قال قدم علي علي
عليه السلام وفد من اهل البصرة فيهم رجل من رؤساء الخوارج
يقال له الجعد بن نجدة فقال له في لباسه ما يمنعك ان تلبس
قال هذا بعد لي من الكبر واجد ان يقتدى في المسلم
فقال له ائتني الله فانك ميت قال ميت بل والله قتلا
ضربة على هذه يخضب من هذه قضا، مقضيا وعصدا
معهودا وقد خاب من اقربى ثم حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن
الحسن قال حدثنا ابراهيم قال واخبرنا عبد الله بن ابي
شيبه قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا مسعر عن ابي
جحادة عن ابي سعيد قال كان علي عليه السلام ياتي السوق
فيقول يا اهل السوق اتقوا الله واياكم والحلف فانه
نفق السلعة ويحق البركة وان التاجر فاجر الا من اخذ
الحق واعطاه السلام عليكم ثم مكث الايام ثم ياتي فيقول
مثل مقالته فكان اذا اجاء قالوا قد جاء المرء شكيت فكان
يرجع الى بيته فيقول اذا اجبت السوق قالوا قد جاء المرء شكيت

فانظر

فما يعنون بذلك قالت يقولون قد جاء عظيم البطن
فيقول اسفله طعام واعلاه علم ثم حدثنا محمد بن
قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال وحدثني
بشر بن حنيفة المرادي قال حدثنا عبد القدوس
عن ابي اسحق عن الحرث عن علي انه دخل السوق قال
يا معشر النخاميين من نفع منكم في اليوم فليس منا فاذا هو
برجل موليه ظهره فقال كلاً والذي احببت بالسمع
قال فضربه علي عليه السلام على ظهره ثم قال يا نخام
ومالذي احببت بالسمع قال رب العالمين يا امير المؤمنين
قال له اخطات ثكلتك امك ان الله ليس بينه وبين
خلقه حجاب لانه معهم ايما كانوا فقال الرجل ما كفارة
ما قلت يا امير المؤمنين قال ان تغسل ان الله معك حيث
كنت قال اطعم المساكين قال لا انما حلفت بغير ذلك
حدثنا محمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا ابراهيم قال واخبرنا
عبد الله بن ابي شيبه قال حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن

بن اسحق عن النعمان بن شعيب عن علي عليه السلام قال كان
 يخرج الى السوق ومعه الدرة فيقول ابي اعوذ بك من
 الفسوق ومن شر هذا السوق هـ قال ابراهيم وسمعت ابا
 زكريا الكرمي يحيي صالح عن النقاة من اصحابه انك
 عليا عليه السلام كتب من عبد الله علي امير المؤمنين الى
 عويجة بن سداد سلام عليك اما بعد فان جهنم
 العباد تستقر قلوبهم بالا طاع حتى تستغرق الخدايع
 فتزين بالمتاع عجب من ابتيا عك المملوكه التي امرتك
 با بتيا عها من مليكها ولم تعطني حين ابتعتها ان لها
 بعدا فلما اتيتي فالتها فردتها اليك مع مولا ي
 مشقب فادعوا الذي باعك المجارية وادع زوجها
 فابتع من زوجها بضعها واخلصها ان رضى فان ابي
 ذكره بيع بضعها فاقبض منها واردها على البائع والظلم
 هـ وكتب عبد الله بن ابي رافع في سنة سبع وتلثين هـ
 حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا ابراهيم قال

واخبرني عبيد بن الصباح قال حدثنا قيس بن الربيع
 عن ابي اسحق عن عاصم بن صمغ ان عليا عليه السلام قسم
 قنما فنوت بين الناس هـ حدثنا محمد بن الحسن قال
 حدثنا ابراهيم قال وحدثني علي بن هلال الاحمسي قال
 حدثنا عاصم بن عامر عن ابي بكر بن عياش عن قرم الضبي
 قال بعث علي عليه السلام الى لبيد بن عطاء رد التميمي ليجابه
 فمر بمجلس من مجلس بني اسد وفيه نعيم بن رجاجة فقام نعيم
 فخلص الرجل فانوا امير المؤمنين عليا عليه السلام فقالوا اخذنا
 الرجل فمرنا به علي نعيم بن رجاجة فخلصه وكان نعيم من
 شرطه الخميس فقال علي بن نعيم فامر به ان يضرب ضربا بترحا
 فلما ولوا به قال يا امير المؤمنين ان المقام معك لذل وان
 فراقك كفر قال انه لكذلك قال نعم خلوا سبيله هـ
 في عمالي وأموره حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا
 الحسن قال حدثنا ابراهيم قال اخبرنا ابو نعيم الفضل بن دكين
 قال حدثنا الحسن بن حجة قال سمعت ابي ليلى يقول ان عليا

وَرَفَى شَرِيحَ الْقَاضِي خُصَّيْهَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَاجِبُونَا مَحْمُولٌ إِبْرَاهِيمُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ
 عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ بَرِيجٍ قَالَ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ
 أَنْ أَقْضِيَ بِمَا كُنْتُ تَقْضِي حَتَّى يَجْتَمَعَ أَمْرُ النَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْنُ أَبِي بَرَكَةَ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعْبَةَ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ وَجَدَ
 عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دِرْعًا لَهُ عِنْدَ نَضْرَانِي فَجَاءَهُ إِلَى بَرِيجٍ يُخَاصِمُهُ
 الْيَدِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ بَرِيجٌ ذَهَبَ يَتَخَفَقُكَ مَكَانَكَ وَجَلَسَ
 إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ يَا بَرِيجُ أَمَا لَوْ كَانَ خَصْمِي مِثْلًا مَا جَلَسْتُ إِلَيْكَ
 وَلَكِنَّهُ نَضْرَانِي وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كُنْتُمْ
 وَأَيَّاهُمْ فِي طَرِيقٍ فَالْجُوهُ إِلَى مَضَائِقِهِ وَصَغُرُوا بِهِمْ كَمَا هُمْ
 اللَّهُ بِهِمْ فِي غَيْرِهِمْ تَطَلُّوا ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذِهِ
 دُرْعِي فَقَالَ بَرِيجُ النُّصْرَانِي مَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
 النُّصْرَانِي مَا الدَّرْعُ إِلَّا دُرْعِي وَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي بِكَاذِبٍ
 فَالْتَفَتَ بَرِيجٌ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ ثَبِيَّةٌ قَالَ لَا تَقْضِي

لَمَّا رَجَعَ

بِهَا لِلنُّصْرَانِي فَمَتَّى هُنَيْدَةً فَرَأَيْتُ النُّصْرَانِي فَقَالَ أَمَا أَنَا فَاشْهَدُ
 أَنَّ هَذِهِ أَحْكَامُ الْأَنْبِيَاءِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَمْنِي بِالْقَاضِيهِ وَقَاضِيهِ
 ثُمَّ يَقْضِي عَلَيْهِ أَمْتُهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنْ
 مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّرْعُ وَاللَّهُ دِرْعُكَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 ابْتَعْتُ الْجَيْشَ وَأَنْتَ مَنْطَلِقٌ إِلَى صَفِينٍ فَخَرْتُ مِنْ رُبْعِيكَ
 الْأَوْفَى قَالَ أَمَا إِذَا سَلِمْتَ فَمِثْلُكَ وَحَمَلَهُ عَلَى فَرْسٍ قَالَ الشَّعْبِيُّ
 فَأَخْبَرَنِي فَرَأَى يُقَاتِلُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَوَارِجَ يَوْمَ الزَّهْرَةِ وَلَمْ
 يَحْذَرْنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَاجِبُونَا
 بِحُجْرَةِ الْحَجَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدِيُّ عَنْ عَمْرِو
 وَكَانَ ثِقَةً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ بَعَثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَصْدَقًا مِنَ الْكُوفَةِ
 إِلَى بَادِيَتِهَا فَقَالَ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَلَا تُؤْثِرْ
 دِينَكَ عَلَى خِرَتِكَ وَلَكِنْ خَافِظًا لِمَا أُمِّسَكَ عَلَيْهِ رَأْيَ الْحَقِّ إِنَّهُ
 حَتَّى نَأْتِيَ إِحْمَرَكَ نَادِي بِلَادِ بَنِي فَلَانٍ فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِمْ
 فَأَنْزِلْ بِغَنَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَخَالُطَ ابْنِيهِمْ ثُمَّ امْضِ إِلَيْهِمْ بِكَيْفَتِهِ

ووقار حتى يقوم بينهم فقبلهم عليهم ثم تقول يا عباد الله ارسلكم
 اليكم ولما اخذ منكم حتى اتم في اموالكم فقبل الله في اموالكم
 من حق فتودونه الى وليه فان قال قائل منهم لا فلا تراجع
 وان العزم لك منعم فانطلق معه فرغ من ان تحبسه ولا تعد
 الا خيرا حتى ياتي ماله ولا تدخله الا باذنه فان الكثرة له وقل
 له يا عبد الله اتاذن لي في دخول ذلك فان انعم فلا تدخله
 ودخول المسلط عليه فيه ولا عيب فيه فاصدع المال صدعين
 فخير اى الصدعين شأ فاما الاختار فلا تتعرض له واصدع
 الباقي صدعين ولا تزال بذلك حتى تبقى حق الله في ماله فاذا
 بقي حق الله في ماله فاقبضه وان استقالك فاقله ثم اخلطها
 ثم اصنع مثل الذي صنعت حتى تأخذ حق الله في ماله
 فاذا قبضته فلا تتركها الا ما صحتا مثقالا امينا
 حافظا غير متعفف بشئ منها ثم احذر ما اجتمع عندك
 من كل فاد الى ما فتصعب حيث امر الله به فاذا اخذ ربها رسولك
 فاعز اليه الا يحول بيننا وبينه وفصيلهما ولا يفرق بينهما

فان استقالك فاقله ثم اخلطها
 ثم اصنع الذي صنعت حتى تأخذ
 حق الله في ماله فاذا اخذ

ولا يضر لبنها فينصر ذلك بفصيلهما ولا يجهد نهرا كونا وبعد
 بينهما في ذلك وليورد هاكل ماء يربيه ولا يعدل بين بنت الارض
 الى جوار الطريق في الشاعات التي ترج وتبقى ولترقى
 بين جند حتى تأتينا باذن الله تعالى غير متعبات ولا
 مجهدات فيقسمن على كتاب الله وشنة بنية فان ذلك اعظم
 لأجرن واقرب لرسولك فينظر الله اليها واليك والى جهدك
 ونصحتك لمن بعثك وبعثت في حاجته فان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال ما نظر الله الى ولي يحمي نفسه
 لأما به بالطاعة والنصيحة الا كان معناه في الرفق الا على
 حدثنا محمد قال حدثنا الحسين قال حدثنا ابراهيم قال
 واخبرنا ابن الاصفهاني قال حدثنا سيف بن عتيبة عن
 عمارة الدهقني عن سالم بن ابي الجعد قال فرض علي عليه السلام
 لمن قرأ القرآن الفين الفين قال فكان ابي عن قرأ القرآن حدثنا
 محمد قال حدثنا الحسين قال حدثنا ابراهيم قال واخبرنا ابراهيم
 بن يحيى الثوري قال حدثنا ابو يحيى برهان عن سابق البريري

قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسَسَ سَجْدَ الْكُوفَةِ إِلَى قَرِيبِ طَرِيقِ
 الزِّيَّاتَيْنِ قَدَرِ ثَبَرِ ثَبَرٍ قَالَ وَرَأَيْتُ الْمَجْبِسَ وَهُوَ حُصٌّ وَكَانَ
 الثَّامِسُ يَفْرَجُونَهُ وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ فَبْنَاهُ عَلَى بِالْحِصِّ وَالْأَجْرُ قَالَ
 فَمَعْنُهُ وَهُوَ يَمُوتُ ۝ الْمَرْتَانِ كَيْسًا مَكِينًا بَيْنَ بَعْدِيَاغٍ
 مَعْنَا كَلَامٍ مِنْ كَلَامِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
 قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَثَانَ الْهَنْدِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيثٍ الْهَنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ
 عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٌ عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ
 وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ فَالصَّبْرُ مَعْنَاهُ عَلَى أَرْبَعٍ سَعْبٌ عَلَى السُّوقِ وَالشُّقِّ
 وَالرَّهَادَةِ وَالزُّقْبِ مَعْنَاهُ اشْتَاكَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاةً عَنِ الشَّهَوَاتِ
 وَمُزْنًا مِمَّا نَارُ رَجَعَ عَنِ الْحَرَمَاتِ وَمِنْ هَذِهِ الدِّينَانِ تَنَاوَنَ
 بِالْمَصِيبَاتِ وَمِنْ أَرْتَقَبَ الْمَوْتَ مَا زَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ۝ وَالْيَقِينُ
 مَعْنَاهُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعْبَةٍ عَلَى بَصَرَةِ الْفُطْنَةِ وَتَأْوِيلُ الْحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةُ
 الْعِبَرَةِ وَحُسْنُ الْأَوَّلِينَ مَعْنَاهُ بَصَرُ الْفُطْنَةِ تَأْوِيلُ الْحِكْمَةِ وَمِنْ تَأْوِيلِ

الحكمة عَرَفَ الْعِبَرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبَرَةَ فَكَانَتْ نَاكَانَ فِي الْأَوَّلِينَ
 وَالْعَدْلُ مَعْنَاهُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعْبَةٍ عَلَى غَامِضِ الْفَهْمِ وَتَعَمُّرُ الْعِلْمِ
 وَمِنْ هَذِهِ الْحِكْمِ وَرَوْضَةُ الْحِلْمِ مَعْنَاهُ قَسْرُ جُلِّ الْعِلْمِ وَمَنْ عَرَفَ
 شَرَائِعَ الْحِكْمِ وَمَنْ حَلِمَ لَمْ يَفْزُطْ أُمُورُهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ ۝ وَالْجِهَادُ
 مَعْنَاهُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعْبَةٍ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصَّدَقِ
 فِي الْمَوَاطِنِ مَعْنَاهُ أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرُ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ نَهَى عَنِ
 الْمُنْكَرِ رَغِمَ أَنْفُ الْمُنَافِقِ وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا
 عَلَيْهِ مِنْ شَأْنِ الْغَائِبِينَ وَغَضِبَ بِهِ غَضَبُ اللَّهِ ۝ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَحَدَّثَنَا
 أَبُو زَكْرِيَا بِهَذَا الْكَلَامِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَرَوَاهُ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
 مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ تَأَكَّدْ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ
 شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَهَلْ شَرَّاعُهُ بَلَنَ وَرَدُّهُ وَاعْتِزَّارُكَانَهُ
 عَلَى مَرْخَارِبِهِ فَجَعَلَ عِزَّ الْبَلَنِ تَوَالِيَهُ وَسَلَامُ الْبَلَنِ دُخْلُهُ
 وَهَدْيُ الْبَلَنِ أَيْتَمُّ بِهِ وَزِينَةُ الْبَلَنِ تَجَلُّهُ وَعِزُّ الْبَلَنِ انْتِحَالُهُ
 وَعِزُّ الْبَلَنِ اعْتِصَامُهُ وَجَبِلَا الْبَلَنِ اسْتِكَارُهُ وَبَرَهَانُهُ

عاش

خل
شرح

وشأن العاشقين

٥١
لن تكلم به ونوراً لن استغنى به وشاهداً لن خاصم به وفلجاً لن
حاج به وعلماً لن وعي وحديثاً لن روي وحكماً لن قضى حكماً
لن حُب ولتاً لن تذبّر وفهماً لن يفطن وقيماً لن عليم
وبصيرةً لن عزم وايةً لن تؤتم وعبرةً لن انعط ونجاةً
لن صدق ومودةً مزانشه لمن اصلح وزلفى لمن اقرب
وثقةً لمن توكل ورجاءً لمن فوض وسيفةً لمن اجتبي وخيراً
لن شارح وجنةً لمن صبر مشرق المنابر ولباساً لمن اتقى
وطهر لمن رشد وكثيبةً لمن آمن وامر لمن اسلم وروحاً
للقادقين فذلك الحق سبيله المصدي وصفته الحسنى
وماؤه المجد الكبير فهو ابلج المنهاج مشرق المنابر
ذاكي المصابيح رفيع الغاية بدير المظمار جامع الحلبة
متناً في السبقة اليم النعمة قديم المعزة كريم الفرسان
فالامان منهاجها والمصالحات منارة والمفقه مصابيح
والموت غايته والدينيا مظاهره والقيامة حلته
والجنة سبقته والنار رفقته والتقوى عدته والمحبون

٥٢
فريانه فالاسلام يستدل على الصالحات وبالصالحات
يعبر الفقه وبالفقه يهرب الموت وبالموت تحتم الدنيا
وبالدنيا تجوز القيامة وبالقيامة تزلف الجنة والجنة
حسرة اهل النار والنار موعظة المتقين والتقوى سر
الايان فالايان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل
والجهاد فالصبر على اربع شعب على الشوق والشفقة والرهبة
والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومزانشق
من النار رجع عن المحرمات ومز زهد في الدنيا تماوت
بالمصيبات ومز ارتعب الموت سارع في الخيرات واليقين
على اربع شعب على تبصرة الفطنة وتاويل الحكمة وموعظة
العبرة ومسننة الاولين فمن تبصر في الفطنة يتبين في الحكمة
ومز يتبين في الحكمة عرف العبرة ومز عرف العبرة فكما نما
كان في الاولين والمعدن على اربع شعب على غايب
الفهم وغسرة العلم وزهرة الحكمة وروضة الحلم فمن
فهم تشر حبل العلم ومز علم عرف غايب الحكمة ومن علم

لم يفرط امره وعاش به ^{٥٢} والجهاد على اربع شعب على الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر والصديق في المواطن وبتان في
 القاصدين فمن امر بالمعروف شديد ظهر المؤمن ومنهاني عن
 المنكر رغم انف القاصدين ومن صدق في المواطن وقضى ما
 عليه من ثناء القاصدين وغضب الله غضب الله له فذلك
 الايمان ودعائه وشعبه والكفر على اربع دعايم على
 الفسق والغلو والشك والبهية والفسق على اربع
 شعب على الجفاء والعماء والغفلة والعثرة فمن جفا حقر
 الحق ومقت الفقهاء واضر على الحث ومن عني نفي الذكر واتبع
 ابائا طل وبارز ربه والنج عليه الشيطان ومن غفل جثا
 على ظهري وحسر عند رثته وغرته الاماني واخذته الحسرة
 اذا قضى الامر وانكشف عنه الغطاء وبدا له عالم يكن يكتسب
 ومن عتانا عن امواله تعا الله عليه ثم اذله بسلطانه وصغره
 بجلاله كما فرط في جنبه واعتبر برتبة الكريم والعفو على
 اربع شعب على التعمق والتنازع والزيغ والسفاهة فمن

المعظم
 في
 الدين

تعق

تعق لم يثبت الى الحق ولم يزد الا غرق في الغمات ولم يحسن
 قسمة الاعيشة اخرى وانخرق دينه فهو ياتوي في امره في
 ومنه نازع وخاصم قطع سهم الفشل ويلي اثم من طول النجاس
 ومنه نزع سات عند الحسنة وحسنت عند الشبهة وشكر
 شكر الضلال ومنه شاق اعترت عليه طرفة واعترض
 عليه امره وصاق مخرجه وحرم ان ينزع عن رتبته بما لم يتبع
 سبيل المؤمنين والشك على اربع شعب على الرتبة والخصوى
 والتردد والاستسلام فباي الاء ركب تماري المهمترون
 فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن تردد في الرب سبقة
 الاولون وادركه الآخرون ووطيته سنا بك الشيطان ومن
 استسلم لملكة الدنيا والآخرة هلك فيهما ومن تجاوز فضل
 اليقين في البهية على اربع شعب على اعجاب بالزينة
 وسوق النفس وقاويل العوج وليس الحق بالباطل وذلك
 ما أن الزينة قافك عن البينة وان النفس تقحم على الشهوة
 وان العوج يجعل ميلا عظيما وان اللبس ظلمات بعضها

نظر
 هم

تسويل

شعبه ٣

فوق بعض فذلك الكفر ودعايمه والنفاق على اربع دعائم
على الهوى والهوىنا والحفيضة والطبع فالهوى على اربع شعب
على البغي والعدوان والشهوة والطغيان فمن بغي كثر
غوايله وتخلت منه ونصر عليه ومزاعدى لم تؤمن نوابقه
ولم يسلم قلبه ومن لم تعرف نفسه عن الشهوات خاض في
المحيثات ومن طغى صلبا على غير ولا تحجته والهوىنا
على اربع شعب على الهيبة والفرة والمماطلة والامل وذلك
بان الهيبة ترد عن الحق وتفرط المماطلة في العمل حتى تقدم
الاجل ولولا الامل علم الانسان حبيب ما هو فيه ولو علم
حبيب ما هو فيه مات خفا تاما من الهول والوجل والحفيضة
على اربع شعب الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر
اذبر ومن فخر فخر ومن حصى اضر ومن اخذته العصبية
جأربليس الامور بين اديار وفجور واصرار وجور
عن الصراط والطبع على اربع شعب على الفرج والمرح واللحاح
والكبر فالفرح مكروه عند الله والمرح خيلا والمحاكاة بلا

در ٢
دفل

لن اضطره الى حبل الاثام والكبر هو وتعب وشغل
واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير فذلك النفاق
ودعايمه وشعبه والله فاهر فوق عبادة تعاجله واستود
موته واشتد قوته واصطنعت نفسه وصنع على عينه
وجل وجهه واحسن كل شئ خلقه وانبطت يداه واتسعت
رحمته وظهر اموه واسرق نوره وقاصت بركته واستضاف
حكيمه وهين كتابه وفجيت تحته وخلص دينه وسبقت
حسناته وحق كلمته واقطعت موازينه وبلغت رسله
واحضرت حفيظته ثم جعل الشية ذنبنا والمذنب فتنة والفتنة
ذنا ثم جعل الحسنى غنى والمغنى توبة والتوبة طهورا فمن
تاب اهتدى ومراقبتى عزى عالم يتب الى الله ويعترف
بذنبه ويصدق بالحسنى ولا يهلك على الله الا هالك ما
اوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشري والحلم العظيم
ومز انكر ما عندك من الانكسار والحمد والقرعة والقدرة
والسلطان الشديد ومن ظفر بطاغية اجلب كرامته

ومزذل في معصيته ذاق وبك نقيته هناك عقيب لا يجنى
 اهلها غيرها وهناك خيبة ليس لاهلها اختيار نزل الله
 ذا السلطان العظيم والوجه الكريم والحلم العظيم الخير
 والخير عاقبة المتقين والخير يوم الدين في حديثنا محمد
 قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال وحدثني ابو
 زكريا يحيى بن صالح الحريري قال حدثني الثقة عن كميل بن زياد
 قال اخذنا من المؤمنين بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان
 فلما اضجر تنفس وقال يا كميل ان هذه القلوب اوعية خروها
 او عاها احفظ عني ما اقول الثاني ثلثة عالم رباني
 ومن علم على سبيل نجاة وهمي رعاي ابناء كل ناعق
 يميلون مع كل ريح لم يستضيوا بنور العلم ولم يلجوا الى ركن
 وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يبرك وانت تحرس
 المال والعلم يزكو على الانفاق والمال ينقص النفقة
 يا كميل محبة العلم دين يردان به تكسبه الطاعة في الحياة
 وجيل الآخرة بعد الموت ومنفعة المال تدرك بزواله

والعلم

والعلم حاكم والمال يحكم عليه يا كميل فان خزان المال وهم احبا
 والعلم باقون ما بين الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم
 القلوب موجودة هاتين هاهنا العلماء واوحى الى صدر
 بيد لم اصب له حيلة بل ان اصب لقنا غير ما موك يستعمل
 الله الدين في الدنيا يستظهر حجج الله على اوليائه ويبغضه
 على كتابه او منقاد لجملة الحق لا نصيرة له في احبائه يفتح
 الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا اذا ولا ذاك فتهتم
 بالذات سلس القياد للشهوات او مغرم بالجمع والادخار
 ليس من دعاة الدين اقرب ثبها تهما الادغام السابغة كذلك
 يموت العلم لموت حامله بل اللهم لا تخلي الارض من حقك
 الله اما ظاهر واما خاف معمور لئلا تبطل حجج الله وبيئاته
 وكروا بين اوليك الاقلون عددا والاعظون قدرا بهم يحفظ
 الله محجة حتى يودعها مودعها ثم في نظرا بهم ويرزقون في
 قلوب اشباههم همهم العلم على حقيقة الامور فاستروا
 روح اليقين فاستلنا نوا ما استوعز المبرفون وانسوا بما



استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بارواح ابراهيم
 مُعلَّقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة
 الى دينه هاشميا الى رؤيتهم استغفر الله لي ولكم انصرف
 اذا شئت في حديثنا محمد قال حديثنا الحسن قال حديثنا
 ابراهيم قال اخبرني الحسين بن هاشم عن ابي عثمان الذروي
 عن ابي اسحق الشيباني قال كنت على عتق ابي يوم الجمعة ومهر
 المؤمنين على ابي طالب عليه السلام يخطب وهو يتزوج بكلمة
 فقلت يا ابا امير المؤمنين يجد الحرق قال لا يجد
 حرًا ولا بردًا ولكنه غسل قميصه وهو رطب وليس له غيره
 فهو يتزوج به في حديثنا محمد قال حديثنا الحسن قال
 حديثنا ابراهيم قال واخبرنا ابراهيم بن ميمون قال حدثني
 علي بن عاصم عن ابي اسحق قال رغبني ابي فرات عن علي بن عاصم
 ابي عن الرازي والحمزة عن عيسى بن مكي عن محمد بن
 محمد قال حديثنا الحسن قال حديثنا ابراهيم قال اخبرني
 عبد الله بن ابي شيبة قال حديثنا ابو معاوية الضري عن

الاعشى عن المنهال بن عمرو عن عطاء بن عبد الله قال
 كان علي يخطب على منبر من اجرة حديثنا محمد قال حديثنا
 الحسن قال حديثنا ابراهيم قال واخبرنا عبد الله بن
 قال حديثنا شريك عن سدير عن ابيه هو حكيم بن صهيب
 قال رايت عليًا عليه السلام ابيض الرأس واللحية في حديثنا
 محمد قال حديثنا الحسن قال حديثنا ابراهيم قال واخبرنا
 عبد الله بن ابي شيبة قال حديثنا وكيع عن ابي هلال
 قال حديثنا سواد بن جندب قال رايت عليًا اصفر
 اللحية كل حديثنا محمد قال حديثنا الحسن قال حديثنا
 ابراهيم قال وحدثني ابو زكريا الحريري عن اصحابه
 قال خطبة لابي الموثني على علي عليه السلام الحديث في حديثه
 ونسبته ونحوه بابته من سرور انفسنا ومن سيات
 اعمالنا من بعده الله فلا فضل له ومن فضل الله
 فلا هادي له واسعدان لاله الا الله وحده لا
 شريك له وان محمدًا عبده ورسوله انجبه بالولاية

واختصه بالاكرام وبعثه بالرسالة احب خلقه اليه واكرمهم
عليه فبلغ رسالات ربه ونصح لأمته وقضى الذي عليه
اوصلكم بتقوى الله فان تقوى الله خير مما تواقصت به
العباد واقرئ من رسوان الله وخيره في عواقب الامور
فتقوى الله امر ثم ولها خلقكم فاحسوا الله خشية
لتستسمعوا له ولا تعذبوا فانه خلقكم عبثا وليس
بنا وكم سدى قد احصى عالمكم وسماء اجالكم وكتب
انذاركم فلا تقرنكم الدنيا فانما غرارة مغرور من اغتر
بها والى قنائه ما هي نسل الله ربنا وربكم ان يوزقنا
وانما لكم حسنة السعداء ومنازل الشهداء ومواقفة
الانبياء فانما نحن به وله في حدثنا محمد فاحدثنا
الحسن قال حدثنا ابراهيم قال وعى ابي زكريا قال وله
الحمد ربنا احمد سبيحا ونجده مجيدا بكبير عظمته
لعر جلاله وخبره وهله تليلا موحدا مخلصا
وتكفي في مصائبه الحسنى اهل الحمد والشان الاعلى

والمستغفرة للمحبت من الخطايا ونستغفرك من ذنوب
البلايا ونؤمن بالله يقينا في امره ونشهد بان لا اله الا
العاصم المنقذ العازم بعزات خير قدر موجب فضل
عدل فضانا قد يفوز سابق بسعادة في كرم ملكون
ونعوذ بالله من مضيق مضايق السبل على اهلها بعد
اتساع مناهج الحق لطبيبات منير الهدي تلبس اسبابه
مضلات العمل ونشهد غير ارتياح حال دون يقين مخلص
بان الله واحد موحد وفي وعده وثيق عقده صادق
قوله لا شريك له في الامر ولا ولي له من الدن والمكر تكبرا
لا اله الا الله هو العزيز الحكيم ونشهد ان محمدا بعث
الله بوجهه وبنية بعينه ورسوله بنوره ارسله محمدا
مذكرا مؤذنا مذكرا مصابيح شهب ضياء متبصر وهاجبا
ما حفا من هفأ رسوم ابا طيل خوض الخاضعين بدار
استبائك ظلمة كبر دامن فجلا غواشي الاظلام ملج زائد
بتفصيل اياته من بعد توصيل قوله وفصل فيه القول

لذا كرين بحكمات منه بينات مشبهات يتبعها الزايع قلبه
ابتغاء التاء ويلتزمنا للفتن والفتن محيطه باهلها والحق
نبح مستبهر مزيج القول يطع الله ويزبط الله يستحق الشكر
مراشده بحسن الجزاء ويزعج الله ورثوله يعاين عثر الحجاب
لدا المقاضاة بالعدل عند القصاص بالحق يوم ارضا
الخلق الى الخالق انا بعد فمضت سامع لواعظ نفقه
انضاته وضات ذوليت تثقل قلبه بالتفكر في امر الله حتى
ابصر فرف فضل طاعة على معصيته وشرف نهي ثوابه
على احتلال موعظاته ومجرا لنايل رضاه عند المتوجبين
غضبه عند ترايل الحجاب وشئ بين الحاصلتين وبعيد
تقارب ما بينهما اوصيكم بتقوى الله باري الارواح
وقال الا صباح عن ابي سلام الكندي قال كان علي
عليه السلام يعلنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ولم
يقول قولوا اللهم داعي المدخوات وباري المموجات
وجابو القلوب على فطرتها شقيها وسعيدا جعل ثرا

بالفكر

صلواتك

صلواتك ونوامي بركاتك ورافة لحيتك على محمد عبدك
ورسولك وبنيتك الخاتم لما سبق والفاخر لما اخلق والمعلن
الحق بالحق والذا مع حبيبات الابا طيل كما حمل فاصطلع
بامرك لها عنك مستوفرا في مرضاتك غير نكل في قديم ولا
واحد في عزم واعيا لوحيدك خافضا لعهديك ماضيا على نفا
امرك حتى اوراقبا لغايس راضا الطريق للخائض
وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والاثم واتاد
موضحات الاعلام ونبزات الاحكام فهو امينك المامون
وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم القيمة وبعيذك
بالحق ورسولك الى اهلئ اللهم فاجزه مضاعفات الخير
مرفضك اللهم اعل على بنا البانين بناه والكرم مثواه
لديك ونزله وامله نوره واجزه واجبه مزابتك له
مقبول الشاهد في موضوع المقالة ذا منطلق عدل وخط فضل
وحجة برهان عظيم امين رب العالمين وجزف الاناد
عن ابراهيم بن محمد من ولد علي قال كان علي عليه السلام

اذا لغت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لم يكن بالاطويل
المعيط ولا القصير المزرد وكان ربعه من القوم ولم يكن بالمجعد
القطط ولا السبط كان جعداً زحلاً ولم يكن بالمطهم
ولا المكلم وكان في الوجه ندو برابض مشرب ادمج العين
اهدب الاسفار جليل المشايخ والكبد اجرد دو مشربة شتى
الكفين والقديمين اذا منى انقلع كما ثابتي في صيب واذا التفت
التفت معاً بين كفيه النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس كفاً
واجر الناس صدراً واصدق الناس لهجة واوفى الناس ذقة وا
لينهم عريكة واكرمهم عشرة با في مزهر يشبع ثلثاً متواليه فر خير
حتى فارق الدنيا ولم يغفل دقيقه من عدي بن ثابت
قال اني علي بن ابي النور فابي ان ياكله من صالح ان جدته
لعت هلياً عليه السلام ومعه تمر يحمله فسلت وقالت اعطني
هذا التمر امله قال ابو العيال احق بحمله قالت وقال الا
تاكلين منه قالت قلت لا اريدك قالت فاطلق به الي قوله
ثم رجع وهو مروي بتلك الملحفة وفيها قصور التمر وصلى

بالناس فيها الجمعة ويجذب الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام
ان علياً اني بحبيص فابي ان ياكله قالوا احرمة قال لا ولكن
اخشى ان يتوق اليه نفسي ثم تلا اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا ومن بعض اصحاب علي عليه السلام انه قيل له كم تصدق
الا تمك قال اي والله لو اعلم ان الله قبل مني فرضاً واحداً
لامسكت ولكني والله ما ادري اقبل الله مني شيئاً ام لا من
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال اعنوني
علي الف اهل بيت بما علمت يداه وعرفت جبينه ومن جعفر
بن محمد عليه السلام قال اعنوني علي عليه السلام الف فملوك
فما علمت يداه وان كان عندكم انما خلواه التمر واللبن وثيابه
الكرابيس وتزوج عليه السلام لبلى فجعله محلة فقتلها
وقال حسب اهل علي ما هم فيه من عن معيرة الضبي قال لما نكح علي
عليه السلام لبلى بنت مسعود النهملي قالت ما زلت احب
ان يكون بيني وبينه سبب منذ رايته قام مقاماً من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر انه ولد له عبيد الله بن

على فبايع مضعبا يوم المختار عن قدامة بن عثاب قال كان
 على عليه السلام ضم البطن ضم مشاة المنكب ضم عضلة
 الذراع دقيق مسند فما ضم عضلة الشاف دقيق مسند فما
 ورائه يخطبنا في يوم من أيام الشتاء عليه قميص قهز وازار
 فاذا آت فقال يا امير المؤمنين ادرك بنو نعيم قد ضربتها بكرن
 وابل بالكتابة فقال هاتم اقبل في خطبة ثم اقبل اخر فقال
 مثل ذلك فقال هاتم اتاه الثالث والرابع فقال ادرك بكرن وابل
 قد ضربتها بنو نعيم ما كنانة قال الان صدقتي عن بكرن يا
 شداد ادرك بكرن وابل وبنو نعيم فافزع بينهم عن جعفر بن محمد
 عن ابيه قال ابتاع على قميصا مسبلا ثيابا ربيعة دراهم ثم دعا
 الخياط فمذكم القميص ويقطع ما جاوز الاصابيع عن عبد الله
 بن ابي الهذيل قال رأت على بن ابي طالب عليه السلام وعليه قميص
 اذا مده بلغ اطراف اصابعه واذا تقبض تقبض حتى يكون الي
 نصف سا عده عن ابي الاكعث الغفري عن ابيه قال رأت
 عليا عليه السلام قد اغتسل في الفلاة يوم جمعة ثم ابتاع قميص

كرايس بئله دراهم فصل في الثامن يوم الجمعة وما خبط جبرانه
 بعده حدثنا ابراهيم بن اسمعيل الشكري وكان ثقة ان عليا
 عليه السلام سئل عن صفة الرب تبارك وتعالى فقال
 الحمد لله الا حد الصديق الفرد المنفرد الذي لا مرثى كان ولا
 مرثى خلق ما كان قدرة بان من الاشياء وبانت الاشياء منه
 فليس له صفة تنال ولا حد يضرب له فيم الامثال كل دون صفاء
 تحير اللغات وصل هناك تضاريف الصفات وحار في ملكوت
 غيصات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمها
 جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت
 في اذائها طامحات العقول قبا وكما الذي لا يدركه بعد المحم
 ولا يناله غوص الفطن ويقال الذي ليس لصفته لغت موجود
 ولا وصف محدود ولا اجل معدود وسبحان الذي ليس له اول
 مبتدأ ولا غاية منتهى ولا اخر بقى وسبحانه كما وصف نفسه
 والواصفون لا يبلغون نفعه حد الاشياء عند خلقها ابانة
 له مرثيها لها وابانة لها منه فلم يحل لها فيقال هو فيها كاي

ولم يبي منها فيقال هو عنها بآين ولم يبي عنها فيقال له اين وكنت
 احاط بها علمه واتقتهما صفة وذالها امره واحصاها حفظه
 فلم يعرف عنه خفيات غيوب المدي ولا غامض سراير ملكون
 الذبحي ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شيء
 منها حافظ ورفيق وكل شيء منها بئى محيط والمحيط بما
 احاط به منها الله الواحد الاحد الصمد المبدى لها لا فرشي
 والمنشئ لها لا مبدى ابتدئها خلقا مبدئيا فجعل لها اخر
 يفتاء ولم يزل هو كائن تبارك وتعالى لا تغيره صروف
 سوائف الانعام ولم سكاذه صنع شيء كان ان قال لما شا
 كن فكاف بلا ظهير عليه ولا اعوان فابتدع ما خلق على غير
 مثال سبق ولا عقب ولا نصيب وكل صانع شيء من شيء صنع
 والله لا فرشي خلق ما صنع وكل عالم من بعد جهل تعلم
 والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما فلم يزد بجهلها
 خبرا علمها قبل ان يكونها كعلمها بعد تكونها لم يكونها
 لتشد يد سلطان ولا لتخوف زوال ولا لنقصان ولا استعانة

على يد مكائيل ولا ضد متاور ولا شريك مكائيل خلقا ابن مزيون
 وعباد داخرون فبحان من لا يورده خلق ما ابتداء ولا
 تدبير ما ابتداء ولا من عجز ولا فتور لما خلق الكفى خلق ما علم
 وعلم ما اراد لا بتفكير حادث علم اصاب ولا شبهة دخلت
 عليه فيما اراد ولكن فصلا متقن وعلم محكم توحد فيه وحش
 نفسه بالربوبية فحوى الالهية والربوبية ولبى العجز
 والكبرياء واستخلص الحمد والثناء واستكمل المجد
 والثناء تفرد التوحيد وتوحد بالتجيد وتكلم بالحمد
 وعظم من الشبهة وجل سبحانه عن اتخاذ الابناء وطهر
 وتقدس سبحانه عن ملائسة النساء وعز وجل سبحانه عن
 على مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا فيها ملك
 ند ولم يتركه في ملكه احد كذلك الله الواحد الاحد
 الصمد المسيد للأبد والوارث للأبد الذي لا يبيد
 ولا ينقذ فنقلى الله العلى الاعلى عالم كل خفية وشا
 كل خوي لا كشاهد في شيء من الاشياء بلى السموات العلى

٧١
إلى الأرضين السفلى وأحاط بجميع الأشياء علما فعلا الذي
دنا ودنا الذي علما له المثل الأعلى والأسماء الحسنى تبارك
وبعاليه أن عسمر الكندي قال كنا ذات يوم عند علي
عليه السلام فوافق الناس منه طيب نفس ومزاج ففصلوا
يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك قال عن أي أصحابي فقلوا
أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال كل أصحاب محمد
صلى الله عليه وآله أصحابي فغن أيهم متالوني قالوا عن الذي
رايناك تلطفهم بذكرك وبالصلاة عليهم دين القوم قال
عن أيهم قالوا حدثنا عن عبد الله بن مسعود قال قرأ القرآن
وعلمنا السنة وكيف بذلك فقلوا فوالله ما درينا بقوله
وكيف بذلك كيف بقراءة القرآن وعلمنا السنة أم كيف بعبد الله
قال فقلنا حدثنا عن أبي ذر قال كان يكثر السؤال
فيعطى وينع وكان يتجسس حريصا فيسبح على دينه حريصا على العلم
بحر قد علم في وعاء له حق امتلاء وعاء علماء عجز فيه قال فوالله
ما درينا بقوله عجز فيه أي عن كسفه كان عنده أو عجز

٧٢
عن مسلم بن قلنا حدثنا عن حذيفة بن اليمان قال استأذن
المنافقين وسأل عن العضلات حين غفل عنها ولو سألوا
لوجوده بها عالميا قالوا فحدثنا عن سلمان الفارسي قال
مررناكم بمثل لقين وذلك أمرؤ منا والينا أهل البيت أدرك العلم
الأول وأدرك العمل الآخر وقرأ الكتاب الأول وقرأ الكتاب
الآخر بحر لا ينفق قلنا فحدثنا عن عمار بن ياسر قال ذلك
أمر خالط الله الإيمان بلحمه ودمه وشعره وبشره حيث زال
زال معه ولا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا قلنا حدثنا عن
نفيك قال حسلا نبيا الله عن التزكية قال له رجل فإن
الله يقول وأما بنعمة ربك فحدث قال فإنه أحدث
بنعمة ربك كنت والله إذا سئلت أعطيت وإذا سئلت ابتدأت
وإن تحت الجوارح مني علما جما فسلوني فقام إليه ابن الكوا
فقال يا أمير المؤمنين فما قول الله والذاريات دروا قال
الرياح ويك أن في الحاملات وقرأ قال السحاب ويك
قال فما الجاريات يسر قال السفى ويك قال فما المقدمات أموا

قَالَ الْمَلَائِكَةُ وَبِكَ قَالَ يَقُولُ وَبِكَ أَي لَا تَعْدِي إِنَّكَ مُنْعَتٌ
قَالَ قَتَا السَّمَاءُ ذَاتَ الْحَبْكِ قَالَ ذَاتَ الْخَلْقِ الْحَسَنُ قَالَ قَتَا
التَّوَادُّ الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَمَرِ قَالَ أَعْمَى سَأَلَ عَنْ عَمِيٍّ
وَبِكَ سَلْ تَقْقُمَا وَلَا تَسَلْ تَقْتُمَا وَبِكَ سَلْ غَمَا يُعْنِيكَ وَدَعِ
مَا لَا يُعْنِيكَ قَالَ وَابْنُهُ إِنْ مَا سَأَلْتُكَ عَنْهُ لِيُعْنِيَنِي قَالَ إِنْ
ابْنُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ رَابِعِينَ فُحَوِّنَا
آيَةَ اللَّيْلِ التَّوَادُّ الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَمَرِ قَتَا الْمَجْرَةَ قَالَ يَا وَبِكَ
سَلْ تَقْقُمَا وَلَا تَسَلْ تَقْتُمَا يَا وَبِكَ سَلْ غَمَا يُعْنِيكَ قَالَ فَوَاسِيَةٌ
إِنْ مَا سَأَلْتُكَ عَنْهُ لِيُعْنِيَنِي قَالَ إِنَّمَا مَشَرَحَ السَّمَاءُ وَمِنْهَا فَحِثَ
السَّمَاءُ بِمَا وَمِنْهُ رُفُوعُ الْغُرُقِ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ قَالَ قَتَا قَوْمِ قُرْجٍ
قَالَ وَبِكَ لَا تَقْلُ قَوْمِي قُرْجٍ فَإِنْ قُرْجًا الشَّيْطَانُ وَلَكِنَّهَا
الْقَوْمُ وَهِيَ أَمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا غُرُقَ بَعْدَ قَوْمِ نُوحٍ قَالَ
فَلَمْ يَبْنِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضَ قَالَ دَعْوَةٌ يَذْكُرُ اللَّهُ فَيَسْمَعُ لَا تَقُولُ
عَنْ ذَلِكَ فَاسْمَعْ لَا أَقُولُ غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمْ يَبْنِ الْمَرْقُ وَالْمَرْجُ
قَالَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ تَطْلُعُ مِنْ مَطْلَعِهَا قَتَا فِي مَعْرِزِهَا مِنْ جَدِّكَ

غَيْرُ ذَلِكَ كَذَلِكَ قَالَ فَمِنْ الْآخِرُونَ أَعْمَالًا الَّذِينَ صَلَّوْا سَعِيدٌ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ صَنِيعًا قَالَ كَفَرًا بِأَهْلِ
الْكِتَابِ كَانَ أَوْلَهُمْ فِي حَقِّ قَاتِلِهِمْ عَوَا فِي دِينِهِمْ وَأَمْرُكَ بِرَجْعِهِمْ
فَهُمْ يَجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ فَمِنْ الْآخِرُونَ
أَعْمَالًا الَّذِينَ صَلَّوْا سَعِيدٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ
يَحْسِبُونَ صَنِيعًا ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ يَا أَهْلَ النَّهْرِ وَإِنْ
عِنْدَ مَنْهُمْ يَبْعِدُ قَالَ ابْنُ الْكُتَّابِ لَا أَتَّبِعُ سَوَاكَ وَلَا أَسِيلُ
غَيْرَكَ قَالَ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَافْعَلْ قَالَ فَاثْنَى هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي حَرْثٍ وَعَنْ رَجُلٍ عَنْ رِازَانَ هَذَا قَالَ ابْنُ
جَرِيرٍ وَاحْتَرَجَ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَ مِنَ الَّذِينَ يَذَلُّونَ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا
قَالَ دَعَمَ لِعَيْنِهِمْ هُمُ قَوْمِي قَالَ قَتَا ذَوِ الْقَرَيْنَيْنِ قَالَ رَجُلٌ
بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ وَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ قَتَا ثُمَّ
أَحْيَاهُ اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ وَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ
قَتَا ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ وَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ
غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ قَالُوا وَفِيكُمْ مِثْلُهُ عَنْ عَامِرٍ

الشعبي انه سأل بعض ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين اي خلق
 الله اشد قساوة اشد خلق الله عشرة الجبال الرواسي
 والحديد ينحت به الجبال والنار تأكل الحديد والماء
 يطفى النار والستحباب المنخر بين السماء والارض والريح تقل
 الستحباب والانسان يغلب الريح يتفها بيديه ويذهب بحاجبه
 والمكر يغلب الامنان والنوم يغلب السكر والهم يغلب النوم
 فاشد خلق رتك الهم وعن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب
 عليه السلام سلوني فحشا شرح لركبته ثم سأل فقال له على انت
 اقضى العرب وعن الاصمعي بن نباتة ان رجلا سأل عليا عليه السلام
 عن الروح قال ليس هو جبريل قال علي جبريل من الملائكة والروح
 غير جبريل وكان الرجل شاكيا فذكر ذلك عليه فقال القدر ثلث
 عظيما ما احذر الناس من عظماء الروح غير جبريل قال
 علي انت صاكن تروي عن اهل الصلال يقول الله
 لنبيي في امرائه فلا تستعملوه فتجانه وتعالى عما يشكون
 ينزل الملائكة بالروح مزايه على مزينا من عبادهم فالروح

ظ
 يحملها

غير الملائكة قال ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة
 والروح فيها باذن ربهم وقال يوم يقوم الروح والملائكة
 صفا وقال لادم وجبريل يوم يدمع الملائكة ابي خالق بشرا
 من طين فاذا اسوته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
 فصعد جبريل مع الملائكة للروح وقال للمريخا وسلمنا اليها
 روحنا فتمثل لها بشرا سويا وقال محمد عليه السلام ترك
 به الروح الامين على قلبك ثم قال لتكون خرا المنذر من
 بلسان عزيمه مبيين وانه في زبور الاولين والذير المذكور والاولين
 رسول الله صلى الله عليه وآله منهم فالروح واحدة والصورة
 ثنتي قال بعد فلم يفهم الشاك ما وصف له امير المؤمنين
 غير انه قال الروح غير جبريل فساله عن ليلة القدر فقال
 اني اراك تذكر ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها
 قال له على قلده فرسئت نزول الروح بمشقة فاذا عسي عليك
 شرحه فسا عطيك ظاهرا منه تكون اعلم اهل بلادك بعني
 ليلة القدر ليلة القدر ليلة القدر قال القدر انفت على



بنية محقق طباطبائي

٧٧
إِذَا بَنِمَةٌ قَالَتْ لَهُ عَلَى أَنْ اللَّهُ فَرَدَّ بِحَبِّ الْوَنُورِ وَفَرَدَ اصْطَفَى
الْفَرْدَ فَاجْرِي جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ عَلَى سَبْعَةٍ قَالَتْ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ سَبْعَ
سَمَوَاتٍ وَفَرَدَ الْأَرْضَ مِثْلَهُنَّ وَقَالَ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا وَقَالَ
جَهَنَّمَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ وَقَالَ سَبْعُ مَسْبَلَاتٍ خَضِرٌ وَأَخْرَجَ بَابًا
وَقَالَ سَبْعُ بَقَرَاتٍ بَيْمَانٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عَجَافٍ وَقَالَ حَبَّةٌ ابْنَتْ
سَبْعَ نَسَابِلٍ وَقَالَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقَرَارِ الْعَظِيمِ فَأَبْلَغَ حَدِّ
اصْحَابِكَ لَعَلَّ اللَّهُ يَكُونُ فَدَجَّلَ فِيهِمْ بَحِيثًا إِذَا هُوَ سَمِعَ حَدِيثًا
يُفَرِّقُ بِهِ إِلَى مَوَدَّتِنَا وَيَعْلَمُ فَضْلَ عَلَيْنَا وَمَا نَضْرِبُ مِنَ الْأَمْثَالِ
الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ بِفَضْلِنَا قَالَتِ السَّائِلُ بَيْنَهَا
فِي ابْنِ لَيْلَةٍ أَقْصَدَهَا قَالَتْ أَطْلَبُهَا فِي الشَّجْعِ الْأَوَّاهِ وَاللَّيْلِ
لَيْتَ عَرَفْتَ إِخْرَ السَّبْعَةِ لَعَدَّ عَرَفْتَ أَوْ لَهْنٌ وَلَيْتَ عَرَفْتَ أَوْ لَهْنٌ
لَعَدَّ اصْطَبَتْ لَيْلَةُ الْقَضِيرِ قَالَتْ مَا أَفْقَدُ مَا تَقُولُ قَالَتْ
إِنَّ اللَّهَ طَبَعَ عَلَى قُلُوبِ قَوْمِهِ فَتَقَالَ إِنْ نَدَعُمُ إِلَى الْهَدْيِ
فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدًا فَأَمَّا إِذَا آتَيْتَ وَإِلَيْهِ عَلَيْكَ أَنْ تَقُومَ
فَانْظُرْ فَإِذَا مَضَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَاطْلُبْهَا

٧٨
فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَهِيَ لَيْلَةُ السَّابِعَةِ وَبِمَعْرِفَةِ السَّبْعَةِ فَإِنَّ خَرَفَانَ
بِالسَّبْعَةِ كَمَلُ الَّذِينَ كَمَلُوا وَهِيَ الرَّحْمَةُ لِلْعِبَادِ وَالْعَذَابُ عَلَيْهِمُ الْأَبْوَابُ
الَّتِي قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْصُورٌ عَلَيْكَ عِنْدَ كُلِّ
بَابٍ جُزْءٌ وَعِنْدَ الْوَلَايَةِ كُلِّ بَابٍ جُزْءٌ عَنِ الْأَصْبَحِ ابْنِ نَبَاتَةَ قَالَتْ
كَتَبَ صَاحِبُ الرُّومِ إِلَى مُعَوِيَةَ يَسْأَلُهُ عَنْ عِشْرِ خِصَالٍ فَأَرْسَلَهُمْ
كَأَيُّ تَطَهُّرٍ الْجَمَارِ فِي الطِّينِ فَبَعَثَ رَاكِبًا إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ فِي الرَّحْمَةِ
فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلِيٌّ أَمَا أَنْتَ لَسْتَ مِنْ
أَهْلِ رِعْيَتِي قَالَ جَلَّ أُنَارُ جَلِّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بَعَثَنِي إِلَيْكَ مُعَوِيَةُ هُوَ
لَا سُلْكَ عَنْ عِشْرِ خِصَالٍ كَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الرُّومِ فَقَالَ إِنْ
اجْتَبَيْتَنِي فِيهَا حَمَلْتُ إِلَيْكَ الْخَرَاجَ وَالْأَحْلَاطَ إِلَى أَنْتَ خَرَجْتُ
فَلَمْ يَحْسِنْ مُعَاوَنَةُ لُجْبِيَّةٍ فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ قَالَ عَلِيٌّ وَمَا هِيَ
قَالَتْ مَا أَوَّلُ شَيْءٍ أَهْتَرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَوَّلُ شَيْءٍ خُصِيَ عَلَيْهِ
وَجْهُ الْأَرْضِ وَكَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَكَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَكَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَابْنُ تَاوِي أَرْوَاحَ الْمُسْلِمِينَ وَابْنُ تَاوِي
أَرْوَاحَ الْمُرْتَكِبِينَ وَهَذِهِ الْعُقُومُ مَائِي وَهَذِهِ الْمَجْرَةُ مَائِي وَهَذِهِ

كيف يقسم لها الميراث فقال له علي عليه السلام اما اول شيء اهتز على
الارض فهي التخله ومثلها مثل ابن ادم اذا قطع راسه هلك واذا
قطعت راس التخله فانما هي جذع ملقى واول شيء ضج على وجه
الارض وادى باليمن هو اول وادى فار منه الماء وبين الحق
والباطل اربع اصابع بين ان تقول رأت عيني وسمعت عيني
لم يسمع وبين السماء والارض مد البصر ودعوة المظلوم بين
المشرق والمغرب يوم طراد للشمس وتاوي ارواح المسلمين
عينا في الجنة ثم تلي وتاوي ارواح المشركين في جحيم النار
بسمي برهوت وهذه النفوس اما ان الارض كلها من المشرق
اذا راوا ذلك في السماء واما هذه الحجرة فابواب السماء
فتحها الله على قوم نوح ثم اغلقها فلم يفتحها واما الحسن
فاية يقول فان خرج بوله فذكره فسنه نسبة الرجل وان
خرج من غير ذلك فسنه نسبة النساء فكتب لها معاوية
الى صاحب الكوفة فحمل اليه خراجا وقال ما خرج هذا الا من
كتب نبوة هذا فيما انزل الله من الانجيل على عيسى بن مريم

عن شيخ من بني فزارقة ان عليا قال ان قوما صنعوا الله لكم ان عذركم
يكتب اليكم في معاليهم دينهم عن سعيد بن المسيب ان رجلا
بالثام يقال له ابن الحنبري وجد مع امراته رجلا فقتله
فرجع ذلك الى معوية فكتب الى بعض اصحاب علي يسأله فقال
علي ان هذا شيء مما كان قبلنا فاجبه ان معوية كتب اليه
فقال علي ان لم يحيى باربعة شهداء يشهدون به اقبدي به
قال حدثنا ابو حبرة قال بينا على ذات يوم اذا قبل به رجل
فقال مزاني اقبل الرجل قال مزاهل العراق قال مزاني العراق
قال مكلها ايها العراق قال من البصرة قال اما انها اول
الفرى خرابا اما عرقا واما حرقا حتى يبقى بيت مالها ومسجدها
كجوخو سفينة فاين متروك منها قال الرجل مكان كذا قال عليك
بصواحيها عليك بصواحيها عن سر حجيل عن علي عليه السلام
قال كيف بكم وامانة الصبيان من قريش قوم يكذبون في اخر
الرجال يتخذون المال دولة ويقتلون الرجال فقال الا ورا
ابن حجر البماضي اذا اتعنا لهم وكتاب الله قال كذبت وكتاب

٨١
الله حدثنا الحسن بن بكر الجلي عن ابيه قال كنا عند علي عليه السلام
في الرحبة فاقبل رهب فسلموا فلما رآهم علي عليه السلام انكرهم
فقال من اهل الشام انتم ام من اهل الجريفة قالوا بل من اهل
الشام مات ابونا وترك عالا كثيرا وترك اولادا رجالا
ونساء وترك فينا نحن له حي كحيا المرأة وذكر ذكر الرجل فإلا
الميراث كرجل منا فابينا عليه فقال فاني كنتم عن معاوية
فقالوا قد اتينا فلم يدبر ما يقضى بيننا فنظر على بيننا وشملا
وقال لعن الله قوما يرضون بقضائنا ويطعنون علينا في
ديننا انطلقوا ايضا حيلكم فانظروا الى مسيل البول فان خرج
مذكركم فله ميراث الرجل وان خرج من غير ذلك فميراثه مع
النساء فبال مذكركم فميراثه كميث رجل منهم عن ابي عبيد
قال اول هلاك اهل الارض فربيت وربيعة فاكوا وكيف قال اما
فربيت فملكها الملك واما ربيعة فملكها الحمية فحذف
الاكسار قال قال علي عليه السلام اما والله ما قاتلت الا
خافة ان يروا فيها يميني فبئس ما قاتلت فبئس ما قاتلت فبئس ما قاتلت

٨٢
كتاب علي عليه السلام في معاوية ان عليا عليه السلام
كتب الى معاوية من عبد الله بن ابي المومنين الى معاوية ان
الله تبارك وتعالى في الجلال والاکرام خلق الخلق واختار
خير من خلقه واصطفى صفوة من عباده بخلق مائتا وخمسة
ماكان لهم الخيرة يتحان الله وتعالى عما يشركون فامر الامم
وشرع الدين وقسم القمم على ذلك هو فاعله وجاعله هو
المخالق وهو المصطفى وهو المشرع وهو المقاسم وهو الفاعل
بما يشاء له الخلق والامور ولد الخيرة والمشيئة والارادة والقدر
والملك والسلطان ادسل رسوله خيرة وصفوته بالهدى
ودين الحق واترك عليه كتابه فيه بيان كل شيء من شرائع
دينه فبينه لقوم يعلمون وفرض فيه فرائض وقسم فيه سهام
احل بعضها لبعض وحرم بعضها على بعض بيننا يا معاوية
ماهي ان كنت تعلم الحق وضرب امثالا يعقلها العالمون
فانا سائلك عنها او بعضها ان كنت تعلم واتخذ الحق
باربعة اشياء على العالمين ما هي يا معاوية ولين هي واعلم

٨٥
أَنْتُمْ نَجَّةٌ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى مَخَافَتِنَا وَتَارَعْنَا وَفَارَقْنَا
وَبَغَى عَلَيْنَا وَالْمَصْغَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ
وَكُنْتُ جَمْلَةً تَبْلُغُهُ رِسَالَةُ رَبِّيَ فِيهَا أَمْرٌ وَشَرْعٌ وَفَرْضٌ وَصِمٌ
جَمْلَةُ الدِّينِ يَقُولُ اللَّهُ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنْكُمْ هِيَ لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لَيْسَ لَكُمْ ثُمَّ نَهَى عَنِ الْمُنَازَعَةِ وَالْعُرْفَةِ
وَأَمْرٍ بِالسَّلَامِ وَالْجَمَاعَةِ فَلَنْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَوَكِّلُونَ الَّذِينَ أَقْرَبْتُمْ مَنَّهُ وَلِيسُوا
بِذَلِكَ فَاجْرِكُمُ اللَّهُ أَنْ مُحَمَّدًا لَمْ يَكُنْ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رَجَالِكُمْ وَلَكِنْ
رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَفَأَنْ مَاتَ
أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَانْتَدَبَتْ لَهُمْ لِحْزَانُ الْمَوْتِ
الَّذِينَ انْقَلَبُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَارْتَدُّوا وَنَقَضُوا الْأَمْرَ
وَالْعَهْدَ فِيمَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَنَكَلُوا الْبَيْعَةَ وَلَمْ يَصِرُوا
لِللَّهِ شَيْئًا الْمَرْفُوعُ بِأَمْعُونَةَ أَنْ الْأَيْمَةَ مِثْلًا لَيْسَ مِنْكُمْ وَقَدْ أَخْبَرَكُمْ
اللَّهُ أَنَّ أُولِي الْأَمْرِ الْمُسْتَنْبَطُوا لِلْعِلْمِ أَخْبَرَكُمْ أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ الَّذِي
يَخْتَلِفُ فِيهِ يَرُدُّ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ الْمُسْتَنْبَطِ
الْعِلْمُ فَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِمْ اللَّهُ مَوْفِيًا بَعْدَ بَيْعِهِ يَقُولُ اللَّهُ

٨٤
أَوْفُوا بَعْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَادْهَبُوا وَهَيَّيْ وَقَالَ عَزَّ
وَجَلَّ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا
إِلَّا إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا وَقَالَ لِلنَّاسِ
بَعْدَهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ فَبَتَّوْا مَقْعَدَكُمْ مِنْ جَهَنَّمَ
وَكَيْفَ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا عَنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحْذَرُونَ وَأَنْتَ الْحَامِدُ لَنَا خَلَقَ
اللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَاسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَغُلَّ الْأَسْمَاءُ
كُلُّهَا وَاصْطَفَاهُ عَلَى الْعَالَمِينَ فَخَدَّ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ
وَبَوَّحَ حَسَدَهُ قَوْمَهُ إِذْ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ
عَلَيْكُمْ ذَلِكَ حَدَّثْتُمْ لَنُوحٍ أَنْ يَقْرَأَ لَهُ بِالْكَفِّ وَهُوَ بَشَرٌ وَمِنْ بَعْدِهِ
حَسَدَ هُودٍ إِذْ يَقُولُ قَوْمُهُ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا نَأْكُلُونَ مِنْهُ
وَيَشْرِبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ وَلَيْنَا طَعْنٌ بِشَرِّ مِثْلِكُمْ أَنْتُمْ إِذَا الْخَائِرُونَ عَلَا
ذَلِكَ حَدَّثَا أَنْ يُفَضِّلَ اللَّهُ مَرْثِيًّا وَنَحْنُ صُورُ حُجَّةٍ مِنْ رَبِّنَا وَقِيلَ
ذَلِكَ ابْنُ آدَمَ قَابِيلُ قَتَلَ هَابِيلَ حَسَدًا فَكَانَ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَطَائِفَةٌ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا الْبَنِيُّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ لَهُمْ طَالُوتَ مَلِكًا حَسَدُوا وَقَالُوا إِنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ

علينا ونرعموا انهم احق بالملك منه كل ذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وعندنا تفسيره وعندنا ما ويلي وقد خاب من افترى ونعرف فيكم بئسه وامثاله وما تكفي الايات والندرة عن قوم لا يؤمنون وكان نبينا صلوات الله عليه فلما جاءهم كفرة وابه من عند انفسهم ان يقول الله مفضل على من رايه من عباده حذا من القوم على تفضيل بعضنا على بعض الا ونحن اهل البيت الابرار المحمودون حذانا كما حذر اباؤنا من قبلنا سنة ومثلا قال الله والابرارهم واللوط والاعصران واليعقوب والموسى والهرود وآله اورد فخر آل نبينا محمد صلى الله عليه وآله وحلم المرسلين يا معوية ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ونحن اولوا الارحام قال الله تعالى النبي اولي المؤمنين من انفسهم وازواجه ائمتهم واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله نحن اهل بيت اخيارنا الله واصطفانا وجعل النبوة فينا والكتاب لنا والحكمة والفكر والايان والكعبة بيت الله ومسكن اسمعيل ومقام ابراهيم فالملك لنا وملكنا

معوية ونحن اولي ابراهيم ونحن آله والاعصران واولي يعقوب واللوط ونحن اولي بلوط واليعقوب ونحن اولي يعقوب والموسى وهرود وآله اورد واولي بنهم والعمد واولي بنهم ونحن اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولكل في دعوتهم في خاصة نبيه وذريته واهله ولكل بن وصية في آله المرسلين ابراهيم اوصى بابنه يعقوب ويعقوب اوصى بنه اذ حضر الموت وان محمد اوصى الى آله حنة ابراهيم والنبين اقتدا بهم كما امر الله ليس ذلك منهم ولا منه سنة في النبين وفي هذه الذرية بعضها من بعض قال الله لابراهيم واسمعيل وهما يرفعان القواعد من البيت ربنا احعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك ففحن الامة المسلمة وقال ربنا وابعت فيهم رسولا منهم تبلىوا عليهم اياتك لاية ففحن اهل هذه الدعوة ورسول الله مثا ونحن منه بعضنا من بعض وبعضنا اولي ببعض في الولاية والميراث ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وعلينا قول الكتاب وفيما بعث الرسول وعلينا تليت الايات ونحن

المنتحلون للكتاب والشهداء عليه والدعاة اليه والقوام بيني
حديث بعدة يومنون افيراشه يا معوية بتغي زنا اثم غير كتابنا
ام غير الكعبة بيت الله ومكن اسمعيل ومقام ابننا ابراهيم
بتغي ملكة ام غير ملته بتغي ديننا ام غير الله بتغي ملكا فقد جعل الله
ذلك فينا فقد ابدأت عداوتك لنا وحسدك وبغضك ونقضك
نحمد الله وتحريك ايات الله وتبدليك قول الله قال الله لا ابراهيم
ان الله اصطفى لكم الدين افرغب عن ملته وقد اصطفاه الله
في الدنيا وهو في الآخرة من الصالحين ام غير الحكم بتغي حكما ام غير
المستحفظ بتغي منا ايمانا الامامة لابراهيم وذريته والمؤمنون
بتغيهم لا يرغبون عن ملته قال من بتغي فانه متي ادعوك يا
معوية الى الله ورسوله وكتابه وولي امه الحكيم من آل ابراهيم
والذي اقررت به زعمت الى الله والوفا، بعهد وميثاقه
الذي واثقتم به اذ قلتم سمعنا واطعنا ولا تكونوا كاللذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوتها انكاثا تتخذون ايمانكم

دخلا بينكم ان تكون امه متي اثم فخر الائمة الارثية فضلا
تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ابتغناه واقتدي
بنا فان ذلك لنا الى ابراهيم على العالمين مفترض وان القدوة
من المؤمنين والمسلمين ينوي اليها وذلك دعوة المرء المسلم هل
تفهم منا الا ان امانا بالله وما اترك اليها واقتدينا
وابتغنا بني ابراهيم صلوات الله عليهم وعلى محمد وآل
فكتب معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي
طالب قد انتهى الى كتابك فاكثرت فيه ذكر ابراهيم واسماعيل
وادم وادريس والنبين وذكر محمد وقرايتكم منه وقرايتكم حقه
ولم ترض بقرايتكم من محمد حتى انتبت الى جميع النبيين الا
واما كان محمد رسول من الرسل الى الناس كافة فبلغ رسالا
ربه لا يملك شيئا غيره الا والله ذكر قوما جعلوا بينه
وبين الجنة سببا الا وقد خفت عليك ان تصارع الاوان
الله انزل في كتابه الله لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولا ولي من الدال فاحذروا ما فضل قرايتكم وما فضل

حَقُّكَ وَإِنِّي وَجَدْتُ اسْمَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَمَلَكُكَ وَأَمَامَكَ
 وَفَضْلَكَ إِلَّا وَأَنَا نَقِيتُ بَيْنَ كَانِ قَبْلَنَا مِنَ الْأَيَّةِ وَالْخَلْفَاءِ الَّذِينَ
 أَقْدَمْتُ بِهِمْ فَكُنْتُ كَيْنَ اخْتَارَ وَرَضِي وَلَسْنَا مِنْكُمْ قَتْلَ خَلِيفَتَانِ
 الْمُؤْمِنِينَ عُمَانُ بْنُ عُفَانَ وَقَالَ اللَّهُ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا
 لَوْلِيَةٍ سُلْطَانًا فَخَيَّ أُولِي بَعْلَمَ وَذَرِيَّتِهِ وَأَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ عَلَى رَأْسِي
 مِنْ أَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ خَلِيفَةً وَسَمِعْتُمْ لَهُ وَأَطَعْتُمْ فَأَجَابَهُ عَلَى الْكَلَامِ
 أَنَا الَّذِي عَمِرْتُ بِهِ يَا مَعْصُومَةُ مِنْ كُنَائِي وَذَكَرَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ
 وَالْبَنِينَ فَإِنَّهُ مَرَّجَتْ أَبَاهُ أَكْثَرَ ذِكْرِهِمْ فَذَكَرَهُمْ حَتَّى حَبَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنَا
 أَعْيَزُّكَ بِيَعُضُهُمْ فَإِنْ بِيَعُضُهُمْ بَعْضُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَعْيَزُّكَ بِحَبْلِكَ أَبَاكَ
 وَكَرَّةُ ذِكْرِهِمْ فَإِنْ جَهَرَ كُفْرًا وَأَمَّا الَّذِي أَنْكَرْتَ فَرِسِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ
 وَفَرَاتِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحَقِّي وَفَضْلِي وَمَلَكِي وَأَمَامِي
 فَإِنَّكُمْ تَزَلُّونَ مِنْكُمْ ذَلِكَ لَمْ يُؤْمِنَ بِهِ قَلْبُكَ إِلَّا وَأَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ
 كَذَلِكَ لَا يَجْتَنِبُنَا كَافِرٌ وَلَا يَبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ وَالَّذِي أَنْكَرْتَ مِنْ قَوْلِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ اتَّبَعْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكُتَابَ وَالْحُكْمَ وَالْبَيِّنَاتِ وَأَتَّبَعْنَا
 مَلَكًا عَظِيمًا فَإِنْ كُنْتَ أَنْ تَكُونَ فَيُنَاقِضُ قَالَ اللَّهُ النَّبِيُّ أُولِي بِالْمُؤْمِنِينَ

مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ وَنَحْنُ أَوْلَى بِهِ وَالَّذِي
 أَنْكَرْتَ مِنْ أَمَانَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنَزَعْتَ أَنَّ رَسُولًا
 وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا مَآفَاقًا أَنْكَرَكَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْبَنِينَ الْأَيَّةِ وَلَكِنَّا
 نَشْهَدُ أَنَّ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا إِيْمَانًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَسْنَا نَدَّ
 دَلِيلَ عَلَامَةٍ فِي قَلْبِكَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
 أَنْ لَا يَخْرُجَ اللَّهُ أَصْفَانَهُمْ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ قُلُوبَهُمْ فَلَعَرَفْتُمُ بِيَمَامٍ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ
 فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْنَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ وَعَدَا
 وَحْدَكَ وَمَا فِي قَلْبِكَ مِنَ الْمَرَضِ الَّذِي أَخْرَجَهُ اللَّهُ وَالَّذِي أَنْكَرْتَ مِنْ
 قَرَابَتِي وَحَقِّي فَإِنْ سَهَمْنَا وَحَقَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَسَمِعْنَا مَعَ بَيْنَانٍ فَقَالَ
 وَعَلِمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ فِيهِ خُمْسٌ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقَرْنَى
 وَقَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ الْقَرْنَى حَقٌّ أَوْ لَيْسَ وَجَدْتُ سَهْمًا مَعَ سَهْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَالنَّبِيِّ وَذَكَرْنَا مَعَ ذِكْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَسَهْمًا مَعَ الْبَعْدِيِّ لَأَنَّهُمْ
 لَكَ أَنْ فَارَقْتَهُ فَقَدْ أَثَبَّتَ اللَّهُ فَهَمْنَا وَاسْقُطَ سَهْمُكَ بِفِرَاقِكَ
 وَأَنْكَرْتَ أَمَامِي وَمَلَكِي فَخَلَّ جَدِّي فِي كِتَابِ اللَّهِ قَوْلُهُ لِأَلِ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَى الْعَالَمِينَ فَهُوَ فَضْلُنَا عَلَى الْعَالَمِينَ أَوْ تَرَعُمُ أَنْكَ لَيْسَ بِالْعَالَمِينَ

٩١
 او تزعم اننا لسنا من آل ابراهيم فان انكرت ذلك لنا فقد انكرت
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهو منا ونحن منه فان استطعت ان
 تفرق بيننا وبين ابراهيم صلوات الله عليه وآله واسماعيل ومحمد وآله
 في كتاب الله فافعل **خبر مصر** وعن الكلبي عن محمد بن يوسف
 عن العباس بن سهل بن محمد بن زياد عن حذيفة بن الادي الذي نذب المصيرين
 الى عثمن وانه لما ساروا الى عثمن فحضروه وثب هو بمصر على عبد الله
 بن ابي سرج احد بني عامر بن لؤي وهو عامل عثمن يومئذ على مصر
 فطردهم منها وصلى بالناس فخرج بن ابي سرج من مصر فقتل على نحو
 ارض مصر فمابلي فلسطين وانتظروا يكون من امر عثمان فطلع عليه
 راكب فقال يا عبد الله ما وراك خبرنا بخبر الناس فقال اقد قتل
 المملوك عثمن فقال ان ابي سرج انا لله وانا اليه راجعون يا عبد
 الله ثم صنعوا ما ذا قال يا بيو ابي عم رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام قال انا لله وانا اليه راجعون
 قال له الرجل كان وكاية علي عدك عندك قتل عثمن قال اجل فظهر
 اليه الرجل فتاعله ففرقه فقال كائنك عبد الله بن ابي سرج امير مصر

قال

قال اجل قال له الرجل ان كانت لك في نفسك حاجة فالتجأ
 التجأ فان راى امير المؤمنين فيك وفي اصحابك شر ان ظفركم قتلهم
 او فاعلم عن بلاد المسلمين وهذا بعدى امير يقدم عليكم قال ابن ابي
 سرج ومير الامير قال قيس بن سعد بن عباد الانصاري فقال
 ابن ابي سرج ابعده الله بن ابي حذيفة فانه بنى على ابن عمه وحي
 عليه وقد كان كفله وربيته واحسن اليه فامنا جواره فوثب على
 عامله وجمرا الى حال اليه حتى قتل وخرج بن ابي سرج حتى قدم على
 معاوية بن عبد مناف ولايته قيس بن سعد بن عباد الانصاري
 رحمه الله مصراحي وكان قيس سعد رحمه الله عليه من اصحاب علي بن
 ابي طالب عليه السلام فلما قام على استعمله على مصر عن سهل بن
 سعد قال لما قتل عثمن وولت علي بن ابي طالب صلوات الله عليه دعاه
 قيس سعد فقال له سر الى مصر فقد ولتكمهاها واخرج الى رحلك
 فاجمع فيه من ثقتك ومراجبت ان يصحبك حتى تاتيا ومعه
 جند فان ذلك امر ع لعدوك واعزلو ليك فاذا انت قد منها
 ان شاء الله فاحسن الى المحسن واستد على المريب ارفق بالعامه

والخاصة فإن الرفق بمن قال له فليس يسجد لله يا ابن
المؤمنين قد فهمت ما ذكرت أنا فوالك اخرج اليها بجند فواسه
ليني لم ادخلها بجند انتهائيه من المدينة لا ادخلها ابدا فاذا ادع
ذلك الجند لك فان احتجت اليهم كما فوالك منك قريباً وان اردت
بعثهم الى وجه من وجهك كما نوا عذة لك وأنا امير اليها
بنفسي واهل بيتي وانا ما اوصيتني به من الرفق والاحسان
فان الله هو المستعان على ذلك قال فخرج فليس يسجد
في سبع نفر من اصحابه حتى دخل مصر فصعد المنبر فامر
بكتاب فقرأه فقرأ على الناس فيه بسم الله الرحمن الرحيم عبد
الله علي امير المؤمنين الي من بلغه كتابي هذا من المسلمين
عليكم فاني اخذ الله اليكم الذي لا اله الا هو اما بعد فان
الله يحسن صنعه وتقديره ويتدبره اختار الاسلام ديناً
لقبه وملا بكتبه ورسله وبعث به الرسل الى عباد رخص
ما نتجت من خلقه فكان ثما اكرم الله به هذه الامة وخصهم
من الفضيلة بان بعث محمداً صلى الله عليه وآله فعلمهم الكتاب

والحكمة والشفقة والفرأيض وادبهم ليكما يهتدوا وجمعهم ليكما لا
يتفرقوا وزكاهم ليكما يتطهروا فلما قضى من ذلك ما عليه فتبصنه
الله صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه انه حميد مجيد ثم ان
المسلمين من بعده استخلفوا امرايين منهم صالحين عملاً بالكتاب
واحسن السيرة ولم يتعدوا للشنة ثم توفاهما الله فوجهما
الله ثم ولحق من بعدهما والي احدث احداً فوجدت الامة عليه
مقالاً فقالوا ثم نفقوا عليه فغيروا ثم جاؤوني فبايعوني فاستهد
الله الهدي واستعينه على التقوى الا وان لكم العمل علينا
بكتاب الله وسنة رسوله والقيام بحقه والنصح لكم بالغيب والله
المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم وقد بعثت اليكم
قبلي سجد امير افوا زروه واعينوه على الحق وقد امرت بالاحسان
الي محسنكم والبث فيكم والرفق بعوامكم ونحو اصلكم وهو في
ارض هدي وارجوا صلاحه ونصحه امس الله لنا ولكم عملاً
زاكياً وثواباً جزيلاً ورحمةً واسعة والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وكتب عبد الله بن ابي رافع في صفر سنة ١٢٠ وثلثين

قَالَ لَمَّا قَامَ فَلَيْسَ بِحَدِيثٍ خَطِيبًا فَمَدَّ اللَّهُ وَانْتَفَى عَلَيْهِ وَقَالَ الْحَدِيثُ
الَّذِي أَمَاتَ الْبَاطِلَ وَاحْيَا الْحَقَّ وَكَبَسَ الظَّالِمِينَ إِيَّهَا النَّاسُ إِنَّا
بِإِعْصَائِهِمْ يَعْلَمُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَوُّوا فَبَايَعُوا
عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَشُتَّةٍ نَبِيٍّ فَإِنْ خُنُّوا لَمْ نَعْمَلْ فِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَشُتَّةٍ
رَسُولِهِ فَلَا بَيْعَةَ لَنَا عَلَيْكُمْ فَبَايَعُوا وَاسْتَقَامَتْ لَهُ مِصْرُ وَبُعِثَ
عَلَيْهَا عُمَالُهُ إِلَّا أَنْ قَرِئَتْ مِنْهَا قَدْ عَظُمَ قَتْلُ عُثْمَانَ وَبَجَارَ جُلُوسُ
كُنَانَةٍ يَقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ فَبُعِثَ إِلَى فَيْسِ بْنِ جَعْدٍ أَلَا إِنَّا لَا
نَأْتِيكَ فَا بَعَثَ عُمَالُكَ وَالْأَرْضُ أَرْضُكَ وَلَكِنْ أَقْرَبْنَا عَلَى جَانِبِنَا
حَتَّى نَنْظُرَ الْحَيَا يَصِيرُ مَرَامِ النَّاسِ قَالَهُ وَوُثِّقَ حَلَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بِإِسْصَامَتِ الْأَصَارِي فَنَعِيَ عُثْمَانَ وَدَعَا إِلَى الطَّبِيعَةِ فَارْسَلُ
إِلَيْهِ فَيْسَ وَحَكَ عَلَى تَبُّ وَاسْتَعَا حُبُّ أَنْ مَلَكَ الشَّامَ إِلَى مِصْرَ
وَإِنْ قَتَلْتِكَ فَبُعِثَ إِلَيْهِ مُسَلِّمًا فَإِنْ كَافَّ عَنْكَ مَا دُمْتَ أَتَى
وَالْمِصْرَ قَالَ وَكَانَ فَيْسُ بْنُ جَعْدٍ لَهُ جُزْمٌ وَرَأْيٌ فَبُعِثَ إِلَى الَّذِينَ
اعْتَرَلُوا إِلَى الْأَكْهَمِ عَلَى الْبَيْعَةِ وَأَنَا أَدْعُكُمْ وَأَكْفُ عَنْكُمْ وَهَذَا
وَهَذَا ذَنْ حَلَّةٍ وَجِبَا الْخِرَاجِ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَبَارِعُهُ قَارُ وَخِج

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَمَلِ وَهُوَ عَلَى مِصْرَ وَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ
مِنَ الْبَصَرَةِ وَهُوَ بِمَكَانَةٍ فَكَانَ انْتَقَلَ خَلْقُ اللَّهِ عَلَى مَعْوِيَةَ لَعْنَهُ اللَّهُ
لِغَزِيهِ مِنَ الشَّامِ وَمَخَافَةً أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَيْهِ عَلَى مَا هَلَكَ الْعِرَاقُ وَيُقْتَلَ
فَيْسُ هَلْ مِصْرَ فَيَقْعُ بَيْنَهُمَا فَكَلِمَتُ مَعْوِيَةَ إِلَى فَيْسِ بْنِ جَعْدٍ وَعَلَى تَوْسِطِهِ
بِالْكُوفَةِ قَبْلَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى صَفِينِ بْنِ مَرْثَدَةَ الْمُهَلَّبِيِّ مِنْ مَعْوِيَةَ
بْنِ أَبِي كَسْبٍ إِلَى فَيْسِ بْنِ جَعْدٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنْ أَحَدُ الْيَدِ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ أَنْ كُنْتُمْ تَقْتُمُونَ عَلَى عُثْمَانَ
فِي ابْنِ رَابِعٍ هَذَا فِي ضَرْبَةٍ سَوِيَّةٍ رَابِعُهُ ضَرْبًا وَفِي شَيْئَةٍ
رَجُلًا وَفِي اسْتِعْمَالِهِ الْمَغْتَابَ فَإِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ
دَمَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَجْلَلْ لَكُمْ فَقَدْ كُنْتُمْ عَظِيمًا مِنْ الْأُمُورِ وَجَبَتْ شَيْئًا
إِذَا قُتِلَ إِلَى رَبِّكَ يَا فَيْسُ أَنْ كُنْتَ مِنَ الْمُجْلِبِينَ عَلَى عُثْمَانَ
إِنْ كُنْتَ التَّوْبَةَ مِنْ قَبْلِ الْمَوْتِ تَغْنِي شَيْئًا وَأَمَّا صَاحِبُكَ
فَأَنَا قَدْ اسْتَيْقَنَّا أَنَّ أَغْرَأَ النَّاسِ بِهِ وَحَلَمَهُ عَلَى قِتْلِهِ حَتَّى قَتَلُوهُ
وَأَنَّ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ دَمِهِ عَظَمَ قَوْمُكَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ يَا فَيْسُ أَنْ لَا
تَكُونَ مِمَّنْ يُطْلَبُ بِدَمِ عُثْمَانَ فَافْعَلْ بِإِعْصَائِهِ عَلَى أَمْرِنَا هَذَا وَكَذَلِكَ

سلطان العراقين ان انا ظفرت ما بقيت ولن احبب مزاهل
بينك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان ولسني مزغير هذا
ما تحب فانك لا تسلي مني الا اوتيته واكتب الي براك فيما
كنت اليك والسلام فلما جاء فيس كتاب معوية احب ان
يدافع ولا يبدى امره ولا يجعل له حربة فكتب اليه اما بعد فقد
وصل الي كتابك وسمعت ما ذكرت من قتل عثمان وذلك امر لا انا
وذكرت ان صاحبي هو الذي اغر الناس بعتموه شهرا اليه حتى
قتلوه وهذا امر لم اطلع عليه وذكرت ان عظماء عيرتي لم تسلم
من دم عثمان فاؤل الناس كان فيها عيرتي واما ما سالتني من
ما بعيتك وعرضت علي ما عرضت فقد فهمت وهذا امر لي
فيه نظر وتفكر وليس هذا بما يجعل اليه وانا كاف عنك وليس
يا نيك من قبلي شيء نكرهه حتى تزي وزري والسلام عليك
ورحمه الله وبركاته قال فلما قرأ كتابه لم يره الا مقاربا
مباعدا ولم يامن ان يكون له في ذلك مباحدا حكما يدافك به
اليه معوية ايضا بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد قرأت

كتابك فلم ارك تدنو فاعذك مسلما ولم ارك تقاعد فاعذك
مربا انت هاهنا كجمل الحروب وليس مثلي مضانع بالحدايح
ولا تجدد بالمكابد ومعك عدو الرجال واعنه الخيل فان قبلك
الذي عرضت عليك فلك ما اعطيتك وان انت لم تفصل
ملت عليك مضرا حيدا ورجلا والسلام قال فلما قرأ
فيسر بعد كتاب معوية وانه لا يقبل منه المدافعة والمطاولة
اظهر له ما في قلبه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من قيس
بن سعد الي معوية بن ابي سفيان اما بعد فالمعجب من
استسقاطك رأيي واعتراك في وطعك في شوقي لا
ابالعينك والخروج من طاعة اولي الناس بالامر واقولهم
يا حق واهداهم سبيلا وقر بهم من رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وسيلة وتامرني بالدخول في طاعتك
طاعة ابقد الناس من هذا الامر واقولهم يا كزور واضلهم
سبيلا وابعدهم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولديك
قوم ضالين مضلين طواغيت من طواغيت ابليس واما قولك



تلا على بضرب خيلاً ورجلاً ليس له استغفار عن ذلك حتى يكون منك
 أنك لذو حجة والسلامة فلما أتت معوية كتاب فليس بعد
 أس منه وثقل مكانه عليه وكان أن يكون بالمكان الذي هو به
 غيره أعجب إليه واشتد على معاوية لما يعرف من رايه ونجده
 فظهر للناس أن قيساً قد بايعكم فادعوا الله له وقرا عليهم
 كتابه الذي كان فيه وقاربه وأختلفت معوية كتاباً فقرأ على
 أهل الشام فليس بعد لبرائته الحركه حيم إلى الأبر معوية
 بن أبي سفيان فليس بعد ما بعد فان قتل عثمان كان حدثاً
 في الإسلام عظيماً وقد نظرت لنفسي ودينني لم أره يعني مظاهرة
 قوم قتلوا أئمة مسلمة محرراً بزازاً تقياً ونستغفر الله لدنونا
 وسنة العفة لديتنا ألا وإني قد لقيت اليك بالسلام
 واجبتك إلى قتال قتلة إمام الهدى المظلوم علي بن أبي طالب
 من الأموال والمجاهل أعجل به عليك إن شاء الله تعالى والسلام
 عليك قال فتشاع في أهل الشام أن قيساً قد صالح معوية
 فخرجت عيون علي بن أبي طالب عليه السلام بذلك فلما أتاه ذلك

اعظمه وأكبره وتعجب له ودعا ابنه الحسن والحسين ودعا عبداً
 بن جعفر فاعلمهم ذلك وقال ما رأيكم فقال عبد الله بن جعفر ما
 يري بك إلى ما يري بك أعزل فليس بعد عن مصر فقال لهم إني والله
 ما أصدف بهذا على قيس فقال له عبد الله بن جعفر فوالله لئن
 كان حقاً لا يعتزل لك إن عزلة قال فانهم كذلك إذا اتاهم
 كتاب من قيس يجحد فيه لبرائته الحركه حيم أما بعد فإني أخبر
 أمير المؤمنين الكرم الله أن قتل رجلاً معتزلاً في سألوني أن الكف
 عنهم إن ادعهم على حالهم حتى يستقيم أمر الناس فري ويرون
 وقد رأيت أن أكف عنهم وإن لا عجل بجرهم وإن اتألفهم فيما
 بين ذلك لعل الله أن يقبل بقلوبهم ويصرفهم عن صلاتهم
 إن شاء الله والسلام فقال له عبد الله ما أخوفني يا
 أمير المؤمنين أن يكون هذا مما أتى عليه فمر بقتالهم فقلت
 إليه علي أما بعد فإني أرى القوم الذين ذكرت فإن دخلوا
 فيما دخل فيه المسلمون والأقوال والظلم فلما أتت قيس بن سعد
 الكتاب فقرأه لم يبال لكأن كتب إلى أمير المؤمنين أما بعد

امير المؤمنين فالحجب لك تامرني بقتال قوم كافين عنك لم يمدوا
اليك يدا لفتنة ولا ارضاء لها فاطمني يا امير المؤمنين وكف عنهم
فان الراى تركهم يا امير المؤمنين والسلام افلا اتاه هذا الكتاب
قال له عبد الله بن جعفر ابعث محمد بن بكير الي مصر يكفينا امها
واعزل قيسا فواسه لبلغني ان قيسا يقول ان سلطانا لا
يتم الا بقتل صليمة بن مخلد لسلطان سوء واسه ما احب ان ي
سلطان الشام مع سلطان مصر والى قتل ابن مخلد وكانت
عبد الله بن جعفر اخا لمحمد بن بكير لاقية قال فبعث علي بن طالب
عليه السلام محمد بن بكير الي مصر وعزل قيسا عز قيس بن سعد
عن مصر وتولية محمد بن بكيرهم ان علينا عليه السلام كتب مع
محمد بن بكير الي اهل مصر كينا با فلما قدم على قيس قال قيس
فا بال امير المؤمنين ما غيرهم ادخل احد يدي وبينه قال
لا وهذا السلطان سلطانك وكانت تحت قيس قريية
بنت ابي فحافة اخت ابي بكر الصديق قال قيس لا واسه
ولا اقيم معك ساعة واحدة وغضب حين عزله عنها فخرج

منها مقبلا الى المدينة عن هشام بن عروة عن ابيه انه خرج من مصر
فمر باهل بيت من بلعيتي فترل بينهم فخر له صاحب المنزل جرورا
فاثاه بها قال دونكم وهذه فلما كان الغد يخرجهم اغوي ثم
حبسهم الثناء اليوم الثالث فلما اتاهم بجرويه فقال دونكم
ثم ان الثناء اقلعت فلما اراد قيس ان يرتحل وكان جوادا
وضع عشرين ثوبا من ثياب مصر واربعة الف درهم عند
امراة الرجل وقال لها اذا جاء صاحبك فادفعي هذا
اليه وخرج قيس بجهد فلما اتى عليه الا ساعة حتى لحقه الرجل
صاحب المنزل على فرسي معه الرمح ومعه الثياب والدرهم
بين يديه فقال يا هولاء خذوا ثيابكم ودرهمكم فقال
قيس انصرف ايها الرجل فاننا لم يكن لنا خذها فقال
الرجل واسه لنا خذنه فحبس قيس منه ثم قال سي اهلك
لم تكرمنا وتحسن ضيافتنا فكا فائك قيس بهذا فانس
فقال الرجل ان لا ناخذ لعري ابن السيل والضيف منا
واسه لا فصل ذلك ايضا فقال قيس انما اذ اني فخره

١٠٢
فَوَاشِدَةً فَأَفْضَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَطَعْنَهُ قَاتٌ وَقَالَ أَبُو الْمُنْذَرِ
مَرَّ بِيَسْرُ بْنُ جَعْدٍ بِرَجُلٍ مَوْلَى بَقَالٍ لَهُ الْأَسْوَدُ فَتَرَكْتُهُ بِهَ فَكَرِهَ
فَلَمَّا ارَادَ قِيْسُ أَنْ يَرْتَحِلَ وَضَعَ عِنْدَ امْرَأَتِهِ ثِيَابًا وَدِرَاهِمًا فَظَنَّ
جَاءَ الرَّجُلُ دَفَعَتْ إِلَيْهَا امْرَأَتُهُ ذَلِكَ فَحَقَّقَتْ فَقَالَ مَا أَنَا بِبَايَعٍ
ضِيَاقِي وَاسْتَرْسَلْنَا خِذْنَاهَا وَالْأَطْعَمْتُكَ بِالرَّجْعِ فَقَالَ قِيْسُ
وَيَكُمُ خِذُوهُ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَجَاءَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ
سَامِيًا بِهِ وَكَانَ هُمَا نِيًّا فَقَالَ انْزِعْكَ عَلَيَّ طَالِبٍ
وَقَدْ قُتِلَتْ عُمَيْرَةُ فِيكَ عَلَيْكَ الْأَمُّ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ الشُّكْرُ فَقَالَ
لَهُ يَا عَسَى الْقَلْبُ يَا عَسَى الْبَصِيرَةُ لَوْ أَنَّ الْقِيَّابِينَ
رَهْطِي وَرَهْطُكَ حَرْبًا لَضَرَبْتُ عَنْقَكَ أَخْرَجَ عَنِّي ثُمَّ إِنَّ قِيْسًا
وَسَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ سَهْدًا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَفِيَيْنِ وَكَانَ
قِيْسُ بْنُ جَعْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ شَجَاعًا مَنَاحِيًا لِعَلِيٍّ وَوَلَدَهُ حَتَّى
تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَحَذَفَ الْأَمَانَةَ قَاتٌ كَانَ قِيْسُ بْنُ جَعْدٍ
بْنِ عِبَادَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَخَسِرَ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَنْفَقُ وَيَتَفَضَّلُ
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ هَذَا لَا يَقُومُ إِلَّا بِكَ فَلَمَّا قَدْ مَوَّلَاكَ

١٠٤
سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ ارْدَتْ أَنْ تَحُلَّ عَلَى ابْنِي وَكَانَ قِيْسُ يَقُولُ اللَّهُمَّ
ارْزُقْنِي حَمْدًا وَشُكْرًا وَمَجْدًا فَإِنَّهُ لَا أَحَدًا إِلَّا يَبْغِيكَ وَلَا مَجْدًا إِلَّا بِكَ
اللَّهُمَّ لَا تَبْغِي الْقَلِيلَ وَلَا السَّعْدَ قَاتٌ كَانَ قِيْسُ بْنُ جَعْدٍ عَلَى
مَصْرَعًا وَلَا لِعَلِيٍّ فَيَجْعَلُ مَعُوبَةً يَقُولُ لَا تَبْوَاقِيًا فَإِنَّهُ مَعَا
فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَغَزَاهُ وَأَيُّ الْمَدِينَةِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَعْرِفُونَهُ يَقُولُونَ
لَهُ لَفِضَتْ فَعَزَّكَ فَلَمَّحَ بِعَلِيٍّ فَبَايَعَهُ اثْنَا عَشَرَ الْفَاعِلِ الْمَوْتِ
وَاصْبَتْ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَصَالِحِ الْحَسَنِ مَعُوبَةً فَقَالَ لَهُمْ
قِيْسُ أَنْ تَسْتَمِمْ دَخَلْتُمْ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ وَأَنْ تَسْتَمِمْ مَضَيْتُمْ
عَلَى بَيْعَتِكُمْ قَالُوا لَا بَلْ نَدْخُلُ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَبَايَعَهُ مِثْرَقَةً
مَعُوبَةً إِلَّا خِيَمَةَ الضُّبِيِّ فَقَالَ مَعُوبَةً دَعَا خِيَمَتَهُ عَنْ هَيْئَامِ
بْنِ غَزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَاتٌ كَانَ قِيْسُ بْنُ جَعْدٍ بِنِ عِبَادَةَ مَعَ عَلِيٍّ طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَقْدَمِهِ وَمَعَهُ خَمْسَةُ آلْفٍ قَدْ حَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ
خَبَرٌ قَدْ مَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِمَصْرَ وَوَلَايَتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ الْحَرْثِ
بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَاتٌ كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حَيْثُ قَدِمَ مَصْرَ
فَلَمَّا أَنَا هَاهُنَا فَرَى عَلَيْهِمْ عَمَلَهُ لِيَبْرَأَهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هَذَا مَا عَمَدَ

عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ وَلاَهُ بِمَصْرَ
 أُمُّهُ تَتَّقِي اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَخُوفَ اللَّهِ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَشْهُدِ
 وَبِاللَّيْلِ عَلَى الْمُسْلِمِ وَبِالْغُلْطَةِ عَلَى الْفَاجِرِ وَالْعَدْلِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ
 وَالْإِنصَافِ لِلْمَظْلُومِ وَبِالسَّدَقَةِ عَلَى الظَّالِمِ وَبِالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ
 وَبِالْأَحْسَنِ مَا اسْتَطَاعَ وَاللَّهُ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَأُمُّ هَانٍ يَدْعُو
 مَرْقَبَهُ إِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْعَاقِبَةِ
 وَعَظِيمَ الثَّوْبَةِ مَا لَا يَقْدِرُونَ قَدْرَهُ وَمَا لَا يَعْرِفُونَ كُنْهَهُ وَأُمُّهُ
 أَنْ يَجِيءَ خَرَايِجُ الْأَرْضِ عَلَى مَا كَانَتْ تَجِيءُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ لَا يَنْتَقِصُ
 وَلَا يَبْتَدِعُ ثُمَّ يَضْمَعُ بَيْنَ أَهْلِهِ كَمَا كَانُوا يَقْضُونَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ
 وَأَنْ يُلَيِّنَ لَهُ جَنَاحَهُ وَأَنْ يُوَاسِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَوَجْهِهِ وَلَكِنْ
 الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ وَأُمُّهُ أَنْ يَكْلِمَ بَيْنَ النَّاسِ
 بِالْحَقِّ وَأَنْ يَقُومَ بِالْقِسْطِ وَأَنْ لَا يَتَّبِعَ الْهَوَا وَلَا يَخَافُ
 فِي اللَّهِ لَوْعَةً لَا يُمُّ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ مِرَاتِقَاهُ وَأَنْ تَرْطَاهُ وَآثَرُهُ
 عَلَى مَا سِوَاهُ وَالصَّلَامُ وَكَبَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقُرَّةِ نَهْرِ رَمَضَانَ هَكَذَا كُنْتُ أَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَامَ حَظِيْبًا فَحَدَّثَنَا اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ وَقَالَ أَمَا بَعْدُ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا وَإِنَّا كَرَّمْنَا لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَبَصَرْنَا
 وَأَيَّامَهُ كَثِيرًا فَمَا عَسَى مِنْهُ أَنْ يَجَاهِلُونَ إِلَّا إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلاَهُ
 أُمُورَكُمْ وَعَمْدًا إِلَى بِنَا سَمِعْتُمْ وَأَنْ لَا تَمَّا اسْتَطَعْتُ وَمَا
 تَوْفِيقِي إِلَّا بِإِثْنِهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ فَإِنْ يَكُنْ مَا تَزَوَّنَ
 مِرَاثًا رِيًّا وَاحِدًا لِي بِهِ طَاعَةٌ وَتَقْوَى فَأَحْمَدُ وَاللَّهُ عَلَى مَا كَانَ
 مِنْ ذَلِكَ فَاتِيَهُ هُوَ الْهَادِي لَهُ وَأَنْ رَأَيْتُمْ مِنْ ذَلِكَ عَمَلًا يَغِيْرُ حَقًّا
 فَارْفَعُوهُ إِلَى وَعَاطِبَتِي عَلَيْهِ فَإِنِّي بِدَوْلِكَ أَسْعَدُ وَأَنْتُمْ
 بِذَلِكَ جَدِيدُونَ وَفَقْنَا اللَّهَ وَأَيَّامَهُ لَصَالِحٍ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ نَزَلَ
 هُوَ قَائِلًا كَيْفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ أَذْكَانُ بِمَصْرَ
 عَامِلَهَا لَعَلِّي مِيَالَهُ جَوَامِعًا مِنَ الْحَلَالِ وَالْجَرَامِ وَالسِّنِّ وَالْمَوَاطِنِ
 فَكَبَّرَ إِلَيْهِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَلَامًا عَلَيْكَ
 فَإِنَّ أَحَدًا إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا بَعْدُ فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَرَانَا اللَّهَ وَجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ رُؤْيَانَا وَأَمَلْنَا
 فِيهِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْنَا بِمَا فِيهِ فَرَأَيْنَا وَأَمْسَيْنَا ثُمَّ يَبْتَلِي مِمَّا

١٥٧
 من القضاء بين الناس فعل فإن الله يعظم لأمر المؤمنين الأجر
 ويحسن له الدهر فكتب إليه على عليه السلام جسر الله الأحمر الرحيم
 من عبد الله على بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى محمد بن أبي بكر
 وأهل مصر سلام عليكم فإني أهد اليكم الله الذي لا اله الا هو
 انما بعد فقد وصل الى كتابك فقرأته وفهمت ما سألتني
 عنه فاعجبني اهتمامك بما لا يذكرك منه وما لا يصلح المسلمين
 غيره وظننت ان الذي ذلك ينه صالحه وراي غير محول
 ولا خفي وقد بعث اليك انواب الا قضيت جاعا لك
 كما اردت فيها ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل
 وكتب اليه فيها سألته عن من القضاء وذكر الموت والحياة
 وصفة الجنة والنار وكتب في الامانة وكتب في الوضوء
 وكتب اليه في مواقيت الصلوة وكتب اليه في الركوع والسجود
 وكتب اليه في الاطرب وكتب اليه في الامور المعروفة والنهي
 عن المنكر وكتب اليه في الابطكال وكتب اليه في الزنا وقية
 وكتب اليه في نصراي في جزم بسلامة وكتب اليه في اشيا كثيرة

لم يحفظ منها غير هذه الخصال وحدثنا ببعض ما كتبت اليه
 قال ابراهيم فحدثنا يحيى صالح قال حدثنا مالك بن خالد
 الامدي عن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن
 عباية ان عليا عليه السلام كتب الي محمد بن بكر واهل مصر اما
 بعد فإني اوصيك بتقوى الله في سرامك وعلايتي وعلما
 اي حال كنت عليها واعلم ان الدنيا دار بلاء وقبيل والآخر
 دار بقا وجزاء فاذا استطعت ان توثق ما يتبع على ما يفني
 فان الآخرة تبقى والدنيا تنفني رزقنا الله واياك بصرا
 بما بصرنا وفتنا لما فتمنا حتى لا نقصر عما امرنا ولا نتفرد
 الا ما نمانا فإني لا يذكرك من صيبك من الدنيا وانت الي
 نصيبك من الآخرة احوج فان عرض لك امران احدهما للآخرة
 والاخر للدنيا فابدا بالآخرة ولتقسط من عينك
 في الخير ولتحسن فيه نيتك فإن الله يعطي العبد على نيته اذا
 احب الخير واهله ولم يعمل ان شاء الله لكن عمله فان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حين رجع من تبوك

لقد كان بالمدينة اقوام ما سرهم من مبر ولا هبطهم من واد
الا كانوا معكم ما خبئهم الا المرفق يقول كانت لهم بنيت
ثم اعلم يا محمد اني وليتكم اعظم جنادي اهل مصر فاذ وليتكم
ما وليتكم من امر الناس فانك محقوق ان تخاف فيه على نفسك
وتحذر فيه على دينك ولو كان ساعة من نهار فاذا استطعت
الا تتخط فيها ربك لرضاء احد من خلقه فافعل فان في
الله خلقا من غيرهم وليس في شيء خلف منه فاستد على الظالم
وليس على الحق وقر بهم اليك واجعلهم بطاعتك واخوانك
عن الحرب عن ابيه قال بعث علي عليه السلام محمد بن ابي بكر امرا
على مصر فكتب الي علي يسأله عن رجل مسلم فجر بائنا نصرانية
وعن رداقة فيهم من يصد النمل والقرو فيهم من يعبد غير
ذلك ومنهم من شذ عن الاسلام وكتب يسأله عن مكاتب مات
وترك مالا ولدا فكتب اليه علي ان اقم الحد فيهم على
المسلم الذي فجر بالنصرانية وادفع النصرانية الى النصارى
يتصنون فيما ما شاءوا وامره في الرداقة ان يقتل من كان

يدعي الاسلام ويترك ما يرون ما شاءوا وامره في المكاتب
ان كان ترك وفاقا لمكاتبه فهو غريم بيد مواليه سيتوفون ما يفي من
مكاتبه وما بقي فلولده عن عبد الله بن حسن عن عناية قال
كتب علي عليه السلام الى محمد واهل مصر اما بعد فاني اوصيكم
بتقوى الله والعمل بما اتم عنه مسيولون وانتم به رهن وانتم
اليه صابرون فان الله عز وجل يقول كل نفس بما كسبت حسنة
ويحذركم الله نفسه والي الله المصير ويقول فورتك لمنسلتم
اجمعين عما كانوا يعملون فاعلموا عباد الله ان الله سائلكم
عن الصغير من اعمالكم والكبير فان يعذب فحقن اظلم وان يعف
فما رحم الراحمين واعلموا ان اقرب ما يكون العبد الى المغفرة
والرحمة حين يعمل بطاعة الله ومناصحته في التوبة فعليكم
بتقوى الله فانها تجمع من الخير ما لا يحصى غيرها ويدرك بها
من الخير ما لا يدرك لغيرها خيرا للدنيا وخيرا لآخرة يقول الله
للمن انقوا ما اذا اترك ربكم قالوا خيرا للملئح حسنوا في هذه الدنيا
محسنة ولدار الآخرة خيرا ولنعم دار المتقين اعلموا عباد الله ان

المؤمن يعمل الثلاث اصابته فان الله يثيبه بعمله في الدنيا قال
الله وابتناه اجره في الدنيا والله في الآخرة لمن الصالحين وقال
يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا
حسنة وارغبوا الله وابغوا انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب
فما اعطاهم في الدنيا لم يحاسبهم بها في الآخرة قال للذين احسنوا
الحسنى وزيادة فالحسنى الحسنة والزيادة الدنيا واما نحو اخوان
الله يكفر عنه بكل حسنة سبئة يقول ان الحسنات يذهبن
السبات ذلك ذكرى للذاكرين حتى اذا كان يوم القيمة حسبت
لهم حسانتهم واعطوا بكل واحد عشر امثالها الى سبع ما يضاعف
هو الذي يقول جزاء من ربك عطاء حسنا وبقولك عز وجل
اولئك لهم جزاء الصغيف بما عملوا وهم في الغرفات امنون فارغبوا
فيه واعملوا به ونحاضوا عليه واعملوا عبادة الله ان المستقين
ذهبوا بعاجل الخير واجله تركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم
يشاؤهم اهل الدنيا في اخرتهم يقول الله قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا

في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك تفصل الايات لعموم
يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل
ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ياكلون معهم من افضل
ما ياكلون ويشربوا ويلبسون من افضل ما يلبسون وسكنوا من
افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل ما يتزوجون وركبوا
افضل ما يركبون اصابوا لذلة اهل الدنيا مع اهل الدنيا
مع انهم غدا خير ان الله يتمنون عليه لا يرد لهم دعوة ولا ينقص
لهم لذة في هذا ما يشاق من جاد له عقل ولا حول ولا قوة
الا بالله اعلموا عباده انكم ان اتقيتم ربكم وحفظتم دينكم
في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبدوا وذكرتموه بافضل
ما ذكرتموه وشكروهم بافضل ما شكرتم وقد اخذتم بافضل الصبر
وحاصدتم بافضل الجهاد وان كان غيركم اطول صلاة
منكم والكز صياما اذ كنتم اتقا الله منهم واضمح لا ولياء
الامم من آل محمد وانحس صلى الله عليه وآله واخذروا
عباد الله الموت ونزوله وخذوله فانه يدخل بامر عظيم خيرا لا

١١٢
يكون معه شرابا بذا وشرابا يكون معه خيرا بذا فمن اقرب من الجنة
من عالمها انه ليس احد من الناس تغارق روحه جسده حق
يعلم الي اي المزلين يصير الي الجنة او الي النار اعذوه
يه ام هو ولي له فان كان ولينا ففتح له ابواب الجنة وشرع
له طريقها ونظر الي ما اعذاته فيها فرج من كل شغل ووضع
عنه كل ثقل وان كان عدوا لله ففتح له ابواب النار وسهل
له طريقها ونظر الي ما اعذاته فيها استقبل كل مكروه وترك كل
سرور فكان هذا يكون عند الموت يقول الله للذين تتوفاهم
الملائكة طاهي انفسهم قالوا ما كنا نفعل من سوء بلى ان الله
علم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فيس
ثوي المتكبرين واعلموا عباد الله ان الموت ليس منه فوت
احذروه واعتدوا له عدته فانكم طرد للموت وجدوا للشوائب
انما تم اخذكم وان هربتم ادر حكم وهو الزم لكم من ظلمكم
الموت معقود بنواصيكم والمدنيا نظري خلفكم فاكثروا
ذكر الموت عند ما نزعتم اليه انفسكم من الشهوات فانه كفي بالموت

١١٤
واعظا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر وا
ذكر الموت فانه هادم اللذات واعلموا عباد الله انما بعد الموت
اشد من الموت لمن لا يغفر الله له ويرحمه واحذروا القبر وضيقه
وضيقته وظلمته فان القبر يتكلم كل يوم يقول انا بيت التراب
وانا بيت الغربة وانا بيت الدود القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفرات النار ان المسلم اذا مات قالت الارض مرحبا
واهلا قد كنت فمرا حبا ان تمشي على ظهري فتعلم ادوليتك
كيف صنعتي بك فيشبع له مد البصر واذا دفن الكافر قالت له
الارض لا مرحبا ولا اهلا قد كنت فمرا بغض ان يمشي على ظهري
فاذ ولينك فتعلم كيف صنعتي بك فتنتقم به حتى تلتقي اضلاعه
وان المعيشة الصنك الي قال الله تعالى هي عذاب القبر
وسلط على الكافر في قبره سعة وسبعين تدينا تنهش
لحمه حتى يبعث لو ان تدينا منها نقي في الارض ما ابنت
ربعها ابدا واعلموا عباد الله ان انفسكم واجسادكم الرقيقة
الشائعة التي ينفخها الريح ضعيفة عن هذا فان اختطعت

١١٥
ان توجعوا لانفسكم واحسادكم فما لا طاقة لكم به ولا صبر عليه
فتعملون فيما احبب وتتركون مآكرا فافعلوا ولا حول ولا
قوة الا بالله واعلموا عباد الله ان بعد القبر اشد من القبر
يوما يثيب فيه الصغير ويكفي فيه الكبير ويسقط فيه الحنير
ويذهل فيه المراضع عما ارضعت يوما عبوثا فطير را بونا
كان شره مستطيرا ان شر ذلك اليوم وفرعه استطار
حتى فرغت منه الملائكة الذين ليس لهم ذنوب والسيح
الشداد والجمال الاوتاد والارضين المهاد وانسقت السماء
في يومئذ واهية وتغرت فكانت وردها كالدهان
وكانت الجبال مرائنا بعد ما كانت صما صلابا وقول الله
وتع في الصور فضبع في السموات وفي الارض الا
فرشا الله فكيف بين بعضي السمع والبصر واللسان واليد
والرجل والفرج والبطن ان لم نعرف الله ورحم واعلموا
عباد الله ان ما بعد ذلك اليوم اشد على من لم يغفر
الله له من ذلك اليوم نارا قعرها بعيد وحرها شديد

١١٦
وعذابها جديد وشراها الصديد ومقامها حديث لا ينثر
عذابها ولا يموت ساكنها اذا لم يمت فيها رحمة ولا يسمع
فيها دعوة واعلموا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التي لا
ينجز عن العباد وجنة عرضها كعرض السموات والارض خيرا
لا يكون معه شر ابدا وسهولة لا تشق ابدا ولذة لا تنف
ابدا ومجتمع لا يفرق فيها اعدا قديرا وروا الرحمن وافان بين
يديهم الغلمان بصحاف من ذهب فيه الناكهة والريحان فقال
رجل يا رسول الله اية احب الخيل في الجنة خيل قال نعم
والذي نفسي بيده ان فيها خيلا من اقبوت اعرسها شروج
الذهب يركبون قدق بهر خلال ورق الجنة قال رجل يا
رسول الله اية رجل يعجبني الصوت الحسن اية الجنة الصوت
الحسن قال نعم والذي نفسي بيده ان الله ليا مؤمن احب
ذلك منه من شجر يسمعه صوتا بالشيخ ما سمعت الا اذا نباحن
منه قطم قال رجل يا رسول الله اية احب الابل في الجنة
ابل قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها نجاسا من اقبوت اعرسها

١١٧
عليها رجال الذهب قد الحقت بنار الديباج يركبون فتد
بهم خلال ورق الجنة وان فيها صور رجال ونساء يركب اهل
الجنة فاذا اعجب احدكم الصورة قال رب اجعل صورة مثل
هذه الصورة فيجعل صورته عليها واذا اعجبه صورة المرأة
قال رب اجعل صورة فلانة زوجته مثل هذه الصورة بعض
ارواحهم فيرجع وقد صارت صورة زوجته علما انتهى وليس
اهل الجنة زوار الجبار كل جمعة فيكون اقر بهم على منابر من نور والذين
يلوهم على منابر من اوت والذين يلوهم على منابر من زبرجد
والذين يلوهم على منابر من مسك فيبيناهم كذلك ينظرون في
نور الله وينظر الله في وجوههم اذا قبلت سجادة نعتهم
تمطر عليهم من النعمة واللذة والسرور والبهجة عالا بعلمه
الا الله ثم قال يا ايها الذين آمنوا هذا افضل من رسول الله الاكبر
فلو اننا لم نحققنا الا ببعض ما حوقنا لكانا محققين ان
يشتد حوقنا عما لا طاقة لنا به ولا صبر لنا عليه وان يشتد
ثوقنا الى ما لا غنا له عنه ولا بد لنا منه فان استطعتم

١١٨
ان يشتد خوفكم من ربكم يحسن به ظنكم فافعلوا فان العبد
انما تكون طاعة على قدر خوفه ان احسن الناس طاعة
به اشتد هم خوفا في الصلوة والوضوء انظروا محمد
صلاتك كيف يصليها لوقتها فانه ليس من امام يصلي يقوم
فيكون في صلاته نقص الا كانت عليه ولا ينقص ذلك من صلاته
شيء ثم الوضوء فانه من تمام الصلوة اغسل كفيك ثلاث
مرات وتضمض ثلاث مرات واستنشق ثلاث مرات وغسل
وجهك ثلاث مرات ثم يدك اليمنى ثلاث مرات الى المرفق
ثم اليسرى ثلاث مرات الى المرفق ثم امسح برأسك ثم اغسل
رجليك اليمنى ثلاث مرات ثم اغسل رجلك اليسرى ثلاث مرات
فانه رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هاكذا كان يتوضأ
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوضوء رصف الايمان
انظروا النظر فصلها لوقتها لا تجعل لها عن الوقت
لغواغ ولا تؤخرها عن الوقت لتغفل فان رجلا جاء رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فساله عن وقت الصلوة

١١٩
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَا فِي جَبْرِيلَ فَأَرَانِي
وَقْتُ الصَّلَاةِ فَصَلَّى الظُّرْحَيْنِ زَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ
وَهِيَ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى
الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الْمُسْتَقَرُّ ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ فَأَعْلَسَ لَهُ وَالنَّجْمُ
مُشْتَبِكَةٌ كَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَذَا يُصَلِّي قَبْلَكَ فَإِنْ
اسْتَطَعْتَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَنْ تَلْزِمَ الصُّنَّةَ الْمَعْرُوفَةَ وَتَسْلِكَ
الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ الَّذِي أَخَذُوا الْعُلَكَ تَقْدِمُ عَلَيْهِمْ غَدَائِمُ أَنْظِرْ
رُكُوعَكَ وَسُجُودَكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَلَّمَ كَانَ أَمُّ
النَّاسِ صَلَاةً وَاحْفَظْهُمْ وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْعَظِيمِ ثَلَاثَ ثَوَاتٍ وَإِذَا رَفَعَ صَلْبَهُ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِي جَدًّا
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَمَوَاتِكَ وَعَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ
بَعْدَ فَادَا أَتَجَدَّ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثَ ثَوَاتٍ
اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ يَتَّبِعُ صَلَوَاتِكَ وَاعْلَمْ
أَنْ مِنْ صُنْعِ الصَّلَاةِ فَهُوَ لَغَيْرِهَا أَضْيَعُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي
أَوْ يَرَى وَلَا يَرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى أَنْ يَجْعَلَ لَنَا وَإِيَّاكَ مِنْ

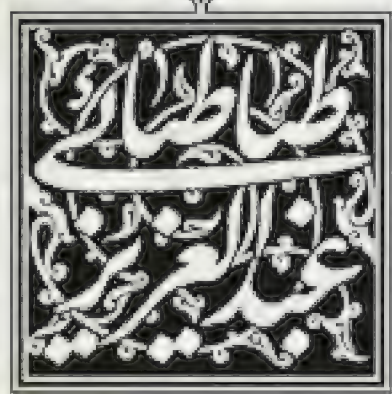
١٢٠
يَجِبُ رَبَّنَا وَيَرْضَى حَتَّى يَسْعَيْنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَى شُكْرِهِ وَذِكْرِهِ وَحَسْبُ عِبَادَتِهِ
وَأَدَاءُ حَقِّهِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ اخْتَارْنَا مِنْ دِينَانَا وَدِينَانَا وَخَرْتَنَا
فِي وَصِيَّتِهِ جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أَنْ اسْتَطَعْتُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ أَنْ يَصْدَفَ قَوْلَكُمْ فَعَلَكُمْ وَتَرْكُكُمْ عَلَانِيَتَكُمْ وَلَا يَخَالِفُ
السُّنَنُكُمْ فَلَوْ بَكُمُ فَافْعَلُوا فَإِنَّهُ لَا يَسُوُّ أَمَامَ الْهُدَى وَامَامُ
الرَّيِّ وَصِيَّ النَّبِيِّ وَعَدُوُّ النَّبِيِّ جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ كَمَا يَجِبُ
وَيَرْضَى وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَا خَافُ
عَلَى أُمَّتِي مَرَمًا وَلَا مَشْرُكًا إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ يَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ وَآخَا
الْمُشْرِكُ يَخْرِبُهُ اللَّهُ بِبُشْرِهِ وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَافِقٍ عَالِمٍ
اللِّسَانِ يَقُولُ بِمَا تَعْرِفُونَ وَيَعْمَلُ بِمَا تَنْكَرُونَ لَيْسَ بِهِ خِفَا
هَؤُلَاءِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَرَّةٍ حَسَنَةً وَسَيِّئَةً سَيِّئَةً فَذَلِكَ
الْمُؤْمِنُ حَقًّا وَقَدْ كَانَ يَقُولُ خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي
مُنَافِقٍ حَسَنُ سَمٍّ وَلَا فِقْهٌ فِي شَيْءٍ هَؤُلَاءِ أَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ أَفْضَلَ
الْفَقْهَ الْوَرَعَ فِي دِينِ اللَّهِ وَالْعَمَلَ بِطَاعَةِ أَعَانَتِ اللَّهِ وَإِيَّاكَ

على شكره وذكره وإدائه حقه وعملاً بطاعته أما بعد فإني أوصيك
بتقوى الله في شئامك وعلايتك وعلى أي حال كنت عليها جعلنا
الله وإياك لمن المتقين أوصيك بسبع من جوامع الإسلام أختي
ولا تخشى الناس في الله فإن الخير عاصمة العمل ولا تقضي في أمر واحد
بغضا بيني فتختلف في أمرك وتزيع عن الحق وأحب لعامة رعيتك
ما أحب لنفسك وأكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك والزعم الحجة عند
الله وأصلح عيتك وحض الغراب إلى الحق ولا تخف في الله لوقته لا ثم
وانصع لمن استشارك واجعل لنفسك ثروة لقرب المسلمين بعيدهم
في الصوم وإن رسول الله صلى الله عليه وآله علف عاماً
في العشر الأول من شهر رمضان وعلف العام المقبل من العشر الأول
من رمضان فلما كان العام المقبل جمع وقضى اعتكافه فقام
فراي في منابه ليلة القدر في العشر الأخير كأنه يتجدد في ماء طين
فلما استيقظ رجع من ليلة وإنه واجه وأنا من معه من أصحابه
ثم انهم مطروا ليلة ملك وعينهم صلى الله عليه وآله
حين أصبح فراي في وجه النبي عليه السلام الطين فلم يزل يعكف

في العشر الأخير من رمضان حتى توفاه الله وقال النبي صلى الله
عليه وآله من صام رمضان ثم صام ستة من شوال مكاناً صام السنة
جعل الله خلقتنا وإياكم خلقة المتقين وأبغى لكم طاعته وجعلنا
وإياكم أخواناً في سرر متقابلين أحبوا بنا أهل مصر موافق
فهمدوا وأثبتوا على طاعتكم تردوا حوض بنيتكم صلى الله عليه وآله
م قال لما أجاب علي عليه السلام محمداً بهذا الجواب كان ينظر فيه
ويتعلم ويقضي به فلما ظهر عليه وقيل أخذ عمرو بن العاص
كتبه أجمع فبعث بها إلى معاوية بن أبي سفيان فكان معاوية ينظر
فيه ويعجبه فقال الوليد بن عتبة وهو عند معاوية لما رأي
اعجاب معاوية بها أمر هذيل الأحاديث أن يحرق فقال له معاوية
يا ابن أبي معيط إنك لا رأي لك فقال له الوليد إنك لا رأي
لك إن يعلم الناس أن أحاديث أبي تراب عندك تقضي بقضا
فعلام تعانله فقال معاوية أنا مري أن أكون علماً مثل هذا
ولا سموت بعلم أجمع منه ولا أوضح فقال الوليد فإذا كان
ذلك فعلام تعانله فقال معاوية لولا أن علينا قتل عثمان

١٢٢
ثم اقتناها لاخذنا عنه ثم سكنت ساعة ثم نظر الى جلسائه وقال
اننا نقول ان هدية كتب على بن ابي طالب ولكننا نقول ان هدية
من كتبنا في بكر الصديق كانت عند ابنه محمد فنحن نقضي لها ونفقه
فلم نزل تلك الكتب في خراين بن امية حتى ولي عسوم بن عبد العزيز
فهو الذي اظهرها من احاديث علي بن ابي طالب عليه السلام ولما بلغ
علي بن ابي طالب عليه السلام ان تلك الكتب صارت الى معاوية اشتد ذلك
عليه قال ابو اسحق فحدثنا بكر بن بكار عن قيس الزبيعي عن عيسى
بن حبيب عن عسوم بن مرة عن عبد الله بن سلام قال صل بنا على
عليه السلام فلما انصرف قال اعجزت عجرة لا اعذر سوف الكس بعدها
واسمى فلما يا امير المؤمنين سمعنا منك كذا قال اني انعمت
محمد بن ابي بكر على مضر فوعم انه لا علم له بالسنة فكتب اليه
كتابا فيه السنة فقتل واخذ الكتاب فقصه محمد بن ابي بكر
حدثنا المدايني عن صحابه قالوا فلم يلبث بن ابي بكر شهرا كاملا
حتى بعث الى اولئك المعتزلين الذين كان قيس سجد معا هدم
فقال يا هؤلاء امانا ان تدخلوا في طاعتنا واما ان تحزبوا من

بلادنا فبعثوا اليه الا تفعل دعنا حتى ننظر الى ما يصير امرنا
ولا تفعل حربنا فابى عليهم فامتنعوا منه واخذوا واحد منهم
وكانت وقعة صفين وهم له هاهنا يهون فلما اتاهم صبر معاوية
واهل الشام وصارت امورهم الى الحكومة وان عليا واهل
العراق قد رجعوا عن معاوية واهل الشام اجزوا على محمد بن بكر
فاظهروا المناذقة فلما راي ذلك محمد بن ابي جهمان البلوي
اليهم وفيه يزيد بن الحرث من بني كنانة فقاتلهم فقتلوه ثم بعث اليهم
رجلا من كل قبيلة فقتلوه وخرج معاوية بن خديج التمسكي فدعى الى
الطلب بدم عثمان فاجابه اناس كثير اخرون وفسد مضر على محمد بن
ابي بكر فبلغ عليا وثوبهم عليه فقال علي ما لمضرا احد الرجلين
صاحبنا الذي عزلنا يعني قيس بن سعد او مالك بن الحرث
الا شتر وكان علي عليه السلام يعين رجلا عن صفين قد رد
الا شتر وكان علي عليه السلام الى عمه بالجيرة وقال العتيبي قمر
على شطي حين افرغ من امر هذه الحكومة ثم اخرج الى ادريجان
فكان قيس مقيما على شرطه فلما اتقضى امر الحكومة كتب علي الى



بنية محقق طباطبائي

١٢٥
مالك الأثر وهو يومئذ بنصيبين اثنا بعد فانك عنك تظهره
على اقامة الدين واقمع به نحو الاثم واسد به الثغر الخوف وقد
كنت وليت محمد بن بكر مضر فخرجت عليه خوارج وهو غلام حدث
السن ليس يزي بخرية للمروء ولا مجربا للامشياء فاقدم على لتنظر
فيما ينبغي واستخلف على مالك اهل الثقة والصحة والسلام
فاقبل مالك الى علي واستخلف على عمه شبيب بن عامر الازدي
وهو جد المكنى الذي كان بخراسان صاحب نصر بن سيار فدخل
مالك على علي عليه السلام فحدثه حديث اهل مضر وخبره خبر اهلها
وقال ليس لها غيرك فاخرج اليها رحلك الله فاني ان لم
اوصيك الكفيت بربك واستغن بالله على ما اهلك واخط
الشدة باللين وارتقا كما قال الرقيا بلغ واعتر على الشدة
حتى لا تغني عنك الا الشدة قال فخرج الاثر مضر عند علي
عليه السلام فاني جعله فني للخروج الى مضر وانت معوية عيو
فاخبروه بولاية علي الاثر مضر فغفر ذلك عليه وقد كان
طبع في مضر فعلم ان الاثر قد قدم عليها كان اسد عليه

١٢٦
محمد بن بكر فبعث معوية الى رجل من اهل الخراج فقال له ان الاثر
قد دلى مضر فاذا كفيتني لم اخذ منك خراجا ثم بقيت وبعثت
فاحتله بما قدرت عليه فخرج الاثر مضر عند علي حتى اتى
قلزم حيث ترك السفن مضر الى الحجاز فلما انتهى الى المية اقام
به خبر قتال الاثر حمر الله وتوليت مضره ان اهل
مضر كتبوا الى علي ان يبعث اليهم من يكون عليها فبعث اليهم
الاثره قال المدائني في اسناده ان الاثر لما اتى القلزم في
الخارجي الذي دسه معوية فقال هذا قتل وطعام وعلف
وانا رجل من اهل الخراج قتل به الاثر فاته الدهقان بعلف
وطعام حتى اذا طعم اناه بشرية مزرعيل قد جعل فيها سمنا ثم
اتاه فلما شربها مات عن جابر وذكر ذلك الشعبي عن
صعصعة بن صوحان ان عليا عليه السلام كتب اليهم مضر عبد الله
علي بن ابي طالب امير المؤمنين الى نفر من المسلمين سلام عليكم
فاني احد اليكم الله الذي لا اله الا هو اثنا بعد فاني
قد بعث اليكم عبدا مزرعيا داسه لا ينال ايام الخوف ولا

بشكل من الأعداء احذار الدوائر لا ناكل من قديم ولا واه في
 عزيم من اشد عباد الله باسا واكرمهم حسبا اضرب على النخار
 من عرق النار وابعدا النابذ من اوسار وهو مالك بن الحارث
 الاشتر لا يابى الضريبة ولا كليل الحد حليم في حذر زين في الحرب
 برأي اصيل وصبر جميل فاسمعوا له واطيعوا امره فان امركم
 بالنفير فانفروا وان امركم بالمقام فاقموا فانية لا يقدم ولا
 يحجم الا بامري وقد اثرتكم على نفسي بضجة لكم وشدة مشكبة
 على عدوكم عصمكم الله بالهدى وثبتكم بالتيق ووفقي وانما لكم
 لما يحب ويرضى والتم عليكم ورحمة الله وبركاته قال جابر عن
 الشعبي انه هلك حين اية عتبة افقوه عن غاصم بن
 كليب عن ابي ان عليا عليه السلام لما بعث الاشتر الى امير واليا
 عليها فبلغ مغوية بعث رمولا يتبع الاشتر الى امير بامره باغتياله
 فحمل معه موزونين فيها شراب وصحب الاشتر يوما فسقاه من
 احدهما ثم استسقى ثابته فسقاه من الاخر وفيه سم فشرية فمات
 عنقه فطلبوا الرجل فقاتلوه عن مغوية الضبي ان مغوية

دس الاشتر مولى لآل عمر فلم يزل المولى يذكر فضل بني هاشم وعلى
 حتى اطمان اليه الآثر واستثنى فقدم الاشتر يوما ثقله وتقدم
 ثقله فقال مولى عمر هل لك اصلحك الله في شربة سويق
 فسقاه شربة فيها سم فمات قال وقد كان مغوية قال لاهل
 الشام لما دس له مولى عمر ادعوا على الاشتر فدعوا عليه فلما
 بلغه موته قال الا ترون كيف استجيب لكم قال ابراهيم
 وبلغنا من وجه اخر عن بعض العلماء بذلك ان الاشتر قتل بمصر
 بعد قتال شديد ووجه الامرانه سبي السم قبل ان يبلغ مصر
 عن علي بن محمد المدائني عن بعض اصحابه ان مغوية اقبل يقول
 لاهل الشام ايها الناس ان عليا وجه الاشتر الى امير فادعوا
 الله ان يكفكموه فكانوا يدعون الله عليه في دبر كل صلاة وقبل
 الذي سقاه السم الى مغوية فاحبره هلاك الاشتر فقام مغوية
 في الناس خطيبا فقال اتا بعد فانية كان لعلي بن ابي طالب
 يدان يمينان فقطعت احدهما يوم صفين يعني غمار بن ابيسر
 وقطعت الاخرى اليوم وهو مالك الاشتر عن الشعبي بن ضعصة

بن صوحان قال لما بلغ علينا علم موت الأشتر قال انابته
 وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اني احتسبه
 عندك فان موته من مصائب الدهر فرحم الله ما لكافقوه
 بعثه ونفى عنه ولفى ربه مع انا قد وطننا انفسنا على النسر
 نصبر على كل مصيبة بعد مصائبنا برسول الله صلى الله عليه وآله
 فانما اعظم المصائب عن معوية الصبي قال لم يزل امره على
 شديدا حتى مات الأشتر وكان الأشتر بالكوفة أسود مزلا حنفا
 بالبصرة عن فضيل بن خديج عن اشياخ التجمع قال دخلنا
 على علي عليه السلام حين بلغ موت الأشتر فجعل يتلهف ويتأسف
 عليه ويقول لله در مالك وما مالك لو كان جبلا لكان قدرا
 ولو كان حجرا كان صلدا اما والله ليهدن موتك عالما وليفرن
 عالما على مثل مالك فلتبكي البواكي وهل موجود كمالك قال فقال
 عتبة بن قيس التخفي فما زال على يتلهف ويتأسف حين ظننا
 انه المصاب به دوننا وعرف ذلك في علي اياما عن فضيل
 بن خديج عن مولى الأشتر قال لما هلك الأشتر وجدنا في ثقبه

رسالة علي الى اهل مصر لجملة اشراة الحسن بن علي بن الحسين
 الى التفرغ للحسين الذين غضبوا به اذ عصى في الارض وصرحوا
 برواقه على البر والفاجر فلا حق ينسج اليه ولا ملك يتناهي عنه
 سلام عليكم فاني احذ اليكم الله الذي لا اله الا هو انا بعد فقد
 وجهت اليكم عبدا من عباد الله لا ينال ايام الخوف ولا ينكل
 عن الاعداء حذارا المد والبرايم على الكافر من حريق النار وهو
 مالك بن الحرث الأشتر اخو مدح فاسمعوا له واطيعوا فانه
 سيف من سيوف الله لا يابى الضريبة ولا كليل الحد فان امركم
 ليرتفعوا فاقموا وان امركم ان تنفروا فانفروا وان امركم
 ان تجموا فاجموا فلا يقدم ولا يحجم الا بامري وقد امرتكم به على
 نفسي لضيحة وشدة شكيمه على عذوب وعصم الله باحق
 وبتكم باليقين والحق عليكم واخلزني ابن ابي سيف عن
 اصحابه ان محمد بن ابي بكر لما بلغ ان علينا عليه السلام قد وجه
 الأشتر شوقا عليه فكتب علي عند مملك الأشتر الى محمد بن ابي بكر
 سلام عليكم انا بعد فقد بلغني موجدك من سيرة الأشتر

إلى عملك ولم أفعلك استبطالك في الجهاد ولا استرادة منك
في الجهد ولو نزلت ما جوت بدينك من سلطانك ووليتك
ما هو أيسر منه مؤنة عليك وأعجب اليك ولاية إن الرجل كان
كنت وليته مصر كان رجلاً لنا منا صحاً وعلى عدونا مثلنا فرجة الله
عليه وقد استكمل أيامه ولا في حيامة ونحن عنه راضون فرضى الله
رضاعته له الثواب وأحسن له المآب أصغر لعدوك وشمر
للحرب وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وأكثر ذكر الله
والاحتفانة به والخوف منه يكفيك ما أهلك ويعتدك على ما
ولاك أعاننا الله وأياك على ما نبال الأبرجة والتمهم فكتب
إليه محمد بن أبي بكر رضى الله عنه جوابه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله
على أمير المؤمنين سلام عليك فإني أهدى لك الله الذي لا اله
إلا هو أما بعد فقد انتهى إلى كتاب أمير المؤمنين وختمه
وعرفت ما فيه وليس أحد من الناس مثدي على عدو أمير المؤمنين
ولا زوف بوليته ميتة وقد خرجت ففكرت وأمنت الناس إلا
مريض لنا حرباً وأظهر لنا خلافاً وأنا متبع أمير المؤمنين وحافظه

ولاح إليه وقارم به والله المستعان على كل حال والتمهم عن عبد الله
بن خولة الأريحي إن أهل الشام لما انصرفوا من صفين كانوا
ينظرون ما يأتي به الحكماء فلما انصرفوا وتفرقوا بايع أهل الشام
معوية بالخلافة فلم يزد معوية إلا قوة واختلف أهل الباقين
على علي عليه السلام فما كان لمعووية هم إلا قصر وقد كان لأهلها
هايباً القرب منهم ومثلاً لهم على من كان على رأي عثمان وقد كان
علماء أن بها قوماً قدساً هم قتل عثمان وخالفوا علياً مع أنه
كان يرحبوا أن يكون له فيها معونة إذا ظهر عليها على حرب علي
عليه السلام لعظم حاجتها قال فدعا معوية من كان معه من قريش وعمر بن
الغاص السهمي وحبيب بن مسلمة الفهري وبشر بن رطاه العامري
والضحاك بن قيس الفهري وشرحبيل بن السمط وعبد الرحمن بن
خالد بن الوليد وأبو الأعور السلمي وعروة بن مالك الهمداني فقال
انذرون لما دعوتكم قالوا لا قال فإني دعوتكم لأمر هو لي بهم
وأرجو أن يكون الله قد أعان عليه فقال له القوم أو فراقك
إن الله لم يطلع على عيبه أحداً وما ندرى ما تريد فقال له عمرو بن

العاصري واسم هذا البلاد لكثرة خراجها وعدد اهلها
قد اهلك فدعوتنا لبنا عن رايها في ذلك فان كنت كذلك
دعوتنا وله جمعنا فاعزم واضم ونعم الراي رايت ان في
عزرك وعز اصحابك وكتب عدوك وذلك لاهل الخلاف عليك
فقال له معوية محبنا له ما اهلك يا ابن العاص ما اهلك وذلك لشر
عسري بن العاص كان تابعا معوية على قتال علي بن ابي طالب عليه السلام
وان له مضر طمة عابرة فاقبل معوية على اصحابه فقال ان هذا
يعني بن العاص قد ظن وقد حقق ظنه قالوا ولا نذكر ان
ابا عبد الله قد اصاب فقال عسري وانا ابو عبد الله ان ائمة
الظنون ما ائمة اليقين ثم ان معوية حمد الله واثني عليه ثم قال
اما بعد فقد رايت كيف صنع الله لكم في حربكم على عدوكم وجاؤكم وهم
لا يسكنون انهم يسيئون ببيضكم ويجوزون بلادكم وما كانوا
يرون الا انكم في ايديهم يزدحم الله بغيظهم لم يبالوا خيرا وكفى
الله المؤمنين القتال وكفاكم موراثة وحقاقتهم الى الله تحكم
لكم عليهم ترجع كلمتنا واصلي ذات بيتنا وجعلنا اعداء متفرقين

بشهد بعضكم على بعض بالكفر وسفك بعضهم دما بعض والله
اني لا رجوا ان يتم الله لنا هذا الامر وقد رايت ان احاول
حرب مضر فها ترون فقال له عسري وقد اخبرتك عما سالت واسر
عليك بما سمعت فقال معوية للمقوم ما ترون قالوا نرى جاراي
عسري فقال معوية ان عسري قد عزم وضوم بما قال ولم يغير كيف
ينبغي ان يصنع فالحله عسري فاني اسير عليك كيف تصنع
ان تبعنا حيثما اكثفنا عليهم رجل صار دمرنا منه وثق به فيا
مصر فندخلنا فانية سيايتهم وكان من اهلها علي مثل رايها فيظا
على امركان مضر عدونا فان اجتمع بها جند ومركبان بها من شيعتك
على مضرها من اهل حربك رجوت ان يقر الله دمرك ويظهر فلك
فقال له معوية هل عندك شيء غير هذا يعمل فباينا وبينهم
قبل هذا قال ما اعلم قال معوية فان راى غير هذا اري ان
نكاتب مضرها من شيعتنا ومضرها من عدونا فاما شيعتنا فامهم
بالسبات على امهم وعينهم شكرنا ونحوهم حربنا فان صلح لنا
ما فيههم بغير حرب ولا قتال فذلك ما احببنا والا فمهمرين

اَيَّدِينَا اِنَّكَ يَا اِبْنَ الْعَاصِ امين وبورك لك في العجلة وبورك
 لك في التؤدة قَالَ لَهُ فَاَعْمَلُ اِذَا اَرَاكَ اِنَّهُ فَوَاسَّةٌ مَا اَرَى
 اَمْرَكَ وَاَمْرُهُمْ يَصِيرُ اِلَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ قَالَ فَاَكْتُبْ عِنْدَكَ
 اِلَى مُسْلِمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْاَنْصَارِيِّ وَالْحِمْيَرِيِّ خَدِيجَ الْكَنْدِيِّ وَكَانَا
 قَدْ جَا لَنَا عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاَكْتُبْ لِيهِمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَمَّا
 بَعْدُ فَاِنَّ اللَّهَ ابْتَعَثَكُمْ لَامِرًا بِعَظْمِ اَعْمَالِكُمْ وَرَفَعَ دَرَجَتَكُمْ
 وَرَبَّنَا بِهِنَّ فِي الْمُسْلِمِينَ طَلَبْتُمْ اَبْدَانَهُنَّ الْخَلِيفَةُ الْمَظْلُومَ وَغَضِبْتُمَا
 بِهِ اِذَا تَرَكَ حُكْمَ الْكِتَابِ وَجَاهَدْتُمَا اَهْلَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ
 فَاَبْشَرُوا بِرُضْوَانِ اللَّهِ وَعَاجِلِ بَصَرِ وَلِيٍّ اِنَّ اللَّهَ وَالْمَوَاسَّةَ لَكُمْ فِي ذَا
 الدُّنْيَا وَاسْلَاطَانًا حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ اِلَى مَا يَرْضِيكُمْ وَيُؤَدِّي بِهِ حَقُّكُمْ
 فَالزَّمْنَا اَمْرَكُمْ وَجَاهَدْنَا عِدْوَكُمْ وَاَدْعُوا الْمَدِيرِينَ عَنْكُمْ اِلَى هَذَا كَمَا
 وَكَانَ الْجَيْشُ قَدْ اَظْلَمَ عَلَيْكُمْ فَاَنْقَشَ كُلُّ تَكْرَهَانٍ وَاَدَامَ مَا
 نَهَى بَيْنَ وَالْظُّلْمِ عَلَيْكُمْ وَبَعَثَ بِالْكِتَابِ مَعَ مَوْلَى لَهُ لِيَقَالَ لَكُمْ سُبْحَانَ
 فَخَرَجَ الرَّسُولُ بِكِتَابِهِ حَتَّى قَدِمَ بِهِ عَلَيْهِمَا مِصْرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ مَعُودٍ
 وَالْبَاهِقُ قَدْ نَاصَبَهُ هَوْلُ الْغَزَا الْحَرْبِ بِهَا وَهُمْ عَنْهُ مُسْتَحْيُونَ

بِهَا بُونَ الْاَقْدَامِ عَلَيْهِ فَدَفَعَ كِتَابَهُ اِلَى مُسْلِمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمَعُودَةَ بْنِ
 خَدِيجَ فَدَفَعَهُ اِلَى مُسْلِمَةَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ لَهُ الْقَتْنِيُّ مَعُودَةَ بْنِ خَدِيجَ
 ثُمَّ الْقَتْنِيُّ بِهِ اُحْبَبِي عَنْ رِيعَةٍ فَاذْطَلَقَ الرَّسُولُ بِكِتَابِ مَعُودَةَ فَاَقْرَأَهُ
 اَيَّاهُ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ لَهُ اَيْنَ مِثْلُهُ قَدْ اَمَرَنِي اَنْ اَرُدَّ الْكِتَابَ اِلَيْهِ
 يَقْرَأُهُ لِي بِحَبِيبِ مَعُودَةَ عَنْكَ وَعَنْهُ قَالَ قُلْ لَهُ فَلْيَفْعَلْ فَاَتَى الْكِتَابَ
 مُسْلِمَةَ فَلَكَّبَتْ حِلْمَةً عَنْهُ وَعَنْ مَعُودَةَ بْنِ خَدِيجَ اِلَى مَعُودَةَ بْنِ اَبِي قُسَيْبٍ
 اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ هَذَا الْاَمْرَ الَّذِي نَدْبَنَاهُ اَنْفُسَنَا وَابْتَعَثْنَا اللَّهَ
 عَلَيْنَا عِدْوَنَا اَمْرًا نَرْجُو اِيَّاهُ ثَوَابَ رَبِّنَا وَالنَّصْرَةَ مِنْ خَالِقِنَا وَتَعْمِيلَ النِّعَةِ
 عَلَانِ سَعِيٍّ عَلَيْنَا اَوْ طَعْنٍ اِلَيْهِ فِي جِهَادِنَا وَنَحْنُ بِهَذِهِ الْاَرْضِ
 قَدْ قَعْنَا مِنْ كَانَ يَهَابُ اَهْلَ الْبَغْيِ وَانْهَضْنَا بِهَا فَرَكَانَ مَرَاهِلَ الْقِسْطِ
 وَالْعَدْلِ وَقَدْ ذَكَرْتَ مَوَازِينَكَ فِي سُلْطَانِكَ وَذَاتَ يَدِكَ وَبِشْرَ
 اِنَّهُ لَا مَرَجَ لِمَالِهِ نَهَضْنَا وَلَا اِيَّاهُ اَرَدْنَا فَاَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ لَنَا مَا نُرِيدُ
 وَنَطْلُبُ وَيُرِيْنَا مَا نَنْتَقِي فَاِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ بِيَدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَقَدْ يُوْنِسُهَا اللَّهُ عَالَمًا مِنْ خَلْقِهِ كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ فَاَتَاهُمُ اللَّهُ تَوَّابًا
 الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ عَمَلٌ عَلَيْنَا بِحَبِيبِكَ

ورجلك فان عدونا قد كان علينا حربا وكنا فيه قليلا وقد اصبحوا
لنا هاربين واصبحنا لهم منابذين فان ياتينا مدد من قبلك
يفتح الله عليك ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل
قال فجاء الكتاب ومعوية يومئذ بقلسطين فدعا النفر الذين
مسينا هم مرقسي وغيرهم واقرأهم الكتاب وقال لهم ماذا
ترون قالوا نرى ان تبعث اليهم جندا من قبلك فانك مقتتحمنا
ان شاء الله تعالى قال معاوية فيجئ اليها يا ابا عبد الله يعني
عمر بن العاص فبعثه في سبعة الف رجل فخرج يسير وخرج
معاوية يؤدعه فقال له معاوية عند وداعه اياه اوصيك
بتقوى الله يا عمر ويا عمر ويا عمر فانه يمن والتودة فان الجملة
من الشيطان وبان تقبل من قبله وتغفر عمن ادبروا بظنه
فان قاب وانا ب قبلك الله وان ابي فاني السطوة بعد
المعرفة ابلغ من الحجّة واحسن في العائبة وادعوا الناس الى
الصلح والجماعة فان انت ظفرت فليكن ايضا رك اثر
الناس عندك وكل الناس فاولي حسنا نوحية معاوية عمر والعكس

الي بصره ان معاوية لما بلغه تفرق الناس عن علي عليه السلام وتخاذلوا
ارسل عمرو بن العاص الى مصر في جيش من اهل الشام فسار حتى
دني مصر فالتقى محمد بن ابي بكر وكان غايل علي على مصر فلما اتوا
اداني مصر اجتمعت اليه العثمانية فاقام بها وكتب الى محمد بن ابي
بكر انا بعد فتنتي عني بدمك يا بني ابي بكر فاني لا احب ان يصيبك
من ظفروا بالناس بصد البلاد قد اجمعوا على خلافك ورضي
امرك وندموا على اثباتك وهم مسلمون لو قد اتقنا حلفتنا
البطان فاحرج منها فاني لك من الناصحين والتم قال وبعث
عمر وايضا بكتاب معاوية اليه فيه امانا بعد فان عبت البيعة
والظلم عظيم الوبال وان سفك الدم الحرام لا يسلّم صاحبه
من النعمة في الدنيا والسعة الموقفة في الآخرة وما نعلم احدا
كان اعظم على عثمان بغيا ولا سوي له عيبا ولا شدة عليه خلافا
منك سمعت عليه وسفكت دمه مع الشاكين ثم انت تظن
انك عندنا ثم تاتي ببلدة فتا من فيها وجل اهلها انصاري
يزرون رأي ويرفعون قولي ويستصرخون عليك وقد بعثت

اليك قوما حنا قاعليك ستسفلون دمعك ويتقربون الي الله
 في جهادك وقد اعطوا الله عهدا ليقتلوك ولو لم يكن منهم اليك
 ما قالوا فاحذرك وانذرك ولا حيث ان يقتلوك بظلمك ووفيقك
 وعدوانك على عثمان يوم الدار تطعن بمشاقصك فيما بين حشائش
 او حشائش واوداجه ولكن اكره ان تقتل ولن يسلمك الله من القصاص
 ابن كنت ابدا والسلم قال فظنوا محمد بن ابي بكر كتابهما وبعث بها
 الى علي عليه السلام وكتب الي علي اما بعد فان العاصي بن
 العاص قد نزل ادا في مصر واجتمع اليه من اهل البلد كل من كان يرى
 رأيهم وقد جاء في جيب جرار وقد رايته من قبل بعض الفيل
 فان كان لك في ارض مصر حاجة فامدني بالاموال والرجال
 والسلم فكتب اليه علي عليه السلام اما بعد فقد جاني رسلك
 بكتابك تذكر ان ابن العاص قد نزل ادا في ارض مصر في جيب
 جرار وان من كان على مثل رايه قد خرج اليه وخرج من كان
 يرى رايه احب لك من اقامته عندك وذكر انك من قبلك
 قتلوا فلا تغفل وان قتلوا حصن قريتك واصم اليك شيعتك

واذكي

واذكي الحرس في عسكرك وانذبا الي القوم كنانة بن بئر المعرب بالنخعة
 والتجربة والبايس وانا فادب اليك الناس على الصعيب والذل
 فاصبر لعدوك وامض على بصيرتك وقا لهم على بيتك وجاهدكم
 فحشائش وان كانت فبتك اقل الفيتين فان الله يفر القليل
 ويخذل الكثير وقد قرأت كتابا بالفاجر بن المتي ابي بن علي المعصية
 والمتلاقين على الصلابة والمرسين في الحكومة المتكبرين على
 اهل الدنيا الذين استمتعوا بخلاتهم فلا يهتدك اعداؤها وبراقيها
 واحبها ان كنت لم تحبها بما لها اهل فانك تجد معالاما شئت
 والتمهم قال فكتب محمد بن ابي بكر الي معاوية جوابه اما بعد فقد
 اتاني كتابك تذكر من امر عثمان اما لا اعتذر اليك منه وقام
 بالبتحي عندك كاتك في ناصح وتحقق بالمثلثة كاتك على شفيق
 وانا ارجو ان تكون الدائر عليكم وان اهلككم في الواقعة وان
 يكون بكم الزل وان تولوا الدبر فلا يكن لكم الامر في الدنيا فكم
 وكم لعمري من ظالم قد مضى وكم من مؤمن قد قتلتم ومثلتم به
 والي الله المصير واليه تروا الامور وهو ارحم الراحمين والله



بنیاد محقق طباطبائی

المستعان على ما نصيرون هـ وكتب محمد بن أبي بكر أيضا إلى عمرو
بن العاص ما بعد فقد همت كتابك وما ذكرت وزعمت
ان يصيبني منك ظفر فاشهد لك انك من المبطلين انزعم انك
في ناصح واقم انك عندي ظنين وتزعم ان اهل البلد قد
رفضوني وندموا على ابائي فاولئك لك والسيطان الرجيم
حبنا الله رب العالمين توكلنا على الله رب العرش العظيم
هـ قال واقبل عمرو بن العاص فقصده مضر فقام محمد بن
بكر في الناس فحمد الله واشى عليه وصلى على محمد النبي صلى
الله عليه ثم قال اما بعد معاشر المؤمنين فان القوم
الذين كانوا ينتهكون الحرم ويفتون الضلالة وسعينون
به ويستطيون بالحربة قد نصبوا لكم العداوة وساروا
اليكم بالجنود فمن اراد الجنة والمغفرة فليخرج الى هؤلاء
القوم فليجأهم هـ في الله استدبروا حكم الله مع كنانة
بن بشر من حبيب معه من كنانة فانتدب معه نحو الغرجل
ومحمد بن خوالفين واستقل عمرو وكنانة وهو على مصلمة

فمحمد فاقبل عمرو وكنانة فلما دافا منه شرح نحو الكتاب
كتيبة بعد كتيبة فجعل كنانة لا ياتيه كتيبة من كتابي اهل
الشام الا شد عليه كنانة بمن معه فنيصروها حتى يلجوها بعرو
ففعل ذلك مرارا فلما را عمرو ذلك بعث الى معوية بن
خديج الكندي فانه في مثل الدهر فلما راي ذلك منه من
كنانة نزل عن فرسه ونزل معه اصحابه فصار بهم سيفه هـ
وهو يقول ما كان ليقول ان موت الاباذن الله كتابا مؤلا
الاية ثم صار بهم سيفه حتى استشهد رحمه الله قتل محمد
بن أبي بكر رخصا الله عليهم ان عمرو بن العاص
لما قتل كنانة اقبل نحو ابن بكر وقد تفرق عنه اصحابه
فلما راي ذلك محمد خرج فمضى في الطريق حتى انتهى الى خربة
في الطريق فاوى اليها وجاء عمرو بن العاص حتى دخل
الفسطاط وخرج معوية بن خديج في طلب محمد حتى انتهى
الي علوج على قارعة الطريق فسالهم منكم احد تنكرونه
فقال احداهما الا اني دخلت تلك الخربة فاذا انا فيها

برجل جالس فقال بن خديج هو هو ورب الكعبة فاذنلقوا
 يركضون حتى دخلوا عليه فاستخرجوه وقد كاد ان يموت عطشا
 فاقبلوا نحو الفسطاط قال ووثب اخوه عبد الرحمن بن ابي بكر
 له عصفور بن العاص وكان في جنده فقال لا تقتل اخي
 صبرا ابعث الي معوية بن خديج انه عن قتله فادخل عصفور
 الي معوية ان اتى بمحمد فقال قتلت كنانة بن بشر واخلي عن
 محمد ههنا اكنفارك خير من اولئك ام لكم برائة في الزبير
 فقال لهم محمد اسمعوني من الماء قال له معوية لا سقا
 الله ان سقيتك فطرة ابدًا انكم منعم عمن ان يرب الماء
 حتى قتلتموه صايما محرما فقاها الله من الرحمن المختوم
 والله لا تقتلك يا ابن ابي بكر وليس قبيلك الله من اهلهم والغلبين
 فقال له محمد ابي بكر يا ابن اليهودية الشا جنة ليس ذلك اليك
 ولا الي من ذكرت انما ذلك الي الله يسفي اوليائه ويظلي اعداءه
 انت وقراؤك ومنزلة لك والله لو كان سيفي في يدي
 ما بلغت ما بلغت فقال له معوية بن خديج لعنة الله نذرك

ما اصنع اذ خلكت جوف ذلك الجمار الميت ثم احرقه عليك
 بالنار فقال محمدان فعلتم ذلك في فطال ما فعلتم ذلك
 باوليائه وايما الله اني لا رجوا ان يجعلها الله التي تخوفني لها
 برؤاوسا كما جعلها علي ابراهيم خليفته وان يجعلها عليك
 وعلى اوليائك كما جعلها علي يهود واوليائهم وان لا رجوا
 ان يحرقك الله واما منك يعني معوية ابن ابي سفيان وهذا
 وامر الي عصفور بن العاص نادا تلطي عليكم كلما خبت دناهم
 سعيرا فقال له معوية اني انما اقتلك بعثي فقال له محمد واما
 انت وعثي عمل بغير الحق وبذل حكم القرائ وقد قال الله ومن
 لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واولئك هم الظالمون
 واولئك هم الفاسقون فنقمنا عليهم نيبا عملها فغضب
 معوية بن خديج فقتله وضرب عنقه ثم القاه في جوف جدار
 واحرقه بالنار فلما بلغ ذلك عائشة ام المؤمنين جرت عليه
 جوعا شديدا وقنتت في ذبر الصلوة تدعو علي معوية بن ابي سفيان
 وعصفور بن العاص وقبضت عيال محمد حمة الله وولده اليها فكان

القم بن محمد بن عيالها وكان معوية بن خديج ملعونا خبيثا
 وكان يث عليا بن ابي طالب قال حدثنا داود بن ابي عوف
 قال دخل معوية بن خديج على الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فسلم
 فقال الحسن ويلك يا معوية انت الذي تشب امر المؤمنين على
 بن ابي طالب اما والله لئن رايت يوم القيمة وما ان تراه لترانه
 كاشفا عن ساق يضرب وجوه المنافقين عن الحوض ضرب
 غرائب الابل عن عبد الملك بن عمر بن عبد الله بن شداد قال
 حلفت عايشة الا تاكل شوي ابدا فما اكلت شوي بعد مقتل
 محمد حتى لحقت بابنه وما عثرت قط الا قال الحق معوية بن ابي
 سفيان وعمر بن العاص ومعوية بن خديج عن ابي اسحق
 ان اسما بنت عيسى لما اتاها نعي محمد بن ابي بكر وما صنع به
 كطعت خزنها وقامت الى مسجدتها حتى سحيت دما عن ابي
 اسمعيل كثير التوا ان ابا بكر خرج في غزاة فزات اسما
 بنت عيسى في مناجها وهي تحته كان ابا بكر محضت بالحناء
 راسه والحجته وعليه ثياب بيض فجاءت الى عايشة واخبرها

فبكت عايشة وقالت ان صدقت رؤياك لقد قتل ابو بكر
 خضابه لدم وان ثيابه الكفانه فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وهي كذلك فقال ما ابكاهما فقالوا يا رسول الله لن يبكيها احد
 ولكن ذكرت اسما ورايتها لا ابي بكر فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بها فقال ليس كما عثرت عايشة ولكن يرجع ابو بكر منا هنا فليقا
 اسما بعلام شميه محمد يجعله الله غيظا على المنافقين والكافرين
 فكان الغلام شميه محمد بن ابي بكر رحمه الله قتل يومئذ قال وكنت
 عمرو بن العاص الى معوية بن ابي سفيان عند قتل محمد بن ابي بكر
 وكنا بن بشره اثنا بعد فارقا لقينا محمد بن ابي بكر وكنا بن بشر
 في جموع مزاهل مضرد عونا هم الى الكتاب والسنه والى حكم
 الكتاب فمضوا الحق وتموا في الضلال فجاهدناهم واستنصرنا
 الله عليهم فضرب الله وجوههم وادبارهم ومخنا الكنا فمقتل
 محمد بن ابي بكر وكنا بن بشر والحديث رب العالمين واللم قتل
 محمد بن ابي بكر على علي بن ابي طالب عليه السلام عن جندب بن عبد الله
 قال ابي واسه اني لعند علي اذ جاءه عبدالله بن قيس جد لعبي

يستخرج من قبل محمد بن بكر وهو يومئذ أمير على مصر فقام على في النازك
وقد نودي بالصلاة جماعة فاجتمعوا الناس فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال انا بعد هذا
صرخ محمد بن بكر واخوانكم مراصل مصر وقد سار اليهم النافذة عروق
الله وعدوهم فلا يكون اهل الضلال الى باطلهم والمركوب الى سبيل
الطاغوت اشد اجتهاداً على باطلهم وضلالهم منكم على حقكم كانكم
هم قد بذروكم واخوانكم بالغزو فاجعلوا اليهم بالمواصلة والنصرة
الله ان مصر اعظم الشام خيراً وخيراً اهل يغلبون على مصر فان بقا
مصر في ايديكم عز لكم وكبت لعدوكم اخرجوا الى الجرجة والجرعة
بين الكوفة والحيرة فتتوا في هناك غدا ان شاء الله فاما
كان الغد خرج يمشي قتلها بكرة فاقام حتى انتصف النهار يوم
ذلك فلم يوافيه مائة رجل فزج فلما كان العشاء بعث الى الامراء
فجمعهم فدخلوا عليه القصر وهو كيت حزين فقال الحمد لله على
ما قضى من امر وقد من فعله وابتلاني بلم ايها الفرقة وبين لا
يطيع اذا امرت ولا يجيب اذا دعوت لا ابا لغيركم ما تنتظرون

بنصركم والجهاد على حقكم الموت او اللذل لكم في هبة الدنيا في غير
الحق والله لين جاني الموت وليا يثني فليفرق بيني وبينكم واني
لصحيبتكم لقال لما دين يجمعكم ولا حجة تجمعكم اذا انتم سمعتم بعدكم
ينتفض بلادكم ريش الغارة عليكم وليس عجبا ان معونة يدعوا
الحناء الظلمة الطعام فينبعونه على غير عطاء ولا معونة فيجيبون
في الشبهة المني والامثال الى اي وجه شاء ثم انا ادعوك وانتم
اولي النهى وبقية الناس فتختلفون وتتفرقون عني وتقصوني
وتختلفون على فقام اليه مالك بن كعب رجلي فقال يا امير المؤمنين
انذب الناس معي فانه لا عطر بعد عرويس مثل هذا اليوم والاخر
لا ياتي الا بالكره فاتقوا الله واجيبوا امامكم واضروا دعوتهم
وقاتلوا عدوكم انا امير اليهم يا امير المؤمنين قال فامروا علي بن ابي
سعد امولاه قاضي الاسير واعم مالك بن كعب الى مصر وكان عليا
مكروها فلم يحتملوا شرا فخرج معكم اعم مالك بن كعب ثم انه
خرج وخرج معه امير المؤمنين عليه السلام فنظروا اذا جميع من خرج
فعدوا من الفين فقال سيرا على اسم الله ما اهلكك تذكر القوم

حتى ينقضي امرهم قال فخرج بهرونا خمس ليالٍ ثم ان الحاج بن غزوة
 الانصاري قدّم على علي بن مضر وقدّم عليه عبد الرحمن بن المسيب
 القرارى من الشام فاما القرارى فكان عينه بالشام واما الانصاري
 فكان مع محمد بن بكر بن مضر فحدثه الانصاري بما عاين وشهد هلاك
 محمد وحدثه القرارى انه لم يخرج من الشام حتى قدمت البثري
 من قبل عثم بن العاص تتبع بعضها اثر بعض بفتح مضر وقل
 محمد بن ابي بكر حتى اذن معاوية بقتله على البكر فقال له يا امير المؤمنين
 ما رايت قهقبا قط سرورا بمثل سرور رايته بالشام حين اتاهم
 هلاك ابن ابي بكر فقال علي عليه السلام اما ان حزينا على قتله على قدّم
 سرورهم لا بل يزيد اصغافا قال فشرح علي عبد الرحمن بن شرح
 الشامي المالك بن كعب فرقة من الطريق قال وخرن علي عليه السلام
 على محمد بن بكر حتى رى ذلك فيه وتبين في وجهه وقام على
 في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان مضر قد اقتحمها البحر
 اولياء الجور والظلم الذين صدوا عن سبيل الله وبغوا الا سلام
 عوجا الا وان محمد بن بكر قد استشهد رحمه الله عليه فعند الله

مختبئة اما والله لقد كان ما علمت ينظر القضا، ويعمل المحر، وبعض
 شكل الفاجر ويحب هين المؤمنين والي والله عا اليوم نفسي على تقصير ولا
 عجز والي لمقاتلة الحرب لجديرو والي لا قدم على الامر واعرف وجه
 الخمر واقوم بالراي المصيب واستصرخكم معلنا وانادىكم ببناء
 المستغيث فغوثا فلا تسمعون لي قولا ولا تطيعون لي امر وانصرو
 الامور الي عواقب المناه فانتم الغوم لا يدرك بكم النار ولا
 ينقصكم الاوتار دعوتكم الي غياث اخوانكم مذبوع وخسبوا
 فخرجتم على جراحرة الجمل الاشدق وتناقلتم الي الارض تقاتل
 منسولين في الجهاد لعدوه ينة ولا في الكتاب بالاجرم خرج الي منكم
 حينئذ متدايب ضعيف فكانا ياقوتون الي الموت وهم ينظرون
 فاف لكم ثم نزل وكبت الي عبد الله بن عباس وهو على البصرة
 بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن علي امير المؤمنين الي عبد الله
 بن عباس سلام عليك ورحمة الله اما بعد فان مضر قد
 افتتحت وفلا مستشهد محمد بن بكر فغنا الله بخسبه قد
 كتبت الي الناس وتقدمت اليهم في يدي الامور وامرهم

باعتته قبل الوقعة ودمهم سراً وجهاً وعوداً وبدا منهم في
 كارهها ومنهم المعتل كاذباً ومنهم القاعد خاذلاً أسل الله أن يجعل
 فيهم فرجاً وإن يرحمهم عاجلاً فوالله لو لا طمعي عند لقاء
 عدوي بالشهادة وبقطي نفسي على ذلك لاحت إلا أبقى مع
 هؤلاء يوماً واحداً عزم الله لنا ولك على تقواه وهذه الله على
 كل شيء قدير والحمد لله فكتب اليه ابن عباس أنا بعد فقد بلغني
 كتابك تذكر فيه افتتاح مصر وهلاك محمد بن أبي بكر وإنك سألت
 أن يجعل الله لك مخرجك التي ابتليت بها فرجاً ومخرجاً وإن
 يعينك الملائكة عاجلاً وإن الله صانع لك وحفر دعوتك
 وكأنت عدوك وأخبرك يا أمير المؤمنين أن الناس ربما تباطوا
 ثم نشطوا فارفق بهم يا أمير المؤمنين ودارهم وبنهم واستغن
 بالله عليهم وكفاك الله الهمة والتلمة قال وأخبرني عن أبي بكر
 أن عبد الله بن عباس قدم على علي عليه السلام من البصرة فقرأه
 على محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله عن مالك بن الجون أن
 علياً عليه السلام قال قال الله عز وجل أنا ما أحسن الله لعدو

كتباً أريد أن أوتي للمقاتل هاشم بن عتبة بن أبي وقاص مصر والله
 لو أنه ولجها ما خلا ليصروا بن العاص وأعوته العرضة ولما قتل
 إلا وسيفه في يده بلا ذم لمحمد بن أبي بكر فقد جهد نفسه وقضى ما عليه
 قال فقبل علي بعد فرغت على محمد بن أبي بكر فرجاً سيدياً قال وما ينبغي
 الله كان لي ربياً وكان لبي أخاً وكنيت له والمداعضة والمدارسة
 علي أمير المؤمنين بعد افتتاح مصر عن عبد الرحمن بن حنبل
 عن أبي حنبل قال دخل عمرو بن الحق وعمر بن عدي وحند العري
 والحريث الأعور وعبد الله بن سبأ على أمير المؤمنين عليه السلام
 بعد ما افتتحت مصر وهو مغرم حزين فقالوا له يبت لنا ما قولك
 في أبي بكر وعمر فقال لهم علي عليه السلام وقد فرغتم لهذا أهله
 مصر قد افتتحت وشيعتي بها قد قتلت أنا مخرج إليكم كتاباً أخبركم
 فيه عما سألتم وأما لكم أن تحفظوا فرحتي ما ضيعتم فافروا
 على شيعتي وكونوا على الحق أوفاء وهذه نسخة الكتاب
 من عبد الله بن علي أمير المؤمنين إلى مرقا الكنا في هذا من المؤمنين
 والمسلمين عليكم فاني أحل إليكم الله الذي لا اله إلا هو

اَتَابِعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ
 وَآمِنًا عَلَى النَّبِيلِ وَشَهِيدًا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ
 بَوْمُئِذٍ عَلَى شَرِّ دِينٍ وَفِي شَرِّ دَارٍ مَنْتَحُونَ عَلَى حِجَارَةٍ خَشَنٍ وَخَبَرٍ
 حَمِيمٍ وَتُشْرَكُ بِثَوْتٍ فِي الْبِلَادِ يَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْحَبِيثَ وَيَأْكُلُونَ
 الطَّعَامَ الْحَبِيثَ وَتُسْفَكُونَ دِمَاءُكُمْ وَتُقْتَلُونَ أَوْلَادُكُمْ وَتَقَطَّعُونَ
 أَرْحَامُكُمْ وَتَأْكُلُونَ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ سُبُلَكُمْ خَائِفَةً وَأَلَا هِنَامُ
 فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ وَلَا يُؤْمِنُ الْكُفْرُ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ فَهَنَّ اللَّهُ
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فَبَعَثَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولًا مِمَّنْ أَنْفَعَكُمْ وَقَالَ
 فَمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ وَالَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا يَتْلُوا
 عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا
 قَبْلَ لَيْلٍ ضَلَالٍ مُبِينٍ وَلَقَدْ قَالَ النَّجَّاءُ كَرُّ رَسُولٍ مِمَّنْ أَنْفَعَكُمْ
 عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَلَقَدْ
 قَالَ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِمَّنْ أَنْفَعَهُمْ فَطَرِ
 فَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِمْ مِنْ رِزْقِهِمْ وَأَنْتُمْ ذَوَا الْعُضُلِ الْعَصْفُ
 فَكَانَ الرُّسُولُ إِلَيْكُمْ مِمَّنْ أَنْفَعَكُمْ بِلِسَانِكُمْ وَكُنْتُمْ أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ

منهم

تَرْفُوتٌ وَجَهْدٌ وَشَبَّةٌ وَبِئْسَ عِمَارَةٌ فَطَعَلَكُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَالْفَرَائِضَ وَالْحُسْنَ وَأَمْرًا بِصَلَةِ أَرْحَامِكُمْ وَحَقِّ دِيَارِكُمْ وَصَلَاةِ
 ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتَ إِلَى أَهْلِهَا وَإِنْ تَوَفُّوا
 بِالْعَهْدِ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَأَمْرًا أَنْ
 تَقَاطِفُوا وَتَبَارُوا وَتُرَاحَمُوا وَتَبَازِلُوا وَتَنِيَّ عَنِ الْبِشَاهَةِ
 وَالتَّظَالُمِ وَالتَّخَافِ وَالتَّقَاضِي وَالتَّبَاعِي وَعَنْ شَرْبِ
 الْحَرَامِ وَخَسْلِ الْمَكْيَالِ وَنَقْصِ الْمِيرَاثِ وَتَقَدُّمِ الْيَكْمِ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
 الْأَنْزُونَ وَلَا تَرْبُوا وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَإِنْ تَوَدُّوا
 الْأَمَانَاتَ إِلَى أَهْلِهَا وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَلَا تَقْتُلُوا
 أَنْ أَنْتُمْ لَا تَحِبُّونَ الْمُعْتَدِينَ وَكُلْ خَيْرًا يَدِينُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَتَبَاعِدُوا
 النَّارَ أَمْرًا بِرَبِّهِمْ وَكُلْ شَرِيًّا عَدَمُ الْجَنَّةِ وَيُدْفَعُ خَيْرُ النَّارِ بِهَا كَرَمُهُ
 فَلَمَّا اكْتَمَلَتْ مَدِينَةُ مِنَ الدُّنْيَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ سَعِيدًا فَأُخْلِفَ عَنْهُ
 خَصَّتِ الْأَقْرَبِينَ وَغَمَّتْ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَصَابُوا مِثْلَهَا قَبْلَهَا
 وَلَا يُعَامِنُونَ بَعْدَ مِثْلِهَا خَلَا مَضَى سَبِيلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ
 بَعْدَهُ فَوَاشَهُ مَا كَانَ يَلْقَى فِي رَوْعٍ وَلَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِي أَنْ الْعَرَبَ

لغدر هذا الأمر بعد محمد صلى الله عليه وآله عن أهل بيته ولا
 أنهم منعو عني من بعده فما راعوا إلا انتيال الناس علي أبي بكر واهلهم
 اليه ليسابغوه فامسكت يدي ورايت اني احق بمقام رسول
 الله صلى الله عليه وآله في الناس ممن تولى الامر علي من بعده
 فلبثت بذلك ما شاء الله حتى رايت راجعة من الناس رجعت
 عن الاسلام يدعون الي محمد بن الله وملة محمد صلى الله عليه
 وآله واهل بيته لم تخش ان لم انصر الاسلام واهله ان
 ادى فيه ثلما وهذا يكون مصيبتة علي اعظم مرفوت ولاية
 اموركم التي اثما في متاع ايام قلائل ثم تزول عما كان منها
 كما يقول البراب وكما ينقش السحاب فمشت عند ذلك الي ابي
 بكر فبايعته ونصت في تلك الاحداث حتى راع الباطل وحق
 وكانت كلمة الله هي العليا ولو كره الكافرون فتولى ابي بكر
 تلك الامور فيسر وشد وقارب واقتصد فصحبته مناصحا
 واطعته فيما اطاع الله جاهدا وما طعت ان لو حدث
 به حدث وانا حي ان يرد الي الامر الذي نازعته فيه طمع

مستيقن ولا يئس من ان يرجع ولو اخاصة ما بيني
 وبين عمر لظننت الا يدفعها عني كما فعلت احتضرت بعث الي
 عمر فوله فسمعنا واطعنا وناصحنا وتولى عمر تلك الامور
 وكان مرضي البيرة بمون النقيبة حتى اذا احتضرت في نفسي
 لن بعد لها عني فجعلني سادس شجرة فما كانوا الولاية احدا شدا
 كراهية منهم لولا بني عليهم فكانوا يسمعون احاج ابا بكر واقول
 يا معشر فريث انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا
 من قران القرآن ويعرف السنة ويدين دين الحق فحقني القوم
 اي انا وليت عليهم ان لا يكون لهم في الامور رضى ما بقوا
 فاجمعوا جماعا واحدا فصرخوا للولاية الي عثمى واخرجوني
 منها رجاء ان ينالوها ويتداولوها اذ ييسوا ان ينالوها فقبل
 ثم قالوا اهل منابيع والا حاهدناك فبايعت مستكروها وصبر
 محببا فقال قائلهم يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر لم يرض
 فقلت انتم اعرضوا عني وابعدوا وانا احيى اذ طلبت ترائي
 وحفي الذي جعلني الله ورسوله اولي بهام انتم اذ تضربون



بنیاد محقق طباطبائی

وجهدونه وتحولون بيني وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم
الظالمين اللهم فاقبلي استعديتك على قريب فانهم قطعوا
رخصي واصغروا اياتي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على
منازعتي حقاً كنت اولي به منهم ضلوبونهم قالوا الا ان في
الحق ان نأخذ وفي الحق ان نمنعه فاصبر كما متوخماً او مضاً
مناصباً حقيقاً فنظرت فاذا ليس بي واذا ذاب ولا مثلاً
الا اهل بيتي فضنت بهم عن الهلاك فاعضيت على العذاب وخرجت
ربي على النبي وصبرت من كظم الغيظ على امر من العلم والحر
للقلب من حر الشغار حتى اذا نكمت على عثم انيتموه فقتلتموه
ثم جيمتوني لبثا يعموني فابيت عليكم وامسكت يدي فنادي عثموني
ودافعتموني وبسطتم يدي فكففتها ومدتم يدي فقبضتمها
وازدحمتم علي حتى طنت ان بعصكم فاقبل بعضي او انكم
قاتلي فقتلتم بايعنا لا نجد غيرك ولا نرضى الا بك فبايعنا
ولا نتفرق ونختلف فبايعتم ودهوت الناس الي بيعتي فمن
بايعني طائفاً قبلت منه ومن ابي تركته فبايعني فمن بايعني

طلحة والزبير ولوايياً ما اكرهتهما كما لا اكره غيرها فما لبثا الا
يسيراً حتى بلغني ان قد خرجا من مكة متوجحين الى البصرة في جيش
ما مندهر جل الا بايعني واعطاني الطاعة فقدما علي عاملي
وقرآن بيت علي وعلى اهل بيته كلهم على بيعتي في طاعتي
فشتوا كلمتهم وافسدوا جماعتهم ثم وثبوا على شيعتي من
المسلمين فقتلوا طائفة منهم غدراً وطائفة صبراً وطائفة
عضبوا باسيافهم فضا ربوا بها حتى لعوا الله صناديق فوالله
لو لم يصيبوا الا رجلاً واحداً مستعدين لقتل لي به قتل ذلك
الجيش كله فدع ما انهم قد قتلوا من المسلمين اكثر من العدة التي ركبوا
لها عليهم وقد ادال الله منهم فبعد القوم الظالمين ثم اتني نظر
في امر اهل الشام فاذا اعراب احواب واهل طمع جفاة وطغام
يجمعون من كل اوب ومن كان ينبغي ان يؤوب ويؤرب ويؤك
عليه ويؤخذ على يديه ليسوا من المهاجرين ولا الانصار ولا
التابعين باحصان ضربت اليهم فدعوتهم الي الطاعة والجماعة
فبايعوا الا شقاقاً وفاقاً كما ونهضاني وجوه المسلمين ينضحون

١٥٩
بالنبل وبشجذ ونمنا الزجاج فمناك هدت اليهم بالمسلمين فقتلهم
فلما عضتهم السلاح ووجدوا الجراح دفعوا المصاحف ففروا
الى ما فيها فابناكم انهم ليسوا باصحاب دين ولا قران وانهم
دفعوها غدرًا ومكيدة لكم ووهنا خديعة فامضوا على حقكم
وقتلهم فابيتهم على رقلم اقبل منهم فان اجابوا الى ما في الكتاب
جامعوننا على ما نحن عليه من الحق وان ابوا كان اعظم الحجة
عليهم فقبلت منهم وكففت عنهم اذا بيتهم ووديتهم وكانت
الصلح بينكم وبينهم على حليلين يحيبان ما احيا القران ويميتان
ما مات القران فاختلف رايهما وتفرق حكمهما وبهذا حكم
القران وخالفنا ما في القران فجنبنا الله الشداد ودلها في
الضلال فبذا حكمها وكما انا اهلها فاحترلت فرقة منا فركنا
ما تركونا حتى اذا عتوا في الارض يقتلون ويغدرون ايتناهم قتلنا
ادفعوا النيا قتلنا اخواننا ثم كتاب الله بيننا وبينكم قالوا كلنا
قتلهم وكلنا اشتهل ديارهم ودماءهم وشدت علينا خيلهم
ورجالهم فصرعهم الله مصرع الظالمين فلما كان ذلك فرسانهم

١٥٨
امرتكم ان تمضوا في نوركم ذلك الى عذركم فلتكن كل سيف قنا
وتقدت بنا لنا وفضلت ابنته راجيا وعاد الكرهنا
قصدًا فارجع بنا الى مصرنا نستعد باحسن عذرتنا واذا حبت
زدت في معنا قتلنا عذرة من هلك ميتا وفارقنا فان ذلك اقوى
لنا على عذرتنا فاقبلت بكم حتى اذا اظلمت على الكوفة امرتكم
ان تزلوا بالخيالة وان تلمزوا معكم وان تضموا قواكم
وان توطئوا على الجهاد وانفسكم ولا تكثروا زيارتنا ابناكم وشايتكم
فان اصحاب الحرب المصابروها واهل التشير فيها الذين لا
ينوحون من سهر ليلهم وظننا وطاردهم ولا حمض بطونهم ولا
نصب ابدانهم قتل طائفة منكم معي ودخلت طائفة منكم
بني عاصية فلا مزيج منكم ثبت وصبر ولا مزج منكم عاد
الي فلقد نظرت في معسري وما فيه غشور رجلا فلما اريت
ما انيتم دخلت اليكم فما قدرت على ان تخرجون معي فوجي
هذا فما تنتظرون اما ترون اطرافكم قد انتعشت والى
مصركم قد فتحنا والى سيعتي بها قد قتلنا والى ما لحكم نقرأ

١٦١
والى بلادكم تغزوا وانه ذو عدد كثير وشوكه شديدة اولو بائع
مخوفاً فما بالكم مزايين توثقون وما بالكم توفلون وابنه نغزوني
ولو انكم لم تزاموا الا ان القوم قد اجتمعوا وراسبوا وتناصخوا
وانتم قد ونيتم وتعامشتتم وافترقتم ما انتم ان اتمتم عندي
على ادي سعداء فابنوا نائكم واجتمعوا على حقكم وتجردوا
لحرب عذركم قد بدت الرغوة عن الصرخ وقد بين الصباح الذي
عينين اما تغفلون الطلقاء وابناء الطلقاء واولي الحفا ومن
اسلم كرها وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله انف الاسلام
حرناً اعداء السنة والعراق واهل البدع والاحداث ومن
كانت بوايعة بقي وكان على الامام واهله متخوفاً واكلة
الرثا وعبيد الدنيا لعدائهم الى ان ابن النابغة لما بيع
معوذة حتى اعطاه وشرط له ان يوتيه لم يته لهي اعظمها
في يديه من سلطانة فصرفت بذهبا البايع دينه بالدنيا
ومررت امانة هذا المشتري بضرة فامسق غادر باموال
المسلمين وان من فيهم من قد شرب فيكم الخمر وخذل في الاسلام

لغرفة بالفساد في الدين والفعل السيئ وان فيهم من لم يسلم حتى رشح له
على الاسلام رخصة فها ولاء قادة القوم ومن ترك ذكرنا وبع
من قاداتهم مثلنا ذكرت منهم بل هو شر منهم وهو الذي لو ولوا
عليكم لا ظهر وافكم الفساد والكبر والفجور والتسلط بالجبرية والفساد
في الارض وابتعوا الهوى وتحكموا بغير الحق وانتم على ما كان فيكم
من ترك اجل وتحاذل خير منهم واهدي سبيلاً فيكم العلماء والقضاة والنجباء
والعلماء وحلة الكتاب والمتجدين بالاسحار وعماز المساجد
بتلاوة القرآن فلا تعطلون وتضمون ان نيار علم الولاية عليكم
نقها وكم الاسرار الاراذل فاسمعوا قولي هذا كما الله اذ قلت
واطيعوا امري اذ امرت فوانته ليبي اطعموني لا تقورون ليبي
عصيتوني لا ترشدون خذوا للحرب اهبتها واعذوا لها
لها عذتها واجمعوا اليها فقد ثبتت واوقدت فاهلها ولا
شاهها وتجرد لكم فيها الفاسقون لكي يعذبوا عباد الله ويظفروا
بوراثة الا وانه ليسى اولياء السيطر من اهل الطمع والجفاء والكبر
والفجور والي بالجد في غيبتهم وضلالتهم من اولياء الله من اهل

البر والتراحم والأخيار بالجد في حقهم وطاعة ربهم ومناصرة امام
 اي والله لو لقيتهم فردا وهم على الارض ما باليت ولا استوحشت
 واني من ضلالتهم التي هم فيها والهدى الذي نحن عليه لعل ثقة وبيته
 وبصيرة وبعين واني الى لقاء ربي لمستاق ولحسن ثوابه لمستظر
 ولكن اسقأ يوتيبي وحرنا يعتريني زمان يلى موهبة الافة تنها
 ونجارها فيتحذروا مال الله دولا وعباد الله حولا والفاكين
 حوبا وابما لله لولا ذلك ما اكرت تايبكم وتاليبكم وتحريمكم
 ولتركتكم اذا بيتم ورويتهم حتى الغاهم متى حمر لي لغاهم فواته
 الى لعل الحق واني للشهادة لمجك فانفروا خفاقا وثقاالا
 وجاهدوا باموالكم وانفكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم
 تعلمون ولا تناقلوا الى الارض فتفروا بالخيف وتبوءوا بالذل
 ويكون نصيبكم الاخر ان اخا الحرب اليقظ ان ارق منام لم يرم
 عنه ومن ضعف اودا ومن ترك الجهاد في الله كان المغبون المدين
 اللهم اجعلنا وابائنا على الهدى واهدنا وانا هم في الدنيا واجعل
 الآخرة خير لنا ولهم من الاولين والآخرين من يكون عيسى قال لما قتل محمد

الى بكر وظهر معوية على مصرفوى امرة وكثرت امواله وازداد اقتنا
 على عليه السلام تفرقا عليه وكراهية للقتال وكان عاميل مصرفى
 بن عبادة غزله على وبعث الاشتر حراسته وقد كان له قبل ان يخصه
 الى مصر غارات بالجريرة وذلك ان معوية بعث الضحاک بن قيس على ما
 كان من سلطان الجريرة والرقبة وحران والرها وقرقيبا فبلغ الاشتر
 فصار يربد الضحاک فبلغه فاستد الضحاک اهل الرقة وكان جل من
 بها عثمان بن ابيها هرايا مر على عليه السلام عليهم شاك بن حنيفة الكندي
 فامره اهل الرقة فعمروا جميعا يخرج من بين حران والرقبة وقيل
 الاشتر اليهم فاقتلوا قتالا شديدا وبنا اسد بن مريد يقاتلون
 بيته وبصيرة وقتل فيهم الجراحات واسرع الاشتر فيهم فلما
 حزن بينهم الليل سار الضحاک من ليلى حتى توارى حران فلما اصبح الاشتر
 بنعمه قتل عليهم فحاصروهم حران واني الصريح معوية فدعا عبد الرحمن
 خالد بن الوليد فامره بالمسير اليهم فلما بلغ ذلك الاشتر كتب كتابا
 وعبا خيله ثم ناداهم الا ان الحجة غزير الا ان الدنيا ربيع الا
 تزلوا ايها السعالب الرواعة البحر الجربا فقتل الضباب ثم

نصى ثم بالرفقة فتحصنوا لله ثم أخذ علي فرقيسا فتحصنوا وبلغ
عبد الرحمن منصرفه فاقام فلما كان بعد كتاب ابن بن حزم بن
فارك معوية فذكر بلا قومه يوم مزج موبيا فقال في ذلك

من يبلغ عن ابن حزم رسالة من

انيت اذ كل سوم غارة في كل ناحية كرجل جراد ،
تارات اشترى الحينول بريدكم بقرعة ومضرة وضاد ،
وضع المساح فرصد الهلاككم ما بين غانا الى مسداد ،
وحوي ريايتي الجريئة كلها غضبا لكل طيرة وجواد ،
امضى المباحيله وجاهه واغذ لا يجرى لامر رشاد ،
ندب اليهم عندك لك بالقتال بكل سيفي كالعتيقة صاد ،
لولا مقام عشرين وطعائهم وجلادهم بالمرح جواد ،
لاناك مديح لا ينشئ بالجيش احق عليك دأرا ،

عن سليم قال لما قتل محمد بن بكر انيت علنا عليه السلام فغزيت به وحده
بحديث حديثه محمد بن بكر فقال علي عليه السلام صدق محمد
رحمة الله امانه حتى يرزق قتال محمد بن بكر حديثه بن

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس اصيب فبعثوا به الى معوية بن ابي سفيان
وهو يومئذ بقلسطين فحبسه معوية في سجن له فمكث فيه غير
كثير ثم اية هرب وكان بن خال معوية فاري معوية الناس انه
كره انقلاته من السجن فقال لاهل الشام من يطلبه وقد كان
معوية فيما يرون يحب ان ينجوا فقال رجل من خشم يقال له
عبد الله بن عسمر بن ظلام وكان متجاعا وكان عما شاف فقال
انا اطلبه فخرج في خيله فلحقه في اربن وقد دخل في غار هناك
فجاءت حمرة فدخلته فلما رأت الحمرة الرجل في الغار فرعت منه
تنفرت فقال حمارةون كانوا قريبا من الغار ان لهذه الحمرة
لشانا ما نفرها من هذا الغار فذهبوا ينظرون فاذا هم
به فخرجوا ووافاهم عبد الله بن ظلام فسلمهم ووصفهم فقالوا
ها هو ذا فجاء حتى استخرجوه وكره ان يجله الى معوية فيخلى
سبيله فضرب عنقه رحمه الله ثم خبرني ناحية قال
عمار الدهني بعث علي عليه السلام معقل بن قيس التميمي الى بني
ناحية فقال صنفتم ثلاثة اصناف اما المسلمون فاعزهم

حدثنا ابني اسف
ان محمد بن ابني حنيفة
بن عتبة بن ربيعة
عبد شمس



بنية محقق طباطبائي

جئوا على النصر منهم وبعيالاتهم واما الجند لنا فكل من صارى الذين اسلموا ثم رجعوا الى
 النصرانية بعد الاسلام فاعزهم بعيالهم واما الجند ثم ادعاهم
 الى الاسلام ثلاث مرات فان اجابوك والا فاقتل مقاتليهم
 واسب ذرارهم فلم يجيبوه فقتل مقاتليهم ولبى ذرارهم فاشترى
 مصقلة بمائة الف واعتقهم ولحق بمغوية فقال اصحابه يا
 امير المؤمنين فينا قال قد صار على غيرهم من الغم فاطلبوه
 فاك لما بايع اهل البصرة علفا عليه السلام بعد الهزيمة خلوا
 في الطاعة غير بنى ناحية فانهم عسكروا فبعث اليهم على رجل
 من اصحابه في خيل ليقابلهم فاتهم فقال ما بالكم عسكروا
 وقد دخل الناس في الطاعة فافترقوا ثلاث فرق فرقة
 قالوا كئنا نصارى فاسلمنا ودخلنا فيما دخل فيه الناس
 الغشنة ونحن بناي كبايع الناس فامروهم فاعتزلوا وفرقة
 قالوا كئنا نصارى فلم نسلم فخرجنا مع القوم الذين كانوا
 خرجوا فمرونا فخرجونا كرهنا فخرجنا فمرونا فخرجنا
 فدخل فيما دخل فيه الناس وبعطيم الجزية كما اعطيناهم

فاعتزلهم
 وبعيالاتهم واما
 فكل من صارى
 الذين اسلموا



بنیاد محقق طباطبائی

قال

قال لهم اعتزلوا فاعتزلوا فرقة وفرقة قالوا كئنا نصارى فاسلمنا
 فلم يجيبنا الا سلام فرجعنا الى النصرانية فخرجنا فمرونا فخرجنا
 كما اعطاكم النصارى فقال لهم توبوا وارجعوا الى الاسلام
 قالوا فقتل مقاتليهم ولبى ذرارهم فقتلهم على علي عليه السلام
 قال وشهد الخزيت بن راشد الناجي واصحابه مع علي بصعين
 فجاء الخزيت الى علي عليه السلام في ثلثين من اصحابه يعني فيهم حتى
 قام بين يدي علي فقال له واسه لا اطيع امرك ولا اصلي
 خلفك والحق عندا المفاوذك قال وذاك بعد وقعة صفين
 وبعد تحكيم الحكيم قال له نكلتك امك اذا انتفض عندك
 ونقص رنك ولا تضر الا نفسك اخبرني لم تفعل ذلك قال انك
 حكيت في الكتاب وضعفت عن الحق اذ جد الجدد وركبت
 الى القوم الذين ظلموا انتقم فانا عليك راد وعليهم فارقت
 ولكم جميعا مابين فقال له علي عليه السلام هلم الي ادارمك
 واناظرك في الشئ وانا تحك امورا من الحق انا اعلم بها منك
 فلعلك تسرف ما انت له الا ان منكر ونسب صابرة انت

الآن عسى عنه جاهل فقال الخزي فاني عاد عليك عدا فقال
له علي اغد ولا يتهويناك الشيطان ولا يعجز بك راي السوء ولا
يستغنىك الجهلاء الذين لا يعلمون فواسه لي امر شديدي واستصحبني
وقيل بني لا هديتك سبيل الرشاد فخرج الخزي من عنده منصرفا
الى اهله قال عبدالله بن نجيع فجلت في اثم صيرعا وكان لي
في بني عمه صديق فاردت ان اتقي ابن عمه في ذلك فاعلم بما كان
مرفوعه لا مير المؤمنين ومارد عليه وآما ابن عمه ذلك ان يستدليانه
عليه وان تأمره بطاعة امير المؤمنين ومناصحته ويخبره ان ذلك
خير له في عاجل الدنيا واجل الآخرة قال فخرجت حتى انتهيت الى
منزله وقد سبقني فمكت عند باب دارهم وفيه اربعة رجال فاصحابه
لم يكونوا شهدوا معه دخوله الي علي بن ابي طالب عليه السلام فواسه ما
تخرم عما قال له ومارد عليه ثم قال لهم يا هؤلاء اني رايت
ان افارق هذا الرجل وقد فارقت علي ان ارجع اليه فرغذوه
اراني الا مفارقة فقال له اكثر اصحابه لا تفعل حتى تأتبه
فان اناك بامر تفرقه قبلت منه وان كانت الاخرى فما اقدرك

على فراقه فقال لهم بغير ما رايت ثم استاذنت عليهم فاذنوا لي فقلت
على ابن عمه وهو مدرك بن الزيان الشامي فقلت له ان لك علي حقا
لا حبا بك وذلك ولحق المسلم على المسلم ان ابن عمك كان منه ما قد ذكر
لك فاخل به فارد عليه رايه وعظم عليه ما اريد واعلم انني خائف
ان فارق امير المؤمنين ان يفترقك ونفسه وعشيرته فقال جزاك
خير امراخ ان اراد فراق امير المؤمنين فارقت وخالفته وانا خال
به ومثير عليه بطاعة امير المؤمنين ومناصحته والاقامة معه
وفي ذلك حطة ورشد فاردت الرجوع الي علي لا علمه الذي
كان ثم اطمانت الي قول صاحبي فرجعت الى منزلي فبنت ثم
اصبحت فلما ارتفع النهار اتيت امير المؤمنين فجلست عنده سا
وانا اريد احديثه بالذي كان مرفوعه لي على خلوة فاطلت
الجلوس فلم يزد النامس الا كثرة فذوت منه فجلست وراة
فاصغى الي براميه فاخبرته بما سمعت من الحديث وما قلته
وبارد علي فقال دعه فان قيل الحق ورجع عرضا ذلك له
وقبلناه منه فقلت يا امير المؤمنين فلم لا تأخذ الان فتوثق

١٧١
مَنْ فَقَالَ إِنَّا لَوَفَعْنَا هَذَا بِكُلِّ مَرْئِيَّتِهِمْ مِنَ النَّاسِ مِلًّا أَنَا الْبَحْرُ
وَلَا أَرَاهُ يَبْعَثِي الْوَيْثُوبَ عَلَى النَّاسِ وَالْحَبْسِي لَهُمْ وَالْعَقُوبَةُ خِي ظُهُورُ
الْخِلَافِ قَالَتْ فَكُنْتُ عَنْهُ وَتَحَيْثُ مَعَ أَصْحَابِي فَكُنْتُ عَامِلًا
أَنْتَ مَعَهُمْ ثُمَّ قَالَتْ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْنُ مَنِي فَنَزَلْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِي مُرَّ
أَذْهَبْ لِي مَثَلُ الرَّجُلِ فَا عِلْمٌ مَا فَعَلَ فَإِنَّ قَلْبِي مَالِكِي بِأَيْتِي فِيهِ قَبْلَ
هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَتْ فَأَيْتُ مَثَلُهُ فَإِذَا لَيْسَ مَثَلُهُ مِنْهُمْ دِيَارُ فُزْتُ
عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ أُخْرَى كَانَ فِيهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى مِنْ أَصْحَابِهِ فَإِذَا لَيْسَ
فِيهَا دَائِعٌ وَلَا حَيْثُ فَاقْبَلْتُ إِلَيْهِ عَلَى فَقَالَ لِي حِينَ رَأَيْتُ أَقْطَعُوا
فَأَقَامُوا أَمَاجِنُوتًا فَطَعْنُوا قُلْتُ لَا بَلْ طَعْنُوا قَالَ بَعْدَهُمْ أَنْتَ كَمَا
بَعْدَتْ تَوَدُّ أَمَا وَأَشِدُّ لَوْ قَدْ أَتَيْتُ عَنْهُمْ أَلَا أَسْتُ وَصَلْتُ عَلَى هَامِ
السُّيُوفِ لَعَدُّ نَدَبُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَهْوَاهُمْ وَاضْلَمَتْ وَهُوَ غَدَا
مُبَرِّئِي مِنْهُمْ وَمَخْلَى عَنْهُمْ فَتَقَامُ إِلَيْهِ بِإِذْنِ حَفْصَةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنْ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَضْرُوءَةٍ هُوَ إِلَّا فَرَأَيْتَ أَنَا لَمْ يَعْظَمِ
فَعَدَّهُمْ عَلَيْنَا فَأَنْهَرُوا قُلُوبَ مَا يَرْزُقُونَ فِي عَدَدِنَا لَوْ أَقَامُوا أَهْلًا وَلَقُلُ
مَا يَنْقُصُونَ مِنْ عَدَدِنَا بِخَرْجِهِمْ مِنَّا وَلَكِنَّا نَحْنُ أَنْ يَغْدُوا عَلَيْنَا

خَلْعَةً

١٧٢
جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْ بَعْدِ مَوْتِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ فَأُذِنَ لِي فِي
أَنْبَاءِهِمْ حَتَّى أَرَدْتُهُمْ عَلَيْكَ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لِي عَلَى إِخْرَاجِي فِي
أَثَارِهِمْ رَأَيْتُ دَاخِلَنَا ذَهَبَ لِي خَرَجَ قَالَ لِي عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَذَرِي لِي
تَوَجُّهُ الْقَوْمِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنِّي إِخْرَجْتُ فَاسْلُ وَابْتِغِ الْأَثَرَ
فَقَالَ لِي عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِخْرَجْ رَحِمَكَ اللَّهُ حَتَّى تَقْرَأَ دِيَارِي مَوْتِي
ثُمَّ لَا يَبْرَحُ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي فَأَنْهَرُوا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا ظَاهِرِينَ
بَارِزِينَ لِلنَّاسِ فِي جَمَاعَةٍ فَإِنَّ عَمَلِي سَتَكُنْتُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ وَإِنْ
كَانُوا مُتَفَرِّقِينَ مُتَخَفِينَ فَذَلِكَ أَخْفَى لَهُمْ وَذَلِكَ إِلَيَّ خَرَجُوا لِي عَمَلِي
فِيهِمْ فَكُنْتُ نَحْنُ وَاحِدَةً وَآخِرُهَا إِلَى الْعَمَلِ بِسَمْرِ اللَّهِ الْخَيْرُ الْجَمُّ
عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْقَا كُنَّا فِي هَذَا مِنَ الْعَمَلِ أَمَا بَعْدُ
فَإِنَّ رَجُلًا لَنَا عَنْدهُمْ بَيْعَةٌ خَرَجُوا هَرَابًا نَظَرُوا وَجْهًا وَخَوَّلُوا
الْبَصَرَةَ فَاسْلُ عَنْهُمْ أَهْلَ بِلَادِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمُ الْعْيُونَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
مِنْ أَرْضِكَ ثُمَّ الْكُتُبُ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَنْهُمْ وَاللَّهُ بِهِ فَخَرَجَ زِيَادُ
بْنِ حَفْصَةَ حَتَّى أَتَى دَارَهُ وَجَمَعَ أَصْحَابَهُ مُحَمَّدًا وَابْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَمَا بَعْدُ يَا مَعْزُورِي وَابْنُ خَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَذَرِي لِي مِنْ مَرَامِهِ مَعَهُ

لَهُ وَأَمْرِي بِالْأَنْكَاشِ فِيهِ بِالْعَبِيرَةِ حَتَّى يَأْتِيَ أُمُّهُ وَأَنْتُمْ شَيْعَتُهُ وَأَنْصَأُ
وَأَوْثَقُ فِي مَزَاحِيَاءِ الْعَرَبِ فِي بَيْتِهِ فَانْتَدَبُوا مَعِيَ السَّاعَةَ وَغَجَلُوا
قَالَ فَوَاسَّهَ مَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِائَةُ رَجُلٍ وَبَيْتُ
عَمْرِو بْنِ أَوْثَمٍ فَقَالَ الْغُبَيْلُ لَا يَزِيدُكَ مِنْ هَذَا قَوْلًا قَالَ فَمُخْرِجُ زِيَادٍ
حَتَّى قَطَعَ الْجِسْرَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِرُؤُوسِ قَوْمِهِ قَتْلَهُ فَأَقَامَ بِهِ بَغْيَةً يَوْمَ ذَلِكَ
يَنْتَظِرُ أَمْرًا عَلَى عِلْمِهِ ۝ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَيْفٍ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ
الْبَيْهَقِيِّ عَنْ أَبِي كَعْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْيَتِيمِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعْنَةُ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا فَخَّ بِكِتَابِ سَعْيٍ مِنْ قَبْلِ قُرْطَةَ بْنِ كَعْبٍ بَنِي
عَمْرِو بْنِ الْأَنْصَارِيِّ فِيهِ لَبِيسُ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْ قُرْطَةَ بْنِ كَعْبٍ لَمْ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحَدُ الْبَنَاتِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ أَتَا بَعْدَ فَإِنِّي أَخْبَرْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ خَيْلًا مَرَّتْ مِنْ قَبْلِ الْكُوفَةِ
مُتَوَجِّهَةً وَأَنَّ رَجُلًا مَرَدَهَا قَتَلَ اسْفَلَ الْفِرَاقَةَ قَدْ صَلَّى بِقَالَ لَهُ
زَادَ أَنْ فَرَّخَ أَقْبَلَ مِنْ قَبْلِ خَوَالِهِ فَقَالُوا لَهُ أَمْسَلِمَ دَأْتِ أَمَ كَافِرُ
قَالَ بَلَّيْكُمْ قَالُوا إِنَّمَا مَرَكْنَا فِي عَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَوْلِي فِيهِ خَيْرُ
أَقُولُ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

الْبَيْرُ فَقَالُوا كَفَرْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ثُمَّ حَمَلَتْ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ مِنْهُمْ فَقَطَّعُوهُ
بِأَسْيَافِهِمْ وَآخَذُوا مَعَهُ خَيْلًا مِنَ الدِّقَةِ يَهُودِيًّا فَقَالُوا مَا دِينُكَ قَالَ
يَهُودِيٌّ فَقَالُوا خَلُّوا سَبِيلَ هَذَا لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ الْبَيْتُ ذَلِكَ
الَّذِي فَخَرْنَا هَذَا الْخَبْرَ وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَجِبْنِي عَنْهُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ
فَلَيْسَتْ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِرَأْيِ انْتَهَى إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ وَاللَّهُمَّ فَكُنْ لِي
عَلَى أَتَا بَعْدَ فَقَدْ خَفِيتُ كُنَّا مَكْدُومًا ذَكَرْتُ مِنْ أَمْرِ الْعَصَابَةِ الَّتِي
قَتَلَ بِعَمَلِكَ قَتَلْتَ الْمُرَّةَ الْحَلِيمَ وَأَمِنْ عَنْهُمْ الْمُخَالَفُ الْمُشْرِكُ
أَوَّلِيكَ قَوْمٌ اسْتَهْوَاهُمُ الشَّيْطَانُ فَضَلُّوا كَالَّذِينَ حَبَبُوا إِلَّا
تَكُونُ قَسَةً فَعَمُوا وَصَمُوا فَاسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ بِمُخَيَّرِ أَعْمَالِهِمْ
فَالْوَرَعُ عَلَيْكَ وَأَقْبَلَ عَلَى خَرَجِكَ فَإِنَّكَ كَمَا ذَكَرْتُ فِي طَاعَتِكَ فِي
وَاللَّهُمَّ قَالَ وَكُنْتُ عَلَى عِلْمِهِ أَنَّ زِيَادَ بْنَ حَفْصَةَ أَتَا بَعْدَ
فَقَدْ كُنْتُ أَمْرُكَ أَنْ تَنْزِلَ دِرَاسِي مُوسَى حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي وَدَلَّكَ
إِنِّي لَمْ أَكُنْ لَا عِلْمَ ابْنِ نَوْجَةَ الْقَوْمِ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُمْ آخَذُوا بِخَوِ
قَرِيَّةٍ مِنْ قُرَى السَّوَادِ فَاتَّبَعُوا أَثَارَهُمْ وَبَلَغُوا أَنَّهُمْ قَتَلُوا
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مُصَلِّيًا فَإِذَا أَنْتَ لِحَقَّتْهُمُ فَارَدَهُمْ

فَإِنْ ابْتِغَا جُرْهُمُ وَاسْتَعْنِ بِأَسْمِهِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ فَارَقُوا الْحَقَّ وَفُكُوا
 الدَّمُ الْحَرَامَ وَخَافُوا السَّبِيلَ وَالسَّلَامَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَائِلٍ أَخَذْتُ
 الْكِتَابَ مِنْهُ فَحَضَيْتُ بِهِ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَلَا مَضَى فَرَزْدَادُ بْنُ حَفْصَةَ إِذَا دَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ إِلَى عَدْوِكَ فَقَالَ يَا
 ابْنَ أَخِي أَفَعَلِ فَوَاسِيَةُ ابْنُ أَخِي أَنْ تَكُونَ مِنْ عَوَاكِي عَلَى الْحَقِّ وَأَنْصَارِهِ
 عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَأَسْمُهُ كَذَلِكَ وَمَا لِي بِكَ
 أَنَا وَأَسْمُهُ حَيْثُ تَحَبَّبْتُ قَالَ ابْنُ وَائِلٍ فَوَاسِيَةُ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ لِي بِمَقَالَةٍ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ حُرْمَةُ النِّعَمِ قَالَ ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى زِيَادٍ بِكِتَابٍ عَلَى عِلْمِهِ
 وَأَنَا عَلَى فَرْسٍ رَابِعٍ كَرِيمٍ وَعَلَى السَّلَاحِ فَقَالَ لِي زِيَادُ يَا ابْنَ أَخِي
 وَأَسْمُهُ مَا لِي عَنْكَ غِنًا وَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ مَعِيَ وَهِيَ هَذِهِ
 فَقُلْتُ لَهُ قَدْ اسْتَأْذَنْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ فَأَذِنَ لِي فَخَرْتُ
 بِذَلِكَ ثُمَّ إِنِّي أَخْرَجْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانُوا بِهِ فَسَالْنَا
 عَنْهُمْ فَقِيلَ لَنَا إِنَّهُمْ قَدْ أَخَذُوا خَوَالِدَ بْنَ فَلْحَنَةَ وَهُمْ تَزُولُ
 بِالْمَدَائِنِ وَقَدْ أَقَامُوا بِهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً وَقَدْ اسْتَرَحَوْا وَاعْلَقُوا
 دَوَابَّهُمْ فَجَاءُوا بِمَحُونٍ وَاتَيْنَاهُمْ وَقَدْ انْقَطَعْنَا وَبَعَيْنَاهُ

وَلَقَضَيْنَا فَلَمَّا رَأَوْنَا وَثَبُوا عَلَى خَيْلِهِمْ وَاسْتَوَوْا عَلَيْهَا وَجِئْنَا
 اتِّمَّيْنَاهُمُ إِلَيْهِمْ وَوَأَقَعْنَاهُمْ فَنَادَى صَاحِبُهُمُ الْخَزِيْمَةُ بْنُ رَاشِدٍ
 عِمَّانَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ مَعَ أَسْمِهِ أَنْتُمْ وَمَعَ كِتَابِهِ وَكُنْتُمْ نَبِيَّهُ
 أَمَّ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَقَالَ لَهُمْ زِيَادُ بْنُ حَفْصَةَ لَا بَلَّ وَأَسْمُهُ
 نَعْمَ أَسْمُهُ وَكِتَابُهُ وَكُنْتُمْ رَسُولُهُ وَابْنُ عَسْمَرٍ رَسُولُهُ وَمَعَ مَرَّاسٍ وَرَسُولُهُ
 وَكِتَابُهُ أَثَرٌ عِنْدَهُ مِنَ الدُّنْيَا ثَوَابًا وَلَوْ أَنَّهَا مَدَّةُ يَوْمٍ خَلَقْتُ إِلَى يَوْمٍ
 تَقْبَلُ لَأَثَرُ أَسْمِهِ عَلَيْهَا إِنَّمَا الْأَعْمَى الْأَبْصَارُ وَالْعَمَى الْأَسْمَاعُ وَنَحْنُ
 فَقَالَ لَهُ الْخَزِيْمَةُ أَجْبَزْتَنِي مَا تَوِيدُونَ فَقَالَ لَهُ زِيَادُ وَكَانَ
 مَجْرَبًا مَجْرَبًا رَفِيقًا قَدْ تَرَى مَا بَيْنَا مِنَ النَّصَبِ وَاللُّغُوبِ إِنَّ
 الَّذِي جِئْنَا لَ لَا يَصْلُحُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ عَلَى رُؤُسِ أَصْحَابِكَ وَلَكِنْ
 اتْرُكُوا وَتَرَكُوا ثُمَّ تَخَلَّوْا جَمِيعًا تَذَكُّرًا مَرَاتًا وَنَظَرِيَّةً فَإِنَّ
 رَأَيْتُمْ فَمَا جِئْنَا لَ حُظًّا لِنَفْسِكَ قَلْبَةً وَإِنْ رَأَيْتَ فِيمَا أَسْمَعُ
 مِنْكَ أَمْرًا أَرْجُو فِيهِ الْعَافِيَةَ لَنَا وَلَكِنْ لَمْ أَرِدْهُ عَلَيْكَ فَقَالَ
 لَهُ الْخَزِيْمَةُ اتْرُكْ فَاقْبَلِ الْبَيَازِيَادُ فَقَالَ اتْرُكُوا عَلَيَّ هَذَا الْمَاءَ
 فَاقْبَلْنَا حَتَّى اتِّمَّيْنَاهُ إِلَى الْمَاءِ فَزَلْنَا فَأَهْوَاهُ أَنْ تَرْلُوْنَا مَعَكُمْ

١٧٧
ثُمَّ تَخْلَفْنَا عِثْرَةً وَتِسْعَةً وَثَمَانِينَ وَسَبْعَةً يَضَعُونَ طَعَامَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ
فَيَأْكُلُونَ ثُمَّ يَقُومُونَ إِلَى الْمَاءِ فَيَشْرَبُونَ وَقَالَ لَنَا زِيَادٌ عَلِقُوا
عَلَى خَيْوَلِكُمْ فَعَلَقْنَا عَلَيْهَا مَخَالِمَهَا وَوَقَفَتْ زِيَادٌ فِي خِمَةِ خَوَارِصٍ
أَحَدُهُمْ عَجْرُ اللَّهِ بْنِ وَالٍ فَوَقَفَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ وَأَنْطَلَقَ الْقَوْمُ
فَتَبَحُّوا نَاحِيَةً فَتَزَلُّوا وَأَقْبَلَ الْبِيَارُ زِيَادٌ فَلَمَّا رَأَى تَغِيرَنَا وَتَخْلَفْنَا
قَالَ سَجَّكَ اللَّهُ إِنَّكُمْ أَصْحَابُ حَرْبٍ وَاللَّهِ لَوَأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ
جَاءُوا وَكَلَّ السَّاعَةَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَا أَرَادُوا مِنْ غَرَّتِكُمْ أَفْضَلُ مِنْكُمْ
لَا أَنْتُمْ عَلَيْهَا عَجِلُوا قَوْمُوا إِلَى خَيْلِكُمْ فَإِنَّكُمْ فَامِرْعَانَا وَنَحْسَانَا
قَتَلْنَا مِنْكُمْ مَبْرُوطِي وَمِنْكُمْ مَرْثِي وَمِنْكُمْ مَرْثِي وَمِنْكُمْ مَرْثِي وَمِنْكُمْ مَرْثِي وَمِنْكُمْ مَرْثِي
مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَتَيْنَا زِيَادًا وَإِذَا فِي يَدِهِ عِرْقٌ يَنْهَشُهُ فَهَشَّ مِنْهُ
مَنْشَتَيْنِ وَثَلَاثَةً وَإِلَى بَادِئَةِ مَرْجَاءٍ فَيُشْرِبُ مِنْهُ ثُمَّ الْقِيَّ الْعِرْقَ
مَزِيدُهُ ثُمَّ قَالَ يَا هَؤُلَاءِ إِنَّا قَدْ لَقِينَا الْعَدُوَّ لَكُمْ الْقَوْمَ لَعَنَتُكُمْ
وَلَعَنَ هُزْرَتُكُمْ وَأَبَاكُمْ فَمَا أَظُنُّ الْفَرِيقَيْنِ يَزِيدُ عَلَى الْأَفْوَالِ أَعْمَةً تَغِيرُ
وَأَشَدَّ أَرَى أَمْرَكُمْ وَأَمْرَهُمْ بِصِرَاطٍ الْقِتَالِ فَإِنْ كَانَ إِلَى ذَلِكَ
فَلَا تَكُونُوا أَعْمَارَ الْفَرِيقَيْنِ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَنَا لِيَأْخُذَ كُلُّ جُلُوسٍ مِنْكُمْ بَعْدًا

فَرَبِّهِ إِذَا دَفَعُوا إِلَيْهِمْ وَإِذَا دَعَوْهُمْ إِلَى صَاحِبِهِمْ فَأَكَلَهُ فَان تَابَعُوا عَلَى
مَا رِيدُوا وَإِلَّا إِذَا دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَوْوُوا عَلَى بُتُونِ خَيْوَلِكُمْ ثُمَّ أَقْبَلُوا مَعًا
غَيْرَ مُتَفَرِّقِينَ فَاسْتَقْدَمُوا مَامَنَا وَإِنَّا مَعَهُ فَمَعَتْ رُجُلًا مِنَ الْقَوْمِ
يَقُولُ جَاءَ كَرِ الْقَوْمِ كَالْوَنِ مَعِيُونَ وَإِنَّمَا حَامُونَ مَوْجُونَ قَتَلْتُمُوهُمْ
حَتَّى تَزَلُّوا فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَارْحُوا دَوَابَهُمْ هَذَا وَاللَّهُ سُبُّ الرَّايِ
وَدَعَا زِيَادٌ صَاحِبَهُمُ الْخَزِيئَةَ فَقَالَ لَا عَمَلٌ فَلَسْتُ غَرَّ فِي أَمْرِنَا فَأَقْبَلَ
إِلَيْهِ فِي خِمَةٍ فَقَتَلَ لَزِيَادٌ أَدْعُ ثَلَاثَةً نَفَرًا مِنْ صَحَابَتِهِ حَتَّى يُلْقَاهُمْ
فِي عَدْرِهِمْ قَالَ أَدْعُ مَرَّاجِبِيَّتَ فَدَعَوْتُ ثَلَاثَةً فَكُنَّا خِمَةً وَهُمْ
خِمَةٌ فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ مَا الَّذِي نَعَمْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْنَا إِذَا
فَارَقْتَنَا فَقَالَ الْخَزِيئَةُ لِمَ أَرْضَى صَاحِبَكُمْ إِيْمَانًا وَلِمَ أَرْضَى بَيْرَتَكُمْ
سَبْرَةً فَزَيَّاتُ أَنْ أَعْتَرَكُ وَأَكُونُ مَعَ مَزِيدٍ عَوَا إِلَى الثَّوْرِيِّ مِنَ النَّاسِ
فَإِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ لِمَجْمَعِ الْأَقْبَةِ مَرْضَى كُنْتُ مَعَ النَّاسِ فَقَالَ
لَهُ زِيَادٌ وَبِحُكِّكَ وَبِلِجْمَعِ النَّاسِ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدِينِي عَلَيْنَا صَاحِبُكَ
الَّذِي فَارَقْتَهُ عِلْمًا بِاللَّهِ وَبِسُنَّةِ وَبِكِتَابِهِ مَعَ قَرَابَتِهِ مِنَ الرُّسُولِ
وَسَابِقَتِهِ فِي الْأَحْلَامِ فَقَالَ لَهُ الْخَزِيئَةُ ذَلِكَ مَا أَقُولُ لَكَ فَقَالَ

له زياد فقيم قلت الرجل المسلم فقال له الخريت ما انا قتلتنا انما قتله
 طائفة من اصحابي فقال له زياد فادفعهم الى فقال له ما الى ذلك
 سبيل فقال له زياد وكذلك انت فاعل قال هو ما تمنع فدعونا
 اصحابنا ودعنا الخريت اصحابه ثم اقتلنا فواسه ما رايت قتالا
 مثله مذ خلقني الله لقد تطاعنا بالرياح حتى لم يبق في ايدينا
 رمح ثم اضطربنا بالسيوف حتى انخبت السيوف وعقرت عامة
 خيلنا وخيلهم وكثر الجراح فيما بيننا وبينهم وقتل بنا رجلا من
 مولي لزياد كانت معه ريانته يدعاسويذا ورجل من الابناء يدعا
 وافدين بكر وصهرنا منهم غمة نفر وحال الليل بيننا وبينهم وقد
 والله كرهونا وكرهناهم وهزونا وهزرتاهم وجرح زياد وجرح
 ثم انما بتنا في جانب وتحووا فمكثوا ساعة من اول الليل ثم انهم
 مضوا فذهبوا واصبحنا فوجدناهم قد ذهبوا فواسه ما كرهنا
 ذلك فخصينا حتى اتينا البصرة وبلغنا انهم اتوا الالهواز فقولوا
 في جانب منها وتلاحق بهم ناس من اصحابه كوثايتن كانوا معهم
 بالكوفة لم يكن معهم من القوة ما يشهضوا معهم حتى نهضوا جميعا

من بعد فمخوهم بارض الالهواز فاقاموا معهم فاك وكتب زياد
 بن حنيفة الى علي عليه السلام اثنا بعد فانا لعينا عدو الله الناب
 واصحابه بالمدائن فدعوناهم الى الهدي والحق وكلمة السوء فتولوا
 عن الحق فاخذتهم العزة بالارتم وبنى لهم الشيطان اعمالهم قصدهم
 عن الجبل فقصصونا وصعدنا صدهم فاقتلنا قتلا شديدا ما
 بين قائم الظهر الى ان دلت النمس واستشهدنا رجلا من صالحان
 واصيب منهم غمة نفر وخلوا لنا المعركة وقد فتت فينا وفيهم
 الجراح ثم ان القوم لما لبسهم الليل خرجوا من تحتهم متكرين لارض
 الالهواز وقد بلغني انه زلوا منها جانبنا ونحن بالبصرة ندراوي
 جراحنا وننتظر اموك رحك الله والسلام قال فلما اتيت بكتابيه
 فراه على الناس فقام اليه معقل بن قيس الرياحي فقال اصلحك
 الله يا امير المؤمنين صلوا مشاقهم وقطعوا دابرهم فاما ان
 تلقاهم اعداهم فلعسى ليصبرن لهم قومهم عرب والعدة
 نصبر للعدة وينتصف منها فقال له علي عليه السلام تجهزوا
 معقل اليه وتذب معكم الغين من اهل الكوفة فيهم زيد بن المعقل وكتب

الى عبد الله بن عباس بالبصرة اما بعد فابعد رجلا من قبلك
 شجاعا صليبا معروفا بالصلاح في اليه رجل من اهل البصرة
 فيتبع معقل بن قيس فاذا اخرج من البصرة فهو امير اصحابه حتى
 يلقي معقلا فاذا القية فمعقل امير الفريقين وبيع منه وبطبيعة
 ولا يخالفه ومن رنا بن حفصة فليقبل فتعلم المرزباد ونعم القيل
 قبيله قال وكتب علينا عليه السلام الي زباد بن حفصة اما بعد
 فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به الناجي واصحابه الذين
 طبع الله على قلوبهم ورزق لهم الشيطان اعمالهم فهم حيارى عمون
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ووصفت ما بلغ بك وبهم
 الامر فاثاثت واصحابك فنبه سعيكم وعليه جزاؤكم وايرثوا
 الله للذين خبره من الدنيا اليه يقتل الجاهلون انفسهم عليها
 فما عندهم ينفقون وما عند الله باق ولينزل الذين صبروا وهم
 باحس ما كانوا يعملون واما عدوكم الذين لعنتهم فحببتهم بغيرهم
 من الهدي واركانهم الضلالة ورددوا حق وجاههم في السنة
 فذرهم وما يفترون وددتهم في طغيانهم يعمهون فسمع وابصر كأنك

هم عن قليل بين ايدي وقبيل اجل النيات واصحابك ماجوني
 فقد اطعمتم وسعتم واحسنتم البلا والسلام قال وذل الناجي
 بما نال من الاهواز واجتمع اليه خروج طاهلها كثير من اواد كثير
 الخواارج واللصوص وطائفة اخرى من الاعراب يري رايتهم
 عن عبد الله بن قيس قال كنت انا واخي كعب بن قيس في ذلك
 الجيوش مع معقل بن قيس فلما اراد الخروج اتي علينا فودعنا
 فقال له انا ويا معقلا من الله ما استطعت فابها وصية
 الله للمؤمنين لا تبغى على اهل القبلة ولا تظلم اهل الذمة ولا تكلم
 فان الله لا يحب المتكبرين فقال معقل الله المستعان فقال
 خير مستعان قال فخرج وخرجنا معه حتى نزل الاهواز فاقنا
 ننظر اهل البصرة فابطوا علينا فقام معقل فقال يا ايها
 الناس انا قد انتظرننا اهل البصرة وقد ابطوا علينا وليس بنا
 بمذمة فله ولا تخشع الى الناس فيروا بنا الى هذا العدو
 القليل الدليل فاني ارجو ان ينصرهم الله وان يهلكهم فقام
 اليه اخو كعب بن قيس فقال اصبك ان شاء الله راينا رايتك

وَاتِي لَارْجُوا انْ يَنْصُرَنَا اللهُ عَلَيْهِمْ وَاِنْ كَانَتْ الْاُخْرَى فَاِنْ فِي الْمَوْتِ
عَلَى الْحَقِّ لَتَعْرِضَ عَنِ الدُّنْيَا فَتَقَالَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ فُرْنَا فَوَاللهِ
مَا زَالَ مَعْقِلُكُمْ فَبَسْ لِي بِكُمْ قَامُوا دَاخِلًا يَجْعَلُ لِي احَدًا مِنَ الْجَبَدِ
قَالَ وَلَا زَالَ يَقُولُ لِي كَيْفَ قُلْتَ اَنْ فِي الْمَوْتِ عَلَى الْحَقِّ لَتَعْرِضَ
عَنِ الدُّنْيَا صَدَقْتَ وَاسْتَبْرَأْتَ وَوَقَّعْتَ وَفَقَّكَ اللهُ قَالَ
فَوَاللهِ مَا سَرْنَا يَوْمَنَا اِذَا فَتَحَ بَسْتُ بِعَمِيْقَةٍ فِي يَدِهِ مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ
الْإِسْلَامُ لَتَأْتِي بَعْدُ فَاِنْ اَدْرَكَكَ رَسُولِي بِالْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ بِهِ مَقْبِيًا
اَوْ اَدْرَكَكَ وَقَدْ تَحَصَّيْتُ مِنْهُ فَلَا تَبْرَحَنَّ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْكَ
رَسُولِي فِيهِ مَنِي تَقْدِرُ عَلَيْكَ بَعْثُنَا الَّذِي وَجَّهْنَا إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَّهْنَا
إِلَيْكَ خَالِدِينَ مَعْدَانِ الطَّائِي وَوَمِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ فَاتَمَّ
مِنْهُ وَاعْرِفْ ذَلِكَ لَإِنْ شَاءَ اللهُ وَاللَّهُ قَالَ فَمَرَّ مَعْقِلُ كِتَابِهِ
فَرَوَاهُ وَصَدَّوَاللهِ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْوَجْهَ عَالِمًا قَالَ فَاَتَيْنَا حَتَّى
قَدَّمَ الطَّائِي عَلَيْنَا وَخَافْنَا حَتَّى دَخَلَ عَلَى صَاحِبِنَا فَلَمَّ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ
وَاجْتَمَعْنَا جَمِيعًا فِي عَسْكَرٍ وَاحِدٍ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْهِمْ فَجَعَلُوا يَرْتَفَعُونَ
مَخْرُجًا لَرَأَيْنَاهُمْ يَزِيدُونَ فَلَقْنَاهُمْ بِمَا حَصِينَهُ وَجَاءَنَا أَهْلُ الْبَلَدِ

١١٤
فاخرونا بذلك فخرجنا في اثارهم وقد نوا من البلد فصفقنا لهم ثم
اقبلنا نحوهم فجعل معقل على يمينه يزيد بن معقل الازدي وعلى يساره
مجاب بن راشد النابج فبينما نعد من العرب فكانوا يمينه وجعل العلوج
ومراد كسر الخوارج ^{يخرج} وجماعة من الاكراد يمينه قال ونار فينا معقل
يحرصنا ويقول يا عباد الله لا تبدوا القوم وغضوا الابصار
واقبلوا الكلام ووطنوا نفوسكم على الطعن والضرب وابسروا في
قتالهم بالاجر العظيم ثمانية ثلوث موقفة واثناهم علوج منعوا
الخزاج والصوصى واكراد فما تنتظرون فاذا اجملك فشدوا ثد
رجل واحد قال فمر في الصف يقول لهم هذه المقالة حتى اذا امر
بالناس كلهم اقبل فوقف وسط الصف في القلب ونظرنا اليه
ما يصنع فحرك رايته تحريكين ثم حمل الثالثة وحملنا معه جميعا
فواشه عاصبر والناساعة حتى ولوا وانهزموا وقتلنا سبعين
عربيا من بني فاجية ومن بعض من اتبعه من العرب وقتلنا فرحو
ثلثا من العلوج والاكراذ قال كعب بن قيس ونظرت فاذا
صديق مدرك بن الرزيان قتيلا وخرج الخزيث من رما حتى لحق

ببغ فراسيات البحر وبها جماعة من قومه فما زال يديرهم ويؤمهم
الى خلاف علي ويزين لهم ان الهدي في فراجه وحرية حتى اتبعه
ناس كثير واقام معقل بن قيس باربع الايام وكتب الي علي عليه السلام
بالفتح كتابا فيه لسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله علي امير المؤمنين
من معقل بن قيس سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو
اخا بعد فانا لقينا المارقين وقد استظروا علينا
بالمركبين فقتلنا منهم ناسا كثيرا ولم نتبع فيهم سيرتك لم
تقتل منهم مدبرا ولا اميرا ولم ندفع منهم على جرح وقد نكر
الله والمسلمين والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام فقد
بالكتاب فقرأه امير المؤمنين علي اصحابه واستشارهم في
الراي فاجمع راي عاقتهم على قول واحد فقالوا يا امير المؤمنين
نريد نكتب الي معقل بن قيس يتبع اثارهم فلا يزال يطلبهم
حتى يقتلهم او تنصبه فاننا لا نؤمن ان يصدق عليك الناس
قال فرقت اليهم وكتب معي اخا بعد فالحمد لله على تاييد
اوليائه وغد لا عدائه جزاك الله والمسلمين خيرا فقد

احسنهم البلاء وقصيتهم ما عليكم ولسل عن اخ بني ناجية فاني بلغك
ان قد استقر بيلد من بلاد المسلمين فسر اليه حتى تقتله او تنصبه
فانه لم يزل للمسلمين عدوا وللفاسقين وليا والظلم قاتك
فقال معقل عن سيده والمكان الذي انتهى اليه فبقي بكماله
بالاسانف اسانف البحر فارس والله قد ردت قومه عن طاعة
علي عليه السلام وافسد من قبله من عبد القيس ومن والاهم من خيبر
العرب وكان قوم قد منعوا الصدقة عام صفتين ومنعوها
في ذلك العام ايضا ومنعوا في ذلك الجيش من اهل الكوفة
واهل البصرة فاخذوا على ارض فارس حتى انتهوا الي اسانف
البحر فلما سمع الخزيث بن راشد بمسيره اقبل على مكان دعة
من اصحابه ممن يرى راي الخوارج فاسترا اليهم اني اري رايتكم
وان عليا لم يتيغ له ان يحكم الرجال في امر الله وقال للاخوين
من اصحابه من استرا اليهم ان عليا حكم حكما ورضي به فحلله حكمه الذي
ارضاة لنفسه وهذا الراي الذي خرج عليه من الكوفة ومن
ستر المن يرى راي عثمان انا والله على رايتكم وقد قتل عثمان

فارضى كل صنف منهم واداهم الله على رأيهم وقال لمن منع
 سدوا ايديكم على صدقاتكم ثم صلوا بها ارحامكم وعودوا ان
 شئتم على فقراءكم قال وكان فيهم نصاري كثير وقد كانوا
 اسلموا فلما اختلف الناس بينهم قالوا والله لدينا الذي
 خرجنا منه خير واهدي مزد بن هولا الذين ما بينهما هم
 عن سفك الدماء واخافه السبيل فرجعوا الى دينهم فلقى اخراجه
 اولئك فقال ويحكم الله لا ينبغيكم من القتل الا الصبر لهؤلاء
 القوم وقتالهم اندرون ما حكم على فمن اسلم من النصاري
 ثم رجع الى النصراية الله لا والله لا يسمع له قولا ولا يري له
 عذرا ولا يقبل منه توبة ولا ندعوه اليها وان حكمه لضرب
 عنقه ساعة يتمكن منه فما زال حتى جمعهم وخذلهم وجاءه
 فكان من بني ناجية في تلك الناجية ومن غيرهم فاجتمع اليهم
 ناس كثير قال وحدثني بن ابي سيف عن الحرث بن كعب
 عن ابي الصديق الثاني قال ففعل هذا الخزي بالناس
 وجعلهم بالخذبة والمكر وكان منكر ادهيا قال فلما خرج معقل

قراحي على اصحابه كتابا فرغ على عليه السلام فيه لبرائته الخراج ^{عنه}
 على اهل المؤمنين الى مزقري عليه كتابي هذا من المسلمين والمناظر
 والنصارى والمرتين سلام على خرابع الهدي وامن بالله
 وركوله وكتابه وبالبعث بعد الموت وافيا بعهده الله ولم
 يكن من الخائنين انا بعد فاني ادعوك الى كتاب الله وشيئته
 واذا علم فيكم بالحق وبما امر الله في كتابه فمن رجع منكم الى حبله
 وكف يده واعتزل هذا المارق المالك المجارب الذي خارب
 الله وركوله والمسلمين وسعى في الارض فسادا فله الامان على يده
 ودينه ومن تابعه على حربنا والمخرج من طاعتنا استعنا بالله
 عليه وجعلنا الله بيننا وبينه وكفى بالله ولينا والظلم قال
 فاخرج معقل راية امان ورضيها وقال من اتاناها من الناس فهو
 امن الا الخزي واصحابه الذين تابذوا اول مرة فصرخ عن
 الخزي كل من كان معه من غير قومه وعثا معقل بن قيس واصحابه
 فجعل على يمينه يزيد بن المعقل الاردي وعلى يساره بنجاح بن
 راشد الصبي ثم رجع بهم نحو الخزي وعامة الناس وحضر معه قومه

مسلمهم وبضرائهم وصانعو الصدقة فجعل مسلمهم ميمنة والنصارى
وما نفي الصدقة ميسرة قال وجعل الخزيت يومئذ يقول
لقومه امنعوا حرمكم وفانلوا عن نسايكم واولادكم فوانته
لبن ظهروا عليكم ليقتلونكم وليسبونكم فقال له رجل فزقوه
هذا والله حربه علينا يدك ولسانك فقال لهم سبوا سيف
العدل قال وحذرنا ابن ابي سيف عن الحرث بن كعب عن عبد
الله بن قيس قال سار فينا معقل يحرص الناس فيما بين
الميمنة والميسرة يقول ايها الناس ما تذكرون ما سبق اليكم
في هذا الموقف من الابرار العظماء ان الله ساقكم الى قوم منعوا
الصدقة وارتدوا عن الاسلام ونكثوا البيعة ظلماء وعدوانا
اني شهيد لمن قتل منكم باجنته ومرتعاش فان الله يفر عينه
بالفتح والغنيمة فجعل ذلك حتى مر بالناس اجمعين ثم اندفع
في القلب برايته وبعث الى يزيد بن المعقل وتوفي الميمنة
ان اجعل عليهم فثبتوا له فقاتلوا قتالا شديدا ثم انه انصرف
حتى وقف موقفه الذي كان فيه في الميمنة ثم بعث الى المنجاب

بن راشد وتوفي الميسرة ان اجعلوا عليهم فثبتوا له فقاتلوا
قتالا شديدا ثم انه وقف موقفه الذي كان به في الميسرة ثم ان
معقل بعث الى ميمنته وميسرته اذا حملت فاجعلوا جميعا
وقرك دابته وضربها ثم حمل وحمل اصحابه فصبوا له ساعة
ثم ان النعمان بن صهيبان الرازي بصر بالخرت فحمل عليه وضرب
فضرعه عن فرسه ثم انه تزل اليه وقد جرحه فاختلف بينهما ضربان
فقتله النعمان بن صهيبان وقتل معه في المعركة سبعون ومائة
ودهب الباقيون في الارض يمينا وشمالا وبعث معقل الى برجله
فبني مزادرك منهم فبني نيا وصبياننا ثم نظر فيهم فاما مكران
مسلم فخلده واخذ بيعته وخللا سبيل عياله واما مكران
ارتد عن الاسلام فانية عرض عليه الرجوع الى الاسلام فمن
اي قتله فامسوا فخللا سبيلهم وساروا عيالا ثم لا شجنا
منه بضرايتنا يقال له الرقاش بن مذصور فانية قال والله
ما زلت مد عقلت الا في حرق في مديني الى الصدق الى دينكم
دين السوء لا والله لا ادع ديني ولا اقرب دينكم ما جيت فقدمه

معتل بن قيس ف ضرب عنقه وجمع الناس فقال ادوا عنا عليكم في هذه
 السنين من الصدقة فاحذ من المسلمين عقالين وعمل الى المضاري
 وعيالا تهم فاحتملهم مقبلا واقبل المسلمون معهم يسبقونهم فامر
 معتل بردهم فلما ذهبوا لينصرفوا نصا حوا ودعا الرجال والنساء
 بوضعهن في بعض فلقدهم رحمة ما رحمتها لاحد قبلهم ولا
 بعدهم فاك وكتب معتل الى علي عليه السلام انما بعد فاني اخبر
 امير المؤمنين عن جنده وعدوه انا دفعنا الى عدونا بالامانة
 فوجدنا بها قبايل ذات عدة وحيد وحيد وقد جمعوا لنا
 فدعوناهم الى الطاعة والجماعة والى حكم الكتاب والسنة وقرانا
 عليهم كتاب امير المؤمنين ورفعناهم راية امان فمالك الينا منهم
 طائفة وتبنت طائفة اخوي قتلنا من اله اقبلت وصدنا
 الى التي ادبرت ف ضرب الله وجوههم وضرنا عليهم فاما من كان
 مسلما فاسامتنا عليه واخذنا بيعته لامي المؤمنين واخذنا
 منهم الصدقة التي كانت عليهم واما من ارتد فان عرضنا
 عليهم الرجوع الى الاحلام الا رجل واحد فقتلناه واما النصاب

والا قتلناهم
 الى الاسلام



بنيد محقق طباطبائي

فانا

فانا سيناهم واقبلنا بهم ليكونوا نكالا لمن بعدهم من اهل الذمة
 لكيلا يضيغوا الجزية ولكيلا يجزوا على قتال اهل القبلة وهم
 للصغار والذلة اهل رحمة الله تعالى امير المؤمنين ووجب لك جنات
 النعيم والسلام لا ما قبل حتى مر على مصقلة بن هبيرة الشيباني
 عامل لعلي بن ابي طالب عليه السلام على ارض شبر خرة وهم غسان ثمانان
 فتكاليه النساء والصبيان فصاح الرجال يا ابا الفضل يا خال
 الثقل وما وى الضعيف فكناك العناء امن علينا واشترنا
 واعتقنا فقال مصقلة اقم رب الله لا تصدقن عليهم ان الله خري
 المنصدين فيبلغ قوله معتل فقال والله لو اني اعلم انه قالها
 توجعناهم ورجدا وارزاعكم لضيت عنقه ولو كان في ذلك
 فتا بني تيم وبكر بن وابل ثم ان مصقلة بن هبيرة بعث دهل بن الحرث
 الدهلي الى معتل فقال يعني يضاري بني باجبة فقال ابيعهم
 بالالف درهم ودفعهم اليه وقال عجل بالمال الى امير المؤمنين فقال
 مصقلة انا باعنا الان بصير منه ثم ابعث بصيرا اخر
 ثم كدك حتى لا يبقى منه شيء قال ولا قبل معتل الى علي عليه السلام

معتل بن قيس ف ضرب عنقه وجمع الناس فقال ادوا عنا عليكم في هذه

فأخبره بما كان مكره لك فقال له علي عليها السلام احسن واصبت ورفقت
 قال وانتظر علي مصقلة ان يبعث بالمال فابطأ به فبلغ علينا
 ان مصقلة خلا الاسارى ولم يتلهم ان يعينوه في مكان انقهرت
 فقال ما اري مصقلة الا قد حل حائله الا اراكم مسرورة عن قريب
 متلدجا ثم كتب اليه اما بعد فاني مزاعطر الخيانة خيانة الامة
 واعظم الغش على اهل المصر عيش الامام وعندك مزحق المسلمين خمس
 الف فابعث بها الي حتى ياتيكم رسولتي والا فاقبل الي حتى تنظر
 في كتابي فاني قد تقدمت الي رسولتي لا يدركك ساعة واحدة
 نعيم بعد قدومه عليك الا تبعث بالمال والتلهم قال وكان
 الرسول اباحرة الحنفى فقال له ابو مرة ان تبعث بهذا المال
 والا فاشخص الي امير المؤمنين معي فلما قرأ كتابه اقبل حتى نزل
 البصرة وكان الغمالي يحملون المال فزكورا البصرة الي ابن عباس
 فيكون ابن عباس هو الذي يبعث المال الي علي عليه السلام فقال
 له نعم انظر في اياما ثم اقبل حتى آتي علينا فافره علي اياما
 ثم سأل المال فادى اليه ما بيني الف درهم ثم عجز عنها قال حدثني

ابن ابي سيف عن ابي الصلت عن ذهل بن الحرث قال دعاني مصقلة
 الي رحله فقدم عشاء وطعمنا منه ثم قال والله ان امير المؤمنين
 سألني هذا المال ولا اقدر عليه فقلت لو شئت لا يعصى عليك
 جمعة حتى تجمع هذا المال فقال ما كنت لاحملها قومي ولا
 اطلب فيها الي احد ثم قال والله لو ان ابن هند يطالبني
 بها و ابن عفان لتركها الي امرئ الي ابن عفان حيث اطعم
 الاسعث بن قيس مائة الف من خراج اذربيجان في كل سنة
 فقلت ان هذا لا يري ذلك الراي وما هو ببارك لك شيئا
 فمكث ساعة وسكت عنه فامكث ليلة واحدة بعد هذا
 الكلام حتى لحق بمعوية فبلغ ذلك علينا عليه السلام فقال حاله
 ترجه الله ففعل فعل السيد وقر فرار العبيد وخان خيانة
 الفاجرا ما الله لواقام ففجزنا رذنا على حبه فان جدنا
 له شيئا اخذناه وان لم نقدر له على مال تركناه ثم سار
 على دارهم فخدمنا وكان اخو نعيم بن هبيرة شقيقا علي
 عليه السلام لا يحبنا فكتب اليه مصقلة من الشام مع رجل من النصاب

بقائه له حلوان انا بعد فاني كلت معوية فيك فوعدك الكرام
 وشاك الامانة فاقبل ساعة تلقى رسول الله ان شاء الله والسلام
 فلما وصل الكوفة علم به على عليه السلام فاخذ النصارى فقطع
 يده فمات فكتب نعيم الى اخيه مصقلة جواب كتابه يسفرا
 لا ترميني هذا ك الله معترضا بالظن منك فما بالي وخلقنا
 ذاك الحريق على ما نال من طمع وهم البعيد فلا يحزنك اخوانا
 ما ذا اردت الى ارساليه سفها ترجوا سقاط امر ولم يلف وسانا
 عرضته لعلي ابن ابي طالب بمبي العربية من اساد خفانا
 فذكرت في منظر عن ذ او سمع ، تحمي العراق وتدعا خير شيانا
 حتى تفتح امر اكن تكرر للراكين له سيرا واعلا فانا
 لو كنت ادبت بال الله مصطبرا للحو احييت احيانا وموتانا
 لكن لحقت بال الشام ملثما فضل ابن هند كذاك الراي استخانا
 فاليوم تفرع سن العزم ندم ما ذا تقول وقد كان الذي كانا
 اصبحي بغضك الاحياء قاهية لم يرفع الله بالبغضاء انشانا
 فلما وقع الكتاب اليه على ان النصارى قد هلك ولم يلبث

التقليبون الا قليلا حتى بلغهم لكان صاحبهم فانوا مصقلة
 فقالوا انت اهلك صاحبنا فاما ان نخبره واما ان يدبره
 قال انا ان ابي به فلا استطيع ذلك واما ان ادبره فنعم
 فوداه وحدثني بن ابي سيف عن عبد الرحمن بن جندب عن
 ابيه قال قيل لعلي عليه السلام حين هرب مصقلة ارد الذين
 حبوا ولم يستوف اثمانهم في الرق قال ليس ذلك في القضاء
 بحق قد عتقوا اذا عتقهم الذي اشتراهم فصار مالي دين
 في الذي اشتراهم وبلغني ان طيبان بن عسارة احد بني سعد بن
 زيد بن مناة قال في بني ناجية

انا صبرت للقرع ناحيا والمهفأ تختلي الهوادي
 والطعن في خورك نواليا وصايات الانهر القواضيا
 وبلغني من حديث عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال لما بلغ عليا
 عليه السلام مصاب بني ناجية وقتل صاحبهم قال هوت امة ما
 كانا نقص عقله واخراة فانه جاني مرة فقال ان في اصحابك
 رجلا قد خلت ان يفارقون فما ترى فيه فقلت له اني لا

اخذ على النمة ولا اعاقب على الطن ولا اقاتل الا من خالفني وناجني
 واظهر لي العداوة ثم لست مقاتله حتى ادعوه واعذر اليه
 فان تاب ورجع الينا قبلنا منه وان ابى الا عتارام على حربنا
 استعنا بالله عليه وناجناه فلف عنى ما شاء الله ثم جاء
 مرة اخوي فقال لي ان خشيت ان يفيد عليك عبدالله بن وهب
 وزيد بن حصين الطائي ابني اسمعما يذكرا نك باشيا كوسعها
 لم تغارقهما علي حتى تقتلها او توثقهما فلا تغارقا في محبك
 ابد اقلت اتى مستترك فيهما فاذا انا موثيق قال اتى امرك
 ان تدعوا بهما فتضرب رقابهما ففعلت الله لا ورع له ولا عقل فقلت
 والله ما اظن ان لك ورعا ولا عقلا فافعا والله ان كان ينبغي
 لك ان تعلم اني لا اقتل من يقاتلني ولم يظهر لي عدوانه ولم
 يناصني للذي اعلنته من راي حيث وثبت باصحابك عندك
 وقد كان ينبغي لك لو اردت قتلهم ان تقول اتى الله لم يقتل
 قتلهم ولم يقتلوا احدا ولم ينا بدوك ولم يخرجوا من طاعتك
 قال وانتضى خبر بني ناجية وابتدأ خبر عبدالله بن عامر الحضرمي

بالبصرة عن عكر بن محسن ان معوية بن ابي سفيان لما اصاب
 محمد بن بكر بمصر وظهر عليها دعيا عبدالله بن عامر الحضرمي
 فقال له يسر الي البصرة فان جلا اهلها يرون رايي في عثمان
 ويعطون قتله وقد فتلوا في الطلب بدمه وهم موثرون
 خيقون لما اصابهم ودوا للوحدون مز يدعوهم ويجمعهم
 وينقضهم في الطلب بدم عثمان واحذر ربيعة وانزل في مكة
 وتودد الازد فان الازد كلهم جميعا معك الا قليلا منهم
 فانهم غير مخالفتك واحذر من تقدم عليه فقال له عبدالله بن
 بن عامر انا سهمك في كنانتك وانا من قد حرب وعذر اهل حركتك
 وظهرتك على قتلة عثمان فوجهي اليهم متى شئت فقال له اخرج
 غدا ان شاء الله فتودعه واخذ بيده وخرج من عنده فلما
 كان الليل جلس معوية واصحابه يتحدثون فقال لهم معوية
 في اي منزل ينزل الغمر فقالوا سعد الذابح فكرة معوية وارسل
 اليه الا تخرج حتى ياتيكم رسولنا فاقام وراى معوية ان يكتب
 الى عكر بن العاص وكان عاملة على مصر بين طلع رايه في ذلك

فكتب الى عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معوية
امير المؤمنين الى عمرو بن العاص وكان يمتي بامير المؤمنين بعد
وبعد تحكيم الحكمين سلام عليك انا بعد فاني رايت رأيا همت
بامضائه ولم يخذلني عنه الا استطلاع رأيك فان وافقني احد
الله وامضيه وان تخالفني فاستحي بامه واستهديه انني نظرت
في امراض البصرة فوجدت عظم اهلنا لنا ولينا وعليه وشيعة اعداء
وقد اوقع على بهم الوفاة التي علمت ان قتلنا ابن ابي بكر بص
اطفأت نيران اصحابي علي في الافاق ورفعت ركني شيئا عنا انما
كانوا من البلاد وقد بلغ من كان بالبصرة على مثل رأينا من ذلك ما
بلغ الناس وليس احد من يري رأينا اكثر عددا ولا اضر خلافا
علي على ما ولنتك فقد رايت ان ابعت اليهم عبد الله بن عامر
اخضرحي فينزل في مصر ويتوعد الازدة ويحذر ربيعة وشي
دم عثمان بن عفان ويذكرهم وقعة على بهم التي اهلكت صالح
اخوانهم وابائهم وابنائهم فقد جوت عند ذلك ان يغدوا
علي على عليه السلام وشيعة ذلك العرج من الارض ومعنى توتوا

من خلفهم واما هم بكل شيعة وتطل كيدهم فهذا رأيي فمارايك
ولا تجلس رسولاً الا قدر مضى الساعة التي ينتظر فيها جواب
كتابي ارشدنا الله وايّاك والشكر عليك ورحمته وبركاته
فكتب عسرويه القاص الى معوية اثنا بعد قد بلغني كتابك فقرأته
وفهمت رأيك الذي رأيته ففجئت له وقلت ان الذي القاه
في روعك وجعله في نفسك هو الشاير لابن عفان والطالب
بدمه وان لم يك منك ولا بنا منذ هنئنا في هذه الحرب
ونابذنا اهلنا ولا رأي للناس رأياً اضر على عدوك ولا اضر
لوكم من هذا الامر الذي الهته فامضى اليكم صدقاً فقد وجهت
الصليب الى الري الشاهج غير الضنين والشكر فلما جاءه كتاب
عسرويه دعا ابني اخضرى فقال له امير على بركة الله الى اهل
البصرة فانزل في مضر واحذر ربيعة وتودد الانزواني
عثنى ابن عفان وذكرهم الوقعة اليه اهلكهم وفق من سمع
واطاع ديناً لا يعني واسوة لا يفتدوها حتى يفتدونا
او يفتدوا خودعه ثم خرج من عنده وقد دفع اليه كتاباً

وامرؤاذا قدم ان يفره على الناس قال عسرو بن محسن وكنت
حين فرج قال فلما خرجنا فرنا ما شاء الله ان نسير
لنا طي اعصب عن ثمانينا قال فنظرت اليه فوايته لرايت
الكراهية في وجهه ثم مصينا حتى زلنا البصرة في بني تميم فسمع
بقدرتنا اهل البصرة فجاءنا كل مزي راي عثمان بن عفان
فاجتمع اليه اهل البصرة فاجتمع اليه اهلها فحمد الله ابن عامر واثني عليهم فاك
اما بعد انما الناس فان عثمان امامكم الهدي فقتله
عليه طالب ظلم فطلبتم بدوه وقانتم مرقله فجزاكم الله من
اهل مصر خيرا وقد اصاب منكم الملا والاحيار وقد جاءكم الله
باخوان لكم لهم بائس شديد ينبغي وعد الحصار فعدوكم
الذين قتلوكم وبلغوا الغاية التي ارادوا صابر بن فرجوا
وقد نالوا ما طلبوا فمالوهم وساء عدوهم وتذكروا ان اناكم تشفوا
صدوركم من عدوكم فقام اليه الضحاك بن عبد الله المصلاحي
فقال فوج الله ما جيتنا به وما ندعونا اليه خيشتا والله بمثل ما
جاء به صاحبك طمعه والزبير اتيانا وقد بايعنا عليا واجتمعنا له

وكلنا

وكلنا واحدة ونحن على سبيل مستقيم ندعونا الى الفقه وقامافينا
بزخرف القول حتى ضربنا بعضنا ببعض عدونا وظلما فاقبلنا
على ذلك وايم الله ما سلنا من عظيم وباليك ذلك ونحن الان مجتمعون على
بيعة هذا العبد الصالح قد اقال العشرة وغنى عن الحى واخذ بيعة
غايينا وشاهدنا قنارنا الان تحتلج اسيافنا من اعدائهم نضرب
بعضنا ببعض ليكنه دعوة امير او تكلفه وزير او تعدل هذا الامر
من علي عليه السلام واقبله يوم اقام على مع النبي عليه السلام خير بلاد
معوية واليعوية لوبقوا في الدنيا ما الدنيا باقية فقام عبد الله
بن جازم السلمي فقال اسكت فلت باهل ان تتكلم في امر العاقبة
ثم اقبل علي بن الحضر محم فقاتل عن يدك وانصارك والقول
كما قلت وقد فمنا ما ذكرت فادعنا الى اي شئ نيت فقال له
الضحاك بن عبد الله يا ابن السوداء والله لا يغفر من ضربت ولا
يدل من خذلت وثناك والضحاك الذي يقول
يا ايها الناس ايلعن في بين ثقيف وهلال منصبي
افني اسما وضحاك ابي وسيط مني المجد من عبيتي

والضحاك بن عبد الله

٢٠٢
مَا وَلَدَتْ مَرْفَاقَهُ لِيَجْلُ سَحْلُ عَمَلَةٍ وَلَا يَهْلُ كِشَّةٌ مَرِيضَةٍ أَمَ الْفَضْلُ
أَكْرَمَ بِهَا مَرْفَقَهُ وَكَمَلَتْ عَمْرُ الْبَنِيِّ الْمَصْطَفِيِّ بِالْفَضْلِ وَخَاتَمَ الْبَنَابِعِ الرَّسُولِ
فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ ثُمَّ الْيَتِيمُ فَقَالَ عِبَادُ اللَّهِ إِنَّا لَمْ
نَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِخْتِلَافِ وَالْفِرْقَةِ وَلَا نُرِيدُ أَنْ تَقْتُلُوا وَلَا أَنْ تَتَنَابَذُوا
وَلَكِنَّمَا نَدْعُوكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا كَلِمَتَكُمْ وَتَوَازَرُوا إِخْوَانَكُمْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى رَأْيِكُمْ
وَأَنْتُمْ لَوْ اسْتَعْتَمْتُمْ وَصَلُّوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَمَهْلًا مَهْلًا رَحِمَ اللَّهُ أَسْمَعُوا
لِهَذَا الْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ وَإِذَا الْكِتَابُ مَعْقُودٌ فِيهِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرُوبَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْفَقَاتِهِ
كُنَّا فِي هَذَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا
بَعْدُ فَإِنَّ سَفْكَ الدَّمِ بِعِزِّهَا وَقَتْلُ الْبَشَرِ الْحَرَمُ إِنَّهُ
قَتْلُهَا هَلَاكٌ مُوَبَّقٌ وَخَسْرَانٌ مُبِينٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ سَفْكِهَا صَرْفًا
وَلَا عَدْلًا وَقَدْ رَأَيْتُمْ رَحِمَ اللَّهُ أَنَا وَإِنْ عَفَّانَ وَسِرَّةً وَجَبَةً
لِلْعَاقِبَةِ وَمَعْدَلُهُ وَشِدَّةُ الشُّعُورِ فِي عَطَايِهِ أَحْقُوقُ
وَأَيْضًا فِي الْمَظْلُومِ وَجَبَةُ الضَّعِيفِ حَتَّى وَثَبَ الْوَابِثُونَ
عَلَيْهِ وَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ الظَّالِمُونَ فَقَتَلُوهُ مَسْلُومًا مَحْرُومًا ضَامًا فَا

صَلَاتُ

صَائِمًا لَمْ يَسْفِكْ فِيهِمْ دَمًا وَلَمْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا يَطْلُبُوهُ بِضَرْبِ
سَيْفٍ وَلَا سَوْطٍ فَتَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ إِلَى الطَّلِبِ بِدَمِهِ وَإِلَى
قِتَالِ مَرْفَقِهِ فَأَقْبَا وَإِنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى أَمْرٍ هُدًى وَاضِحٍ وَسَبِيلٍ مُسْتَقِيمٍ
إِنَّمَا أَنْ جَامَعْتُمْ نَا طِفْيَتِ الثَّابِرَةِ وَاجْتَمَعَتِ الْكَلِمَةُ وَاسْتَقَامَ أَمْرُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ وَافَرَّ الظَّالِمُونَ الْمُتَوَثِّبُونَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَمَامَهُمْ بَغِيرَ
حَقٍّ فَأَخَذُوا بِحُرَابِهِمْ وَمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ لَكُمْ أَنْ أَعْمَلَ بِالْكِتَابِ
وَإِنْ أَطِيعَكُمْ فِي الشُّنَّةِ عِطَائِي وَلَا أَعْمَلُ فَمِنْكُمْ عَنْكُمْ أَيْلًا
فَنَادَعُوا إِلَى مَا نَدَعُوا إِلَيْهِ رَحِمَ اللَّهُ وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْ
الصَّالِحِينَ كَانَ مِنْ أَمَنَّا، خَلِيفَتُكَ الْمَظْلُومِ ابْنِ عَفَّانَ وَتَحَالَةً
وَأَعَوَانَهُ عَلَى الْهُدًى وَالْحَقِّ جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِنَّا لَمْ نَكُنْ بِحَقِّ الْحَقِّ
وَبِعِزَّةِ وَبَيْتِ الْبَاطِلِ وَبِحُجَّةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَخَلَا قَرَأَ عَلَيْهِمُ
الْكِتَابَ قَالَتْ غُظَّاءُ، وَهُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عَنْ ابْنِ مَنَظَرِ الشَّيْخِ قَالُوا
قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ قَالَ لَا حَنْفَ ابْنِ قَيْسٍ لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا أَجَلَ
وَاعْتَزَلُوا أَمْرَهُمْ ذَلِكَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مَرْجُومٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ أَيُّهَا النَّاسُ
الزُّهْمُ طَاهَرٌ عَنْكُمْ وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِبَعْضِكُمْ فَتَقَعُ بَكُمْ وَاقِعَةٌ وَرَضِيكُمْ

فأرعة ولا تكن لكم بعدها بغية إلا إن قد ضحكتم ولكن لا تخشون
 الناصحين حدثنا ثعلبة بن عباد أن الذي كان شد لمعونه
 راية في إرسال ابن الحضرمي كتاب عباس بن صخر العبدري كان يرى
 رأي عثمان ومخالف قومه في خيبر عليا وبصرهم أياه قال فكتب إلى
 معوية أمّا بعد فقد بلغنا وفعتك بأهل بصر الذين تمنعوا على
 إمامهم وقتلوا خليفه مظلما وبغيا فقتل بذلك العيون
 وشفيت بذلك النفوس ومثلت أفيدة أقوام كانوا القتل عثمان
 كما رهين ولعدوه مقارفين ولكم موالين وبك راضين فإن
 آيت أن يبعث أميراً طيباً زكياً ذا عفاف ودين يدعو إلى الطلب
 بدم عثمان فعلت فإني لا أخال الناس إلا مجتمعين عليك فإن ابن
 عباس غائب عن الناس والظفر فلما قرأ كتابه قال لا عرفنا
 سوى ما كتب إلينا هذه فكتب إليه معوية أمّا بعد فقد قرأت
 كتابك فعرفت بضحكك وقبلت مشورتك فرحكت الله وسددك
 أثبت هداك الله على ما لك الرشيد فكانك بالرجل الذي سالت
 قد اتاك وكانك بالحبش قد اطل عليك فشرت وجبت وقبلت

والسلام قال لما نزل ابن الحضرمي ببني غنم أرسل إلى الروم فأتوه
 فقال أحبيوني إلى الحق وانصروني على هذا الأمر وأغير البصر
 زياد بن عبد الله استخلفه ابن عباس وقدم على علي عليه السلام
 بعزته علي محمد بن أبي بكر قال فقام إليه ابن صخر فقال أي والله
 الذي أقاله اسقي وأياه أخشى لنصرتك بأسيافنا وأيدينا
 قال فقام المثنى بن محرم العبدري فقال لا والذي لا إله إلا
 هو لن لم ترجع إلى مكانك الذي قبلت منه لناخذتك بأسيافنا
 وأيدينا وبنايلنا وأسيحة رماحنا ونحن ندع ابن عم بنيينا وسيد
 المسلمين ويدخل في طاعة حبيب من أخواب طاعني والله لا يكون
 ذلك أبداً حتى نسير كتيبة إلى كتيبة أو نغلق الهام بالسوق
 قال فاقبل ابن الحضرمي على صير بن شيمار الذي فقال يا صرة
 أنت رأس قوميك وعظيم عظماء العرب وأخذ الطلبة بدم عثمان
 ورايك راينا وبلاد القوم عندك في يدك وعشيرتك ما قد دنت
 ورايت فأنصرتي وكنت مزدولي فقال له إن انت آيت فتولت
 في دارى نصرتك ومنعتك فقال إن معوية أمرني أن أنزل في قومه

فَقَالَ لَهُ اتَّبِعْ مَا أَمُرُكَ بِهِ وَأَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ وَاقْبَلِ النَّاسَ إِلَى ابْنِ
 الْحَضَرِيِّ فَكَثُرَ تَبَعُهُ فَفَرَّجَ لَذَلِكَ زُهَادَ وَهَالَهُ وَهُوَ فِي دَارِ الْأَمَارَةِ
 فَبَعَثَ إِلَى الْحَصِينِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَمَالِكِ بْنِ مَسْمُوعٍ فَدَعَا هُمَا فَمَحِلَّةُ
 وَابْنُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتُمْ أَيْضًا رَأِيسُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ
 فَأَمَّا مَالِكُ بْنُ مَسْمُوعٍ فَقَالَ هَذَا أَمْرُكَ فَاجْعَلْ هَذَا الْخَلْفَ وَتَبَعَهُ فِيهِ
 نَظَرَ فَارْجِعْ إِلَى مَرْوَارِي وَاسْتَشِيرْ وَالْقَائِلَ ^{وَأَمَّا الْحَصِينُ} ^{فَاجْعَلْ هَذَا الْخَلْفَ وَتَبَعَهُ فِيهِ} ^{وَأَمَّا الْحَصِينُ} ^{فَاجْعَلْ هَذَا الْخَلْفَ وَتَبَعَهُ فِيهِ}
 وَأَمَّا الْحَصِينُ بْنُ الْمُنْذَرِ فَقَالَ بَعَثْ بَعْثًا فَاعْلَوْنَ وَلَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ
 تَحْذَرُكَ وَلَنْ تَسْلُكَ فَلَمْ يَزِدْ مَا يَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَى صَبْرَةَ
 بْنِ شَيْمَلٍ فَقَالَ يَا ابْنَ شَيْمَارَةَ أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ وَاحِدُ عِظَاءِ
 أَهْلِ الْمَصِيرِ إِنْ تَكُونُ فِيهِ أَحَدُهُمْ عِظَاءُ أَهْلِهِ فَأَنْتَ أَفْلَا تَحْزَنُ
 وَتَمْنَعُنِي وَتَمْنَعُ مَالِ بَيْتِ الْمُسْلِمِينَ فَأَمَّا أَنَا مِمَّنْ عَلَيْهِ قَالَ بَلَى
 إِنْ أَنْتَ تَحَلَّيْتَ حَتَّى تَقُولَ فِي دَارِي مَنَعْتُكَ فَقَالَ لَهُ فَإِنِّي فَاعِلٌ
 فَمَلُهُ ثُمَّ ارْتَحَلَ لِسَلَاةٍ حَتَّى نَزَلَ دَارَ صَبْرَةَ وَكَبِتَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِلَّهِ مَا عَمِدَ اللَّهُ مِنْ عَبَّاسٍ مِنْ زِيَادٍ نَعِيدٍ
 وَلَمْ يَكُنْ مَعُوبَةً أَدْعَاهُ إِلَّا بَعْدَ وَفَاةٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَامٌ عَلَيْكَ

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ الْحَضَرِيَّ اقْبَلْ مِنْ قَبْلِ مَعُوبَةٍ حَتَّى تَقُولَ
 فِي بَنِي يَتِيمٍ وَنَعَى ابْنَ عَبَّاسٍ وَدَعَا إِلَى الْحَرْبِ فَبَاتِعَهُ جُلُوهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
 فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ اسْتَجَرَتْ الْأَزْدَ بِصَبْرَةَ ابْنِ شَيْمَارَةَ وَقَوْمِهِ لِنَفْسِي لِمَا
 بَيْتِ الْمُسْلِمِينَ فَرَحَلَتْ مِنْ قَصْرِ الْأَمَارَةِ فَتَوَلَّتْ فِيهِمْ وَالْأَزْدَ مَعَ شُعْبَةَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَائِرِ الْقَبَائِلِ تَخْتَلِفُ إِلَيَّ وَشُعْبَةُ عَمِي تَخْتَلِفُ إِلَى
 ابْنِ الْحَضَرِيِّ وَالْقَصْرُ خَالٍ مَثَا وَمِنْهُمْ فَارِغٌ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 بَرِيٍّ فِيهِ رَأْيُهُ وَيُجْعَلُ عَلَى الَّذِي يَرِي أَنْ يَكُونَ مِنْهُ فِيهِ وَالسَّلَامُ
 فَإِنَّ فَرِغَ ذَلِكَ بَنِي عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَاعَ فِي النَّاسِ مَا
 كَانَ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَتْ بَنُو يَتِيمٍ وَقَبِيلُ مَرْوَارِي رَأْيَ عُمَيٍّ قَدُمُوا
 ابْنُ الْحَضَرِيِّ إِنْ يَقُولُ إِلَى قَصْرِ الْأَمَارَةِ حِينَ اخْلَاهُ زِيَادٌ فَلَمَّا
 تَبَيَّنَ لِلذَّكَاءِ وَدَعَا لَهُ أَصْحَابَهُ رَكِبَتِ الْأَزْدُ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِمْ أَنَا
 وَأَسَدُهُ لَمْ يَدْعُهُمْ قَاتُونَ الْقَصْرِ فَتَوَلَّوْنَ بِهِ مَرْوَارِي وَنَحْنُ لَهُ
 كَارِهُونَ حَتَّى مَاتَ رَجُلَانَا وَلَمْ يَرْضَا فَا بِي أَصْحَابُ ابْنِ الْحَضَرِيِّ
 إِلَّا أَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْقَصْرِ وَابِتِ الْأَزْدُ إِلَّا أَنْ يَنْعُوهُمْ فَرَكِبَ
 الْأَخْفَ فَقَالَ لِأَصْحَابِ ابْنِ الْحَضَرِيِّ فَقَالَ أَنْتُمْ وَأَسَدُهُ مَا أَنْتُمْ

٢٠٩
باحق بقصلا مارة من القوم وما لكم ان تؤمروا عليهم بكونهم
فانصرفوا عنهم ففعلوا ثم جاء الى الازد فقال الله لم يكن ما لكم
ولن يولي الا ما يحبون فانصرفوا بحكم الله ففعلوا من الكلبة
ان زياد لما الى الازد وذل على صبرة بن شيمة ويات ليلة فلما
اصبح قال له صبرة يا زياد ليس حسن ان نقيم فينا محتفيا اكثر
من يومك هذا فالتخذ له منبرا وشررا في مسجد الحذان وشرطا
وصلى بهم الجمعة في مسجد الحذان وغلب ابن الحضرمي على ما يليه
من البصرة وحباهها واجتمع الازد على زياد فصعد المنبر
فحمد الله واثني عليه وقال يا معشر الازد انتم كنتم اعداي
فاصبحت اوليائي واولي الناس بي واني لو كنت في بني عيم
وابن الحضرمي فيكم نازلا لم اطع فيه ابدا وانتم دوني فلا يطع
ابن الحضرمي في وانتم دوني وليس ابن الكلة الاكباد في بيعة
الاغراب واوليائي الشيطان باذني الى القلبة فرعلى في
المناحر والاضار وقد اصبحت فيكم مضمونا وامانة مؤداة
وقد راينا وقعتم يوم الجمل فاصبروا مع الحق كصبركم مع الباطل

فانكم

٢١٠
فانكم لا تحذرون الا على الخدعة ولا تعذرون على حين مقام
يتماز ابو صبرة ولم يكن شهد الجمل كان غاييا فقال يا معشر
الازد ما تعرفون من عواقب الجمل الا ذل الجني ونقد القليل
وقد كنتم اس على علي عليه السلام فكونوا اليوم له واعلموا
ان سلمكم جادكم ذل وخذ لكم اياه عارا وانتم حي مضاركم
الصبر وعاقبتكم الوقار فان سار القوم بصاحبه فسيروا
بصاحبه وان استمدوا معوية فاستمدوا علينا واذ دعوا
فوادعوه ثم قام صبرة بن شيمة فقال يا معشر الازد
انا قتلنا يوم الجمل بمنع مصرنا ونطبع امامنا وننصر خلقنا
المظلوم فاعلمنا القتال واقمنا بعد الناس حتى قتل
شاة خيرة فينا بعدة وهذا جادكم والجار مضمونكم
تخاف من علي عليه السلام ما تخاف من معوية فهبوا لنا
انفسكم وامنعوا جادكم والا بلغناه ما منه فقالت الازد
انما نحن لكم فاجيروهم فضحك زياد ثم قال يا صبرة اتحشون
الا تعيرون لبني عيم فقال صبرة ان جاءونا بالا حنيف

٢١١
حيناهم بأبي صبره وان جاءونا بالمحنات حيثك انا واد كان فيهم شباب
ففيما شباب كثير فقال زياد انما كنت ما زحافا لرايت بنو عتيم
ان الاند قد قاموا دون زياد بعثوا اليهم اخرجوا صا حاكم وخرج
صا حينا ويكون امير لنا وامير لكم فاي الاميرين غلب على او مفع
دخلنا في طاعة و لم نملك عما متنا فبعث اليهم ابو صبره انما كان
هذ لا يرجعنا عندنا قبل ان نخير و قتل زياد و خلعه سوا وانكم
لتعلمون انما نخير نكرنا فاهوا عن هذاه عن ابن الكلور ان ثبت
بن ربيع قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين ابعت الى هذا الحني
من ميمر فادعهم الى طاعتك ولزوم بيعتك ولا تسلط عليهم لارد
عنان البعداء البغضاء فان واحدا من قومك خير لك من عشرة
من غيرهم فقال له مخنف بن سليم ان البعيد البغيض من عاصا الله
وخلف امير المؤمنين وهم قومك والحبيب القريب من اطاع الله
ونص امير المؤمنين وهم قومي واحدهم خير لاي امير المؤمنين من عشرة
من قومك فقال له امير المؤمنين مه تناهوا ايها الناك وليرد علم
الاحلام ووقاه عن الشباغي والتهادي ولتجتمع كلمكم والزموا

دين الله الذي لا يقبل من احد غيره وكلمة الاخلاص التي هي قوام
الدين وحجة الله على الكافرين واذكروا اذ كنتم قليلا اصركم
متفرقين فالف بينكم بالاسلام فكثرتم واجتمعتم وحقا بينكم فلا
تفرقوا بعد اذ اجتمعتم ولا تباغضوا بعد اذ تحاببتهم فاذا
انفصل الناس وكانت بينهم شائبة فتداعوا الى المعثرات والقبائل
فاقصدوا الهامهم ووجهتم بالشيوخ حتى يقرعوا الى الله وكتابه
وحسنة بنيته فاما تلك الحجة حتى تكون في المسلمين من خطوات
الشيطان فانه هو الا ابا لكم تعلموا وتنجوا ثم اندعوا عين
ضبعة الجاشعي فقال يا عين ما بلغك ان قومك وشوا على
عائلي مع بن الحضرمي بالبصرة يدعون الى فراتي وشقائي ويا
الضلال القاسطين علي فقال له لا تشا يا امير المؤمنين ولا
يكن ما نكره ابغني اليهم فانه لك زعيم يطاعهم وتقربوا عنهم
ونفي ابن الحضرمي من البصرة او قبله قال فخرج اثناعشر من عنده
ومضى حتى دخل البصرة ثم دخل على زياد فرجبه واجلسه الى جانيبه
واخبره بما قال له علي وبما رد عليه وما الذي عليه رايه قال

شبا غصين

فَوَاشِدَ أَنْ لِيَكُلَّهُ وَإِذَا ابْتَدَأَ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى زِيَادِ فِيهِ لَسَمِيَّ الْخَضِرِ
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 إِنَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ أَعْيُنَ بَصِيَّةٍ لِيُفَرِّقَ قَوْمَهُ عَلَى أَبِي الْخَضِرِ
 فَإِنْ كَانَ يَكُونُ مِنْهُ فَإِنْ فَعَلَ وَبَلَغَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَطْنُ بِهِ وَكَانَ فِي ذَلِكَ
 تَفْرِيقُ تِلْكَ الْأَوْبَانِ مِنْهُمَا نَحْبُ وَإِنْ تَرَاقِبْتَ الثُّورَ بِالْقَوْمِ إِلَى
 الشَّافِ وَالْعَصِيانِ فَإِنَّهُ مِنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَرْعَصَاكَ فَجَاهِدْهُمْ
 فَإِنْ ظَفِرْتَ مِنْهُمَا ظَنَنْتُ وَالْإِفْطَاءَ وَلَهُمْ وَمَا ظَلَمْتُ ثُمَّ سَمِعَ بِهِمْ وَأَبْصَرَ
 فَكَانَ كِتَابُ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَطْلُكَ عَلَيْكَ فَقَتَلَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ الطَّالِبِينَ
 وَبَضَرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُحَقِّقِينَ وَالسَّلَامَ فَلَمَّا قَرَأَهُ زِيَادُ أَقْرَاهُ أَعْيُنَ بَصِيَّةٍ
 فَقَالَ لَهُ أَعْيُنَ إِنِّي لَا رَجُوءَ أَنْ نَكْبِتَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
 خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَإِنِّي رَجَلُهُ فَجَمَعَ إِلَيْهِ رَجُلًا لَا مَرْفُوعٍ مُحَمَّدًا اللَّهُ وَإِنِّي
 عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ يَا قَوْمِ عَلَامَ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَهْرُقُونَ دِمَاءَكُمْ عَلَى
 الْبَاطِلِ مَعَ السُّفْهَاءِ الْأَشْرَارِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا جِئْتُكُمْ حَتَّى عَيَّنْتُ لَكُمْ
 الْحَبْرَ فَإِنْ تَنَبَّهُوا إِلَى الْحَقِّ يَقْبَلُ مِنْكُمْ وَيَكْفُ عَنْكُمْ وَإِنْ أَبَيْتُمْ
 فَهُوَ وَاللَّهِ اسْتَبْصَالُكُمْ وَبَوَارِكُمْ فَقَالُوا بَلْ نَسْمَعُ وَنُطِيعُ فَقَالَ

لَمْ يَصُورُوا الْآنَ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَهَضَمَ بِهِمُ إِلَى جَمَاعَةِ الْقَوْمِ وَخَرَجُوا
 إِلَيْهِ مَعَ ابْنِ الْخَضِرِ فَصَا قَوْمَهُ وَوَقَفَهُمْ عَامَةً يَوْمَهُمْ بِنَاثِهِمْ
 اللَّهُ وَيَقُولُ يَا قَوْمِ لَا تَتَلَوْا بَيْعَتَكُمْ وَلَا تَخَالِفُوا أَمَامَكُمْ وَلَا تَهْجُرُوا
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ سَبِيلًا فَقَدْ رَأَيْتُمْ وَجَرَيْتُمْ كَيْفَ صَنَعَ اللَّهُ بِكُمْ عِنْدَ
 تَلَاكُمُ بَيْعَتَكُمْ وَخَلَا فَمَنْ فَاكْفُوا عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ قِتَالٌ
 وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَتَمَوَّنُونَ وَيُنَالُونَ مِنْهُ فَأَضْرَفَ عَنْهُمْ وَهُوَ مِنْهُمْ
 سَتَصِفُ خَلْمًا أَوْ إِلَى رَجُلٍ بَتَّةَ عَشْرَةٍ تَقْرِبُ بَطْنُ أَنْتُمْ خَوَاجُ
 فَبَعَثَهُ بِأَسْيَافِهِمْ وَهُوَ عَلَى وَرَاشَةٍ لَا يَظُنُّ أَنَّ الَّذِي كَانَ يَكُونُ
 فَمُخْرَجُ شِدْدَ عَرَبَانَا فَاحْمَقُوا بِالطَّرِيقِ فَتَقَتَلُوا فَأَرَادَ زِيَادُ
 أَنْ يَنْهَضَ ابْنُ الْخَضِرِ حِينَ قَتَلَ أَعْيُنَ بِجَمَاعَةٍ مَرْفُوعَةٍ مِنْ
 الْأَزْدِ وَغَيْرِهِمْ فَشَرِيعَةً عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرْسَلَتْ بَنُو عَتِيمٍ
 إِلَى الْأَزْدِ وَاللَّهِ مَا عَرَضْنَا لِمَا رَكِبَ مَذَاجِرَتَهُ وَلَا لِمَا كِ
 هُوَلَهُ وَلَا لِأَحَدٍ لَبَسَ عَلَى رَأْيِنَا مَا تَرِيدُونَ إِلَى حَرْبِنَا
 وَإِلَى جَارِنَا وَإِلَى قِتَالِنَا فَمَا أَنَّ الْأَزْدَ عِنْدَ ذَلِكَ كَرِهَتْ
 قِتَالَهُمْ فَلَبَسَ زِيَادُ إِلَى عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسَمِيَّ الْخَضِرِ الْجَمِ

٢١٥
أما بعد يا أمير المؤمنين فإن أعيان بن ضبعة قد مر علينا من
قبلك بحذو مناصحة وصدق ويقين فجمع إليه من طاعة
من عيرته فحضر على الطاعة والجماعة وحدهم الغرفة والحل
ونض إلى مزاد برعنه من قبل معه فواقفهم غافة النهار
فما لاهل الخلاف مقدمه وصدق عن ابن الحضرمي كثير من كان
معه يريد نصرته فكان كذلك حتى أصر فاني رحله فبينة نفر
من هذه الخارجة المارقة فاصيب رحمه الله فبادرت من ههنا
عند ذلك فحدث امرؤ قد امرت صاحب كتابي هذا ان يذكر
لأمر المؤمنين وقد رايت ان رأي أمير المؤمنين ان يبعث اليهم
جارية بن قدامة فانه نافذ البصيرة مطاع في العيرة شديد
على عدو أمير المؤمنين فان يقدم يفرق بينهم باذن الله
والتكلم عليك ورحمة الله وبركاته فلما جاء الكتاب دعا
جارية بن قدامة فقال يا ابن قدامة تمنع الازد عاملي
وبيت مالي وتشاقتي مضر وتنازني وبنابنها الله
بالكرام وعرفنا الهدي ويدعو إلى المعبر الذين حادوا الله

٢١٦
ورسوله وارادوا الهفاء نورا لله حتى علم كلمة الله واهلك
الكافر فقال يا أمير المؤمنين ابغضني واستعن بالله عليهم
قال بعتك الله واستعت الله عليهم قال كعب بن قعين
فخرجت مع جارية من الكوفة إلى البصرة في خمسين رجلا من
بنو تميم ما كان فيها يمازني غري وكنت شديد التبع قال
فقلت ان شئت بزت معك وان شئت ملت إلى قومي
قال بل بزمي وانزل منزلي فواسي لو اردت ان الطير والبهائم
تنصرني عليهم فضلا على الانس عن كعب بن قعين ان علينا
عليه السلام كتب مع جارية بن قدامة كتابا فقال اقراءه على
اصحابك قال فمضينا معه فلما دخلنا البصرة بدأ بدار
زياد فرحب به واجلسه إلى جانيبه وناجاه ساعة وسأله
ثم خرج فكان افضل ما اوصاه به ان قال احذر علي نفسك
وانت والله ان تلغى مالي في صاحبك القادم فبكك وخرج
جارية من عنده فقام في الازد فقال جاك الله فزجي
خيرا ما اعظم عناكم واحسن بلاكم والطوعكم لا فيكم وقد

٢١٧
عرفتم الحق اذ ضيعه من انكره ودعوتكم الى الهدى اذ تركه
من لم يعرفه ثم قرا عليهم وعلى من كان معه من شيعة علي عليه السلام
كتابا فاذا فيه من عبد الله علي امير المؤمنين الى اخر قري عليه كتابا
هذا من كتابي البصرة من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم اما
بعد فان الله حليم ذو اناة ولا يعمل بالعقوبة قبل البينة
ولا ياخذ المذنب عند اول وهلة ولكنه يقبل التوبة ويهديهم
الى اناة ليكون اعظم للمحنة وابلغ في المعذرة وقد كان من
شفاف حكم ايها الناس ما لم تغافلوا عليه فغفوت عن
مجرمكم ورفعت السيف عن مدبركم وقبلت من قبلكم واخذت
ببيعكم فان تغوا ببيعتي وتقبلوا ببيعتي وتستقيموا على
طاعتي اعمل فيكم بالكتاب وقصد الحق واقم فيكم سبيل
الهدى فواشبه ما اعلم ان واليا بعد محمد صلى الله
عليه واله اعلم بهما مني اقول هذا صادقا غير ذيهم لهم
ولا نستقص اعمالهم فان حطت بكم الاموال المرذية وسفاه
الراي الجائر الى ما بذني تريدون خلافي فما انا اذا

قد قربت جيادي ورحلت ركبتي وايم الله لن الجأتوني الى
المسوايكم لا وفعت بكم وقعة لا يكون يوم الحمل عندها
الا كلعة معاتي عارف الا تجعلوا عليكم سببا اني قد قربت
هذا الكتاب بحجة ولين اكتب اليكم بعد كتابا ان انتم
نصحتني ونا بدم رسولي حتى كون انا الشاخص اليكم ان شاء
الله ذلكم ان شاء الله والسلام فلما قرأ الكتاب على الناس قام
صبر بن شمار فقال سمعنا واطعنا ونحن لمن حارب امير
المؤمنين حرب ولين سالم امير المؤمنين بسلام ان كفت يا
جارية قومك بقومك فذاك وان احببت ان تنصرك
نصرناك وقام وجوه الناس فتكلموا مثل ذلك ونحوه فلما
ياذن لاحد منهم ان يسير معه ومضى فقام زياد في الارز
فقال يا معشر الارز ان هؤلاء كانوا اصلا فاصبحوا
اليوم حربا وانكم كنتم حربا فاصبحتم اليوم مثلاما وانني والله
ما اخترتكم الا على الحرم ولا اقم فيكم الا على التامل فما
رضيتم ان ابرءوني حتى رضيت لي مبيرا ودريرا وجعلتم

٢١٩
 لِي شَرْطًا وَاعْوَانًا وَمَنَادِيًا وَجُمُعَةً فَمَا فَقَدْتُ بِحَضْرَتِكُمْ شَيْئًا إِلَّا أَهَذَا
 الدَّرْهَمَ لَا أَجِيهَ فَإِنْ لَا أَجِيهَ الْيَوْمَ أَجِيهَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 وَاعْلَمُوا أَنَّ حَرْبَكُمْ الْيَوْمَ مَعُوبَةٌ أَيْسِرُ لَكُمْ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا مِنْ
 حَرْبِكُمْ أَمْسٍ وَقَدْ قُذِرَ عَلَيْكُمْ جَارِيَةُ بْنُ قُدَّامَةَ وَأَنَا أَرْسَلْتُ عَلِيًّا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَصْدَعَ أَمْرَ قَوْمِهِ وَأَنَّهُ مَا هُوَ بِالْأَمِيرِ الْمُسْطَاعِ
 وَلَا بِالْمَغْلُوبِ الْمُسْتَفِيتِ وَلَوْ أَدْرَكَ أَمَلُهُ فِي قَوْمِهِ لَكَانَ لَكُمْ
 حُسْوًا إِنَّكُمْ الْهَامَةُ الْقَطْمِيَّةُ وَالْحَجَرَةُ الْحَامِيَّةُ فَقَدِمُوهُ إِلَى قَوْمِهِ
 وَسَيُورِيهِمْ إِلَّا أَنْ تَرَوْا غَيْرَ ذَلِكَ فَقَامَ أَبُو صَبْرَةَ فَقَالَ يَا زِيَادُ
 ابْنِي وَأَنَّهُ لَوْ شِئْتُ قَوْمِي يَوْمَ الْجَمَلِ رَجُوتُ إِلَّا يَتَقَاتِلُوا عَلَيْنَا
 وَقَدْ مَضَى الْأَمْرُ بِمَا فِيهِ وَهُوَ يَوْمٌ مَيُومٍ وَأَمْرٌ بِأَمْرٍ وَأَنَّهُ إِلَى الْخُرَابِ
 بِالْأُحْثِ اسْرِعْ إِلَى الْخُرَابِ، بِالْبَيْتِ وَالتَّوْبَةُ مَعَ الْحَقِّ وَالْعَفْوُ
 مَعَ النَّدَمِ وَلَقَدْ بَكَتْ هَذِهِ فِتْنَةٌ دَعَوْنَا الْقَوْمَ إِلَى إِبْطَالِ
 الدِّمَا، وَاسْتِنَافِ الْأُمُورِ وَلَكِنَّا جَاءَتْ دِمَاؤُهَا وَخِرَافَتُهَا
 فَصَاحَ فَقَدِمَ هَوَاكَ لِحَيْكَ كَمَا أَجَبْتَ فَعَجَبَ زِيَادُ
 مِنْ كَلَامِهِ وَقَالَ مَا أَظُنُّ فِي النَّاسِ شَيْئًا هَذَا ثُمَّ قَامَ صَبْرَةُ بْنُ

بِشَارَ فَقَالَ إِنَّا وَأَنَّهُ مَا أَصْبَنَّا بِمَصِيبَةٍ عَلَى دِينٍ وَلَا دُنْيَا وَإِنَّا
 لَنَزُجُّهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا أَدْرَكَتْ أَمْلَكَ فِينَا وَلَا أَدْرَكَتْ
 أَمْلَنَا فَبَكَ دُونَ حَرْبِكَ إِلَى دَارِكَ وَمَنْ رَأَى ذَوَاكَ غَدًا إِلَيْنَا
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا فَعَلْنَا فَلَا يَكُنْ أَحَدًا وَلِي بِكَ مِثْلًا فَإِنَّكَ
 أَنْ لَمْ تَفْعَلْ تَأْتِي مَا لَا يَشْبَهُكَ وَإِنَّا وَأَنَّهُ نَخَافُ مَرْحُوبَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فِي الْآخِرَةِ مَا لَا نَخَافُهُ مَرْحُوبَ مَعُوبَةٍ فِي الدُّنْيَا فَقَدِمَ
 هَوَاكَ وَخَرَّ هَوَانًا ثُمَّ قَامَ حَيْفَرُ الْحَمَاحِي وَكَانَ لِسَانُ الْقَوْمِ
 فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْكَ لَوْ تَرْضَى بِنَا بَمَا تَرْضَى فَرَعَيْنَا لَمْ تَرْضَ
 لَكِنْ مَرَّانَفَسْنَا وَلَوْ رَضِينَا كُنَّا قَدْ خَشْنَاكَ لِأَنَّ لَنَا عَقْدًا مُقَدَّمًا
 وَحَمْدًا مَذْكُورًا وَإِنَّمَا اللَّهُ مَا لَقِينَا يَوْمًا قَطُّ إِلَّا الْكُفْيَانَا بِكُمْ
 دُونَ جُهْدِنَا إِلَّا أَمْسٍ لَكُمُ فَلَمَّا أَصْبَحُوا سَارَتْ الْأَزْدُ بِزِيَادٍ
 وَبَعَثَ زِيَادٌ إِلَى جَارِيَةٍ أَنْ يَسْرُبَ مِنْ مَعَكَ فَصَاحَ جَارِيَةُ فِي قَوْمِهِ
 فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَوْ بَاسَ وَمَصَّتْ الْأَزْدُ بِزِيَادٍ حَتَّى أَدْخَلُوهُ دَارَ
 الْأَمَارَةِ ثُمَّ سَارُوا إِلَى ابْنِ الْخَضِرِيِّ وَسَارَ جَارِيَةُ فِي قَوْمِهِ إِلَى
 ابْنِ الْخَضِرِيِّ وَعَلَى خَيْلِ ابْنِ الْخَضِرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمِ السُّلَمِيِّ



منه من ركن
لا الا عود

ساعة فاقبل شريك بن الأعور الحارث وكان صديقاً لجارية علي
راي علي عليه السلام فقال لا والله إلا ان اقاتل معك عدوك
قال فما لبثوا ان هزموهم واصطروهم الى دار سبيل
الشعري فحصرهم ذلك اليوم الى العتي في دار ابن الحضرمي
وكان ابن حازم معه فجاءت امه عجلي وكانت حبشية اسمها
عجلي فتنادته فاستوف عليها فقالت يا ابني انزل الى فاني
فكشفت راسها وابدت قناعها وقالت انزل فاني ففألت
وايشه لين لم تنزل لا تعيرني واهوت بيدها الى ثيابها
فلما راي ذلك نزل فذهبت به واحاطه جارية بالدار
وقالت علي بالنار فقالت الازد لستنا من الحريق في شيء
وهم قومك وانت اعلم فخرجتا فهلك ابن الحضرمي في سبعين
رجلاً احدثهم عبد الرحمن بن عثمان القرشي ثم النعمي وسمي جارية
محرقة فلما احرق ابن الحضرمي قالت الازد لزياد هلا بني
علينا مزحج قال لا فبرينا مزجوارك قال نعم فانصرفوا
الى دارهم واستقام لزياد امر البصرة وارتحل بيت المال

حتى

حتى رجع الى القصر وقال ابو عرندس العدوي في زياد وربي
ابن الحضرمي رددنا زياد الى دارهم وحاربتم
لما الله قوماً اسثوا وجاهرهم والشاة بالدرهم المصبت
عن محمد بن قيس عن طبيان بن عمارة قال دعاني زياد فقلت معي
الي علي عليه السلام اما بعد فاني جارية ابن قدامة العبد
الصالح قدم من عندك ففأهض جمع ابن الحضرمي فقصه
واصطدوا الى دار مزد وبالبصرة في عدد كثير من اصحابه
فلم يخرج حتى حكم الله بينهما فقتلوا فيها مائة وثمانين منهم
عليه الجدار ومنهم من هدم عليه البيت من اعلاه ومنهم من قتله
بالسيف ونقضوا المن عصي وغواوا والشكر عليك ورحمة الله
وانقض خبزي بن الحضرمي قول علي عليه السلام في الكوفة
قال اخبرنا هرون بن خارجة قال قال لي جعفر بن محمد عليه السلام
كم بين مزلتك ومسجد الكوفة فاجبرته فقال ما بيني ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا وقد صلي فيه وان رسول
الله صلى الله عليه وآله مر ليلة اشري به فاستودن له فصلى

فضل عبد
الكوفة

فيه ركعتين والصلوة فيه الف صلاة والثاقلة خمساً بصلوات
والجلوس فيه من غير تلاوة القرآن عبادة فانية ولو زحفاً
عن حبه العزني وميتم قال جاء رجل الى علي عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اني قد تزودت زاداً وابتعت راحلة
وقضيت شائي يعني حوائجي فارحل الى بيت المقدس فقال
له علي كل زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني
الكوفة فانية احد المتاجدين ركعتان فيه تعدل
عشرهما بسواه من المتاجدين البركة منه على اثني عشر ميلاً
من حيث ما اتيت وقد ذكر من اسبغ الف ذراع وفي زاوية
فار التور وعند الاسطوانة الخامسة صلى ابراهيم
الخليل عليه السلام وقد صلى فيه الف بنو الف وصي وفيه
عصا موسى وبجرة يقطع وفيه هلك يعقوب ويعوف
وهو الفاروق ومنه سير جبل الالهواز وفيه مصلح نوح
وحيت من يوم القيمة سبعون الف ليس عليهم حساب ولا عذاب
وسطة على روضة فردا من الجنة وفيه ثلث اعين نزهة

انبت بالصف تذهب المحبس وتظهر المؤمنين عين من
وعين مزدحم وعين منقار حابنه الايمن ذكر وحابنه الايسر
سكن لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لا توه ولو حبوا
غار الضحاك بن قيس لقيه حمزة عدي عن جندب
الأندي عن ابيه قال قل غار كانت بالمعراق غارة الضحاك
بن قيس على اهل المعراق وكانت بعد ما حكم الحكمان وقبل
مثل اهل النهروان وذلك ان مغوية لما بلغه ان علياً عليه السلام
بعد تخيم المحكين تمل اليه فتبعه فلما دامه فخرج مزدحم
معكرا وبعث اليه كور الشام فصاح فيها ان علياً قد ار
اليكم وكتب اليهم نسخة واحدة فقربت على الناس اغان بعد
فاننا كنا قد كتبنا بيننا وبين علي كتاباً وشرطنا شروطاً
وحكماً حليين يحكمان علينا وعليه بحكم الكتاب لا يعدرانه
وجعلنا عهداً له وميثاقاً على من نكث العهد ولم يرض
الحكم وان حكمت الذي كنت حكمت ابشني وان حكمت خلعه وقد
اقبل اليكم ظالماً ومنكث فابما ينكث على نفسه تجزوا والحق

باحسن الجهاد واعدوا الله القتال واقبلوا خفاً وثقالاً
 وكلاً ونشاً طائراً الله واياكم لصالح العمل فاجتمع اليهم
 الناك من كل كورة وامراد والمخير الى صفين فاستشارهم
 وقال ان علينا قد خرج اليكم من الكوفة وعمد العاصيد
 حين خرج من الخيلة فقال له حبيب بن سلمة فاني اري ان
 نخرج حتى نزل من لنا الذي كنا فيه فاني منزل مبارك قد منعنا
 الله به واعطانا من عدونا فيه المضيف فقال له عمرو
 بن العاص فاني اري لك ان تيرنا بجند حتى نوقلها في
 سلطانهم من ارض الحزيرة فاني ذلك اعوي لجندك واذل
 لاهل حركهم قال والله اني لا اعر ان الراي الذي تقول
 ولكن الناك لا يطيقون ذلك قال انها ارض رفيعة قال
 والله وان جهد الناك ان يبلغوا منزلهم الذي كانوا به
 يعني صفين فكنوا يحيلون الراي يومين او ثلاثة حتى
 قدمت اليهم عيونهم ان علينا اختلف عليه اصحابه ففارقة
 منهم فرقة انكرت امر الحكومة وانه قد رجع عنكم اليهم فكثر
 الناك

الناس بانصرافهم عنهم وما اتى الله من الخلاف بينهم فلم يرك
 معوية معسكراً في مكانهم منتظراً لما يكون من علي واصحابه
 وهل يقبل علي بالناس ام لا فابرح معوية حتى جاءه الخبر
 ان علياً قد قتل تلك الخوارج وانه اراد بعد قتلهم ان يقبل
 اليهم بالناس وانهم استنظروا ودافعوا فتر بذلك ابو وصار
 فيله من الناس عن عبد الرحمن بن متعة الزاري قال
 جاءنا كتاب عمارة بن عتبة بن ابي معيط من الكوفة ونحن
 معكم بن معوية يخوف ان يفرغ عليه على من خارجته
 ثم يقبل اليها ونحن نقول ان اقبل اليها كان افضل المكان
 الذي مستقبله به مكاننا الذي لقيناه فيه العام الماضي
 قال وكان في كتاب عمارة : اما بعد فان علينا خرج
 عليه قرا اصحابه ونشأكم فخرج عليهم فقتلهم وقد قند
 عليه جنداه واهل مصره وقعت بينهم العداوة وتفرقوا اشد
 الفرقة فاجبت اعلامك والحديث والتمزق قال ففراه عام
 وعلى اخيه وعلى ابي الامور السلمي ثم نظر الى اخيه عتبة والي

الوليد بن عقبة وقال لقد رضيت لحوك ان يكون لنا عينا قال فحكك
الوليد وقال ان في ذلك ايضا لنفعاً وبلغني ان الوليد بن عقبة
قال لاجيه ثمار بن عقبة بن ابي معيط لعنه الله ان يكذبني
صا دقا ستقينا ثمار لا يطلب بدخل ولا وثر فقيم واقتال
بن عوفان حوله يمني بها بين الحوريين والهجريين بمشي مري البالي صبي
كانك لم تعرف بقتل ابي عمر قال فعند ذلك دعا معوية الضحاك
بن قيس الغهري فقال له سر حتى نربنا حية الكوفة ونرفع عنها ما
استطعت فمن وجدته من الأعراب في طاعة علي فاغز عليه
فان قدرت على مسلحة او خيل له عابرين سبيل فاغز عليهما
فان اصبحت في بلد فامس في اخرى ولا تقم خيل انما سرحت
اليك ان تلقاك خيل فتقاتلك فرجده ما بين الثلاثة ألف
الي الاربعة ألف جريد خيل قال فاقبل الضحاك ياخذ
الأموال ويقتل من في من الأعراب حتى مر بالثعلبية فاغار
خيله على الحاج فاخذ منهم ثم اقبل فقبلا فلق عس
عيس مسعود ابن اخي عبد الله بن مسعود فقتله في طريق الحاج

وبلغ القططانة وقتل معه ناسا من اصحابه قال ابو روف
فحدثني ابي انه سمع عليا وخرج الى الناس وهو يقول على المنبر
يا اهل الكوفة اخرجوا الى العبد الصالح عسرون عيسى والحي جبر
لكم قد اصيب منها طرف اخرجوا فقاتلوا عدوكم وامنعوا
حريمكم ان كنتم فاعليين قال فرقة واعليه رذا صغيفا وراي
منهم عجزا وفشلا فقاتلوا والله لو ددت ان لي بكل منكم منهم حلا
وتحكم اخرجوا معي ثم فرقا عني ان بدالك فواش ما اكره لقاء
زني على بنتي وبصير لي وفي ذلك روح لي عظيم وفرح فمناجاتكم
ومقاماتكم مثل ما يداري السكار العدة او الثياب المتهرمة
كلما خبطت من جانب تهتكت على صا حيهما من جانب اخرى
ثم نزل فخرج حتى بلغ العريسين ثم دعا جحر بن عدي من قبيلة
فقعده راية على اربعة الف ثم شرجه فخرج حتى مر بالسماوة
وهي ارض كلب فلقى بها امر القيس ابن عدي بن اوس بن جابر
بن كعب بن عليم الكلبي اصابه الحزن بن علي عليه السلام فكانوا
ادلاه على طريقته وغدوه على المياه فلم نزل معدا في اثر

الضحاك حتى لقيته بناحية ندم فوافقوه فاقسوا ساعة فقتل
من الضحاك تسعة عشر رجلاً وقتل من اصحاب حجر رجلان عبد
الرحمن وعبد الله العامدي وحجر الليل بينهما فمضى الضحاك
وهو يقول انا بنو قيس وانا ابو قيس وقاتل عمر وبنو عيسى
عن سعد بن كرام قال قال علي عليه السلام لوددت ان لي باهل
الكوفة او قال باصحابي الف مزبني فرائس عن زيد بن وهب
قال كتب عقييل بن ابي طالب رضوانه عنه الى علي امير المؤمنين
حين بلغه خذلان اهل الكوفة وعصيانهم اياه بجراسه الحر الحريم
لعبد الله علي امير المؤمنين فرعيل بن ابي طالب سلم عليك
فاتي احد السكاسة الذي لا اله الا هو انا بعد فان
الله جازك من كل سوء وعاصمك من كل مكروه وعلى كل حال
اني خرجت من مكة معتمرا ولقيت عبد الله بن سعد بن ابي
سرح في نحو من اربعين شباً بامامنا الطلقاء، ففرت المنكر
في وجوههم فقلت لهم الي اين يا ابناء السبائين اجمعون
تلتحقون عداوة والله منكم قديماً غير مستنكر يزيدون بها اطفاء

نور الله وتبدل امره فاسمعني القوم واسمعهم فلما قدمت
مكة سمعت اهلها يتحدثون ان الضحاك بن قيس اغار على الحيرة
فاقتل من اموالهم ثم انكفرا رجعا سالما فاف لحياة في دهر
جر عليك الضحاك واما الضحاك فقع بقرقرة وقد توهمت
حيث بلغني ذلك ان سيعتك وانصارك خذلوك فاكبت
الي يا ابن ايم برائك فان كنت الموت تريد تحملت بيني اخيك
وولد ابيك فغشنا معك ما عشت ومثنا معك اذا مضت
فوانه ما احب ان ايق في الدنيا بعدك فواقا واقربا لا عمر
الاجل ان عيشا لغيشه بعدك في الحياة لغيشي ولا مري
ولا تجيع والتكسر عليك ورحمة الله وبركاته فاجابه علي
عليه السلام بجراسه الحر الحريم فرعيل بن ابي طالب سلم عليك
فاتي احد السكاسة الذي لا اله الا هو انا بعد فان
الله جازك من كل سوء وعاصمك من كل مكروه وعلى كل حال
اني خرجت من مكة معتمرا ولقيت عبد الله بن سعد بن ابي
سرح في نحو من اربعين شباً بامامنا الطلقاء، ففرت المنكر
في وجوههم فقلت لهم الي اين يا ابناء السبائين اجمعون
تلتحقون عداوة والله منكم قديماً غير مستنكر يزيدون بها اطفاء

مقبله من قديد في نحو مائة وعشرين سنة با مزايا الطلقاء متوجهين
 الى المغرب وان ابن ابي شرح طال ما كاد الله ورؤسوله وكتابه وصد
 عن سبيله وبغاهها عوجا فدع ابن ابي شرح ودع عنك قريشا
 وخلم ونزكا صهر في الضلال ونحوهم في الشقاق الا ان العرس
 قد اجتمعت على حرب اخيك اليوم اجماعها على حرب النبي صلى
 الله عليه وآله قبل اليوم فاصبحوا قد جعلوا حقه ونحوه
 فضله وبادوه العداوة وضربوا له الحرب وجهدوا عليه
 كل الجهد وجرعوا عليه جيس الا خراب الله فاجز قريشا عني
 الحراري فقد قطعت رجلي ونظارت علي ودفعني عن حفي
 وسلمتي سلطان ابن ابي وسلمت ذلك منها الى فرليس كسلي في
 قرايتي بالرسول وسابقتي في الاسلام الا ان يذعي مذعالا
 اعرفه ولا اظن الله يعرفه فالحدثه علي كل حال فاما ما
 ذكرت من غيرة العثمانيك على اهل الحيرة فهو اقل واذل من ان
 يلتم بها او يدنو منها ولكنه اقبل في جريده خيل فاخذ على
 المناوة حتى مربوا قصه وشراف والعطف طائفة والى

ما

ذكر

ذلك السفع فوجئت اليه جتدا كثيرا من المحلين فلما بلغ ذلك
 جازها ربا فاتبعوه فمحتوه ببعض الطريق وقد امعن وكان في كد
 عين طغلت الشمس للآيات فتناوشوا القتال قليلا كلاً ولا
 فلم يصبر لوفع الحشوي وولي صار ربا وقتل من اصحابه تسعة عشر
 رجلا وبجأ حريضا بعد ما اخذ منه بالمحق فلا تى بلاد وما بجأ فاما
 ما سالتني ان كتب اليك برأي فيما انا فيه فان رأي جهاد المحلين
 حق على الله لا يزيدني كثرة الناس معي عزة ولا تفرهم عني
 وحشة لاني محق والله مع المحق والله ما اكره الموت على الحق
 وما الخير كله بعد الموت الا لمن كان محققا واثما ما عرضت علي
 من سرك الي بينيك وني ابيك فلا حاجة لي في ذلك فافهم
 راشدا محمودا فوالله ما احب ان تهلك معي ان هلك ولا
 تحبني ابن امك لو اسلم الناس متحسعا ولا متضرعا الي كما
 قال اخو بني سليم فان سالتني كيف انت فاني صبور على ربي الى ان صليتي
 يعز علي ان يري بي كاء بة فليمت عادا وسانا حبيبت
 عن محمد بن مخنف قال ابي لا اسمع الضحاك بن قيس على منبر الكوفة

نهر

يُخَطِّبُنَا وَهُوَ يَقُولُ أَنَا ابْنُ قَيْسٍ وَأَنَا ابْنُ أَوْسٍ وَأَنَا قَابِلُ عَمْرِئِ
 قَاتٍ وَكَانَ الَّذِي ظَاهَرَهُ عَلَى ذَلِكَ لَا نَدَا جُرْأَنًا رَجُلًا لَمْزَ الْكُوفَةَ
 يُظْهِرُونَ شَمْرَ عَمْنٍ وَالْبَرَاءَةَ عَنْهُ قَالَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ بَلْغَنِي
 أَنْ رَجُلًا لَمْزَكُمْ ضَلَالًا لَا يَثْمُونَ أَيْمَةَ الْهُدَى وَيُعَيِّبُونَ سِلَاقَنَا
 الصَّالِحِينَ أَمَّا وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ نَدٌّ وَلَا شَرِيكَ لَيْسَ لَهُ تَبَتُّهُوا
 عَمَّا بَلَّغَنِي عَنْكُمْ لَا ضَعْفَ فِيكُمْ سَيْفَ زَيْدٍ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي ضَعِيفَ
 السَّوَرَةِ وَلَا قَلِيلَ الشَّعْرَةِ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَصَاحِبُكَ الَّذِي أَعْرَضَ
 عَلَى بِلَادِكُمْ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَزْعَرَاهَا فِي الْأَخْلَامِ قَرِيبَتْ مَا
 بَيْنَ التَّعْلِيَةِ وَمَا طَى الْغَزَاةِ أَعَايِبَتْ مَرْثِيَّتُ وَأَعْفَوْنِي
 شَيْتَ لَعْدُ ذَعْرَتِ الْمَجِيَّاتِ فِي حُدُورِهِمْ وَإِنْ كَانَتْ
 الْأَبَالُ تَبْكِي أَبْنَاهَا فَلَا تَرْهَبُهُ إِلَّا تَسْكَنُهُ إِلَّا بِذِكْرٍ أَسْمَى فَاتَّقُوا
 اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ وَاعْلَمُوا إِنِّي أَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ
 فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدٍ فَقَالَ صَدَقَ الْأَمِيرُ
 وَاحْسَنَ الْعَوَالِمَ مَا أَعْرِفُنَا وَاللَّهِ بِمَا ذَكَرْتَ وَلَقَدْ
 اتَيْنَاكَ بِغُرَى نَذَرُ فَوَجَدْنَاكَ صَبُورًا عَزِيمًا بَيْتًا ثُمَّ

جَلَسَ فَقَالَ أَيُّغَرُّ عَلَيْهَا بِنَا صَنَعَ بِيْلَادِنَا أَوَّلَ مَا قَدِمَ وَإِلَيْهِ
 لَا ذِكْرَهُ أَنْغَصَ مَوَاطِنَهُ تِلْكَ إِلَيْهِ قَاتٍ فَكُنْتَ الضُّحَّاكُ
 قَلِيلًا ثُمَّ قَاتٍ بِغَمٍّ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا خَرَّ بِكَلَامٍ تَقِيلُ ثُمَّ تَوَلَّى
 فَتَلَّتْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ لَعْدًا جَزَاءً مِنْ تَذَكُّرِهِ هَذَا
 الْيَوْمَ وَتَجَدُّهُ أَنْكَ كُنْتُ مِنْ لَيْفَةٍ فَقَالَ قُلْ لِي بِحُسَيْنٍ إِلَّا
 مَالَتْ أَمَّةٌ لَنَا قَالَ وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ الضُّحَّاكُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ لَعْدًا
 مِنْكُمْ بَغْرِي تَذَرُ رَجُلًا مَا كُنْتُ أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَهُ رَجُلًا
 حَمَلَ عَلَيْنَا مَا كَذَبَ حَتَّى ضَرَبَ الْكَلْبِيَّةَ الَّتِي أَنَا فِيهَا فَلَمَّا
 ذَهَبَ لِيَوْنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعْنَتْهُ فِي فَيْدِقَامٍ فَلَمْ يَضُرْ شَيْئًا
 فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَلَيْتُ أَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا فِي الْكَلْبِيَّةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا فَضَرَعَ
 رَجُلًا ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْصَرِفَ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَضَرَبْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ
 فَخَبِلَ إِلَيَّ أَنْ سَيْفِي قَدِ ثَبَتَ فِي عَظْمِ رَأْسِهِ قَالَ فَضَرَبْتَنِي
 فَوَاسَّةً مَا صَنَعَ سَيْفُهُ شَيْئًا ثُمَّ ذَهَبَ فَطَنْتُ أَنَّهُ لَنْ يَعُودَ
 فَوَاسَّةً مَا رَأَيْتُ إِلَّا وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِمَامَةٍ ثُمَّ أَقْبَلَ

بخونا فقلت نكمتك انك اما نهتك الاقلتين عن الاقدام
 علينا قال وما بينهما في وانا احبب هذا في سبيل
 الله قال فجل علينا وطعني وطعنته فجل اصحابه علينا
 فقتلنا وحال الليل بيتا فقال له عبد الرحمن بن مخنف
 هذا يوم شهده هذا يعني ربيعة بن ناجد وهو فارس
 الحلي وما اظن هذا الرجل خفي عليه فقال له انفرقه قال
 نعم قال من هو قال انا قال فارقت الضربة التي براسك فامر
 فاره فاذا ضربته قد برأت العظم قال رايتك اليوم فنيا
 كرايك يومئذ قال راى اليوم راى الجماعة قال فما عليكم
 اليوم من ايس انتم امنون ما لم تظروا خلافا ولكن العجب
 كيف نجوت من زياد لم يقتلك فمن قتل او سيرك فمن اسر
 قال اما السير فقد سيرني واما القتل فقد عا فانا لله
 منه ثم قال الضحاك وابنه لقد اصابني في ذلك الطريق
 عطش شديد ظل جملنا الذي كان عليه الماء فعطشنا
 وخفقت براسي خفقتين لنعاس اصابني فتركنا الطريق

فانهتت وليس معي الا نفر من اصحابي ليس فيهم احد معه ماء فوجدنا
 رجلا منهم في جانب يلتمس الماء ولا اتيه اذ رايت جادة
 فلزمناها فما كان اسرع من ان سمعت قائلا يقول دعاني
 الهوى فازددت شوقا ورجاء دعاني الهوى فرباعية فاجبت
 وارقتى بعد المنام ورثما ارقى لسارحى الحرم حين يورث
 فان ان قد احببتكم ورايتكم فاني بداري عامر لعزيب
 قال وانشرف على الرجل فقلت يا عبد الله اسقني الماء فلكر
 اما والله حتى تعطيني ثم قال قلت وما ثمة قال يعطيني
 دينك قال قلت اما ترى عليك من الحق ان تقرى الضيف
 فسقيه ونطعمه وتكرمه قال رثما فعلنا ورثما نجعلنا قال
 قلت والله ما اراك فعلت خيرا فطأ اسقنا قال املحني
 قلت اني احسن اليك واكسوك قال فلا والله ما انقصك
 شربة من مائتي دينار قال قلت له اسقني قال اعطني
 قلت لا والله ما هي معي ولكنك تقني ثم تنطلق معي
 اعطيكها قال لا والله قال قلت اسقني ثم ارهك فري

حتى اوفيكما قال نعم فخرج حتى اشرف على الناس حول
الماء فقال لي مكانك حتى انتك فقلت لا بل ابي معك الى
الناس قال ضاءه حيث رايك الناس فذهب يستد حتى
دخل بيتا ثم جاء بماؤ في انا فقال اشرب فقلت لا حاجة لي
فيه ثم دفوت من اليوم فقلت استعوني فقال شيخ لابنته اقميه
فقامت ابنته وقل ما رايت امرأة اجمل منها فجاءتني بماؤ و
فقال الرجل بخيتك من العطش وذهب بحقي وانه لا افارقك
حتى اسنو في منك حتى قال فقلت اجلس حتى اوفيك فجلس
فقلت اخذت الماء واللبن مزيج الغتاة فشربته ثم اجتمع
الي اهل الماء فقلت لهم هذا الام الناس فعلى كذا وكذا
وهذا خير منه واشري استسقيته فلم يكلفني شيئا وامر
ابنته فسقتني ثم هذا يلزمي بماية الف فتموه ووقعوا
به ولم يكن نازع مزاج الحق في ناس من اصحابي فسلوا علي
بالامرة فارتاب وانه وخرج فذهب واراد ان يقوم
فقلت لا والله لا تبرح حتى اوفيك الماية واخذ فرسي

فجلس لا يدري ما اريد به فلما كثر اصحابي عندي شجعت
اني ثقل فالتفت به ثم امرت به فجلد مائة جلدة ودعوت
الشيخ وابنته فاموت لهما بماية دينار وكسوتهما وكسوت
اهل الماء وثوبا ثوبا وحرمتهم فقال اهل الماء كانا اهلا
لذلك وكنت ايتها الامير لما انتت به من خير اهلا فزجعت
الي معوية فحدثته فحجب وقال لقد لقيت في سفرك
هذا عجباه قول علي عليه السلام في قتله عن ابي حمزة
عنايه قال سمعت عليا عليه السلام يقول يا الله لتخضبن
هذه مزدحم هذا يعني لحية مزدحمه قال عازن رايت
علييا اخذا بلحميه وهو يقول والله ليخضبنها من فوقها
بدم فما يحسن استقامه عن ثعلبة يزيد بن الحناني قال
شهدت لعلي عليه السلام خطبة فحيث الي ابي فقلت سمعت
من هذا خطبة انما ليقتلن قال وما ذاك قال سمعته
يقول والذي فلق الحبة وبرأ النمة لتخضبن هذه
من هذه يعني لحية مزدحمه قال قد سمعت ذلك

غَارَةُ السُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأُرْصَارِيِّ عَمْرٍو
 الزُّرَّو مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ الْأَرَجِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتٍ
 أَنَّ السُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَدِمَ هُوَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَاجِيِّ أَنْ يَدْفَعَ قَتْلَهُ عَنْ
 أَبِي مُعَاوِيَةَ فَيَقْتُلَهُمْ بَعْثُ لَعَلِّ الْحَرْبَ أَنْ تَطْفَأَ وَيُصْطَلِحَ
 النَّاسُ وَأَمَّا إِمْرَأَةُ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَرْجِعَ مِثْلَ النِّعَمِ وَأَبُو
 هُرَيْرَةَ مِنْ عِنْدِ عَلِيٍّ وَهُمْ لِمُعَاوِيَةَ عَاذِرُونَ وَلِعَلِّي لَا يَمُوتُ
 وَقَدْ عَلِمَ مُعَاوِيَةُ أَنَّ عَلِيًّا لَا يَدْفَعُ قَتْلَهُ عَنْ أَبِيهِ فَارَادَ
 أَنْ يَكُونَ هَذَا يَهْتَدِيَانِ عِزَّ أَهْلِ الشَّامِ وَأَنْ يَظْهَرَ عِزُّهُ
 فَقَالَ لَهَا إِنِّي أَعْلِيًّا فَنَاشَدَاهُ اللَّهُ وَسَلَاهُ بِأَنَّهُ لَمَّا دَفَعَ
 إِلَيْهَا قَتْلَهُ عَنْ قَاتِلِهِ قَتَلَهُ وَأَهْلَهُ وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَحْرَبَ بَيْنَهُمَا
 وَيَبْنِيَهُ فَإِنْ أَيْ فُكُونُوا سَهْدَاءَ عَلَيْهِ وَأَقْبَلُوا إِلَى النَّاسِ
 فَأَعْلَاهُمْ ذَلِكَ فَأَتَاهُ فَدْخَلَا عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَا
 عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَكَ فِي الْأُكُلِ فَضْلًا وَسِرًّا فَأَنْتَ
 ابْنُ عَسَمَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ

بَعَثَ إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ يَا لَكَ أَمْرًا يَهْدِي بِهِ هَذِهِ الْحَرْبُ وَيُصْلِحُ
 بِيَذَاتِ الْبَيْنِ تَدْفَعُ إِلَيْهِ قَتْلَهُ عَنْ بَنِي عَمِّهِ يَقْتُلُهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُ
 اللَّهُ بِهِ أَمْرَكَ وَأَمْرَهُمْ وَيُصْلِحُ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَيُسَلِّمُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنَ الْغَرَةِ
 وَالْفِتْنَةِ ثُمَّ تَكَلَّمَ السُّعْمَانُ بِخَوْزِ هَذَا فَقَالَ لَهَا دَعَا الْكَلَامَ
 فِي هَذَا حَدَّثَنِي يَا نِعْمَ أَنْتَ أَهْدَى قَوْمَكَ سَبِيلًا قَالَتْ لَا
 قَالَتْ فَكُلُّ قَوْمِكَ قَدْ اتَّبَعَنِي إِلَّا شَذَادَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً
 فَكُنْتَ أَنْتَ مِنَ الشَّذَاذِ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّمَا جِئْتُ لَأَكُونَ
 مَعَكَ الزَّمَنَ وَقَدْ كَانَ مُعَاوِيَةُ سَالِيًا أَنْ أُرْدِيَ هَذَا الْكَلَامَ
 وَقَدْ كُنْتُ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَوْافِقًا وَطَعْتُ أَنْ يَجْرِي
 اللَّهُ بَيْنَهُمَا صِلًا فَإِذَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ رَأَيْتُ أَنَّ مَا مَلَكَكُمْ
 وَكَانَ مَعَكُمْ وَأَمَّا أَبُو هُرَيْرَةَ فَاتَّقِ بِالْشَّامِ فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ فَخْرُ
 الْخَبَرِ فَأَمْرُهُ أَنْ يَصِلَ النَّاسُ فَفَعَلَهُ فَأَمَّا السُّعْمَانُ فَأَقَامَ
 لَعْدَهُ أَشْرًا ثُمَّ ابْنُهُ خَرَجَ حَتَّى إِنَّهُ مَرَّ بِعِزِّ الْأَمْرِ أَحَدُهُ مَالِكُ
 بْنُ كَعْبٍ الْأَرَجِيُّ فَأَرَادَ حَبْسَهُ قَالَتْ عَامَرْتُ بِكَ هَاهُنَا
 قَالَتْ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ بَلِغَتْ رِسَالَةَ صَاحِبِي ثُمَّ انْصَرَفَتْ

فحبسه ثم قال كما انت حتى اكتب الي امير المؤمنين فيك فمات
وعظم عليه ان يكتب الي علي فيه وقد كان قال لعلي عليه السلام
انما جيت لأقيم معك فارسل النعمان الي فرطه بن كعب
وهو بجانب عين النمرجى الخارج فجاء مرعاً حتى اى مالك
بن كعب فقال خل سبيل هذا الرجل برحمة الله فقال له
يا فرطه اتق الله ولا تكلم في هذا فان هذا لو كان مرغماً
الانصار ونشأ لهم ما هرب من المؤمنين الي المناقبين
فلم يزل يقيم عليه حتى خلا سبيله فقال له يا هذا لك الامان
اليوم والليله وغدا ثم قال والله لين ادركك فيما بليتني
لا ضربت عنقك فخرج مرعاً لا يلوى على شئ وذهب
راحلة فلم يدري اين يتكع من الارض واصبح ثلاثاً لا يدري
اين هو قال النعمان والله ما علمت اين انا حتى سمعت قائله
نقول وهي تظن سيرت مع الجوزاء كاسار ونية
واخرى مع النعمان اذا ما استقلت معنقة كانت قرش بصونها
فلما استحلوا قتل عثمان جلست والماء لبني العيين قال النعمان

فعلت عند ذلك اني قد انتهيت الي ما بيني ثم انتهي حتى قد
على معوية فخبه بما كان ولقي ثم لم يزل مع معوية مناصحاً
فما هذا العلي ويتبع قتله عثمان حتى عز الصخا ان ارض
العراق ثم انصرف الي معوية وقد قال قبل ذلك بشهر ان
ثلاثة احامر رجل ابعث معه بحريفة خيل حتى يغير علي ثا لي
الفرات فان الله يرعب بها اهل العراق فقال له النعمان
ابعتني فان لي في قتالهم نية وهدى قال فاستدب علي الله
فدب معه الفين واوصاه ان يتجنب المدائن واجماعه
ولا يغير الا على مسلحة وان يعجل بالرجوع فاقبل النعمان بن سير
حتى دنا من عين النمر وكان بها مالك بن كعب الارجبي وكان
معه بها الف رجل فكان هو اذن لهم فرجعوا الي الكوفة فلم
يكذبني معوية الا ما به او نحو ذلك فكتب مالك الي علي امّا
بعد فان النعمان بن سير قد نزل في جمع كيف فرى ما
انت راى سد ذلك الله وسدك والشدة عن عبد الرحمن
بن مخنف قال كان مخنف بن سليم على المصرة لعلي عليه السلام

فكان بشاطئ الفراءة الى ارض بكر بن وائل وما يليهم وكان قد بعث
مالك بن كعب الارجسي على العين فاقبل النعمان بن بشير في الف
رجل حتى اغار على العين فاستجاس مالك بن كعب مخنف بن مسلم
وكان معه فاس كثير كانوا متفرقين قال عبد الرحمن بن مخنف
قتلني معي مخنف بن حنين رجلا ولم يوافقني يومئذ غيرهم فبعثني
عليهم فانتفيت الى مالك بن كعب وهو في مائة والنعمان
واصحابه قاهرون لمالك فانتبهنا البيعة الماء فلما راونا
ظنوا ان وراي جيشا فاختاروا فالتقينا فقاتلناهم وجرنا
الليل بيننا وبينهم وهم يظنون ان لنا مدد فاضروا فقتلنا
مراصب مالك ابو كعب عبد الرحمن بن جورة العامري
وضرب مسلم بن عتمر والاردي على فيه فسكر واضرب النعمان
فبلغ الخبر علينا عليه السلام فضعف المنبر فحمد الله وانثى
عليه ثم قال يا اهل الكوفة المبشر من بابا شر اهل الشام
اذا اظلم عليكم انحرثم في بيوتكم واعلقت ابوابكم ابجار
الضباب الى حجره والصنيع في وجارها الدليل والله

من بصرته ومن رميكم رمي با فوق فاصلا في لكم لقد لقيت
منكم تروحا وحكم يوما انا حكيم ويوما انا ديكم فلا اجاب عند
الذاء ولا اخوان صدق عند اللقاء انا بشير ما منيت بكم
صم لا يتعمون بكم لا تعقلون عسى لا يتصرون فالحمد لله
العالمين وحكم اخرجوا الى اخيكم مالك بن كعب فان النعمان قد
نزل به في جميع من اهل الشام ليسوا بالكثير فانهضوا الى اخوانكم
لعن الله يقطع من الظالمين طرقا ثم نزل فلم يخرجوا فادسل الى
وجوههم فامرهم ان يتهضوا ويحشوا الناس على الحبر فلم يصنعوا
شيئا فقام عدي بن حاتم فتكلم قال بكر بن عبيد بن جندب
مجاهد الطائي عن الصول بن خليفة قال لما دخل علي عليه السلام
معه قام عدي بن حاتم فقال هذا والله الخذلان القبيح هذا
واسه الخذلان عبر الجبل ما على هذا بايعنا ثم دخل على امير المؤمنين
علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين معي الف رجل من طي ليس
يعصوني فان منيت ان اسير بهم سررت فاما كنت لا عرض
قبيلة من قبائل العرب للناس ولكن اخرج الى التيملة ففكر وقرن

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَ مِائَةٍ لِكُلِّ رَجُلٍ خَافُوا سَبْعَ مِائَةٍ فَسَارِعًا عَلَيْهِ
 سَالِحِي الصَّرَاتِ فَأَعَارُوا فِي أَدَايِ السَّامِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَنْ عِيَالِهِ
 بِنُجُوزَةِ الْأَزْدِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ حِينَ نَزَلْنَا النِّعْمَانَ
 بِنَبِيئِرٍ وَنَحْنُ فِي الْغَيْبِ وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِائَةٌ ثُمَّ قَالَ قَاتِلُوهُمْ فِي الْقَرْيَةِ
 وَاجْعَلُوا الْمَجْدُ فِي ظُهُورِهِمْ وَلَا تَلْعَنُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ سَبْعًا
 أَنَّ اللَّهَ مَا يَنْصُرُ الْعِثْرَةَ عَلَى الْمِائَةِ وَالْمِائَةِ عَلَى الْأَلْفِ وَالْقَلِيلِ
 عَلَى الْكَثِيرِ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَنْ أَقْرَبَ مَا هَاهُنَا
 مَرْضِيَّةٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْصَارُهُ وَعَمَالُهُ قَرِطَةُ بْنُ كَعْبٍ
 وَمُخَنَّفُ بْنُ سُلَيْمٍ فَأَرَكُنَ إِلَيْهِمَا وَاعْلَمَ مَا خَالَفَا وَقُلُوهمَا
 فَلْيَنْصُرَا بِنَا أَسْطَافَا قَابِلَتِ أَرْكُضٌ وَقَدْ تَرَكْنَاهُ
 وَأَنَّهُمْ لَيَنْتَرِمُونَ بِالْبَيْتِ فَمَرَّتْ بِقَرِطَةَ بْنِ كَعْبٍ فَاسْتَعْتَبَتْهُ
 فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ حَرَايجٍ وَمَا مَعِيَ أَحَدٌ أَغْنِيَنِي بِهِ فَمَضَتْ
 حَتَّى أَتَيْتُ مُخَنَّفَ بْنَ سُلَيْمٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَرَجَّحَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَنَّفٍ
 فِي خَمْسِينَ رَجُلًا وَقَاتَلَهُمْ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ إِلَى الْعَصْرِ فَأَتَيْنَاهُ
 وَقَدْ كَثُرُوا وَاصْحَابُهُ جُفُونَ الْيَتُوفِ وَاسْتَبَسَلُوا لِلْمَوْتِ فَلَوْ

اقْتَنَانَهُمْ هَلَكُوا فَهَؤُلَاءِ أَنْ رَأَى أَهْلُ السَّامِ قَدْ أَقْبَلْنَا
 عَلَيْهِمْ أَخَذُوا يَنْكُصُونَ عَنْهُمْ وَيُرْتَفِعُونَ وَرَأَيْنَا مَا لَكَ
 وَاصْحَابَهُ فَشَدُّوا عَلَيْهِمْ حَتَّى دَفَعُوهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ ثُمَّ بَصُرْنَا
 رَجُلًا ثَلَاثَةً وَارْتَفَعَ الْقَوْمُ عَنَّا وَظَنُوا أَنَّ وَرَيْنَا هُمْ عَدُوُّ
 وَلَوْ ظَنُّوا الْمَيْسِرَ عَنَّا لَا أَقْبَلُوا عَلَيْنَا وَاهْلَكُونَا وَخَالَفَ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ اللَّيْلُ وَتَرَجَّحَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ بِكُنْيَاةٍ إِلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 اثْنَا بَعْدَ فَقْدِ نَزْلِ النِّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ فِي جَمْعِ مِزَاهِلِ السَّامِ كَالطَّاهِرِ
 عَلَيْنَا وَكَانَ عَظْمُ رَاصِحَائِي مُتَفَرِّقِينَ وَكُنَّا لِلَّذِي كَانَ مِنْهُمْ
 أَسْوَنَ فَمُخْرِجِنَا إِلَيْهِمْ رَجُلًا مُضَلِّينَ فَقَاتَلْنَا هُمْ حَتَّى الْمَاءُ
 وَاسْتَمَرَّ خَنَا مُخَنَّفِ بْنِ سُلَيْمٍ فَبَعَثَ الْبَنَاءُ رَجُلًا لَمْ يَسْقِطْ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْمَاءِ فَتَعَسَّرَ الْقَتْلُ وَبَغِمَ الْأَنْصَارُ
 كَانُوا فَعْمَلْنَا عَلَى عُدُونَا وَشَدَدْنَا عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ
 وَهَزَمَ عُدُوهُ وَبَصُرَ جَنِيْدَهُ وَالْمُحَدِّثُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَالْعَلَمُ
 عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَمْدُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَابْنُ
 عَلَيْهِ حِينَ قَرَأَ الْكِتَابَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

وَنَدِمَ أَكْثَرُهُمْ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَهْلَ
 دَخَلْتُ إِلَيْكُمْ وَلَيْسَ لِي صَوْتُ إِلَّا الذَّرَّةُ فَرَفَعْتُمُونِي إِلَى السُّوْطِ
 ثُمَّ رَفَعْتُمُونِي إِلَى الْحِجَارَةِ أَوْ قَالَ الْحَدِيدِ بِسُكُونِ سَبْعَاءَ
 وَإِذَا قُبِعْتُمْ بِأَسْبَاسٍ بَعْضُ مَنْ فَازَكُمْ فَازًا بِالْعَدَجِ الْأَخِيْبِ
 عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنَّمَا النَّاسُ إِنِّي أَدْعُوَكُمْ إِلَى الْحَقِّ فَتَوَلَّيْتُمْ عَنِّي وَضَرَبْتُمْ بِالذَّرَّةِ
 فَأَعْيَيْتُمُونِي أَمَا إِنَّهُ تَسِيلُكُمْ بَعْدِي وَلَا تَرْضَوْنَ مِنْكُمْ
 بِهَذَا حَتَّى يَعَذِّبُوكُمْ بِالسَّيَاطِ وَالْحَدِيدِ إِنَّهُ مِنْ عَذَابِ
 النَّاسِ فِي الدُّنْيَا عَذَابُ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ وَإِنَّ ذَلِكَ إِنْ يَأْتِيَكُمْ
 صَاحِبُ الْيَمَنِ حَتَّى يَحُلَّ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ فَيَأْخُذَ الْعَمَالَ وَالْعَمَالَ الْعَمَالَ
 رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ يُوسُفُ بْنُ عُسَيْرٍ يَأْتِيكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ
 أَهْلِ الْبَيْتِ أَوْ صُرُوهُ فَإِنَّهُ دَاعٍ إِلَى الْحَقِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
 الْحُسَيْنِيِّ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ وَقَدْ وَضَعَ
 الْمَصْحَفَ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْوَرَقَ يَتَقَعَّقُ عَلَى رَأْسِهِ
 قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ قَدْ مَنَعُونِي مَا فِيهِ فَأَعْطِنِي مَا فِيهِ اللَّهُمَّ

قَدْ أَبْغَضْتُمْ وَأَبْغَضُونِي وَأَمَلْتُمْ وَمَلُونِي وَحَمَلُونِي عَلَى
 غَيْرِ خَلْقِي وَطَبِيعَتِي وَأَخْلَافَ لِمَ تَكُنْ تَعْرِفُ لِي اللَّهُمَّ
 فَأَبْدَلْتَنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ وَأَبْدَلَهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي اللَّهُمَّ امْتَلُوا بِهِمْ
 مِيتَ الْمَلْحِ فِي الْمَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا
 إِبْرَاهِيمَ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَرَادَ دَعْوًا عَلَيْهِ حَتَّى
 أَدْمَا رَجُلَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ فَذَكَّرْتُهُمْ وَكُفُّوْنِي فَأَرَحْنِي مِنْهُمْ
 وَأَرْحَمْتَنِي أَمْرًا وَفَرَّ الْجَنْدَلُ وَقَصَبُ الْعُشَيْتِ
 ذَكَرَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَنْدَبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَهْلَ دَوْمَةَ
 الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ لَمْ يَكُونُوا فِي طَاعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا مَعُونَةٍ
 وَقَالُوا نَكُنْ عَلَى حَالِنَا حَتَّى يَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامٍ قَالَ
 فَذَكَرَهُمْ مَعُونَةً مَرَّةً فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سُلَيْمَانَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ مَرْثَدٍ
 الصَّدُوقَ وَخَاصَرَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا وَآمَرَ الْقَيْشَ بْنَ عَدِيٍّ
 أَصْهَارَهُ فَبَعَثَ إِلَى مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ فَقَالَ اسْتَعْمِلْ عَلِيًّا
 عَيْنَ الْفَرَسِ رَجُلًا وَاقْبَلْ إِلَيَّ قَوْلًا هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنُ الْكُوفَةِ الْإِرَاقِيَّ وَاقْبَلْ إِلَيَّ عَلَى فَرَسِهِ فِي الْفَارِسِ

فَتَأْتِيهِمْ مَسْلَمٌ بِنِ عَقْبَةٍ إِلَّا وَمَا لَكَ بِنِ كَعْبٍ الْحِجَابِ فَأَرَا
 فِتْوَا قَلِيلًا ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اقْتَتَلُوا وَطَرَدُوا وَيَوْمَ ذَلِكَ
 إِلَى اللَّيْلِ لَمْ يَسْقِرْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ شَيْئًا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ
 صَلَّى مَسْلَمٌ بِأَصْحَابِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَقَامَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ إِلَى دُفْعَةِ
 الْجَنْدِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الصَّلَاحِ عَشْرًا فَلَمْ يَفْعَلُوا فَرَجَعَ إِلَى عَلِيٍّ
 وَفَرَحَ بِهِ بِنِ الْمُنْتَهَى الْكَلْبِيُّ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَى
 الْجَلَّاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَسْمَرٍ الْمَلِكِ الْمَلِكِ بْنِ الْعَشِيرَةِ الْكَلْبِيِّ
 وَحُفَظَ عِبْدَ اللَّهِ الْأَجَنِّي فَبَعَثَهُ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ زَهْرٌ
 بِنِ مَكْحُولٍ مِنْ كَلْبٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَقَدْ أَقْبَلَ بِصَدَقِ النَّاسِ
 بِالسَّمَاءِ فَاقْتَتَلُوا قَتْلًا شَدِيدًا ثُمَّ إِنَّ زَهْرَ بْنَ مَكْحُولٍ
 هَزَمَ خَيْلَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ فَاقْتَتَلُوا وَرَفَعُوا الْجَلَّاسَ
 بِنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي كَلْبٍ فِيهَا رِعَاةٌ لَهُمْ فَرَفَعُوهُ فَضَوُّهُ مِنْ
 اللَّبَنِ وَتَرْجُوهُ وَأَمَّا عَسْمَرُ بْنُ عَشِيرَةٍ فَدَرَّ عَلَى عَلِيٍّ
 أَوْ لَا يَشْجَعُ كَانَ قَدْ قَالَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْكُمْ عَمْرُ
 بِنِ الْعَشِيرَةِ فَلَا تَرَايَ عَلَى عَسْمَرٍ قَالَ أَنْهَرْتُ وَعَلَا

رَأَيْتُ بِالذَّرَّةِ فَكُنْتُ فَلَمَّا خَرَجَ لِيَحْقِ بِمَعُونَةٍ وَبَعَثَ عَلَى الْإِيَادِ
 فَهَدَمَهَا وَقَالَ عَسْمَرُ بْنُ الْعَشِيرَةِ لَوْ كُنْتُ فِيهَا يَوْمَ لَأَقَاتَا
 الْعُدَى جَاءَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ وَالْإِحْشَاءُ عَامَرَةُ سُفْيَانِ
 بِنِ عَوْفٍ الْعَامِرِيِّ عَلَى الْأَنْبَاءِ رَأَيْتُ الْأَسْرَ بْنَ جَسَّاسٍ
 الْبَكْرِيَّ وَسَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُعْقِلِ
 أَنَّ أَبَا الْكَنُوزِ حَدَّثَهُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ الْعَامِرِيِّ قَالَ
 دَعَانِي مَعُونَةُ فَقَالَ إِنِّي بَاعْتُكَ فِي جَيْشٍ كَيْفَ فَالْزَمْتُ
 جَانِبَ الرِّمَاتِ حَتَّى تَمُرَ نَيْبَتٌ فَيَقْطَعَهُ فَإِنْ وَجَدْتَ بِهَا
 جَنْدًا فَأَغْرَ عَلَيْهِمْ وَإِلَّا فَا مَضِ حَتَّى تَغِيرَ عَلَى الْأَنْبَاءِ فَإِنْ
 لَمْ تَجِدْ بِهَا جَنْدًا فَا مَضِ حَتَّى تَغِيرَ عَلَى الْمَدَائِنِ ثُمَّ أَقْبَلَ
 إِلَيَّ وَاتَّقِ أَنْ تَقْرِبَ الْمَكُوفَةَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ أَنْغَرْتَ عَلَى أَهْلِ
 الْأَنْبَاءِ وَأَهْلِ الْمَدَائِنِ فَكَأَنَّكَ أَنْغَرْتَ عَلَى الْكُوفَةِ إِنَّ هَذِهِ
 الْعَامِرَاتِ يَا سُفْيَانُ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ تَرْهَبُ قُلُوبُهُمْ
 وَتَجْرِي كُلُّ مَرْكَازٍ لَهُ فِينَا هَوًى وَبِرِي فَرَا قَمِمْ وَتَدْعُوا
 إِلَيْنَا كُلُّ مَرْكَازٍ نَخَافُ الدَّوَابَّ وَخَرَبَتِ كُلُّ مَوْرَثٍ بِهِ

٢٥١
واقتل كل من لقيت ممن ليس هو على رايك وخرّب الأموال
فأثما حبيبه بالقتل وهو أوجع للقلوب قال فخرجت من
عنده فعمركت وقام معوية في الناس فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أما بعد فاستدبوا مع سيفين بن عوف فإنه وجه
عظيم فيه أجر عظيم سريرة فيه أوتىكم إن شاء الله ثم نزل
فوالذي لا إله إلا هو ما موتت بي ثلاثة حتى خرجت في سنة
الف ثم لوفت شاطئ الفرات فاعدت السير حتى أمرت بهيت
فبلغهم أني قد عشتهم فقطعوا الفرات فموتت بها وما
بها غريب كأنها لم تخلق قط فوطيتها حتى مورت بصندوق
اقتنافروا فلم ألحق بها أحدا فامضى حتى افتتح الأنبار وقد
نذروا فخرج إلى صاحب المسحة فوقف لي فلما قدم
عليه حتى أخذت علما نارا من أهل القرية فقلت لهم أخبروني
كم بالأنبار من أصحاب علي قالوا عكة رجال المسحة
خص مائة ولكنهم قد تبددوا ورجعوا إلى الكوفة ولا
ندري الذي يكون فيها ما يري رجل قال فترك فكتب أصحابي

كتابتها

٢٥٢
كتابتها ثم أخذت ابغتهم اليه كتيبة بعد كتيبه فيقاتلونهم والله
ويصبرون لهم ويطاردونهم في الأبرقة فلما رايت ذلك انزلت
اليهم نحو اخرها تين ثم اتبعهم الخيل فلما مسك اليهم الخيل
وهمت عليهم الخيل فلم يكن إلا قليلا حتى تفرقوا وقتل
صاحبهم في رجال من أصحابه فاصبناه في سيف وثلثين
رجلا وحملنا ما كان في الأنبار من أموال أهلها ثم انصرف
فوالله ما غررت غررة كانت أسلم ولا أحرر للعبون ولا
أسر للنفوس منها وبلغني والله أنها فرغت للناس فلما
انيت معوية فحدثته الحديث على وجهه قال كنت والله
عند ظني بك لا تنزل في بلد من بلداني إلا قضيت فيه بما يقضي
فيه إلا الذي يوليه إياه إن أحببت ذلك فانت أمين
ما كنت من سلطانني وليس لأحد من خلق الله عليك أمر دونه
قال فوالله ما لبثنا إلا بسيرا حتى رايت رجال أهل العراق
يأتون على الأبل هراجا من قبل علي عليه السلام عن جندب
بن عفيف قال والله اني لفي جند الأبنار مع أشد من جندنا

البكرى اذ صبحنا سفين في كتاب تلح الابصار فيها لونا
 واسه وعلنا اذ رايناهم انه ليس لنا طاقة ولا بد فخرج
 اليهم صاحبنا وقد تفرقنا فلم يلهم نصفتا ولم يكن لنا
 بهم طاقة وايضا الله لقد قاتلناهم ثم انهزم واسه كرهونا
 فترك صاحبنا وهو يتلو فمهم من قضي خبة ومنهم من يتنظر
 وما بدلوا تبديلا من كان لا يريد لقاء الله ولا سطت
 نصا بالموت فليخرج ما دتنا نقاتلهم فارت قاتلنا ايام
 شاغلهم عن هارب ومن اراد ما عند الله فما عند الله
 خير للابرار ثم ترك في ثلثين رجلا قال فهمت واسه
 بالزول فعد ثم ان بقى ايت واستقدم هو واصحابه
 فقاتلوا حتى قتلوا فلما قتلوا اقبلنا منهم من هم
 عن محمد بن حنفية ان سفين بن عوف لما اغار على الابرار
 قدم عليه من اهلها على علي عليه السلام فاجزه الخبر فضعده
 المنبر فقال ايها الناس ان احاكم البكرى قد اصاب
 بالابرار وهم غير لا يخاف ما كان فاختار ما عند

الله على الدنيا فاستدبوا اليهم حتى تلا قوتهم فان اصابهم
 منهم طرفا نكلتموهم من العراق ابدا ما بقوا ثم سكت عنهم
 رجاء ان يجيؤهم او يتكلموا او يتكلم مثلكم بخير فلما راي
 صفتهم على ما في انفسهم فخرج يمشي حتى اتي التحيلة فقالوا
 ارجع يا امير المؤمنين نحن نكفيك فقال ما تكفوني ولا
 تكفون انفسكم فلم ير الواية حتى صرفوه الى خيبر فرجع
 وهو اجم كيب ودعا سعيد بن مسلم الهذلي فبعثه
 من التحيلة في ثمانية الف وذلك اخبر ان القوم حيا وا
 في جمع كثير فدعا سعيد بن قيس فقال اني قد بعثتك في
 ثمانية الف فاتبع هذا الجيش حتى تخرج من ارض العراق
 فخرج على شاطئ الفرات في طلبة حتى اذا بلغ غاناب
 شرح سعيد بن هاني بن الخطاب الهذلي فاتبع
 اثارهم حتى بلغ ادي ارض قيس بن ثارضة قال قلت
 علي بن ابي طالب في الغزاة والخرن حتى قدم سعيد بن قيس وانه
 كتب كتابا وكان تلك الايام عيلاء فلم يطق على القيام

٢٥٥
في الناس بكل عام أراد من القول فجلس بياب السدة التي دُخل
إلى المسجد ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر بن أبي
طالب عليهم السلام فدعا سعيد بن قيس فذفع الكتاب إليه
فأمره أن يقرأه على الناس فقام سعيد حيث يسمع على
قراءته وما يرد على الناس ثم قرأ الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من قرأ عليه كتابي من المسلمين
سلام عليكم أما بعد فالحد يترتب على العالمين وسلام
على المسلمين ولا شريك لله الأحدي القيتوم وصلوات
الله على محمد وآله والسلام عليه في العالمين أما بعد فإني
قد دعيت بكم في دينكم حتى سأمت وراجعتوني بالفرائض
فولكم حتى برمت هذا من القول لا يعاد بدهم وخطب لا يغير
أهل ولو حدثت بذا من عتابكم والعتاب اليكم ما فعلت
وهذا كتابي بمرأ عليكم فردوا خيرا وأفعلوه وما أظن
أن تفعلوا فاستمعوا المستمعان أيها الناس إن للجهاد
بابا من أبواب الجنة من ترك الجهاد في الله البسه أسدوب

ذلة ومثله البلاء وضرب على قلبه بالسيهات وديك بالصفا
ونسيم الخسف ومنع النصف الأولاني قد دعوتكم إلى جهاد
عزكم ليلاً ونهاراً ونزاً وجهراً وقلت لكم أغزوهم قبل
أن يغزوكم فما غزي قوم قط في عقد يارهم إلا ذلوا فتواكلتم
وتخاذلتم وثقل عليكم قولي فخصيتهم واتخذتموه وراءكم
ظهراً حتى مننت عليكم الغارات في بلادكم هذا أخو عامر
قد وردت خيلة بالأنبار فقتل بها الأشرس بن حسان
وإذا من الحكمة عن مواضعها وقتل منكم رجلاً صالحاً
وقد بلغني أن الرجل من أعدائكم كان يدخل بيت المرأة المسلمة
والمعاهدة فيخرج خيلها لها من سافها وعقدوها وعلمها
مراذنها فلا تمتنع منه ثم انصرفوا وأخبرني لم يتكلم منهم رجل
كلما فلوان أمراً مات دون هذا أسفاً ما كان عندي
ملوماً بل كان عندي حديقاً عجباً عجبا ثميت القلب
وعجب الهمم وبيع الأخران من اجتماع هؤلاء على ما ظهر
وتفرقكم عن حقكم فبحالكم ونحو القدر طهرتم أنفسكم

عرضا يوما يغار عليكم ويوما يرون وتغرون ولا تغرون بعض
الله وترضون ويقضي اليكم فلا تافقون قد نذبتكم الى جهاد
عدوكم في الصيف فقلتم ههنا حجارة القنيط اهلنا حتى
ينسلخ عنا الحزوان نذبتكم في انف الشتاء قلتم من يقوي
علي القر اهلنا حتى ينسلخ عنا القر فانه عدو لكل هذا
فرا من الحز والقر فانتهم واستمر حرا السوف اقرلا والذي
نص ابن ابي طالب بيده لكن عن السيف تحذرون فحتى
مضى والحياتي يا ابتاه الرجال ولا رجال ويا طعام الاحلام
احلام الاطفال وعقول ارباب الحجال الله يعلم لقد
سبمت الحيوة بين اظهركم ولوددت الله قبضني الى رحمة
من بينكم وليتني لم اركم ولم اعرفكم معرفة والله حرت ندما
ما اوعم يعلم الله صدى غيظا وجر عتوي جرع التهام
انفا سا وفسدتم على راي وجرصى بالعصيان والخذلان
حين قالت قريش وعينها ان ابن ابي طالب رجل شجاع
ولكن لا علم له باكر ب ايوهم وهل كان منهم رجل اسشد

فما افاضتني

مقاساة وتجربة ولا اطول لها مراساتي ولقد منضت في
الحرب وما بلغت العير منها انا قد زدت على الصنين ولكن لا
راي لمن لا يطاع فقام للبيد دخل من الارز يقال له حبيب بن عفيف
اخذ بيد ابن اخ له يقال له عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف
فاقبل يمتي حتى استقبل امير المؤمنين بباب الشدة ثم جثا
على ركبته وقال يا امير المؤمنين ها انا ذا الا املكك الا
نفسى واخي فرنا بامرك فواسه لتفدك له ولو جادون
ذلك سوك الهراش وجرم الغضا حتى ينفذ امرك او نوت
دوة فدعا لها بخير وقال لها اين تبلعان بارك الله عليكما
ما نريدكم امر الحوث الا عور الحمدا في قتادى في الناس
ابن مزني يري نفعه لوتيه ويبيع ديناه با غوته اصبحوا غدا
بالرحبة ان شاء الله ولا يحضرنا الا صادق الشية في
الحير معنا والجهاد لعدونا فاصبح بالرحبة نحو من
ثلثمائة فلما عرضهم قال لو كانوا الفا كان لي فيهم راي
قال وانا ه قوم يعتذرون ويخلفون فقال

وَجَاءَ الْمُعْتَذِرُونَ وَتَحَلَّفَ الْمَكْذُبُونَ قَالَتْ وَمَكَتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَيَّامًا وَحَزَنَهُ شَدِيدُ الْكَأَبَةِ ثُمَّ إِنَّهُ نَادَى فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا
 فَقَامَ خَطِيبًا فَحَمْدًا لِلَّهِ وَابْتِغَاءً عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بَعَدُ أَيُّهَا النَّاسُ
 فَوَائِدُ لِأَهْلِ مِصْرَ فِي الْأَمْصَارِ أَكْثَرُ فِي الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَا
 كَانُوا يَوْمَ اعْطُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَمْنَعُوا
 وَمَنْعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ إِلَّا قَبِيلَتَانِ
 صَغِيرَتَانِ هُمَا مَا هُمَا بِأَقْرَبَ الْعَرَبِ مِيلًا وَلَا بِالْأَكْثَرِ
 عَدَدًا فَلَمَّا أَوَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاصْحَابَهُ وَبَضُرُوا اللَّهَ
 وَدِينَهُ مِنْهُمْ الْعَرَبُ عَنْ قَوْمٍ وَاحِدٍ فَتَحَالَفَ عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ
 وَالْيَهُودُ وَعَزَّاهُمْ الْيَهُودُ وَالْقَبَائِلُ قَبِيلَةً بَعْدَ قَبِيلَةٍ فَتَجَرَّأُوا
 عَلَى اللَّهِ وَتَطَعُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَرَبِ مِنَ الْحَبَائِلِ وَمَا
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْيَهُودِ مِنَ الْعُيُودِ وَبَضُّوا لِأَهْلِ نَجْدٍ وَبَغْدَادِ
 وَأَهْلِ فَكَّةَ وَالْبَغْدَادِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَالسَّهْلِ قَتْلَ الدِّينِ وَالصَّبْرِ
 تَحْتَ حُكْمِ الْجَلَادِ وَحَتَّى دَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ الْعَرَبُ لِرَأْيِ فِيهِمْ قُرَّةَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ

فَانْتَمَ فِي النَّاسِ أَكْثَرُ مِنْكُمْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكِ الزَّمَانِ مِنَ الْعَرَبِ
 فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَدَقُّ طَوَالَ فَقَالَ مَا أَنْتَ بِمُحَمَّدٍ وَمَا تَحْسُنُ
 بِأَوْلِيكَ الدِّينَ ذَكَرْتَ وَلَا تَكْتَلِفُنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ فَقَالَ
 لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنُ مَنَمًا تَحْسُنُ إجابةً تُكَلِّمُكُمُ النَّوَاكِلَ
 مَا تَزِيدُونِي إِلَّا عُسَى هَلْ أَخْبَرْتُمْ أَيْ مُحَمَّدٌ أَوْ أَنْتُمْ مِثْلُ الْبَضَارِ
 إِنَّمَا ضَرَبْتُ لَكُمْ مِثْلًا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَأْمُرُوا بِهِمْ بِمَقَامِ رَجُلٍ
 أَفَرَّقَاكَ مَا أَخْرَجَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْعَهُ إِلَى أَصْحَابِ النُّهْرَانِ
 ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَلَخَطُوا مَقَامَ رَجُلٍ قَنَادِي
 بِأَعْلَى صَوْتِهِ اسْتَبَانَ فَقَدْ لَامَسْتُ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ لَوْ كَانَ حَيًّا لَقُتِلَ بِاللَّغَطِ وَلَعَلِمَ كُلُّ امْرُءٍ مَا يَقُولُ فَقَالَ
 لَهُمْ هَبْلَتُمْ الْهَوَابِلَ فَأَنَا أَوْحَيْتُ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِمَّا لَا تَشْتَرُونَ
 وَهَلْ لَلَا تَشْتَرُونَ عَلَيْكُمْ حَقٌّ إِلَّا حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ وَغَضَبُ
 فَقَامَ حَجْرُ زَيْدِ الْكُندِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيُّ
 فَقَالُوا اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرْنَا بِأَمْرِكَ نَتَّبِعُهُ فَوَائِدُ مَا
 لِعَظَمَةِ جَوْهَرًا عَلَى أَمْوَالِنَا أَنْ نَقْدَرُ وَلَا عَلَى عَثَائِرِنَا

ان قُتِلْتُ فِي طَاعَتِكَ فَقَالَ لَهُمْ تَجَزُّوا لِلْمِيرِ الْيَعْدُوْنَا فَلَمَّا
 دَخَلَ قَتْلَهُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَجْهُ اصْحَابِهِ قَالَ لَهُمْ سِيرُوا عَلَيَّ بِرُجُلٍ
 صَلِيبٍ نَاصِحٍ يَحْمِلُ النَّاسُ مِنَ السَّوَادِ فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ
 الْمَحْذَانِيُّ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَبْرِعْ عَلَيْكَ بِالنَّاصِحِ الْارِيبِ
 الشَّجَاعِ الصَّلِيبِ مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ الْمَسْبُوعِ قَالَ فَعَرَّعَ دَعَاةً
 فَوَجَّهَهُ فَاذْفَلَمُ يَقْدُمُ حَتَّى أَصِيبَ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
 لَوْلَا بَغْيَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهْلَكْتُمْ عَنْ سَمْعِيلِ بْنِ رَجَاءِ الرِّبْرِيِّ
 اَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ خُطِبَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ بَعْدَ
 اَنْ حَمَلَهُ اللَّهُ وَابْنُ عَلَيْهِ اَيْتُ النَّاسُ الْمَجْتَمِعَةَ اِبْدَانَهُمُ الْمُنْفَرَّةَ
 اَهْوَاءَهُمْ مَا عَزُّوا مِنْ دَعَاكُمْ وَلَا اسْرَاحَ مِنْ قَاسَاكُمْ كَلَامُكُمْ
 يَوْهَنُ الصِّمَّ الصَّلَابِ وَفَعَلَكُمْ يَطْعُكُمْ فَبِكُمْ عَزُّوَكُمْ اِنْ
 قُلْتُ لَكُمْ سِيرُوا اِلَيْهِمْ فِي الْحَرِّ قُلْتُمْ حَتَّى يَنْسَلِخَ عَنَّا الْحَرُّ
 وَانْ قُلْتُ لَكُمْ سِيرُوا اِلَيْهِمْ فِي الشَّتَاءِ قُلْتُمْ حَتَّى يَنْسَلِخَ
 عَنَّا الْبَرْدُ فَعَلَّ اَيُّ الدِّينِ الْمَطْوُولِ مِنْ جَارِبِكُمْ بِالسَّهْمِ الْاَحْيَبِ

اصْبَحْتُ لَا اُصْدِرُ فَوَلَّكُمْ وَلَا اَطْمَعُ فِي بَضْعِكُمْ فَزَقَ اِنَّهُ
 بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ اَهْيَا اَرْبَعْدَا اَرْكَرُ تَمْنَعُونَ وَمَعَ اَيِّ اِمَامٍ بَعْدِي
 تَقَاتِلُونَ اَمَّا اَنْتُمْ سَتَلْعَوْنَ بَعْدِي اَثَرَةً تَتَّخِذُهَا عَلَيْكُمْ
 الصَّلَاةُ شَحْنَةً فَتَقْرَبُ دِيخْلِي بِبُيُوتِكُمْ وَسَيْفُ قَاطِعٍ وَتَتَمَوَّنُ
 عِنْدَ ذَلِكَ اَنْتُمْ رَايْتُونِي وَقَاتَلْتُمْ مَعِيَ وَقَتَلْتُمْ دُونِي وَكَانَ
 قَدْ هَمَّ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ ابْنِ عَطِيَّةَ قَالَ قَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ مَا تَوَمَّرُونَ بِهِ وَلَتَرْكِبَنَّ اَعْنَاقَكُمْ اِلَى يَهُودٍ
 وَالنَّصَارَى عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا امِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اَلْبُكَوْفَةُ مَسَاجِدًا مَبَارَكَةٌ
 وَمَسَاجِدًا مَلْعُونَةٌ فَاَمَّا الْمَبَارَكَةُ فَاِنْ مِنْهَا مَسْجِدًا
 غَنَى وَهُوَ مَسْجِدُ مَبَارَكٍ وَاللَّهِ اِنْ قَبِلْتُمْ لِقَاسِطَةً وَلَقَدْ
 اَشَدَّ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَابْنٌ لِفِي صُرَّةِ الْاَرْضِ وَابْنٌ بَقْعَتُهُ
 لَطِيئَةٌ وَلَا تَذْهَبُ اَللَّيَالِي وَالْاَيَّامُ حَتَّى تَفْجُرَ فِيهِ عَيْنٌ
 حَتَّى يَكُونَ عَلَى جَنْبَيْهِ جُثَّتَانِ وَاهْلُهَا مَلْعُونُونَ وَهُوَ
 مَسْلُوبٌ مِنْهُمْ وَهُوَ مَسْجِدُ جَعْفِي مَسْجِدُ مَبَارَكٍ وَرَبُّهَا اجْتَمَعَ

فيه ناس من الغيب فيصلون فيه ثم وسجد ابن طغرل مسجدا
 والله ان الطياقة لعترة خضراء ما بعث الله مني الا فيها
 تمثال وجهي وهو مسجد المهدي ومجد الحمر وهو مسجد رسول
 بن مني عليه السلام ولينفرك فيه عين نطهر السجدة وما حولها ثم
 واما المتاجد الملعونة فمسجد الاسعوث ومسجد حريز ومسجد
 ثقيف ومسجد ساكن بني علي قبر فرعون من الفراعنة ثم فحانات
 غارة معوية في اداء الكوفة عن بكر بن عبيد الله لما غاروا
 بالسواد قام على عليه السلام فخطب اليهم فقال ايها الناس
 ما هذا فواسر ان كان ليدفع عن القرية بالسبعة نفر
 من المؤمنين يكون فيها عن ثعلبة بن يزيد الحماني انه
 قال بينما انا في السوق اذ سمعت مناديا ينادي بالصلوة
 جامعة فحيث اهروا والناس يهرعون فدخلت الرحبة
 فاذا على عليه السلام على منبر طين مجصص وهو عريان
 وقد بلغه ان ناسا قد اغاروا بالسواد فسمعته يقول
 اما ورب السماء والارض ثم رب السماء والارض ان الله

لعهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ان الامة تستفرد
 به عن النبي بن نجبة الفراري انه قال سمعت عليا يقول
 اني قد خشيت ان يذال هذا ولا العزم عليكم بطاعته
 امامهم ومعصيتكم امامكم وناداهم بالامانة وخيا نتكم
 وبصلاهم في ارضهم وفنا دكر في ارضكم وباجتأهم على
 باطلهم وتفرقكم عن حقكم حتى يتولد ولتهم وحتى لا يدعوا
 الله محرمات الا استحلوه حتى لا يبي بيت مذكر الا دخلوه
 جوهرهم وظلمهم حتى يقوم الباكيان باكي بيكي لدينه وباكي
 بيكي لديناه وحتى لا يكون منكم الا نافع لهم او غير ضار
 وحتى يكون دمه احدم منهم كنصرهم العبد مسجودا اذا
 شهد طاعة واذا غاب عنه نسيه فان امكن الله بالعبادة
 فاقبلوا وان ابتلاكم فاصبروا فان العاقبة للمتقين ثم
 من يحيى صالح عن اصحابه ان عليا عليه السلام نذب الناس
 عندما غاروا على نواحي السواد فاستدب لذلك شرطة
 الخميس فبعث عليهم قيس بن سعد بن عبادة الانصاري

مَرَّ جَمْعُهُمْ فَسَارُوا حَتَّى وَرَدُوا تَحْتَهُ الشَّامُ وَكَتَبَ عَلَى الرَّبِيعِ
 أَنْتَ نَعِمْتَ أَنْ الَّذِي دَعَاكَ مَا فَعَلْتَ الْطَلَبُ بِدَمِ عُمَيْنَ فَمَا
 أَبْعَدَ قَوْلُكَ مِنْ فَعْلِكَ وَبِحُكْمٍ وَمَا ذَبَّ أَهْلُ الْمَذْمَةِ فِي قَتْلِ ابْنِ عَفَّانَ
 وَبِأَيِّ شَيْءٍ تَحْتَلِ اخْذًا فِي الْمُسْلِمِينَ فَانْزِعْ وَلَا تَفْعَلْ وَاحْذَرْ
 عَاقِبَةَ الْبَغْيِ وَالْجَوْرِ وَأَنَا مِثْلِي وَمِثْلُكَ كَمَا قَالَ بُلَغَاءُ لِدُرَيْدِ بْنِ
 الصَّمَّةِ ه ه ه لَا دُرَيْدُ عَنْ الشَّرْعِ أَنْتَ يَا صَنِ الْجَنَانِ بِنَ تَنْزِعُ
 مَوْلُجُ ه ه ه لَا دُرَيْدُ عَنْ السُّفْهِانِ ه ه ه أَنْتَ يَا صَنِ عَلَى رِغْمِ الْعِدَاءِ كَيْفَ
 ه ه ه لَا دُرَيْدُ كَيْفَ لَا قَيْتَنِي ه ه ه لَا دُرَيْدُ كَيْفَ ه ه ه أَنْ تَصْنَعُ
 وَأَإِذَا أَهْلُكَ مَعَكَ كَرِهْتَهُ فَتَكُونُ حَيْثُ تَرَى الْهَوَانَ وَتَسْمَعُ
 فَاجَابَهُ مَعُومَةُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا دَخَلَ فِي أَمْرٍ عَزَّ لَكَ عَنْهُ
 نَائِبًا عَنِ الْحَقِّ قَتَلْتُ مِنْهُ أَفْضَلَ أَمَلِي فَأَنَا الْخَلِيفَةُ الْمَجْمُوعُ
 عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْضَ مِثْلِي وَمِثْلُكَ ه ه ه أَيْنَا مِثْلِي وَمِثْلُكَ كَمَا قَالَ
 بُلَغَاءُ حَيْثُ صَوَّلَ عَلَى دِمَاحِيهِمْ ثُمَّ نَكَثَ فَعَفَّفَ قَوْمَهُ فَأَتَى أَيْمُونُ
 أَلَا أَذْنَتَنَا مِنْ نَذْلِهَا الْمَسْ وَقَالَتْ أَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ غَرْلٌ لَيْسَ
 وَقَالَتْ أَلَا شَعْيُ فَنَدَرَ كَمَا مَغْنَى وَمَا أَهْلَكَ الْحَانُونَ وَالْقَدَحُ الْبَصِيرُ
 أَنَا مَرْنِي سَعْدُ لَيْتَ وَجَدْتُكَ وَلَسْتُ بِأَرْضٍ بِالْدِينَةِ وَالْوَكْرِ



بنياد محقق طباطبائي

يَقُولُونَ خُذْ عَقْلًا وَصَالِحَ عَشِيرَةٍ ، وَأَنَا مَرْنِي بِالْهَوَامِ إِذَا أَمْسَ
 قَالَ جَنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَابِلِيُّ كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ دِيْعُ
 أَمَا أَنْتُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ثَلَاثًا دُلًّا سَائِلًا وَسَيْفًا قَاتِلًا
 وَآثَرُهُ يَتَجَدُّهَا الظَّالِمُونَ عَلَيْكُمْ سُنَّةٌ فَتَسْتَدْكِرُونِي عِنْدَ تِلْكَ
 الْحَالَاتِ قَتْمُونَ لَوْ مَا يَتَوَلَّيْنِي فَصِيرَتُونِي وَاهْرَقْتُمْ دِمَاءَكُمْ
 دُونَ دِيْعِي فَلَا يَبْعِدُ اللَّهُ الْأَمْزَلِمَ فَمَا كَانَ جَنْدَبُ بَعْدَ ذَلِكَ
 إِذَا رَأَى شَيْئًا مَا يَكْرَهُهُ قَالَ لَا يَبْعِدُ اللَّهُ الْأَمْزَلِمَ عَنْ
 جَنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ أَنْ عَلَنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَنْفَرَهُمْ
 أَيْمَانًا فَلَمْ يَنْفِرُوا فَقَامَ فِي النَّاسِ بِرَفَقَاتِكَ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ
 فَإِنِّي قَدْ اسْتَنْفَرْتُكُمْ فَلَمْ تَنْفِرُوا وَبُصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا فَإِنَّمَا
 مَشُودُ كَعْبَابٍ وَصَمْدُ وَاسْمَاعِ انْظُرُوا عَلَيْكُمْ الْحِكْمَةَ وَأَعْظَمَكُمْ
 بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَاحْتَكُمُوا عَلَى جِهَادِ عَدُوِّكُمْ الْبَاغِينَ فَمَا
 إِنِّي عَلَى أَرْضٍ مَنْطِقِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ مُتَفَرِّقِينَ أَبَادِي بَا فَاذْكُرُوا
 أَنَا كَفَقْتُ عَنْكُمْ عِدْمًا إِلَى جِهَالِكُمْ حُلَاعًا عَرَبًا تَقْرَبُونَ الْأَمْزَلِمَ
 وَتَنَامُونَ الْأَشْعَارَ وَتَسْلُونَ عَنِ الْإِخْبَارِ قَدْ نَسِيتُمْ

الاستعداد للحرب وشعلتم قلوبكم بالباطيل نريت ايديكم اعزوا
 القوم قبل ان يغروكم فواشئ ما غري قوم في عفره يارهم الاذلوا
 وياشئ ما اراكم يفعلون حتى يفعلون ولوددت اني لعينهم
 على بينتي وبصيرتي فاسرحك من مقاماتكم فما انتم الا كابل حجة
 صل راعيتها كمالا صنت من جانب انتشرت من آخر وانشه لكانيكم
 لو قد حس الوفا واحمر الباس قد انفرجت عن ابن طالب انفراج الرأس
 وانفراج الملاء عن قبلها قال له الاسعث بن قيس فلولا كما فعل
 ابن عثان تفعل فقال له علي يا عرف النار وبيك ان فعل
 ابو عثان لمخراة على مزلة دين له ولا حجة معه فكيف وانا على
 بينة من ربي والحق في يدي والله ان امرا يلك عذوة من نفسه
 بجلع لخم ويستم عظمه ويفري جلده ويفكر دمه لضعيف
 ما صنت حوايج صدره انت فكن كذلك ان اجبت فامنا
 انا فذون ان اعطى ذلك ضربا بالستر في نظر من فراس الهام
 ونطرح منه الالكف والمعاصم ويفعل الله من بعد ذلك ما
 ه فتأم ابو ايوب خالد بن رند صاحب منزل رسول الله

صل الله عليه وآله فقال ايها الناس ان امير المؤمنين قد سمع
 من كانت له اذن واعية وقلب حفيظ ان الله قد اكرمكم
 بكرامة لم تقبلوها حق قبولها انه انزل بين اظهركم ابن عمه
 نبيكم وسيد المصلين بعدد يفقهكم في الدين ويدهوكم الى
 جهاد المجاهدين فكانكم صم لا تسمعون او على قلوبكم غلف
 مطبوع عليها افلا تسحبون عباد الله انما عهدكم بالجور
 والعدوان ام قد سئل البلاء وشاع في العباد فذو حظ
 محروم ملطوم وجهه وموطأ بطنه وملق بالعراء تسقى عليه
 الاغاصير لا يكفه من الحر والقر وصره النفس والضحي الا الاثواب
 الهامدة وبيوت السعير البالية حتى حباكم الله بامير المؤمنين
 عليه السلام وصدق بالحق ونشر العدل وعمل بما في الكتاب
 يا قوم فاشكروا نعمة الله عليكم ولا تولوا مدبرين ولا تكونوا كالكثير
 قالوا سمعنا وهم لا يسمعون استجدوا السيوف واستعدوا
 للجهاد عذوكم فاذا دعيت فاجيبوا واذا امرتم فاجيبوا
 واسمعوا واطيعوا وما قلتم فليكن ما امرتم عليه فكونوا

بذلك من الصادقين عن عباد بن عمار الأسدي قال كنت جالسا
يوم الجمعة وعلى عليه السلام يخطب على منبر مزاجي وابن صوحان جالس
فجاء الاسعث فجعل يتخطا الناس فقال يا امير المؤمنين علينا هدم
احمر على وجهك فغضب فقال ابن صوحان لبيدك اليوم من امر العرب
ما كان يخفى فقال علي عليه السلام من معنى من هذه الصياطرة يقتل
احدهم يتقلب على حشاياه ويكبر من ذكر الله فتا مربي ان اطوهم
فاكون من الظالمين والذي خلق الحبة وراى النملة لقد سمعت عمدا
صلى الله عليه واله يقول لم يضربكم والله على الدين عودا كما ضربوهم
عليه بذرهم قال فغيره كان علي عليه السلام اقرب الى الموالي واللطيف
بهم وكان عثمرا مذبذبا هذا منهم عن النعمان بن سعيد قال
رايت عليا عليه السلام على المنبر يقول ابن التودى بن التودى
فطلع الاسعث فاخذ كفا من الحصى وضرب وجهه فادماه
فاخفل واخفل الناس معه ويقول ترخا لهذا الوجه ترخا
لهذا الوجه من يحيى سعيد عن ابيه قال خطب علي عليه السلام
فقال ايها اهلك الناس خصلتان هما اهلكتا من كان قبلكم

وهما مملكتان من يكون بعدكم اهل بيتي الآخرة وهو الظل عن السبيل
ثم نزل عن الاصبع ابن نباتة قال خطب علي عليه السلام الناس فحمد
الله واثنى عليهم ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله الذي
بطا عنه ينفع اوليائه ويمعصيه يضار عداؤه وان ليس لمالك
هلك تعدره في تعد ضلالة حبيها هدى ولا ترك حبيب حبه
ضلالة وان احق ما يتعمد الراعي من رعيته ان يتعاهد هم
بالذي يشبه عليهم في وظائف دينهم وانما علينا ان نأموكم بما
امرك الله وننهاكم عما نهاكم الله عنه وان نقسم امر الله في قوس
الناس ولعبدكم لا بنالي فيمن جاء الحق عليه وقد علمت ان
اقواما يمشون في دينهم الايمان ويقولون نحن نضلي مع
المضلين ونجاهد مع المجاهدين ونمخن الهجرة ونقتل العرف
كل ذلك يفعلونه اقوام ليس الايمان ليس بالتحلي ولا بالتمني
الصلوة لها وقت فرضه رسول الله صلى الله عليه واله
لا تضلح الاية فوقت صلوة الفجر حين يزابل المرء ليله ويحرم
على الصائم طعامه ومزاجه ووقت صلوة الظهر اذا كان الغايظ

حين يكون ظلك مثلك واذا كان الشتاء حين تزول الشمس عن الغلج
 وذلك حين يكون على حاجبك الايمن مع مشروط امته في الركوع
 والتجود ووقت العصر والشمس مضية قد رما يلك الرجل
 على الجمل الثقيل فرمحين قبل غروبها ووقت صلوة المغرب
 اذا غربت الشمس واطرا الصاير ووقت صلوة العشاء
 الاخيرة حين يامق الليل وتذهب حمرة الافق الى تلك
 الاول فمن نام عشد ذلك فلا انا فراسة عينه منه موافق
 الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
 ويقول الرجل لها جرت ولم يجرانها المهاجرون الذين
 يهرون الصيات ولم ياتوا بها ويقول الرجل جاهدت
 ولم يجاهدانها الجهاد اجتناب المجارم ومجاهدة
 العدو وقد قاتل اقوام فمكسون القتال لا يزيدون
 الا الذكر والاجروان الرجل ليقا تل بطبيعة من الجماعة
 فيمحي من يعرف ومن لا يعرف ويحب بطبيعته من الجبن فسلم
 اباه وامة الى العدو وانما المال حنف من المحتوف وكل

امر على ما فاقل عليه وان الكلب ليقا تل دون اهله والصيام
 اجتناب المجارم كما يمتنع الرجل من الطعام والشراب والركعة
 التي فرضها النبي صلى الله عليه وآله طيبة بها نفسك لا تشو
 عليها سدينا فافهموا ما توعدون فان الحرب من حروب دينه
 والسعي من وعظ بغيره ألا وقد وعظتم فنتصحتكم ولا تحجة
 لكم على الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولجميعكم
 عادة يزيد بن شجرة الرهاوي على اهل مكة لقيه
 مقتل بن قيس الرهاوي رحمه الله عليه عن جابر عن عيسى بن
 قيس قال دعا معوية بن يزيد بن شجرة الرهاوي فقال
 اني مسر اليك يرا فلا تطلعني على سري احدا حتى تخرج
 من ارض الشام كلها اني باعك الى اهل الله والى اهل الله
 واهله وعشيرتي وبيعتني اليه انفلقت عني واليه رجل
 ممن قتل عثمان وسفك دمه وشق لنا ولك وقرية
 الى الله وزلني فسر على بركة الله حتى تنزل مكة فانك الان
 تلاقى الناس هناك بالموسم فادع الناس الى طاعتنا

وابتاعنا فان اجابوك فاكف عنهم واقبل منهم وان اذبروا
 عنك فابذهم وناجهم ولا تقا تلهم حتى يتلعمهم اني قد امرتك
 ان تبلغ عني فانهم الاصل والعبرة واني لا استبغابهم حجت
 ولا سينصالحهم كان ثم صل بالناس وتولي امر الموسم فقال له يزيد
 بن ثمره الرهاوي اني لا استبرلك في هذا الوجه حتى تستمع
 معالي وتشفعني بجاني قال فاني ذلك لك فقل ما بدا لك
 فقال الحمد لله اهل الحمد واسعد ان لا اله الا الله رب العالمين
 وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وانا بعد فانك
 وجهتني الى نور الله وجمع الصالحين فان رضيت اني اسير
 اليهم فاعمل فيهم باري وبما ترجوا ان يجمعك الله وابتاهم
 به سر الله وان كان لا يرصنيك عني الا الغنم وتجريد
 السيف واخافة البري ورد العذر فلت بصاحب
 ما هناك فاطلب لهذا الامورا غيري فقال له يسر
 رايدا فقد رضيت براك وسيرتك وكان رجلا
 ناسكا يتاله وكان عثمانيا وكان من شهد مع معاوية

فخرج مرسى مرسى وشعبه رؤساء اهلها فاحذوا يدعون الله
 بحسن الصحابة ويقولون ان تريد فيقول ما السبع ما تعلمك
 ذلك ان شاء الله فلما اخذوا لا يقطعون عند قال سبحان
 الله خلق الانسان من عجل كائكم قد علمتم ان شاء الله ثم مضى
 فقال اللهم ان كنت قضيت ان يكون بين هذا الجيش الذي
 وجهت فيه وبين اهل حرمة الذي وجهت اليه قتال فالفيد
 فاني لست اعظم قتال من شرك في قتل عثمان خليفتك المظلوم
 ولا قتال من خذله ولا من دخل في طاعة من استهك حرمة
 ولكني اعظم القتال من شركك القتال في حرمة الذي
 فخرج يسير وقدم امامه الحرث بن غير السخوي على مقدمة
 فاقبلوا حتى مروا بوادي القرى ثم اخذوا علي الجحفة
 ثم مضوا حتى قدموا مكة في عشرين الجحفة ه عن قتال
 بن سهل بن سعد الانصاري قال لما سمع قثم بن عباس
 بن عبد المطلب يدفونهم منه قبل ان يفسلوا من الجحفة
 وكان عاملا لعلي على مكة فقام في اهل مكة وذلك

في سنة تسع وثلاثين فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا بعد فقد
وجه اليكم جند الشام عظيم قد اطلقكم فان كنتم على طاعتكم
وبيعتكم فانهم صواب اليهم معي حتى انا جرحهم وان كنتم غير
فا علي بن فبينوا لي ما في انفسكم ولا تغرروني فان العزود
حتى يصل نفع الراي ويصرح به الربك فاسكت القوم
ملياً لا يتكلمون فقال قد بينتم لي ما في انفسكم فذهب
ليترك مقام حبيبة بن عثمان فقال له رحك الله ايها الامير
لا يقع فينا رايك ولا يسؤ بنا ظنك ونحن على طاعتنا
وبيعتنا وانت اميرنا وابن عم خليفتنا فان مدعنا بجيك
وان تامرنا نطغك فيما اطقنا ونفقد رعليه فرب دوابه
وحمل متاعه واراد التخي من مكة ه عن عباس بن سهل بن
سعد قال قدم ابو سعيد الخدري فقال عن قثم وكان
له وذا وصيفاً فقيل له قد قدم دوابه وحمل متاعه
يريد ان يتخى عن مكة فجاءه فسلم عليه ثم قال له ما
اردت قال له قد خذت هذا الامر الذي بلغك وليس

مع جندك استمع به خرايت ان اعزل عن مكة فان قاتلني جندك
اقا نيل بهم والا كنت قد تحيت بدمي قال له اني لم اخرج
من المدينة حتى قدم علينا حاج اهل العراق وتجارهم يخبرون
ان الناس بالكوفة قد ندبوا اليك مع معقل بن قيس الرباعي
قال جهات جهات يا با سعيد الي ذلك فاعين اولادك
فقال له ابو سعيد رحك الله فما عذرک عند ابن عمك
وما عذرک عند العرب اتهرب قبل ان تطعن وتضرب
فقال يا با سعيد انك لا تهزم عدوك ولا تمتع حريمك
بالواعيد ولا الاطمان اقر اكتاب صاحبي فقراه ابو
سعيد فاذا فيه لبيد الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير
المؤمنين الى اقام بن العباس سلم عليك انا بعد فان
عني بالمغرب كتب الي يخبرني ان قد وجه الى المغرب فاني
من العرب من العشي القلوب الصم الاسماع البكم الالبصا
الذين يلبسون الحق بالباطل ويطيعون المخلوقين
في معصية الخالق ويحلمون الدنيا بالدين ويتمنون

عَلَّمَ اللَّهُ جِوَارَ الْإِبْرَارِ وَأَنَّهُ لَا يَفُوزُ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ وَلَا يَخْرُجُ
 إِلَيْهِ إِلَّا قَائِلُهُ وَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكُمْ جَمْعًا مِنَ الْمَحْلِيِّ ذَوِي
 بَنَاتِهِ وَبَجْدَةٍ مَعَ الْحَسْبِ الْمَصْلُوبِ الْمَوْجِعِ الْبَتِّي مَعْقِلِ بْنِ
 قَيْسِ الرِّيَّاحِيِّ وَقَدْ أَمَرْتُهُ بِاتِّبَاعِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ أَثَارَهُمْ حَتَّى يَنْفِيَهُمْ
 مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ فَتَقَرُّ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ مِمَّا إِلَيْكَ مَقَامُ الْمَصْلُوبِ
 الْجَارِ الْمَانِعِ سُلْطَانُهُ الْمُنَاصِحِ لِلْأُمَّةِ وَلَا سُلْغَنِي عِنْدَكَ
 وَهَنْ وَلَا خَوْذُ وَمَا تَعْنِدُ مِنْهُ وَوَهْنُ بِنْتِكَ عَلَى الصَّبْرِ
 وَالْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَلَا تَكُونُ قَسِيلًا وَلَا طَائِثًا وَلَا رَعِيدًا
 وَالشَّلْمُ فَلَمَّا قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْكِتَابَ قَالَ قَتَمَ مَا يَنْفَعُنِي
 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ سَمِعْتُ بَابًا قَدْ سَبَقَتْ خِيَلُهُمْ خِيَلُهُ
 وَهَلْ بَاتِي حَيْثُ حَتَّى يَنْفَعُنِي مِنَ الْمَوْسِمِ كُلِّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ
 إِنَّكَ إِنْ أَجْتَدْتَ بِنْتِكَ فِي مَنَاصِحَةِ إِمَامِكَ فَرَأَيْ ذَكَرَ
 لَكَ وَعَرَفَ ذَلِكَ النَّاسَ فَمَزَحْتَ مِنَ اللَّائِمَةِ وَقَضَيْتَ
 الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ خَدَعُوا وَأَنْتَ فِي
 الْحَرَمِ وَالْحَرَمُ حَرَمُ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ وَقَدْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ

مِنَ الْإِسْلَامِ وَخُنُ بَعْلُهُ وَخَوْنُهُ فَالْيَوْمَ احْتَقَ مَا فَعَلَ ذَلِكَ فَأَقَامَ
 قَتَمَ وَجَاءَ يَرْبِطُ بِنْتَهُ الرِّهَاقِيَّ حَتَّى دَخَلَ بَنَاتُهُ ثُمَّ أَمَرَ سَادِقًا
 فَلَادِيَ فِي النَّاسِ أَنَّ النَّاسَ سَامُونَ كُلُّهُمْ إِلَّا مَرُوضًا لَنَا فِي
 عَمَلِنَا وَسُلْطَانِنَا وَذَلِكَ قَبْلَ التَّوْبَةِ بِيَوْمٍ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مَثَلُ
 قَتَمٍ وَالْمَا بَصَافُ وَنُورُ الْمَوْسِمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَصَلَّى بِالْمَلَائِكِ
 فَمَا بَيْنَهُمَا وَسَلَامُهُمَا أَنْ يَصْطَلِحَا فَمَا لَهَا نَسْرَهُ ذَلِكَ الصَّلَاحُ
 فَلَمَّا قَتَمَ فَاتَهُ لِيَرْبِطُ بِأَهْلِ بَنَاتِهِ وَلَا يَرَى أَنَّهُ بِنَا صَحْوَةً وَأَنَا
 يَرْبِطُ فَبَكَى رَجُلًا مُتَبَكِّيًا وَكَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ فِي الْحَرَمِ
 ثُمَّ رَجَعَ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ فَلَمَّا قَامَ يَرْبِطُ بِبِنْتِهِ فَخَدَّ
 اللَّهُ وَأَنْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بَعْدَ مَا أَهْلُ الْحَرَمِ وَحَضْرَةُ
 فَاتِي وَجَّهْتُ إِلَيْكُمْ لِأُصَلِّيَ بِكُمْ وَاجْتَمَعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ
 الْمَكْرَمُ فَقَدْ رَأَيْتُ إِلَى هَيْدِهِ كَرَمًا جَيْنًا لِلْمَصَلُوحَةِ
 وَخُنُ لِلْمَصَلُوحَةِ مَعَهُ كَارَهُونَ فَأَدْبَسْنَا اعْتَزَلْنَا الصَّلَاةَ
 بِالنَّاسِ وَاعْتَزَلْنَا وَبَرَكْنَا أَهْلَ بَنَاتِهِ نَحْنُ أَرْوَنُ لَدَيْهِمْ
 مِنْ أَحِبَّوْا حَتَّى رَضِيَتْ بِمَرْفَاقِي فَأَنَا ابْنِي وَأَبِي وَالَّذِي

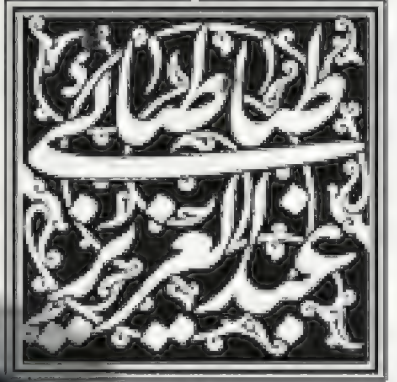
لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَوْ شِئْتُ لَصَلَّيْتُ بِالنَّاسِ وَاحْذَرْتُهُ حَتَّى ارْتَدَّ إِلَى
الشَّامِ وَمَا مَعَهُ مِنْ مَنَعَةٍ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْجُلُ
حُرْمَةَ هَذَا الْمَلِكِ الْحَرَامِ قَالَتْ ثُمَّ إِنَّ يَرْمِي بِسُوءَةِ الْقَبْلِ
حَتَّى آتَى أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ الْوَقْتُ هَذَا الْقَوْلُ
فَقُلْ لَكَ لَا أَبَ لِعِزِّكَ أَعِزَّ الصَّلَاةُ بِالنَّاسِ وَأَعِزَّ لَهَا
وَدَعَ أَهْلَ مَكَّةَ يَخْتَارُونَ لَا تَقْدِرُ مِنْ أَحَبُّوا فَوَاسِدَ لَوَاسِئًا
فَلَنُفُتَكَ وَتَلَامُ وَلَكِنْ لَسْتُ بِمَحَلٍّ عَلَى مَا تَتَعَبُ الْأَرْضُ حَتَّى
أَتَهُ وَالْقَامَسُ وَاحْتِلَافُ الْحَرَمِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
وَحَيْرٌ فِي الْعَرَفَةِ قَالَتْ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ
أَهْلِ الْمَرْبِ أَصَوَّبَ مَعَاكِلًا وَلَا أَحْسَنَ رَأْيًا مِنْكَ فَإِنْ ظَلَمَ
أَبُو سَعِيدٍ إِلَى قَتْمٍ فَقَالَ لَا تَرَى مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعَ اللَّهُ
لَكَ هَذَا الرَّجُلُ يَنْتَقِصُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ
فَحَمَدَ اللَّهَ وَابْتَدَأَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَجُّاجُ عَجُّاجُ لَا يَنْقُضُ لِأَيِّ
النَّاسِ بَعْدَ بَرٍّ عَمَلُ أَهْلِ الشَّامِ أَنْ فِي دُعَائِهِ وَإِنْ لَمْ تُلْعَبْ
أَنَّهُ وَاللَّهِ بَعْدَ لَقْدَ قَالَتْ كَذِبًا وَتَزَعَّ أَمَّا مَا يَشْغَلُهُ عَنْ

ذَلِكَ ذِكْرُ الْمَرْبِ وَخُوفُ اللَّهِ وَالْحَبَابُ لَهَا وَتُرَاثُ الْقَوْلِ
الْكُذْبُ أَنَّهُ لِيَقُولَ فَيَكْذِبُ وَيَسِيلُ فَلَحْفَ وَيَسِيلُ
فَيَحْلُ وَيَنْتَقِصُ الْعَمَدُ وَيَقْطَعُ الْإِلَافَ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَالِ
فَرَامَ وَأَمْرًا بِالْمَرْبِ فَاحْذَرِ الْبُيُوتَ بِأَحْذَرِهَا مِنَ الْهَامِ فَإِذَا كَانَ
ذَلِكَ فَالْكَرْمُ كَيْدًا أَنْ يَمْرُوطَ وَيَمْنَحَ أَسْمُهُ فَتَحَهُ اللَّهُ وَتَرْجِيهِ
الْمَغِيرَةُ بِنِ شُعْبَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَنْ يَمْلِكَ لِمَرْبِيَّتِهِ بِإِجْحَامٍ بِعَيْنِ الْمَغِيرَةِ وَكَانَ يَنْتَقِصُ
عَلَيْهَا عَنْ جَنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ الْمَغِيرَةَ بِنِ شُعْبَةَ عَنْ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَّثَهُ مَعَهُ مَعُودَةً فَقَالَ وَمَا الْمَغِيرَةُ إِنَّمَا كَانَ
سَبَبَ اسْلَامِهِ لِنَجْوِهِ وَغَدِيرِهِ مِنْ طَيْفَتَيْنِ إِلَيْهِ رَكِبَهَا فَتَمَّ
فَهَرَبَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَالْمَعَايِدِ بِالْإِسْلَامِ وَاللَّهُ
مَا لَرَى عَلَيْهِ مَزَادَ عَمَّا لَمْ يَحْضُرْ خُشُوعًا وَلَا خُشُوعًا الْأَوَّلِيَّةُ
كَأَنَّ مِنْ تَقِيْفٍ فَرَاعَتُهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ يَجَاءُ بَنُونَ الْحَقِّ وَيَعْرِفُونَ
بِهِ أَنَّ الْحَقَّ وَبِوَادِرِ الْظُلَمِ الْأَبْنِ تَقِيْفًا قَوْمًا
عُدْرًا لَا يَوْفُونَ بَعْدَ بِيْعَضُونَ الْعَرَبَ بِكَانَتْ لَيْسَ مِنْهُمْ

وكتب صالح قد كان فيهم منهم عروة بن مسعود وابو عبيدة
 بن مسعود المستشهد نفس الناطف على شاطئ الفرات
 واما الوليد بن عتبة فهو الذي سله الله في كتابه
 فاسبقا وهو احد الصبية الذين نبرهم النبي صلى الله
 عليه وآله بالنار وقال سفر ان يؤد على النبي صلى
 الله عليه وآله قوله حيث قال في علي عليه السلام ان قوله
 تجدوه هاديا مهاديا يلك بكم الطريق المستقيم فقال
 فان يك قد ضل البعير حمل فلم يك مهاديا ولا كان هاديا
 وهو من بغض علي واعدائه واهدا النبي صلى الله عليه
 وآله لان اياه قتله النبي عليه السلام بيد علي صبرا يوم
 بدر بالصفر عن مغيرة الضبي قال مر فا س بالجس بن
علي عليهما السلام وهم يريدون عنا د الوليد بن عتبة
وهو في عليه له سديدة فا ناه الحسن معه عايدا فقال
للحسن اتوب الي الله فما كان بين بين جميع الناس الا
ما كان بين بين ايك يقول اي لا اتوب فنه عن ز بن

طبري

جئنا قال سمعت عليا عليه السلام يقول والذي خلق الجنة
 وبراء البنية انه لعمد الى النبي صلى الله عليه وآله انه لا
 يترك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق عن جبه العري
عن علي عليه السلام قال ان الله اخذ ميثاق كل مؤمن على حقي
واخذ ميثاق كل منافق على بغض فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف
ما ابغضني ولو صبت الدنيا على المنافق ما احبني عن
فيم فارق عليا عليه السلام عن ابي ذ ر قال قال رسول
الله صلى الله عليه والآله من فارقني فقد فارق الله وفارق
عليها فقد فارقني فكان في فارق عليها مراحمهم ولحق
بمغوبة يزيد بن عجينة وابل بن الحضرمي وصفلة بن هيرة
الشياني والقعقاع بن سور وطارق بن عبد الله الجبالي
الشامي وكان اصحابه لما نزل بقلوبهم من الفتنة والبلية والركن
الي الدنيا يعقدون ويجتانون مال الخراج ويربون الي معو
منهم المسد بن المجارد العبد قال كان علي ولي المذ
بن المجارد فارسا فاحتر مالا من الخراج قال كان المالك



اربع مائة الف درهم فحبسه على فشفع فيه صعصعة بن صوحان
 الى علي وقام بامرهم وخلعه فقال الاعور السدي ذكره صعصعة
 في امرهم مع سائر بني الحارث ابي فتي هذا الشفاعة والباب
 ابن صوحان ما كان الا كما ارضعت ولدا عقت فلم يخرج
 بالاحسان وكان صعصعة من ماضي علي عليه السلام
 قال الاسود بن قيس جاء علي بن ابي طالب عليه السلام عايدا صعصعة
 فدخل عليه فقال له يا صعصعة لا تجعل عيادي اليك ابنة
 علي فكم لك فقال لا والله يا امير المؤمنين ولكن نعمة وشكر افكار
 له علي عليه السلام ان كنت لما علت لحميف المونة عظيم المعونة
 فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين انك ما علت بكاء
 الله لعليم وان الله في صدرك لعظيم وانك بالمؤمنين لرؤف
 رحيم قصرت يدي عن جبر ومنهم يزيد بن حجة عن ابي
 الصلت النبي قال قام زياد بن جفصة النبي الى علي عليه السلام
 فقال يا امير المؤمنين ان بعثتني ابراهيم بن حجة رددته
 اليك وكان يزيد بن حجة قد استعمله علي على الرمي ودرست

فكر الخراج فحبسه على وجعل معه مولى له يقال له سعد ففترق
 يزيد وكاينة وسعدنايم فلقى بمعوية وقال في ذلك شعرا
 فدمت مسلما واهمت وكايني الى التلم واخترت الله هو افضل
 وفادرت سعدا فاما في عباية وسعد علام مستهام مضلل
 ثم خرج حتى الى الرقة وكذلك كان يصنع الناس مرارا ومعوية
 بدا بالرقعة وقر قسريا والرها وخران من حيز معوية عليهم
 الضحاك بن قيس وكانت هيت وعانات وصيدين ودارا
 واندوسجنا ومن حيز علي عليه السلام وعلينا الاشر قبل ان
 يهلك وكانا يقتلانا في كل شهر وقال يزيد بن حجة وهو بالرقعة
 وقد بلغه قول زياد بن جفصة لعلي عليه السلام ان بعثتني
 ابراهيم رددته اليك فقال في ذلك

ابلع زنادا ابني قد كفيته اموري وخليت الذي هو غالبه
 وباشديد ونه قد فتحته عليك وقد ضاقت عليك عذابه
 هبكت اما ترجوا عتاي وشهدتي اذا الخصم لم يوجد له من حيارته
 فاقم لولا ان اكد امتسا وانك موكما انتقلت اعابته

واقفتم لولاد ركني فارد ركني كلاً فاصطفت اليه جلاً بينه
وقال ايضا

يا هند قومك اسلك فلي و اسجد لي وطنا حرا لا وطنا
ارضا مقدسة وقومنا فيهم اهل المتفقه تابعوا الفرقان
احببت اهل الشام لما جئتم وبكيت من جرج على عثمان

وقال ايضا شعرا

نحز علينا انه عدو له لعنه الله فبلغ ذلك عليا فذمها عليه وقال
لا صحابه ارفعوا ايديكم فادعوا عليه فذمها عليه علي و امر اصحابه
قال ابو الصلت النعماني فقال علي اللهم اني اريد من محمد هرب
بالمسلمين ولحق بالقوم الظالمين فاكفنا مكره وكيداه ووجه
جوار الظالم قال ورفع القوم ايديهم يؤتمنون به وفيهم عفاف
بن شرحبيل ابن ابي رهم النعماني وكان عدواً بينه من كان يهود
على محمد بن عدي بعد حتى قتل فقال عفاف على من يدعوا
القوم فقبل على يزيد بن حجة قال ولكم اليدان على اشرافنا
ندعوك فذموا اليه فضره ووثب زياد بن حفصة دعوا

لي ابن عسي وكان من مناصحي علي عليه السلام فقال علي دعوا الرجل
ابن عمه فتركه الناس فاخذ زياد بيده فاخرجته من المسجد فاخذ
وهو يمشي معه يمشي الزاب عن وجهه ويقول لا والله لا احبكم
ما سمعت ومثيت والله لا احبكم ما اخلف دعه ووجهه وزياد
يقول ذاك اضر لك ذاك اضر لك فقال له زياد بعد ذلك
دعوت عفا فاللهدي فاستغثني وولي فرقا قوله وهو مضطرب
ولولاد فاعى عن عفاف ومهدي هو بعفاف عوض عفاف
ابنه ان الهدي في ابنا عفا فيا بي ويضربه المراء فيستغيب
فان لا تشايعنا عفاف فابنا على الحق ما غنى الحمام المطرب
سيفنى الله عن عفاف وسعيه اذا بعثت للناس خاوا وتجرب
قبائل مخرى معيد ومثلها يما شئت لا تشي حين تندب
لهم عدد مثل الزاب وطاعة تودا وابس في الغنا لا ابس
فقال له عفاف لو كنت شاعرا لاجبتك ولكن اخبرك عن
ثلاث خصال كن منكم والله ما اري ان تصيبوا بعدهن شيئا
مما يتركه امنا واحدة فانكم منتم الى اهل الشام حتى اذا دخلتم

عليهم بلادهم قاتلتهم فلما ظن القوم انكم قاهرون رفعوا الصا
فخر وابلهم فردوكم عنهم فلا والله مالا تدخلوها بمثل الحد والجدر
والعدد الذي دخلتموها ابدا ولما الثانية فانكم بعثتم
حكما وبعث القوم حكما فاما حكمكم فخلعكم واما حكمهم فاثبتهم
فرجع صاجتهم بزعامة امير المؤمنين ورجعتم فتلا عيسى بن مينا
فوالله لا يزال القوم في علاء ولا زلت منهم في سفاهة
واما الثالثة فانه خالفكم قراءا وكم فرسانكم فقتلهم
عليهم فذبحتمهم بايديكم فلا والله لا زلت بعدها متضعفين
مرفقا لفرسهم اجد ثم مضى فبينما اصحابه وكان يروى عليهم
بعد فيقول اللهم اني بريئ منهم ولا ابن عفان ولي قال
فيقول قال النبي ابو عبد الله بن والي اللهم اني اعلي
ولي ولا ابن عفان بري ومنك يا عفان قال فاحذرا
يفلع فدعوا رجلا منهم لشيخا عتقا فقلوا ويحك اما تلتقنا
بجمعك وخطبتك هذا فقال كفيتم قال فمر عليهم
فقال مثل ما كان يقول ولم يباظه ان قال اللهم اقتل

اقتل عفا فافانته انشربا فافا واظهر شقا فافا وبنين فافا وتلون
اخلاقا فافا فافا ويحكم من سلب هذا علي قالوا الله بعثني
اليك وسدطني عليك لا قطع لبانك واصل سنانك واظهر
سبطانك فاف فلم يك يبر عليهم بعدا ثانيا ثم علي بن مينا
قال وقال علي امير المؤمنين لاهل الكوفة ما اري هؤلاء
القوم يعني اهل الشام الا ظاهرين عليكم قالوا انظر ما اياها
امير المؤمنين قال اري امورهم قد علت واري نبي انكم قد
واراهم خادين واراكم وارين واراكم مجتبعين واراكم مغررين
واراهم ايضا جهرا طابعين واراكم الي قاصين واراكم
لين ظروا عليكم لتحذروا رباب سوء لكم من بعدي كما في
انظر اليهم قد سادكم في بلادكم وحلوا الي بلادهم فيكم
مكاني انظر اليكم ليس بعضكم الي بعض كليس الضباب لا
يمنعون حقا ولا يمنعون بشة حرقة وكاني انظر اليهم
قراكم وكاني يبرهم يرمونكم ويحبونكم ويدنون اهل الشام
دونكم فاذا رايتهم الحمران والاثرة ووقع السيف تقدمتم

ونحضره على تفرطكم في جهادهم وتذكرتم ما فيه من الحفظ
 حين لا ينفعكم التدكاره ومنهم المهجع عبد الله بن عبد
 الرحمن قاك كان عبد الرحمن بن سعود بن اوس
 ابن مغيث الثقفي شهيد في علي صفين وكان في اول امره
 مع معاوية ثم صار الي علي ثم رجع بعد الي معاوية ثم ساءه
 علي المهجع والمهجع الطويل واما القعقاع بن سور قال
 حدثنا جابر بن عبد الحميد عن اسحق الشيباني قاك قاك
 علي عليه السلام سلوني المال وقد استغلت القعقاع بن سور
 على كسركا صدق امراة بماية الف وامر الله لو كان كفوا
 ما اصدقنا ذلك واما النخاس الشاعر فكان شاعرا على
 يصفين فرب الخمر بالكوفة فخذ امير المؤمنين فغضب
 ولحق لمعاوية ومعا عليا عن عوانة قال خرج النخاسني
 في اول يوم من رمضان فمر بابي سناك الاسدي ووقاعد
 ببناء دارة فقال له اين تريد قال اريد الكناسة قال
 هل لك في رؤس واليات قد وضعت في الثور من اول الليل

فاصحت قد اصبحت ونهات قال ويحك في اول يوم من رمضان قال
 دعنا عما يعرف قاك ثم ما قاك ثم استقبل من شراب كالورس
 في النفس يجري في العروق ويزيد في الطرف يهضم الطعام سهل
 للمقدم والكلام فزل فتغديا ثرااته بنبيد فثرا فلا كان في
 افر النهار علت اصواتها ولها جار ينسج من اصحاب علي فاني
 عليا عليه السلام فاجز بقصتهما فارسل اليهما قوما فاحاطوا بالدار
 فاما اموساك فوثب الي دور بني اميد فافلت واما النخاسني فاني
 به عليا فلما اصبحت اقامه في سراويل فخرية ثمانين ثم زاده عشرين
 سوطا فقال يا امير المؤمنين ما هذه العلاوة التي لا تعرف قال
 لمرك على رايتك واضطرك في شهر رمضان ثم اقامه في سراويله
 للناس فجعل الصبيان يصيحون به فري النخاسني فجعل يقول
 كلاً والله انما ثمانية ومثريه هندن عاصم السلوي فطرح
 عليه مطرقا ثم جعل الناس يمدون به فيطرحون عليه المطارق
 حتى اجتمعت عليه مطارق كثيرة ثم انما يقول
 اذا الله حبا صالحا فرعباده نقياً فحبا الله هندن عاصم

وكل صلوتي اذا ما دعوتني سريعا الي داع العلي والمكارم
ثم الحق بمعوية وهما عليا عليه السلام فقال
الامر مبلغا عني عليا فاني قد اخذت علي رواف
اعدت لمستقر الحق لما رايت فضيلة فيها اختلافي
عن ابي الزبير قال دخل النجاشي على معوية وقد اذن
معوية للناس عاقبة فقال لحاجبه ادع النجاشي قال
والنجاشي بين يديه فافتحه عينه فقال ها ذا النجاشي
بين يديك يا امير المؤمنين ان الرجال ليس باحبا بها انما
لك من الرجل صغريه قلبه ولبانه قال ويحك انت
العاقل ونجا ابن حرب سايح علالة احسن هزيم
والراح دوان اذا قلت اطراف الرياح تنوش
مرته ببالا فان والقدمان ثم ضرب بيده الي ثدييه
وقال ويحك اني مثلي لا بقدر ابيه الخيل قال اني لم
اقل هذا لك انما قلته لعنبة بن ابي سفيان ولما
حد علي النجاشي غضب لك من كان مع علي وكان

اخضره طارق بن عبد الله بن لعب بن اسامة التهماني
فدخل على امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
ما كنت اري ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة
عند ولاية العادل ومعادن الفصل بيان في الجزاء
حتى رايت ما كان من صنعك ياخي الحارث فاقربت
صدورنا ونشئت امرنا وحلنا على الحادة التي كونا
نري ان سبيل من ركبها النار فقال علي عليه السلام
انما الكيف الا على الخاسعين يا اخا بني هاشم هل هو الا
رجل من المسلمين انتك حرمة الله فاقض عليه حقه هيا
كان كفارته يا اخي هاشم ان الله تعالى يقول ويحكم
لا يجرمكم نيران قوم علي الا بقدر لولا ما عدلوا هو اقرب
للتقوى قال فخرج طارق من عند علي بن ابي طالب
يقدم قاتله فلقبه الاشتر النخعي رحمه الله فقال
له يا طارق انت القاتل لامير المؤمنين انك او قاتلنا
صدورنا ونشئت امرنا قال طارق انا قاتلها قال

لَمَّا أَكْثَرَ وَأَشْهَدُ مَا ذَكَرْتُكَ قُلْتُ وَأَنْ صَدْرِي أَلَمْ لَسَافَةً
 وَأَنْ أَمْرًا بِالْهَجَا مَعَهُ قَالَتْ فَغَضِبَ طَارِقٌ وَقَالَ سَتَعْلَمُ
 يَا أَخِي عَمَّا خَلْتُ فَلَمَّا خَلَّ السَّيْلُ هَمَّسَ وَالْجَانِثِي إِلَى
 مَعْوِيَةَ فَلَمَّا قَدِمَا عَلَيْهِ أَخْبَرُوهُ بِقَدُومِ طَارِقٍ وَالْجَانِثِي
 وَعَنْهُ وَجُوهُ أَهْلِ الثَّامِ فِيهِمْ عَشْرُونَ مِنَ الْجُهَنِيِّ وَعَشْرُونَ
 بَنِي صَبِيءٍ قَالَتْ فَذَخَلَا عَلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ مَعْوِيَةَ إِلَيْهِ قَالَتْ
 مَرْحَبًا بِالْمُورِثِ غَضِبَهُ الْمَعْرِقُ صَحْبَهُ الْمُتَوَدِّعُ غَيْرَ الْمُسَوَّدِ
 فِي أَرْوَمَةٍ لَا تَرَامُ وَمَجْلَى يَقْصُرُ عَنْهُ الرَّاحِي مِنْ رَجُلٍ كَانَتْ
 مِنْهُ هَعْوَةٌ وَبَنُوهُ بِأَتْبَاعِهِ صَاحِبُ الْفِتْنَةِ وَرَأْسُ
 الصَّلَالَةِ وَالطَّهْمَةِ الَّذِي اعْتَرَفَ فِي مِرْكَابِ الْفِتْنَةِ
 حَتَّى اسْتَوَى عَلَى رَجُلَيْهَا ثُمَّ أَوْجَفَ فِي عَثْوَةٍ ظَلَمْنَهَا
 وَشَيْءٌ ظَلَمْنَهَا وَابْتَعَدَ زَجْرَةً مِنَ النَّاسِ وَهَيَّوَتْ
 مِنَ الْحُمَالَةِ أَمَّا وَأَشْهَدُ مَا لَهْمُ أَفْئِدَةٍ أَفْئِدَةٍ لَا يَتَذَرُونَ
 الْبَرَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْعَالُهَا فَعَامٌ طَارِقُ فَعَالُكَ
 يَا مَعْوِيَةُ إِنِّي مُنْكَرٌ فَلَا يَخْطُئُكَ أَوْلَى دُونَ أَخِي مَرْفَاكَ

وَأَوْ تَنْكِي عَلَى حَسَنِهِ أَنَّ الْمَحْمُودَ كُلَّ حَالٍ رَبٌّ عَلَا مِنْ قِيَامِهِ
 فَهَمْ مَنَظَرٌ وَمَجْتَمِعٌ بَعَثَ رَسُولًا مَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ يَنْتَلُوا مِنْ قَبْلِهِ
 كِتَابًا وَلَا يَخْطُطُهُ بِيَمِينِهِ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْ رَسُولٍ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا كُنَّا نَوْصِعُ
 فِي رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُرْشِدِينَ مُنَارًا
 لِلْهُدَى وَمَعْلًا لِلدِّينِ سَلَفًا لِلْخَلْفِ مُهْتَدِينَ وَخَلَفًا لِسَلَفِ
 مُهْتَدِينَ أَهْلَ دِينٍ لَا دُنْيَا وَأَهْلَ الْأُخْرَةِ كُلِّ الْخَيْرِ فِيهِمْ رَأْسُهُمْ الْمَلِكُ
 مُلُوكٌ وَسُوقٌ أَقْبَالٌ وَأَهْلُ بِيَوْنَاتٍ وَكُشُوفٌ لِيَسْوَائِيَا كَيْشِ
 وَلَا قَابِطِينَ فَلَمْ تَكُ رَعْبَةً مِنْ رَعْبَتِ عَتَمَةٍ وَهِيَ صَحْبَتُهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ
 لِمَزَارَةِ الْحَقِّ حَيْثُ جَرَّ عَوْهَا وَلَوْ غَرِبَتْ حَيْثُ سَلَكَهَا نِيْمَةُ
 عَلَيْهِمْ دُنْيَا مُوْتَرَةٌ وَهَوَاءٌ مُتَبَعٌ كَانَ أَمْرًا لِلَّهِ قَدَرًا مُقَدَّرًا
 أَفْلا تَغْرِبُ يَا مَعْوِيَةُ أَنْ قَدْ شَدَدْنَا إِلَيْكَ الرِّجَالَ وَأَوْضَعْنَا
 خُوكَ الرِّجَابِ فَتَعْلَمُ وَتُنْكَرُ مِنَ الْمَقْتِ إِلَى الْجَانِثِي
 وَقَالَتْ لَيْسَ بِعَشْكَ فَإِذَا جِيءَ فُشِقَ عَلَى مَعْوِيَةَ ذَلِكَ فَعَالُكَ
 يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَرَدْنَا بِوَرْدِكَ مَشْرِعَ طَهَاءٍ وَلَا يُضْذِرُكَ

عن مكره رواء ولكن القول قد حركه المعية الى غير الذي تنطوي
 عليه من الفعل ثم اجلسه معوية على سريره ودعاه لمقطعا
 وبرود فجلسها عليه ثم اقبل عليه بوجهه بجذبه حتى قام
 فلما قام خرج طارق فاقبل عليه عثم وبن مرة وعثم
 بن صبي الجهنانيان يلومانه في خطبته اياه وفيما عرض
 لمعوية فقال طارق لها والله ما كنت حتى كان بطن
 الارض احب الي من ظهرها عندا ظهرا وما اظهر من البغي
 والعيب والنقص لا يصحاب محمد عليه السلام ولمن هو خير
 منه في العاجلة والاجلة ولقد رمت مقاما عتده
 اوجب الله علي فيه انك افوك الاخفا وما خير ما لا
 ينظر ما بصير اليه وانما يمثل شعر لبيد بن عطار البجلي
 لا تكونوا مع الخطيب في الدهر فاني فيما مضى لخطيب
 اصنع الناس في المحافل باخطبة يعياها الخطيب الذي
 واذا قالت الملك من الجائز للدار قتل ذاك الطبيب
 غير اني اذمت كابر الكرك ولا يستطعها المكروب

ولذلك المحور بغيره النبي وفي الناس محلي ومصطفى
 وخطيب النبي اعول الحق وما في مقالهم عمره
 ان من حزب الامور الناك وقد يقع المعنى الجريص
 الحق بان يكون هواه ونقاه فيما اليه فهو وب
 فبلغ عليا عليه السلام قتالة طارق وما قاله المعوية فقال
 لو قتل اخوتي سيد لقتل شهيدا وزعم بعض الناس ان طارق
 بن عبد الله رجع الى علي عليه السلام ومعه التجاني وعمل ليعود
 في الطاق طارق وتكلم امره حتى تسلم ما كان في نفسه
 وطارق فيما بلغنا من المعامل هل الدهر الا ليلة وصباحها
 والا طلوع الشمس ثم راحها يقرب ما ينافي وسعد ما دنا
 الى اجل يقضي اليه امرا حما ويسعى الفقه فيها وليس يدرك
 هواه سوا ما ضرت لها حما ومنبع مينا في هوى النفس بلغها
 سريعا الى المقيم حما حما وعاذلة قامت تلوم مذلة
 على فلم ترجع فيتلاصبا حما وتزعم ان اللوم منها بضيعة
 وحرتم في الدنيا على انتصا حما اذا كان امر العاذلة املا

فاولئ امور المعاذ لا اطراحماء وقد خنكني السن واشتد خنكني
وجا بنني لحو المعرا وراحماء وقد كنت ذاتي تراج الى الصبي
فاضحت الحيف المصن اريها والحق من قوم بني المجد فيهم
بيوتافامت قاتال براحماء مطاعيم في الفتح الجذيب رماهم
اذ اقبوت الاقواء بها راجمها واخلف انما هو البروق عطلت
بها السؤل واستوا وقل فصا وقر قرار الارض انا ملو لهم
وساد انهم ما بل غيثا ناصحها وبلغنا ان معوية قال لهيتم بن
الاسود ابي العريان وكان عثمانيا وكانت امراته غلوته تحت
علنا عليه السلام وتكتب باخبار معوية في اعنة الخيل فتدفعها
بفكرهم في صفين فقال معوية يا هيتم العراف كانوا
انصح لعلي ام اهل الشام في قتال اهل العراق قبل
ان يضربوا بالبلد كانوا انصح لصاحبهم من اهل الشام
قال ولم ذلك قال لان القوم ناصحوا عليا عليه السلام
على الدين وناصحك اهل الشام على الدنيا واهل الدين
اصبروهم اهل بصيرة وبصر واهل الدنيا اهل باس وطمع

ثم والله ما لبث اهل العراق ان بنذوا الدين ومراء ظهورهم
ونظروا الى الدنيا في يدك فما اصابها منهم الا الذي
لحق بك قال معوية فما منع الاثعث بن قيس ان يطلب
ما فعلنا قال اكفر نفسك ان يكون راسا في العار
ودنيا في الطمع قال هل كانت امراتك تكتب بالاخيار
الى علي في اعنة الخيل قتبا قال نعم فغضب الهيم
وقد كان معوية بمنه كثيرا وبعد بالصلة فتا
والله لولا الله لاسي غيرة واني علي امير الحق متدي
لغيري فلي ما سمعت والله ليملا صدري بعض هذا التمدد
ولكنني ارجعت نفعا نجيحة على دينها ليست بذا نرد
فاوردت هاهنا من الحق منهلا وكان ورود الحق افضل من ورد
وعذرت عذائا يا ابن جركا ثما لما كنت ارجوا فراك في يد
فلم ترك في دار الاقامة واصلا ولا انت عند الطن انجزت عدي
فلو كان لي بالغيب علم لدلي فما لك دعني ان حظك في غد
عن حيارب بن ساعدة الايادي قال كنت عند معوية بن ابي



سُفِينٍ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الثَّأَمِ لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ إِذْ قَالَ يَا أَهْلَ
 الثَّأَمِ قَدْ عَرَفْتُمْ حُبِّي لَكُمْ وَسَيُحْيِي فِيكُمْ وَقَدْ بَلَغَكُمْ صَنِيعُ عَلِيٍّ
 بِالْعِرَاقِ وَتَوْبَتُهُ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَبَيْنَ مَنْ لَا يَعْرِفُ قَدْ مَرَّ
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ لَا يَهْتَدُوا شَرُّ رُكْنِكَ وَلَا يَهِيضُ خَبَاثَتُكَ
 وَلَا يُعْدِمُكَ وَلِذَلِكَ لَا يَرِينَا مُقَدِّكَ فَقَالَ قُضِيَ
 تَقُولُونَ فِي أَبِي ثَرَابٍ قَالَ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا ارَادَ
 وَمَقُوبَةُ سَاكِنَتْ وَعِنْدَهُ عُسْرُ دِينِ الْعَاصِ وَمُرُوءَانُ
 بِنَ الْحَكَمِ فَتَذَكَّرَ أَعْلِيًّا بِغَيْرِ الْحَقِّ فَوُثِّبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
 الْمَجْلِسِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ دَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ فَقَالَ يَا مَقُوبَةُ
 تَسْلُ أَقْوَامًا فِي طَعْنِيَا نَهْرٍ يَغْمُرُونَ اخْتَارُوا الدُّنْيَا
 عَلَى الْآخِرَةِ وَاسْتَبَدُّوا لِمَا نَهَى عَنْهُ الشَّيْءُ مَا أَقَامُوهَا
 فَكَيْفَ يَعْرِفُونَ عَلِيًّا وَفَضْلَهُ أَقْبَلَ عَلَى اخْتِيَارِكَ ثُمَّ
 لَا يَقْدِرُونَ أَنْ تَنْكَرَ أَنْتَ وَلَا مَرَعَنَ يَمِينُكَ يَعْنِي عَمْرًا
 وَهُوَ وَاسْتَرْفَعُ جَارُهُ الطَّوِيلُ عِمَادَةُ دَقَرَأْتَهُ بِهِ
 الْفَسَادَ وَبَارِبِ الشَّرِّكَ وَدَفَعَ بِهِ الشَّيْطَانُ وَأُولِيَاءَهُ

وَضَعُضَعُ بِهِ الْجَوْرَ وَاطْهَرَهُ بِالْعَدْلِ وَبَطَلَ رَغْبَةَ الدُّنْيَا
 وَاطَابَ الْمَوَدَّةَ وَاصْحَا الدَّرَاجَ وَانْتَصَرَهُ الْمَظْلُومَ وَهَدَمَ
 بِهِ بَنِيَانِ النِّفَاقِ وَانْتَقَمَ بِهِ مِنَ الظَّالِمِينَ وَاعْتَزَّ بِهِ الْمُسْلِمِينَ
 الْعِلْمَ الْمَرْفُوعَ وَالْكَهْفَ لِلْعُقُودِ رَسِيعَ الرُّوحِ وَكَيْفَ
 الْمُسْتَطِيلَ وَلِيَّ الْخَارِبِ كَرِيحِ رَحْمَةٍ انْثَارَتْ سَحَابًا مُنْفَرِّقًا
 بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى الْيَحْمَ فَاسْتَحْكَمَ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى
 ثُمَّ تَجَاوَيْتَ بَوَائِقَهُ وَتَلَاكَاتِ بَوَائِقَهُ وَاسْتَوْدَعْتَ حَبَانَهُ
 فَاسْتَقْبَلَ وَلَهُ رُوحِي عَطَشَانَهُ وَتَلَاكَاتِ حَبَانَهُ وَاسْتَقْبَلَتْ
 بِهِ أَرْكَانَهُ وَاسْتَكْثَرَتْ وَابِلُهُ وَدَامَ رِذَاذُهُ وَتَتَابَعَ
 مَهْطُولُهُ فَرُوزِيَّتِ الْبِلَادِ وَاحْضَرَتْ وَانْهَرَتْ ذَلِكَ عَلَى
 بَنِي أَبِي طَالِبٍ سَيِّدِ الْعَرَبِ أَمَامِ الْأُمَّةِ وَافْضَلُهَا وَأَعْلَاهَا
 وَاجْلُهَا وَاحْكُمُهَا أَوْضَحَ لِلنَّاسِ سَبِيلَ الْهُدَى بِعَدْلِ
 السَّعْيِ فِي الرُّدَى فَهُوَ وَاسْتَبَدَّ إِذَا اسْتَبْهَتِ الْأُمُورُ وَهِيَ
 الْجَسُورُ وَاحْمَرَّتِ الْجِدْقُ وَنَفَتْ الْعُلُقُ وَابْرَقَتْ الْبَوَائِرُ
 اسْتَرْبَطَ عِنْدَ ذَلِكَ جَانَهُ وَعَرَفَ بَابَهُ وَلَا ذِيهِ الْجَبَانُ

الملوغ تنفس كربته وحى حمايته عند الخيل للكراد اهية
 ذهباً مستغنى برأيه عن مشورة ذوى الالباب برأى
 صليب وحلم أرباب حبيب للصواب مصيب فاسكت
 القوم جميعاً وامر معاوية بأخراجه فأخرج وهو يقول
 قد جاء الحق وهو الساطل أين الساطل كان يهوتا
 قال وكان معاوية يعجبه الفصاحة ويصغى للمتكلم حتى
 يفرغ من كلامه وذكر الشيخ عن أبي عمرو بن العلاء أن
 عقيل بن أبي طالب لما فسر على علي عليه السلام ما للوفاء
 عرض عليه عطاء فقال يعطى من مال بيت المسلمين
 نعيم إلى يوم الجمعة فأقام فلما صلى أمير المؤمنين الجمعة
 قال لعقيل ما تقول فيمزحان هؤلاء أجمعين قال
 بلى الرجل ذاك قال فانت تأمرني أن أكون هؤلاء
 وأعطيتك فلما خرج من عنده إلى معاوية فأمر له بأية
 ألف درهم قال له أنا خير لك أم علي قال عقيل وجدت
 علياً نظراً فيه وجدتكَ انظر منك لنفسك قال وذكر

أبو عمرو وإن معاوية قال لعقيل إن فيكم يا بني هاشم خصلة
 لا تعجبني قال وما تلك الخصلة قال الذين قال وما ذلك
 الذين قال وما أقول لك قال أجل يا معاوية إن فينا لليناً
 في غير صعب وعزاً في غير هين وإن لينكم يا ابن صخر غدروا سلمكم
 لغر قال أردنا كل هذا قال عقيل لري العلم قبل اليوم
 ما نفع العصاة وما علم الإنسان إلا ليعلى أو السفاهة
 طيس من خلايقكم لا قدس الله اخلاق الملاءعين فاراد
 معاوية أن يقطع كلامه فقال ما معنى هذه الكلمة طه
 فقال عقيل نحن أهله وعلينا نزل على أبيك ولا على أهل
 بيتك طه بالعباشية اسم يا رجل وذكر عن أبي عمرو إن
 الوليد بن عتبة قال لعقيل يا يزيد غلبك أخوك على
 التروية قال نعم وسبقني وأياك إلى الجنة قال أما والله
 إن شدقتك لمضمومتان مزدوم عثن قال ما انت وقرين
 والله ما انت فينا إلا كطبع البئس فغضب الوليد فرمى
 قال والله لو أن أهل الارض اشتركوا في قتله لوردوا

صعوداً وإنه لا شد هذه الأمة عذاباً قالوا لا شيء من هذا
 صد كلاً أنا نرى عن صحبة أبيك عقبة ابن أبي معيط ع
 وذكر عثم بن العلاء قال قال معاوية وعنده عثم بن
 العاص وقد قبل عقيل لا ضحكك فلما سلم قال لمعاوية مرحباً
 برجل عمة أبو لهب قال له عقيل اهلاً برجل عمة حمالة
 الحطب في حبسها جبل منهد وهي عمة معاوية وهي
 أم جميل بنت حرب امرأة أبي لهب قال معاوية يا يزيد ما
 ظنك بعقد أبي لهب قال يا معاوية إذا دخلت النار فخذ
 على يسارك تجد مقراً عمتك حمالة الحطب أفناك في النار
 خيراً منكوج قال كلاهما سوار عمن غيرة الضبي قال
 خرج عدي بن حاتم وعمر بن عبد الله الجلي وحذلة
 الكاتب من الكوفة إلى قريشاً وقالوا لا نقيم ببلدة يغاب
 فيها عثم ونحن بمعاوية مناصحاً بعلي عليه السلام ابن العشي
 وأبى جبر الحضرمي وخبره في قصة بئر ارمطة لعنه الله
 عن بكر بن عبيد قال لما بلغ معاوية تفرق اصحاب علي عليه السلام

عليه وتخاذلهم وتركهم آية وأنه بلغ من أمرهم انه يندبهم إلى السواد
 فبايون أرسل بئر ارمطة إلى المدينة في جيش من اهل الشام
 فصار حتى قد حما فدعا الناس إلى البيعة فاحابو وحرقت
 بهاد ورامزدور والاضار وغيرهم مريعة على الله ثم سار
 إلى مكة ثم توجه إلى اليمن لا يترى يقوم يري ان لهم في علي رايلاً
 الا قتلهم واستباح اموالهم وبلغ ذلك علياً مقام فخطب
 وحدا الله وانثى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وذكركم
 بئر ارمطة لعنه الله إلى اليمن وذكر تخاذل اصحابه
 وتركهم الحق والبيعة التي دخلت عليهم ثم قال لو نطيعوني
 في الحق كما نطيع عدوكم صا جهم في الباطل ما ظهر واعليكم
 وقد كان الناس كرهوا علياً ودخلهم الشك والفتنة
 وركنوا إلى الدنيا وقل مناصحهم فكان اهل البصرة علياً
 والبغض له وجل اهل الكوفة وقراؤهم واهل الحجاز واهل
 الشام وقريش كلها عن أبي فاختة مولى أم هانئ قال
 كنت عند علي عليه السلام فاعدا فانه رجل عليه ثياب السفر

فَقَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِنِّي اَتَيْنَكَ مِنْ بِلَدٍ مَا تَرَكْتُ بِهِ لَكَ حُجَّابًا
 قَالَتْ وَمَازَيْنَ قَالَتْ مِنْ اَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَتْ اَمَّا لَوْ اَنْتُمْ سَيِّطُونَ
 اَنْ يَحْبُوْنِي لَا حَبُوْنِي وَاِنِّي وَشِيْعَتِي فِي مِيثَاقِ اللَّهِ لَا يُزَادُ فِينَا
 رَجُلٌ وَلَا يَنْقُصُ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَكَانَ مِنْ عِبَادِهِمْ مَطْرَفُ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّخِيرِ وَكَانَ يَبْغِضُ عَلِيًّا وَيَحْذِلُ عَنْهُ عَنْ ابْنِ
 سِيرِينَ قَالَ دَخَلَ عَمَّارُ بْنُ بَايِرٍ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ اَوْ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ
 وَعِنْدَهُ ابْنُ السَّخِيرِ فَذَكَرَ شَيْئًا مِنْ اَمْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
 لَهُ عَمَّارُ يَا فَايِسُ اَلَا رَأَيْتَ هَٰذَا فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ اِنَّكَ
 اِنَّكَ وَادَّكَرَكَ اللَّهُ يَا اَبَا الْيَقْطَانِ فِي صَبْعِي قَالَتْ وَكَانَ
 ابْنُ مَسْعُودٍ الْحَرِيرِيُّ يَقُولُ كَانَ ثَلَاثَةٌ مِنْ اَهْلِ الْبَصْرَةِ يَتَوَلَّوْنَ
 عَلَى بَعْضِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ مَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْعَلَاءُ
 بْنُ زِيَادٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَالٍ ابْنُ ابْنِ الْبَصْرِيِّ
 بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ مَسَاجِدَ الْبَصْرَةِ لِقَوْمٍ عَلَى
 عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَقِيعَةُ فِي صَجْدِ بَنِي عَدِيٍّ وَصَجْدِ بَنِي مُجَاشِعٍ
 وَصَجْدِ كَانٍ فِي الْعَلَاءِ عَلَى فُرْصَةِ الْبَصْرَةِ وَصَجْدِ بَنِي الْكَزْبِ

فَكَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْ قَتْلِ بَنِي اَهْلِ عَدَاوَةٍ لَهُ وَبَعْضُ قَتْلِهِ لَوْ اَنَّ
 مَرَاطِعَهُ مِنْهُمْ قُرَّةُ الْمَهْدَانِيٍّ وَمَرْوَقُ الْأَجْدَحِ وَالْأَسْوَدُ بْنُ
 يَزِيدٍ وَابْنُ وَابِلٍ شَقِيقٌ بَنِي سَلَمَةَ وَبَرْجُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَاضِي
 وَابْنُ بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَاسْمُهُ هَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَدْ هَرَبَ بِحَذَلِ النَّاسِ عَنْهُ وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 التَّمِيمِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلَيْمٍ وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَيَّازٍ وَهُمْ بَنِي طَرِيفٍ
 وَالْحَبِيبِيُّ بَعْدَ هَوْلٍ عَنْ قَطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ سَمِعْتُ قُرَّةَ يَقُولُ
 لَا يَكُونُ عَلِيٌّ جَمَلًا يَسْتَقِي عَلَيْهِ اَهْلُهُ خَيْرًا لَهُ وَكَانَ ثَوْدَةُ يَقُولُ
 اَمَّا عَلِيٌّ فَسَبَقْنَا بِحَسَنَاتِهِ وَابْتَلَيْنَا عَنْ بَسِيَّاتِهِ عَنْ أَبِي جَبَلَةَ
 بَنِي كَهِيلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ الْأَسْوَدُ وَمَرْوَقُ يَمْتَنِيَانِ إِلَى عَائِشَةَ
 فَيَقْعَانِ عِنْدَهَا فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَامَّا الْأَسْوَدُ فَاتَّ عَلَى ذَلِكَ
 وَامَّا مَرْوَقُ فَلَمْ يَمُتْ حَتَّى صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ فِي زَوَايِ بَيْتِهِ وَعَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَرُسُلُ الْأَيَّامِ عَلَى فَيْسِ امْرَأَةِ مَرْوَقٍ
 فَخَرْتُنَا قَالَتْ كَانَ مَرْوَقُ وَالْأَسْوَدُ ابْنُ يَزِيدٍ يَفْرِطَانِ فِي سَبِّ
 عَلِيٍّ فَمَاتَ مَرْوَقُ حَتَّى مَا يَصْلِي شَيْءٌ صَلَاةً فِي بَيْتِهِ إِلَّا وَجَّهَ

إِلَى مَلَكَةٍ

فَبَيَّنَا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ ذَلِكَ قُلْتُ سَمِعْتُ مِنْ عَائِشَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ وَابْنُ الْأَكْبَدِ مَقْبُورٌ
 عَلَى ثَابِتِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ
 قَالَ أَبُو بَرْدَةَ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَنَّ عَجْرَةَ كُفْرًا كُفْرًا
 كُفْرًا صَلَاحًا قَالَ لَيْسَ كُفْرًا عِلْمًا فِي طَالِبٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَصْلَحًا
 قَالَ رَأَيْتُ أَبَا بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى يَقُولُ لِأَبِي الْعَادِيَةِ الْجَهَنِيِّ قَاتِلُ
 عَمَّارٍ يَا سِرْفَتَكَ عَمَّارًا قَالَ بَعْدَ مَا أَبْطَأَ يَدَكَ فَقَبْلَهَا ثُمَّ
 قَالَ لَا تُنْكَلُنَا رَابِدًا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ عَطَا
 بْنِ الثَّائِبِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ أَشْهَدُكَ
 بِأَنَّكَ تَخْبِرُنِي قَالَ فَلَا أَكْذِبُكَ عَلَيْهِ قَالَ يَا سِرْفَتَكَ هَلْ أَبْغَضْتَ عَلِيًّا
 إِلَّا يَوْمَ قَسَمِ الْمَالِ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فَلَمْ يُصِيبَكَ وَلَا أَهْلَ بَيْتِكَ مِنْهُ
 شَيْءٌ قَالَ أَمَا إِذَا أَتَيْتَنِي بِأَنَّهُ كَانَ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ بَيْنَ حَيَّانَ وَبَيْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ
 شَيْءٌ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ فَاقْبَلْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَلَى حَيَّانَ فَقَالَ هَلْ
 تَدْرِي مَا جَرَأَ صَاحِبُكَ عَلَى الذِّمَّةِ يَعْنِي عَلِيًّا قَالَ وَمَا

جَرَأُهُ لَا أَبَا لَعْنِكَ قَالَ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لِأَصْحَابِ بَدْرٍ أَعْلَمُوا مَا سَأَلْتُمْ قَدْ غُفِرَ لَكُمْ أَوْ كَلَامٌ هَذَا
 مَعْنَاهُ ١٠ وَكَانَ بِإِحْجَازِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَسَمٍ وَعَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ الْبُرَيْدِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَفَيْصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ وَعُرْوَةُ بْنُ
 الْبُرَيْدِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ كُلُّهَا عَلَى إِخْلَافِهِ مَعَ بَنِي
 أُمِّئَةٍ قُرَيْشٍ عَائِشَةَ النَّبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْقُرَظِيُّ عَنْ
 أَبِي بَرْدَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ فَرَّاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَرْجٍ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ قَالَ
 عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِينُكَ عَلَى قُرَيْشٍ فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا
 رَحِيصِي وَصَغَرُوا إِيَّايَ وَصَغَرُوا عَظِيمَ مَنْزِلِي وَاجْعَلُوا عَلَيَّ شَأْنِي
 وَمِنْ الْمُسِيبِ نَجِيَّةً الْفَرَارِي عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَرَّ جَدُّهُ
 مَرْبِي أُمِّيَّةً فَطَوَّعُوا عَلَى سِمَاحِهِ وَوَفِي عَائِدَةٍ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ
 وَمِنْ الْمُسُورِ مِنْ مَحْرَمَةٍ قَالَ لَقِيَ عَسَمَ بْنَ الْخَطَّابِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
 بْنَ عَوْفٍ قَالَ أَلَيْسَ كُنَّا نَقْرَأُ قَائِلُوهُمْ فِي آخِرِ الْأُمُورِ كَمَا قَائِلُوهُمْ
 فِي أَوَّلِ الْأُمُورِ قَالَ ذَاكَ إِذَا كَانَ الْأُمُورُ مَرْبِي أُمِّيَّةً وَالْمُسُورُ
 بَنِي مَحْرَمٍ عَنْ أَبِي الْجَعْفَرِيِّ قَالَ قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ مِنْ قَلْبَةٍ

قَالَ لَهُ عَلَى كَيْفَ تَرَكْتَ قَرِيبًا وَالنَّاسُ قَالَ تَرَكْتُ قَرِيبًا يَلْعَبُونَ بِالْأَكْرَفِ
 بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ النَّفْسَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
 قَرِيبًا وَتَخْرُجُهَا عَنْ قَبْلِهَا قُلْتُ يَعْنِي نَفْسَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
 قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ مَا بَلَغَكَ وَلَا بِالْمَدِينَةِ
 عَشْرُونَ رَجُلًا يُحِبُّونَا قُبُصَةً بَيْنَ ذِي وَبٍّ عَنْ عُمَرَ
 بْنِ كَثِيرٍ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ قُبُصَةً بَيْنَ ذِي وَبٍّ فَإِذَا هُوَ
 قَدْ جَاءَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
 فَخَدَّمَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُعَاوِيَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 قَالَ الْخَلِيفَةُ لَا يَنَاسِدُ فُكَيْي وَجِي وَعَصِي قَالَ قَدِمْتُ
 الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنِ الْمُسْتَبِيرِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَلِمْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَّ قُبُصَةً بَيْنَ ذِي وَبٍّ جَاءَ
 بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَخَدَّمَهُ
 عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُعَاوِيَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ الْخَلِيفَةُ لَا يَنَاسِدُ فَرْعَ سَعِيدٍ بِيَدِهِ وَضَرْبَ
 يَمَاهُ عَلَى الْأُخْرَى فَقَالَ قَائِلًا اللَّهُ قُبُصَةً كَيْفَ بَاعَ دِينَهُ

بَدْنِيَا فَانِيهِ : وَاللَّهِ مَا امْرَأَةٌ مِنْ خِرَاطَةِ قَعِيدَةٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا وَقَدْ
 حَفِظَتْ قَوْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ إِنِّي نَاسِدٌ مُحَمَّدًا خَلِيفَ ابْنِ أَبِيهِ الْأَمْلَأُ :
 أَفِينًا مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا يُنَاسِدُ الْخَلِيفَةُ
 قَائِلًا اللَّهُ قُبُصَةً كَيْفَ بَاعَ دِينَهُ بَدْنِيَا فَانِيهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
 عَنْ يَحْيَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عُرْوَةُ إِذَا ذَكَرَ عَلِيًّا
 بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ وَاللَّهِ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ مَا أَجْمَعُ النَّاسَ هُنَا إِلَّا أَنَّهُ
 كَانَ يُخَالِفُ أَمْرًا نَهَى عَنْهُ وَلَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
 أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْضَ مَا فِي خَوَاصِّهِ أَنْتَ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ
 فِي قَوْمٍ أَسَدٍ لَدَخَلْتُ مَعَكَ فَكُنْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَذَا الْمَالُ لِمَنْ جَاهَدَ
 عَلَيْهِ وَلَكِنْ هَذَا عَالِي بِالْمَدِينَةِ فَأَصْبَحْتُ مَأْثُومًا مِنْهُمْ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا الرَّهْزِيُّ
 وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ خَلَسَا فَذَكَرَا عَلِيًّا فَتَنَالَهُ فَبَلَغَ
 ذَلِكَ عَلَى الْحُسَيْنِ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ إِنَّمَا أَنْتَ
 يَا عُرْوَةُ فَإِنْ أَبِي حَاكَمَ أَبَاكَ فَحُكْمُ اللَّهِ لَا أَبِي عَلَى أَبِيكَ وَإِنَّمَا

انت يا زهري فلو كنت انا وانت بمكة لاريتك كبرايك
 سعيد بن المسيب عن ابي اود الهذلي قال شهدت
 سعيد بن المسيب وافبل عمر بن علي بن طالب عليها السلام
 فقال له سعيد يا ابن اخي ما اراك اكثر غشيان مسجد
 رسول الله صلى الله عليه واله كما يفعل اخوتك وبنو عمك
 فقال له عمر بن المسيب كلما دخلت المسجد فاجي فاشهدك
 فقال سعيد ما احب ان تقضت سمعت والدك عليا
 يقول والله اني في مناسه مقاما هو خير لني عبد المطلب
 بما على الارض من شيء قال عمر سمعت والذي يقول
 ما كله حكمة في قلب منافق يخرج من الدنيا حتى يتكلم بها
 فقال ذلك ما اقول لك قال ثم انصرف وكان اهل
 الشام اعداء الله واعداء رسوله وكتابه واهل بيته
 اجلاف جفاة غواة اعوان الظالمين واولياء السطو
 الرجيم عن ميسرة قال قال علي عليه السلام قاتلوا اهل
 الشام مع كل امام بعدي قال حدثنا الواقدي ان

عمر بن باب المدي روي عن ابي ايوب الانصاري حدثت
 سنة ايام من موالي كان يركب بالثام في القرى فاذا دخل
 قرية جمع اهلها ثم يقول ايها الناس ان علي بن طالب
 كان رجلا منا فيما اراد ان يحضر برسول الله صلى الله
 عليه واله ليلة العقيقة فالتعنوه قال فبلغته اهل تلك
 القرية ثم سيرا الى القرية الاخرى فيامرهم بمثل ذلك ثم عن الحسن
 بن الحر قال لقيت نكحولا فاذا مطيع يعني مملوا بعضا
 لعلي فلم ازل به حتى لان او سكر ثم عن عبد الرحمن بن ابي
 بكرة قال سمعت عليا عليه السلام يقول ما لي اجد من الناس
 ما لقيت ثم بكاه قال حدثنا خوات بن احنف قال
 ان عليا عليه السلام خطب الناس فقال يا معشر الناس
 انا انت الهدى ودينار ودينار واثار بيد الى اوجه يا معشر
 الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لعل اهلها فان الناس
 اجتمعوا على ما يدق شعبنا قصير وجوعنا طويل والله
 المستعان يا معشر الناس انما يجمع الناس الرضا والتخط

١٢
 أَلَا وَإِنَّمَا عَقْرُهَا قَوْمٌ مَرَجَلٌ وَاحِدٌ فَأَصْلَاهُمُ الْعَذَابُ بِنِيَّاتِهِمْ
 فِي عَقْرِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَنَادَى صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ
 فَتَكَلَّمُوا بِمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنِ حَوْلِ اللَّهِ عِزًّا إِنَّهُ وَبُطْنَهَا هَاقِدٌ
 فَعَقَرُوهَا يَا مَعْشَرَ النَّاسِ الْآخِرِينَ يَا بَنِي آدَمَ قَاتِلِي فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
 مُؤْمِنٌ فَقَدْ قُتِلَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ الْأَوَّلِينَ سَلِكُوا لَطِيفَ قَوْمِهِ
 الْمَاءِ وَمَرْحَاكَ وَقَعَ فِي الْبَيْتِ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ الْآخِرِينَ خَيْرٌ حَتَّى
 الْمَضَلَّةُ يَتَدَفَّقُوا فَخَارِبَهَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ
 عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اخْتَلَفَ النَّصَارَى عَلَى كَذِبٍ وَكَذًا
 وَخْتَلَفَ الْيَهُودُ عَلَى كَذِبٍ وَكَذًا وَلَكِنْ أَكْرَمَ إِلَهُكُمْ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ
 كَمَا اخْتَلَفُوا وَتَزِيدُونَ عَلَيْهِمْ فِرْقَةً الْأَوَّلِينَ الْفِرْقُ كُلُّهَا ضَالَّةٌ
 إِلَّا أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي عَنْ جَبْرِ بْنِ الْعَرَجِ قَالَ دَخَلَ عَلِيٌّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَحْنٍ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقُلْتُ كَيْفَ أَمِيرُكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَهُ عَجَبٌ الْحَبِّ فَا مَسَى مَحَبَّتًا مَقْتًا
 مَحَبَّتًا بِرَحْمَةٍ مِنْهُ يَنْسَطِرُهَا وَامْسَى عِذْوًا بِوَسْطَى
 بِنِيَّاتِهِ عَلَى شُعَا جَرِي فَكَانَ ذَلِكَ الْمَشَا قَدَانَا فِي نَارِ

جَنَّتُمْ وَكَانَ ابْوَابُ الْجَنَّةِ فَتُحْتَنَ لِأَهْلِهَا فَهَيَّا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
رَحْمَتُهُمْ وَالْمَقْصِدُ لِأَهْلِ النَّارِ وَمَرَّتُهُ أَنْ يَقْلَمَ مُحِبُّنَا أَوْ
بِغْضُنَا فَلْيَمْتَخِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ كَانَ مُحِبُّنَا فَلَيْسَ بِبِغْضُنَا وَإِنْ
كَانَ بِبِغْضُنَا فَلَيْسَ بِمُحِبُّنَا إِنْ لَيْسَ عَبْدٌ بِمُحِبُّنَا الْأَمْرُ حَيْرٌ
إِنَّهُ عَلَى مُحِبِّنَا وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ بِبِغْضُنَا الْأَمْرُ حَيْرٌ عَلَى بِغْضُنَا
عَنِ النَّجَبِ وَأَمْرًا طَنَا أَمْرًا طَا الْأَنْبِيَاءُ وَأَنَا وَصِي الْأَوْصِيَاءِ
وَأَنَا عَزَمُ عَزَمِي وَخَرِبَ رَسُولِي وَالْقِيَةُ الظَّلَامَةُ جَرِبُ
السَّيْطَانِ وَالْمَشِيطَانِ مِنْهُمْ عَنْ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ
عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يَقُولُ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي وَمَرَا حَبَّتُمْ مَرَاتِي هَكَذَا
وَقَرَنَ بَيْنَ السَّابِقَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَصْلَةٌ عَنْ أَبِي النَّجَّافِ
عَنْ رَجُلٍ قَدْ شَاهَدَهُ فَكَانَ دَخَلُوا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ
فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ عَلَى مِرْوَقٍ صَدِيرُكَ مَا جَاءَ بِكُمْ قَالُوا
لَحَبُّكَ وَحَدِيثُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَهُ وَأَمَّا مَا قَالُوا
وَأَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا أَنَا مَرَا حَبَّتِي بِرَأْيِي حَيْثُ يُحِبُّ أَنْ يَرَأِي



ومنا بغضني رأي حيث يبغض ان يراني ثم قال من عند
الله احد قولي مع نبيه ان ابا طالب هم علي وعلي
النبى صلى الله عليه وآله وانا وهو ما جدين ثم قال
افعلوهما ثم قال انظر ان تنصره فاحذر بحتى على
نصرته وعلي مقونته عن حنة عن علي عليه السلام قال
لو صمت الدهر كله وقت الليل كله وقطعت بين الركن
والمقام بعثك الله مع هواك بالغ ما بلغ ان في حنة
في حنة وان في نار في نار وعنه عليه السلام قال
لو صمت اهل البيت فليست علة للبلاء ثم قالت
يملك في محبت مفرط ومبغض مفترية وقال عليه السلام
يملك في ثلاثة وتنجوا في ثلاثة يملك اللعين والمتبع
المفر والمخامل الوزير الملك المترف يتقرب اليه بلعفي
ويراعه من ديني ويتعص عند حبي وانا حبي
حب النبي صلى الله عليه وآله ودينه دينه ويخبر
في ثلاثة المحبت الموالى والمعادى من عاداي والمحبت

مراحتي فاذا احبني عبد احب محبي والبغض مبغضني
وشايعني وشايع في فليمتحن الرجل قلبه ان الله لم يجعل
لرجل من قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا فمن
اشرب قلبه حب غيري والبغض علينا فليعلم ان الله
عدوه وجبريل وميكائيل واسد عدو للكافرين عن
مربعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال دعاني النبي
صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي ان فيك من علي
ثلاثة ابغضه اليهود حتى انتهوا امة واحبوه النصارى
حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس له وقال علي والله يهلك
في محبت مطري يقرطى باليس في ومبغض مفترية محله
شأن علي ان ينهني الاواني ليست نبيا ولا نوحا
الا ولكن اعمل بكتاب الله فما استطعت فما امرتكم
به من طاعة فحق عليكم طاعتي فيما احببتم وفيما كرهتم
وما امرتكم به او عي من عصية الله فلا طاعة في
المعصية الطاعة في المعروف الطاعة في المعروف

٢١٧
ثلاثاً عن محمد بن الحنفية قال مزاحبتنا نفعنا الله وإن كان
انزلاً بالديكم فسير بشراً إلى أرطاة وغارت على
المسلمين وأهل الدقة وأخذ الأموال ورجوعه
إلى الشام عن أبي روق قال كان الذي هاج معوية
على أنس بن مالك إلى أرطاة إلى الحجاز واليمن أن قوماً
يصنعوا كانوا من شيعة عمر يعطون قتله لم يكن لهم
نظام ولا رأس يا نعوأ لعلي على ما في انفسهم وعامل
على يومئذ على صنعاء عبيد الله بن العباس وعامل
على الجند سعيد بن مزان فلما اختلف الناس على علي
بالعرف وقتل محمد بن أبي بكر وكثرت غارات اهل
الشام تكلوا ودعوا إلى الطلب بدم عثمان فبلغ
عبيد الله بن عباس فارسل إلى ناس من وجوههم
فقال ما هذا الذي يلعبني عنكم قالوا لم نزل نتكلم
قتل عمر ويزي مجاهدة من سعي عليه فحبسهم فكتبوا
إلى مزاج الجند من اصحابهم فثاروا بسعيد بن مزان

٢١٨
فاخرجوه من الجند واظهروا امرهم وخرج اليهم من كان يصنع
وانضم اليهم كل من كان على رأيهم ولحق بهم قوم لم يكونوا
على رأيهم اراوة ان يمنعو المصدقة فذكر من حديث ابي
روث قال والتقيت عبيد الله وسعيد بن مزان ومعهما
سبعة على قتال ابن عباس لابن مزان والله لقد اجتمع
هؤلاء ولين قائلنا انهم لنا لمقاربون فسلم فلنكتب
إلى امير المؤمنين بخبرهم وعددهم وبثرت له الذي هم به فكتبنا
إلى علي عليه السلام انما بعد فانما نخير امير المؤمنين ان
عمر وثبوا بنا واظهروا ان معوية قد اشتد امره واستيق
له اكثر الناس وانما نرى اليهم شيعة امير المؤمنين ومن كان
على طاعته ولين ذلك حسرت واليه فتعبدوا لنا وتدعوا
علينا من كل اوب وبضرم علينا من لم يكن له رأي فيهم
من سعي اليها اراده ان يمنع حق الله المفروض عليه
وقد كانوا لا يمنعون حقاً عليهم ولا يؤخذ منهم الا الحق
فاستحوذ عليهم الشيطان ففتح في خيروه ثم بنا في قفرة

وليس من نحن من نحن إنما انتظا راء الامور ولا نأمر المؤمنين
 ادام الله عزهم وابتدأ وقوله بالاقداير الصالحة في جميع
 امورهم والسلام فكتب اليها عليه السلام من عبد الله
 علي أمير المؤمنين الي عبيد الله بن العباس وعبيد بن مهران
 سلام عليكم فاني احب اليكما الله الذي لا اله الا هو
 اثا بعد فاني انا في كتابكما تذكرا في فيه خروج هدية
 الخارجية ونقطان منها صغيرا وتكرار من عندنا
 قليلا وقد علمت ان كتب ابيدتها وصغراتكما وثبات
 ماكما وسو تدبيركما هو الذي افدعنا منكم ركن عنكما نائما
 وقرأ عليكم من كان حيا فاما ما يكما فاذا قدم رسول
 عليكم فامضيا الي القوم حتى يقربا عليكم كتابي وتدعوهم
 الي حظهم ويتقوى ريتهم فان اجابوا حمدنا الله وقيلنا
 منهم وان حاربوا استعنا عليهم بابي ونبينا الي على
 صفحة سواء ان الله لا يحب الخائضين والسلام عليكم
 من الكلب ان عليا عليه السلام قال لبي يدي في الارض حتى

الاراضي فاصنع قومك قال اني لفي يا امير المؤمنين بقوم يحسن
 في طاعتك فان ثبت خرجت اليهم فكيفهم وان ثبت فكتب
 اليهم فنظروا يحبون فكتب اليهم علي لبي اشي الخ من الحميم
 الله علي امير المؤمنين الي امير شاف وغدر من اهل الجند وصفا
 اثا بعد فاني احب اليكم الله الذي لا اله الا هو الذي لا يحب
 لحكم ولا يرد له قضا ولا يرد باس من القوم المحرمين
 اثا بعد فقد بلغني تحريمكم وثقاتكم واعراضكم وتوثيكم
 بعد الطاعة واعطاء البيعة والالفة فالت اهل الدين
 الخالص والورع الصادق واللب الراجح عن بدو محزكم
 وما نويتم به وما حكم له فحدث عن ذلك بما ارادكم في شيء
 من عذرا منيبا ولا مقالا جميلا ولا حجة ظاهرة فاذا انكم
 رسول فتفرقوا وانصرفوا الي ارجالكم اعف عنكم واتقوا الله
 واجمعوا الطاعة اصنع عن جاهلكم واحفظا صيتم واقوم
 فيكم بالقطر واعمل فيكم بكتاب الله وان انتم لم تفعلوا شيئا
 لعدو جيش جمر الغرسان عريض الاركان بقصد لمن طغي

وعصا فتطحنوا طحنا كطح الرحا، الا ان الله مزاح حسن فلففه فيها
 اناء فغليها ومأرتك بظلام للعبيد الا فلا يحد حامدا الا
 ربه ولا يلم الا نفسه والتلم عليكم فقد رسل علي عليه السلام
 بالكتاب فلم يحيموه الى خير فقال له لم اتي تركت امير المؤمنين
 يريد ان يوجه اليكم يزيد بن نسي في جيش فلم يمنعكم الا
 انتظار ما ياتي من قبلكم فتأخر ذلك في شعبة عمر فقالوا
 نحن سامعون مطيعون ان عزل عنا هذين الرجلين فاك
 فرجع الرسول من عندهما الى علي عليه السلام فاجبه خبر القوم
 وجاء على يقينه ذلك ان معوية قد سرح بشر بن ابى ارمطة
 لعنه الله قال عبد الله بن عاصم حدثت ان تلك العصاة
 بعثوا الي بلغم ان علينا توجه اليهم يزيد بن ابي فكتبوا الي
 معوية معاوي الا نسرع السير نحونا بنايع علينا او يزيد اليما
 فلما صدر الكتاب الى معوية دعا بشر بن ابى ارمطة فوجه
 الى اليمن وامره ان ياخذ طريق الحجاز والمدينة ومكة
 وقال الا تترك على بلد اهل في طاعة علي الا بسط عليهم

لشأنك حق يروا الله لا يخالهم وانك محيط بهم ثم اكفف عنهم
 وادعهم الى البيعة فمن ابي فاقبله واقتل شعبة على حيث كانوا
 ومن وجه آخر عن يزيد بن نجاد الا ارضي قال سمعت عبد
 الرحمن بن سعدة الغزاري يحدث في خلافة عبد الملك بن مروان
 قال لما دخلت سنة اربعين تحدث الناس بالشام ان عليا
 يستفر الناس بالعراق فلا ينفرون معه وتذاكروا ان قد
 اهوهم ووقعت العزة بينهم قال فقلت في غير من اهل الشام
 الى الوليد بن عقبة فقلنا له ان الناس لا يشكون في اخلاق
 الناس على علي عليه السلام بالعراق فادخل الى صاحبك فامر
 فليسر بنا اليهم قبل ان يجمعوا بعد تفريقهم او رسل لصاحبه
 منهم ما قد ضد عليه من امرهم قال فقال بلى لقد قالوا له
 في ذلك وراجعته وعما تبته حتى لقد برمزي واستغل
 طلعتي وايم الله على ذلك ما ادع ان ابلغ ما منيت به الي
 فدخل عليه فحبره بجيئنا اليه ومقاليتنا له فاذن لنا فدخلنا
 عليه فقال ما هذا الخبر الذي جاءني به عنكم الوليد فقلنا

هَذَا خَبَرٌ فِي النَّاسِ سَارٍ فَتَمَّ لِلْمُحَرَّبِ وَنَاهِضٍ لِلْأَعْدَاءِ وَاهْتَبِلَ
الْفُرْصَةَ وَاعْتَمَّ الْقِرَّةَ فَأَنْكَرَ تَدْرِي مَتَى تَقْدِرُ مِنْ عَذْرَاكَ عَلَى
مَثَلِ حَالِهِمُ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ وَإِنْ سِيرَ إِلَى عَذْرَاكَ أَعْرَكَ أَنْ يَسِيرُوا
الْيَكْنَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ لَوْلَا تَقَرُّ النَّاسِ مِنْ صَاحِبِكَ لَقَدْ
نَهَضَ إِلَيْكَ فَعَاكَ لَنَا مَا اسْتَغْنَى عَنْ رَأْيِكَ وَمَشُورَتِكَ وَمَتَّحَ
إِلَى ذَلِكَ مِنْكُمْ أَدْعُكُمْ أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَذْكُرُونَ تَفَرَّقُوا عَلَى صَاهِبِهِمْ
وَاخْتَلَا أَهْوَاءُ بَعْضِهِمْ لِمَسْلُوعٍ ذَلِكَ عِنْدِي بِهِمْ أَنْ أكونَ اطَّعَ فِي
اسْتِصَالِهِمْ وَاحْتِجَابِهِمْ إِلَيَّ أَنْ أَسِيرَ إِلَيْهِمْ فَحَاطَ طَرَأَ بِجَنْدِي لَا أَدْرِي
يَكُونُ عَلَى الدَّائِرَةِ أَمْ لِي فَأَيُّكُمْ وَاصْتَبَأَ فَايُّكُمْ اخْتَبَرَهُمْ
فِي وَجْهِهِ هُوَ أَرْفَعُ بَيْنَكُمْ وَأَبْلَغُ فِي هَلَاكِهِمْ وَقَدْ شَتَّتَ عَلَيْهِمُ الْغَارَ
فِي كُلِّ جَانِبٍ فَخَبِلَ مَرَّةً بِالْحَزْبَةِ وَرَّةً بِالْحِجَارِ وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ
فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ مَصْرَفًا عَزِيزًا وَبَيْنَنَا وَاذِلَّ بِهِ عَذْرَاكُمْ
فَأَسْرَفَ أَهْلُ الْمِرَاقِ مَا يَرُونَ مِنْ حَسَنِ صَنِيعِ اللَّهِ لَنَا يَا تُنَا
عَلَيَّ وَلَا يُصِمُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ هَذَا مَا يَزِيدُكُمْ اللَّهُ بِهِ وَيَنْقُصُكُمْ
وَيُتَوَكَّمُ وَيُصْعِقُهُمْ وَيُعْزِزُكُمْ وَيُدْلِمُ فَا صَبِرُوا وَلَا تَعْجَلُوا فَإِنَّ

لَوْ قَدْ رَأَيْتَ فَرَصَتِي أَهْتَبِلْتُهَا مَخْرَجًا مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ لَغَرَفَ الْفَضْلَ فَمَا ذَكَرَ
فَجَلَسْنَا نَاحِيَةً وَبَعَثَ مَعُوبَةً عِنْدَ مَخْرَجِنَا مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَشَرَيْنِ أَبِي إِطْلَافٍ
مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فَبَعَثَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَقَالَ مَرَحَتِي تَمُوتُ بِالْمَدِينَةِ فَأُطْرِدُ
النَّاسَ وَاخْفَ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَانْهَبْ أَمْوَالَهُ كُلَّ مَا صَبْتَ لَهُ مَالًا مِمَّنْ
لَمْ يَكُنْ لَهُ يَدْخُلُ فِي طَاعَتِنَا فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَأَرْسَلْهُمْ أَنْكَ تَرِيدُ
أَنْفُسَهُمْ وَاخْبِرْهُمْ أَنَّكَ لَاحِقٌ بِهِمْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ وَلَا عَذْرَاكُمْ إِذَا ظَنُّوا
أَنَّكَ مَوْقِعٌ بِهِمْ فَالْكَفِّ عَنْهُمْ ثُمَّ مَرَحَتِي تَدْخُلُ مَكَّةَ وَلَا تَعْرِضُ فِيمَا
لَا حِدَّ وَارْهَبِ النَّاسَ عِنْدَكَ فِيمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَاجْعَلْهُمْ مَرُوءَةً
حَتَّى تَأْتِيَ صَنْعَاءَ وَالْجَنْدِ قَالِيًا بَيْنَا سِتْعَةً وَقَدْ خَافِي كِتَابَتَهُ
فَخَرَجَ بَشَرَيْنِ إِلَيَّ إِطْلَافِي ذَلِكَ لِمَعْتِ حَتَّى أَلِي دِيْمُرَ بْنَ قُرْظٍ
فَقَطَعَ عَنْهُمْ أَرْبَعَ مَائَةٍ وَمِضِي فِي الْغَيْبِ وَأَرْبَعُ مَائَةٍ فَقَالَ الْوَلَدُ
بِئْسَ عُقْبَةً أَرَبْنَا مَعُوبَةً بِرَأْسِنَا لِمَنْ سِيرَ إِلَى الْكُوفَةِ فَبَعَثَ الْجَيْشَ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَحُشِلْنَا وَمِثْلُهُ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ هُوَ أَرْبَا السَّهْوَ وَتَرَبَّى
الْقَمَرُ جَبَلُ ذَلِكَ مَعُوبَةً فَعَصَبَ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاقِفْ لَعَلَّ
هَمَّتْ بِأَسَاءَةٍ هَذَا لَا يَحْقُقُ الَّذِي لَا يَحْسُنُ التَّدْبِيرَ وَلَا

يذكر في الامور ثم انه كفت عنده ثم سار بشرحنا اذا وردوا
ماء اخذوا ابلهم فركبنا اصحابه وقادوا خيولهم حتى بردوا الماء
الاخر فبردوا الاول بالاول ويركبون ابلهم فلم يزل يصنع ذلك
حتى حارب من المدينة وماعل على عليه السلام على المدينة يومئذ ابواب
الانصار ربي فخرج عنها ودخل بشر فخطب الناس وشمهم وتهدمهم
وقال شأيت الوجوه ان الله ضرب مثلا قريظة كانت امية
مطيشة يابيتها رزقنا الاية ثم وقدا وقع الله ذلك المثل لكم
وجعلكم اهله كان بلدهم مهاجر النبي صلى الله عليه وآله ونزله
وفيه قبة ومنازل الخلفاء من بعده فلم تشكروا نعمة ربكم
ولم ترعوا حق ايمانكم وقتل خليفة الله بين اظهركم فكنتم بين
قاتل وخاذل وشامت وترقب ان كانت المؤمنين قالوا لم
نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا المرستخوذ عليكم
وتمنعكم من المؤمنين وشم الانصار فقال يا معشر اليهود
واسماء العبيد بنى ديان وبنى التجار وبنى سالم وبنى ذريق اما
والله لا افقرت بكم وقعة تشفي عليكم صدور المؤمنين والاعمن

اما والله لادعنكم احاديث كالامم الثالثة فتهدم حتى خاف
الناس ان يوقع بهم ففرعوا الى حويل بن عبد المعز وبنك
انه روج امة فصعد اليه المنبر فنامت له فقال غيرتك وانصار
رسول الله صلى الله عليه وآله وليسوا بقتلة عمر فلم يزل به حتى
سكن فذاع الناس الى البيعة فبايعوا ونزل بشر فاحرق دورا
احرق دار زارة بن جويل احد بني عمرو بن عوف ودار فاعة
بن رافع الزرق ودار الجايوب الانصاري وفقد جابر بن عبد الله
فقال عالى لا اري جابرا يا بني سكة لا امان لكم عندي اوبان
جابر بن عبد الله فعاد جابرا ثم سكة فادلت الى بشر فقال
لا اومنه حتى يبايع فقالت ام سكة اذهب فبايع وقالت
لا ابنا عمرو بايع فبايعه عن وهب بن كيسان قال سمعت
جابر بن عبد الله يقول بعث معاوية بن ابي سفيان الى المدينة
ليبايع اهلها على رايانهم وقبائلهم فجاءه بنو سكة فقال
افهم جابر قالوا لا قال فليرجعوا فاني لست ببايعهم حتى
يخبر جابر قال فانا في قومي فقالوا انت تدرك الله لما انطلقت

نَعْنَا فَبَايَعَتْ فَحَقَّقَتْ دِمَكَّ وَدَمًا، قَوْمَكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ قَتَلْتُ
مَقَاتِلَنَا وَتُبَيْتَ ذُرِّيَّتَنَا قَالَتْ فَاسْتَظَرُّهُمْ إِلَى اللَّيْلِ فَأَتَتْ
أُمَّ سَلَمَةَ رَوْحَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَتْهَا الْخَبْرَ فَقَالَتْ
يَا بَنِي أَبِطَلُونِ فَبَايَعِ احْقِنْ دِمَكَّ وَدَمًا، قَوْمَكَ فَإِنِّي قَدَامْتُ
إِنْ أَخِي إِنْ يَذْهَبُ فَبَايَعِ وَإِنَّا أَهْلُهَا تَابِعَةٌ ضَلَالَةٍ
قَالَتْ وَقَامَ بِشَرَاءٍ مَا تَمَّ قَالَتْ لَهُمَ إِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ وَلَمْ
تَكُونُوا لِمِثْلِكَ بِأَهْلٍ مَا قَوْمٌ قَتَلُوا مَا قَوْمٌ بَيْنَ ظَهْرٍ أَمْرٍ بِأَهْلٍ
إِنْ يُكَلِّفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَيْنَ نَالَكُمْ الْعَفْوَ مَتَى فِي الدُّنْيَا
فَإِنِّي لَا أَجُودُ أَنْ لَا يَنَالَكُمْ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَدْ اسْتَخْلَفْتُ
عَلَيْكُمْ بِأَهْرَاقٍ فَأَبَاكُمْ وَخِلَافَةً ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَنْ الْوَلِيدِ
بْنِ هِشَامٍ قَالَتْ بَعَثَ بِشَرِّ أَبِي لَهْطَاةٍ أَحَدَ بَنِي عَامِرٍ بِنِ لُؤَيٍّ
لَقَتْلِ مَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاقْتُلَ فِي الشَّامِ
حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَصَعِدَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ اخْضَعُوا لِحَاكِمٍ وَقَتْلُوا خَاصِمًا وَاسْأَلُوا لَكُمْ فِي الْمَسْجِدِ
خَاصِمًا إِلَّا قَتَلْتُمْ مَنْ قَالَتْ لَا أَصْحَابَهُ خَدُّوا بِأَبْوَابِ الْمَسْجِدِ وَ

بِرِيدَانِ يَسْتَعْرِضُهُمْ فَقَامَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ فُلَيْسٍ
وَجُلٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِنِ لُؤَيٍّ وَظَلَمُوا إِلَيْهِمْ حَتَّى كَفَتْ عَنْهُمْ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ
فَإِنِّي مَكَّةَ فَلَمَّا قَرَّبَتْ مِنْهَا هَرَبَ قَتْمُ بْنُ الْعَنَابِ وَكَانَ وَالِيًا عَلَى
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَخَلَ بِمَكَّةَ فَتَمَّهَمُ وَابْنَهُمْ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَاسْتَعْمَلَ
عَلَيْهَا عُسَيْبُ بْنُ عُمَرَ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ الْكَلْبِيِّ أَنْ يَشْرَ أَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ
إِلَى الْمَكَّةَ فَقَتَلَ وَاحِدًا مِنَ الْأَمْوَالِ وَبَلَغَ أَهْلَ مَكَّةَ فَخَرَجَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ
فَقَتَلُوهُ فَتَمَّهَمُ بِمُرْقَاةٍ أَمَّا وَاسِةٌ لَوْ تَرَكْتُ وَرَأَيْتُكُمْ لِمَا خَلَيْتُمْ
فِيكُمْ وَجَاءَتْنِي عَلَى الْأَرْضِ فَقَالُوا إِنَّ شَيْئًا أَنْتَ بِأَهْلِكَ وَغَيْرِكَ
فَكَتَ وَدَخَلَ فُطَافٌ بِالْبَيْتِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَقَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَزَّ دَعْوَتَنَا وَجَمَعَ الْقِتْلَةَ وَأَذَلَّ عَدُوَّنَا بِالْقَتْلِ
وَالْتَشَرُّبِ هَذَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ بِنَا حَيْدَ الْعِرَاقِ فِي ظَنِّكَ وَضَيْقِ
قَدَابِلِهِ اللَّهُ بِخَطِيئَتِهِ وَأَسْلَمَ بِحَرِيرَةٍ فَتَقَرَّرَتْ عَنْهُ أَصْحَابُهُ
نَافِقِينَ عَلَيْهِ وَوَلِيَ الْأُمُومَةَ الطَّالِبُ بِذِمِّ عُمَرَ فَبَايَعُوا
وَلَا يَجْعَلُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ قَبَايِعُوا وَقَدَّ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَطَلَبَهُ
فَلَمْ يَجِدْهُ وَقَامَ أَيَّامًا ثُمَّ قَالَتْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ إِنِّي قَدْ صَحَّحْتُ عَنْكُمْ

واباكم والخلافة فوالله لئن فعلتم لا أقصدت منكم الى اليه تبارك
 الاصل وتحت المالك وتحزب الديارم وخرج بشر الى الطائفت
 فلقية المعيرة بن شعبة فساله فبلغني من غير هذا ان المعيرة
 بن شعبة كتب الي بشر حين خرج من مكة متوجها الى الطائفت
 انما بعد فقد بلغني من يركن الى الحجاز وتزولك مكة وتذكرك
 على المرب وعفوك عن المسي واكرامك لا ولي النهي فحدث
 رايتك في ذلك فدمر على صلح ما انت عليه فان الله لن يزيد
 بالحيرة الا خيرا جعلنا الله واباكم من الامر بالمعروف والنهي عن
 الاثم والحق والمذاكر بن الله كثيرا ثم لقيه بشر فقال يا معيرة
 اني اريد ان استعري قومك قال المعيرة ان اعبدك بالله
 من ذلك الله لم يزل يبلغنا منذ خرجت منذ تك على عذوق
 ابراهيم بن عثمان فقلت بذلك محمود الراي فاذا كنت على
 عذوقك ووليتك سواء امنت برئتك وفري بك عذوقك
 ووجهه رجلا من قريش الى ثبالة وبها قوم من شيعتي
 علي وامر بقتلهم فاخدم فيكم فيهم قالوا هو لا قومك فلف

عنهم نابتك بكتاب من شر ما نهم فليسهم وخرج منع الباهل الى
 الطائفت فاستشيع بقوم على بشر فكلوا فيهم وسالوا الكتاب
 فامرهم ومطهر بالكتاب حتى ظن انهم قد قبلوا وان كتابه لا
 يصل اليهم حتى يقتلوا فكتب اليهم فاتي منيع قوله وقد كان نزل
 على امرأة بالطائفت ورجله عندها فلم يجدها في منزله فتوطأ
 برؤيته وركب فصار يوم الجمعة وليلة السبت واتاهم فتخوف
 وقد اخرجوا المقتلوا فقدم رجل منهم فضربه رجل من اهل الشام
 فانقطع سيفه فقاتل الشاميون شمسوا سيفو فلم حتى يلبس
 فهو حافض منيع الى السيف فلوح بشو به فقال الغور هذا
 راك عند خبر وقام به بعمره فتر لفته وجاء يستد على حله
 فخرج الكتاب اليهم والمقدم الذي ضرب اخوه فامر بتجليتهم
 من سنان الى سنان ان اهل مكة لما بلغهم ما صنع بشر
 خافوه وهربوا وخرج ابنه عبد الله سليمان وداود واما
 جويشهم اثم ليكنم ابنه خالد بن قارظ الكنانية وهم خلفاء
 في بني هاشم وها خلا ما بين مع اهل مكة فاضلوهما عند بني

ويكون هذا ابن الحضرمي أخو العلاء بن الحضرمي وهم عليهما بئر فاخذ
فدجما فقالتهما يا بني احسنني اللذين هما كالدريين
تظنا عنهما الصدوق هاتني احسن اللذين هما سمعوا قولي في اليوم
احسن اللذين هما في العظام في اليوم مزد هفت
بنيك بئر او ما صدقت اذ زعموا مرقلتهم ومن الما فلك الذي قروا
الحى على ودعي انني مرفعة متحودة وكذا لا اثم مقترت
مزدل والة حري مسلمة على صبيتين ضللا اذ مضى التلث
قال ولما دخل الطائف بئر وكلمة المغيرة فقال له صدقتي
وبصحتي فبات فيها ثم خرج منها وخرج المغيرة فسيعة
ساعة ثم ودعه وانصرف عنه وخرج حتى مر بيني كنانة
وفيها بنا عبيد الله بن العباس عبد الرحمن وقثم واما
جويرية بنت قارط الكنانية وقارط خلفا لبني زهرة
وكان عبيد الله قد جعل ابنه عند رجل من بني كنانة
فلما انتهى بئر اليهما ليقتلها فلما راي ذلك الكناني
دخل بيته واخذ السيف وخرج اليه فقال له تكلتك

انك والله ما كننا اردنا قتلك فلما عرضت نفسك للقتل
قال نعم اقتل دون جاري اعذر لي عند الله والناس
ثم شد عليهم بالسيف حائرا وهو يقول
اللبث ما يمنع خافات الدار ولا يموت مصلتا دون الجار
الا فتى اروع غير غدارا فضارب بسيفه حتى قتل
وقدم العلامين فقتلها فخرج ثوبة من بني كنانة فقالت
امراة منهم هذه الرجال تقتلها فعلام تقتل المولدان
واسر ما كانوا يقتلون في الجاهلية ولا في الاسلام
واسر ان سلطا لا يستد الا يقتل الصرع الضعيف
والمدبرهم الكبير وترفع الرحمة وحسوا الارحام لسلطان
سوء فقال بئر والله لميت ان اضع فيكن السيف
قالت والله لا اجب الي ان فعلته فالت جويرية ابياها
هاتني احسن اللذين هما كالدريين تظنا عنهما الصدوق
التي كنهناها وبقاك الله ذبحهما على درج صنعا لارحم
الله بئراة عن الكنانة قال وخرج بئر من الطائف

٢٢٢
فَاتَى تَحْرَانَ فَقَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ الْأَصْعَرِيَّ عَبْدَ الْمَدَائِدِ وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْحَجَرِ وَابْنُهُ مَالِكٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَقْتُلْ عَبْدُ اللَّهِ
وَقَتْلَ مَالِكًا وَرَجُلًا آخَرَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَائِدِ فَبَكَتُمَا شَرَاءَ
قَرِيبٍ فَقَالَ

لَوْلَا أَنْ يَعْنِفَنِي قَرِيبٌ بَكَيْتُ عَلَى بَنِي عَبْدِ الْمَدَائِدِ
لَهُمْ أَبَوَانِ قَدْ عَلِمْتُ مُعَدًّا عَلَى أَبْنَائِهِمْ مَقْتَصِلَانِ
وَبَلَعْنَا أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ صَهْرًا لِعَبْدِ بْنِ الْعَبَّاسِ
فَاخَذَهُ فَقَتَلَهُ وَدَعَا ابْنَهُ مَالِكًا وَكَانَ أَدْنَى بَابِيهِ فِي الشَّرَفِ
وَكَانَ يُدْعَى مَالِكًا بِالْيَمَنِ فَضَرَبَ غُنْفَةً ثُمَّ جَعَلَهُمْ وَقَامَ فِيهِمْ
يَتَهَدَّدُ أَهْلُ بَجْرَانَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الضَّارِي وَآخِوَانِ
الْفُرُودِ أَمَّا وَأَسْأَلُكُمْ بِلَيْتِي بَلَعْنِي عَنْكُمْ مَا أَكْرَهُ لَأَعُودَنَّ عَلَيْكُمْ
بِالَّتِي تَقْطَعُ النَّسْلَ وَتَهْلِكُ الْحَرْثَ وَتُخْرِبُ الدِّيَارَ مَهْلًا
مَهْلًا وَسَارَ حَتَّى أَتَى أَرْحَبَ فَقَتَلَ أَبَا كَرْبٍ وَكَانَ بِشَيْعٍ
وَبِنَاكَ أَنَّكَ كَانَ سَيِّدًا قَرِيبًا لِبَنِيهِ مِنْ هَذَانِ فَقَدَّمَهُ
فَقَتَلَهُ قَتْلًا دَرِيْعًا وَأَتَى صَنْعًا وَقَدْ خَرَجَ عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

٢٢١
ع ٢٢٢
الْعَبَّاسِ وَحَسْبُ بْنُ نَزَّانٍ وَاسْتَخْلَفَ عَبْدُ اللَّهِ عُمَرَ بْنَ أَرَاكَةَ
بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ الثَّقَفِيِّ فَمَنْعَهُمْ مِنْ دُخُولِ صَنْعَا
وَقَاتَلَهُ فَقَتَلَهُ بِسُورٍ وَدَخَلَ صَنْعًا فَقَتَلَ فِيهَا وَاتَاهُ وَقَدْ مَارَ
فَقَتَلَهُمْ فَلَمْ يَبْجِ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ
أَلْفَا قَتَلْنَا نَاسِيَهُمْ وَنُشَانَا هَ وَبَلَعْنِي مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ تَوْقَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ بَشْرًا لَمَّا صَدَّ صَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ بِصَنْعَا فَاقْبَلَ عَصَابَةً مَشِيعَةً عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
حَتَّى وَافَاهُ بِصَنْعَا وَاقْبَلَ بِسُورِهِمْ فَاجْتَمَعَتْ شَيْعَةُ عُثْمَانَ
فَاقْبَلُوا بِخَوْصِصَةٍ وَذَكَرَ عَزْرُ ذَلِكَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ
قَدَمَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ فَجَعَلَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يَكُونَا قَابِلًا
فَقَالَ قَدْ وَاسَّيْتُ قَاتِلَتُ وَلَكِنْ ابْنُ عَبَّاسٍ خَذَلَنِي وَإِنِّي أَنَا
بِقَاتِلٍ وَخَلُوتُ بِهِ حِينَ دَنَا مِنِّي أَبْشَرُ فَقُلْتُ إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ
لَا يَرْضَى مِنِّي وَمِنْكَ إِلَّا بِالْحَدِّ فِي قَتَالِهِمْ وَمَا تَعَذَّرُ قَالَ
لَا وَاسَّيْتُ مَالَنَا بِهِمْ طَافَةً وَلَا يَدَانِ فَقَطَعَ فِي النَّاسِ فَمَحَدَتْ
أَنَّهُ وَاسَّيْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ مَنْ كَانَ فِي طَاعَتِنَا

وعلى بيعة اميرنا خالي الى فاجاني منهم عصاة واستقدمت
 بهم فقاتلت قتالا ضعيفا وتفرقت الناس عني ووجهت
 الى صاحبني فحذرته موحدة صاحبهم عليه وامرته ان يمسك
 بالحصن وينعت الى صاحبنا وماله المدد فابته اجمل بنا
 واعذر لنا فقال لا طاعة لنا من جاءنا واخاف نملك
 ونزحف اليهم بشر فاستقبلهم سعيد بن زهران فحملوا عليه
 فقاتل قتالا كذا ولا ثم اضرع هو واصحابه الى عبيد
 الله في حصن صنعاء ثم خرج منها حتى لقي اهل جيثار
 وهم شيعته لعل عليه السلام فقاتلهم وهرمهم وقتلهم
 قتلا دريما وتخصوا عندئذ بالرجوع بهم الى صنعاء
 عن الوليد بن هشام قال خرج بشر مرقة واستعمل
 عليها شيبه بن عثم ثم مضى يويد اليهم فلما جاء مرقة
 رجع قثم بن العباس الى مكة فظلت عليها وكان يسرا
 اذا قرب من منزله فتقدم اصحابه حتى ملأ اهل الماء
 فيسلم فيقول ماذا تقولون في هذا المقتول بالاس

عثم قال فان قال قور فنبل مظلوما لم يتعرض لهم وان
 كان مستوجبا للقتل قال اصنعوا السلاح فيهم فلم يزل
 على ذلك حتى دخل صنعاء فهرب منه عبيد الله بن عباس
 وكان واليا لعل عليه السلام عليها واستخلف عسرا بن
 اراكة فاخذة لبشر فضرب عنقه واخذ بني عبيد الله
 فذبحهما على درج صنعاء وذبح في اثارهما مائة عتيق من
 ابناء فارس وذك ان الغلامين كانا في منزل ام النعمان
 بنت بزرج امرأة من الانباء صير جارية ثم قد امة
 رحمهم الله عليهما حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال
 حدثنا ابراهيم عن محمد بن عبد الله عن الوليد بن الحارث
 عن ابي شفين عن عبد الواحد عن الضحاك وعوانة
 عن الكلبي ولوط بن يحيى الازدى ان ابن فليس بن رازة
 السادي فخدمهم همدان فدمر على عليه السلام فاخبره
 بمخرج بشر فندب على الناس فتشاقفوا عنه فقال
 انريدون ان اخرج بنفسي في كتيبة تتبع كتيبة

٢٧٥
في النياتي والجبال ذهب والله منكم اولوا النوى والفضل
والذين كانوا يدعون فيجيئون ويومرون فيطبعون
لقد هممت ان اخرج عنكم فلا اطلب بصركم ما اختلف
الحديدان فقال جارية بن قدامة فقال انا افيكم
يا امير المؤمنين فقال انت لعمري لميمون النقية حسن
النية صالح العشرة ونذب معه الفين وقال بعضهم
الفا وامره ان ياتي البصرة فيضم اليه مثلهم فخص
جاريته وخرج على معة بشيعة فلما ودعه قال اني
الله الذي البصير ولا تخف مني ولا معاهدا
ولا تقصين مالا ولا ولدا ولا دابة وان جفيت
وتجلى وصلى الصلوة لوقتها فقدم جاريته
البصرة فضم اليه مثل الذي معه ثم اخذ طريق الحجاز
حتى قدم اليمن ثم يغصب احدا ولم يقتل احدا الا
قوما ارادوا باليمن فقتلهم وخرقهم وسال عن طريق
بشر فقالوا اخذ على طريق بلاد بني عيم فقال اخذ

٢٧٨
في ديار قوم يفتنون انفسهم فالصفت جارية فاصام
بحر بن محمد حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا
ابراهيم قال ومن حديث الكوفيين عن ميمون وعلة
عن ابي الورد الكي الشاذي قال قدمه نزار بن قيس الشاذي
وخرج علينا عليه السلام بالعدة التي خرج فيها بصر فبعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ائمة بعدائنا الناس
فان اول وقتكم وبدون تقصم ذهاب اولوا النوى اهل
الراي منكم الذين كانوا يلغون فيصدقون ويقولون
فيعدلون ويدعون فيجيئون وانا والله قد دعوتكم
عودا وبدوا وجمارا وفي الليل والنهار والضد
والاصال فما يزيدكم دعائي الا فرارا وادبارا احاط
بفعلكم العظيمة والدعائي الى الهدى والحكمة والى العلم
بما يصلحكم ويقم اودكم ولكي والله لا اصلحكم
بغضا ونفي ولكن اهلوني قليلا فكانكم والله
بأعوى قد جاءكم بحرمكم وبعدكم فيعدية الله كما

٢٢٩
يعذبكم ان مرذل الخليلين وهلاك الدين ان ابو شفيان يدعو
الاراذل والامرار فيجاب وادعوكم وانتم الافضلون الاختيار
فترافعون وتلافعون ما هذا بفعل المتقين ان بشر بن ابي رطاه
وجه الى الحجاز وما بشر لعنه الله لينتدب اليه منكم عصا بته
حتى ترده عن سبته فانما خرج في ستمائة او يزيدون فاك
فاست الناس مليتا لا ينطقون فقال ما لكم محرسين
لا تكلون فذكر عن الحارث بن حصيرة عن مسافر بن عفيف
قال قام ابو بردة بن عوف الاندي فقال ان بشرت
يا امير المؤمنين بشرنا معك فقال اللهم ما لكم لا سددتم لمقال
الرشيد في مثل هذا ينبغي لي ان اخرج انما يخرج في مثل
هذا رجل ممن ترصنون من فرسانكم وشجعانكم ولا ينبغي
ان ادع الجند والمصريين المال وجباية الارمن
والقضاة بين المسلمين والنظر في حقوق الناس ثم
اخرج في كتيبة اتبع اخرى في قلاوي وشعث الجبال
هذا والله الراي رأي سوء والله لا رجاء في الهادة
الشهادة

عند لغابهم لو قد حم لي لغاتم لتقرب ركا بي ثم لتخصم عنكم
فلا اطلبكم ما اختلف جنوب وشمال فواسه ان فراقكم
راحة للنفس والبدن فقام اليه جارية بن قدامة السعدي
رحمة الله فقال يا امير المؤمنين لا اعدنا الله نفسك ولا
ارانا الله فراقك انا هو لاء القوم فسرحتني اليهم فاك فتجوز
فانك ما علمت يمين النقيبة وقام اليه وهب بن مسعود
الجبلي فقال انا انتدب اليهم يا امير المؤمنين قال فانتدب
بارك الله فيك وتدل فدعا جارية بن قدامة فامر ان
يسير الى البصرة فخرج منها في العين وندب مع الجبلي
من الكوفة العين قال لها اخرجي في طلب بشر بن ابي رطاه
حتى تلحقاه ايما لحقته ففاجراه فاذا التقيتما فجارية
بن قدامة على الناس فخرجت في طلب بشر فخرج وهب بن
مسعود من الكوفة ومضى جارية الى البصرة فخرج فراض
البصرة فالتقيا بارض الحجاز فذهبا في طلب بشر
عن الحارث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيد قال

٤٤
لَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا دُخُولَ بَشْرَافِ الْحِجَارِ وَقَتْلَهُ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْلٍ
وَقَتْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَّانِ وَمَا لَكَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَعَثَنِي
بِكِتَابٍ فِي الْبُرْجَانِ رَيْثُ بِنِ قَدَامَةً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَهُ أَنَّ بَشْرَافًا
عَلَى صَنَعَا وَاحْرَجَ عَبْدَ اللَّهِ مِنْهَا وَابْنُ مَرْثَانَ فَمُخْرِجًا بِالْكِتَابِ
حَتَّى لَحَقْتُ بِهِ حَارِيَّةً فَفَضَّهَ فَإِذَا فِيهِ : أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي
بَعَثْتُكَ فِي وَجْهِكَ الَّذِي وَجَّهْتَ لَهُ وَقَدْ أَوْصَيْتُكَ بِتَقْوَى
اللَّهِ وَتَقْوَى رَّبِّكَ جَمَاعٍ كُلِّ خَيْرٍ وَرَأْسِ كُلِّ امْرَأَةٍ وَتَزَكُّوا
أَنْتُمْ لَكِنَّ الْأَشْيَاءَ بَاعِيَا بِهَا وَإِنِّي أَفْرَهَا حَتَّى نَعْرِفَهَا
بِشْرَافٍ عَلَى بَرَكَاتِهِ حَتَّى تَلْفَى عَذْرُوكَ وَلَا تَحْتَقِرْ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ
أَحَدًا وَلَا تُنْجِرَنَّ بَعِيرًا وَلَا حِمَارًا وَإِنْ تَرَجَلْتَ وَجِئْتَ
لَا تَسْتَأْذِنَنَّ عَلَى أَهْلِ الْمِيَاهِ بِمِيَاهِهِمْ وَلَا تَشْرَبَنَّ مِنْ
مِيَاهِهِمْ إِلَّا بِطَبِيبٍ أَنْفَسَ وَلَا تَبِي مَسْلًا وَلَا مَسْلَةً
وَلَا تَلْطِمَنَّ عَاهِدًا وَلَا مَعَاهِدَةً وَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا
وَإِذَا كَرَأْتَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْمَلُوا رَاحِلَكُمْ وَتَأْتُوا
فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ وَاعِدَّ السَّيْرَ حَتَّى تَلْمَحَ بَعْدُوكَ فَتَجْلِسُ لَهُمْ

٤٤
عَنْ بِلَادِ الْيَمْرِ وَنَزْدَهُمْ صَاغِرِينَ أَنَّ مَثَاءَ اللَّهِ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَكَانَتْ قِصَّةً وَأَيْلَ بْنَ حَجْرٍ عَنِ الْقَحْطَاكِ
وَعَوَانَةَ عَنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ وَابِلَ بْنَ حَجْرٍ كَتَبَ إِلَى بَشْرَانَ نَصَفَ
حَضْرَمُوتَ سَبْعَةَ عُمَرَ فَأَقْدَمَ فَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ يَمْنَعُكَ فَمُخْرِجَ
بَشْرًا إِلَى حَضْرَمُوتَ فَلَمَّا قَرِبَ مِنْهَا تَلَقَّاهُ وَابِلُ بْنُ حَجْرٍ بِجِلْدَانِ
وَكُتُوفٍ وَقَالَ لَهُ وَابِلُ مَا نَزِدُكَ أَنْ تَصْنَعَ بِأَهْلِ حَضْرَمُوتَ
قَالَ أَرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ رُبْعَهُمْ قَالَ لَهُ وَابِلُ فَأَقْتُلْ عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ ثَوَابَةِ فَإِنَّ رُبْعَهُمْ فَدَخَلَ حَضْرَمُوتَ وَأَتَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
ثَوَابَةَ فَامْتَرَلَهُ وَهُوَ مِنْهُ لَلْمَقْتَلِ فَقَتَلَهُ وَبَلَغَ بَشْرًا مَسِيرَ
حَارِيَّةٍ وَانَّهُ أَخَذَ طَرِيقَ الْحِجَارِ فَمُخْرِجَ بَشْرًا إِلَى الْيَمْرِ فَانْجَدَرَ
إِلَى الْيَمَامَةِ فَأَتَاهُ مِنْ ذَكَرٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كَانَ
وَابِلُ بْنُ حَجْرٍ عِنْدَ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ وَكَانَ يَرِي رَأْيَ عُمَرَ فَقَالَ
لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذِنَ إِلَيَّ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْيَمَامَةِ
وَاصْلِحْ مَالِي هُنَاكَ ثُمَّ لَا الْبُشَاءَ إِلَّا قَلِيلًا إِنَّ مَثَاءَ اللَّهِ
حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ فَإِذَنْ لَهُ عَلِيٌّ وَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ مِثْلُ مَا ذَكَرَ

٢٤٤
فخرج الى بلاد قومه وكان قتيلاً مراقباً لهم عظيم الشأن فيهم وكان
الناس بها اخراًباً وشيعاً فشيعة تزي راي عمر وواخي تزي
راي علياً عليه السلام فكان وايل بن حجر هناك حتى دخل بصرى
فكتب اليه ائماً بعد فان شيعة عمر ببلادنا سطر اهلها
فاقدم علينا فانه ليس بحضرموت احد يزودك عنها ولا ينصب
لك فيها فاقبل اليها بشر بن قعدة حتى دخلها فزعم ال وايل
ان وايل استقبل بشر بن ابرطاة بثبوة فاعطاه عشرة الف
وانه تملكه في حضرموت فقال له ما تريد قال اريد ان
اقبل ربع حضرموت قال ان كنت تريد ان تقتل ربع حضرموت
فاقتل عبد الله بن ثوابه لرجل فيهم كان من المعاول العظام
وكان له عدو في رايه مخالفاً فجاءه بشر حتى احاط بحصنه
وهو حصن مما كان الحبش بنده اول ما قدمت وكان
بناءً معجباً لم يري في ذلك الزمان مثله فدعاه اليه فترك
وكان للقتل امناً فلما نزل اناه فقال اضربوا عنقه
قال له اريد قتلي قال نعم قال فدعني التوضي واصلي

الكنز

٢٤٥
٢٤٤
ركعتين قال ففعل ما احببت فاعتل وتوضي ولبس ثياباً
بيضاء وصلّى ركعتين ثم قدير ليقتله فقال اللهم اهلك
عالم بادي فتقدم فضررت عنقه واخذ ماله واخذ له مائة
وحسين عينا وكان له اخ و كان ذلك بينهما وكان لها شه
الثالث فلما قتل واخذ ماله قالت اخته مزلي القتل
ويكع الدية اي ويقطى الدية وهذه لغتهم فبلغ قولها
مغوية فزود عليها ثلث المال وبلغ علياً مظاهره وايل بن حجر
شعبة عمر علي شيعيه ومكاتبية بشر فحبس ولديه عنده
عن عبد الرحمن بن عبيد ان جارية من قدامة اعد السير طلب
بشر بن ابرطاة ما يلتفت الى مدينة مربها ولا اهل حضر
ولا يرجع على شيء الا ان يزيل بعض اصحابه من الزاد فيا
اصحابه بمواساة او يقطع بعير رجل او تحني دابة فيا
اصحابه فيعقبونه قال قال فمضى حتى انتهى الى بلاد
اليمز فهربت شيعة عمر فلمحقوا بالجمال وابتعد عند
ذلك شيعة علي وتذاعت عليهم من كل جانب واصابوا منهم

٤٤٥
وخرج حارية في اثر القوم وترك المداين ان يدخلها ومضى نحو بئر
فانصرف بئر من حضرموت حين بلغه ان الجيش قد اخذ نحوه فخذ
طريقا على الجوف وترك الطريق الذي اقبل منه وبلغ ذلك حارية
فاتبعه حتى اخرجته من البئر كلها واوقعه في ارض الحجاز فلما
فعل ذلك به اقام بجربش نحو من شهر حتى اسراح وراح اصحابه
فلو مر عند اشتر بن العباس وسعيد بن مهران على علي عليه
السلام الكوفة عن عبد الرحمن بن نعيم عن اشياخ من قومه
ان عليا عليه السلام كان كثيرا مما يقول في خطبته : ايها
الناس ايها الدنيا قد اذبرت واذنت اهلها بوداع وان
الآخرة قد اقبلت واذنت بالاطلاع الا وان المصارع والبحر
والسباق غذا الا وان السباق الجنة والغاية النار
الا وانكم في ايام مهل مزلزلة اجل يحته عجل فمن عمل
في ايام مهله قبل حنورا اجله نفعه عمله ولم يضره امله
الا وان الامل فيشئ القلب ويكذب الوعد ويكثر الغفلة
ويورث الحسرة فاعزبوا عن الدنيا كما شئتم انتم عن شئ

٤٤٦
مؤمنون فانها غرور وصاحبها منها في غنا ومعن وافرعوا
الي قوام دينكم بقيام الصلوة لوقتها واداء الزكاة لجلتها
والنصر الى الله والخشوع له وصلة الرحم وخوف المعاد
واعطاء الشايل واکرام الضيف وتعلموا القرآن واعملوا
به واصدقوا الحديث واتروا وافقوا بالعهد اذا عهدتم
وادوا الامانة اذا اتمتم فارغبوا في ثواب الله وخافوا
عقابه فاني لم ارك الجنة نام طالبتها ولم ارك النار نارها
فتزودوا من الدنيا في الدنيا ما تحذروا به انفسكم غدا من النار
واعملوا بالخير جزوا بالخير يوم يغوز اهل الخير بالخير عن
القبر ابن الوليد ان عبيدا بن العباس وسعيد بن مهران
قدما على علي عليه السلام وكان عبيد الله عاملة على صنعا
وسعيد بن مهران عاملة على الجند خرجا هاردين من بئر في
ارطاة واصاب ابني عبيد الله بن العباس لم يدركا
الجنة فقتلتهما قات وكان لاثم المؤمنين عليه السلام
كل يوم موضع من المسجد الا عظم يسبح فيه بعد الغداة

الى طلوع الشمس فلما طلعت الشمس نهض الى الميبر فضرب باصبعه
على راحته و هو يقول ما هي الا الكوفة افيضها واسجلها
لعمري اني انما امرت اني على وجه من هذا الاناء قليل
ومر حديث بعضهم انه قال ان لم تكوني الا انت عمرا حاصرك
فبجك الله ثم رجع الى الحديث ثم قال ايها الناس الا ان
نورا قد اطلع اليمز وهذا عبيد الله بن عباس وسعيد
بن ثوران قدما علي هارين ولا اري هؤلاء القوم الا
ظاهرين عليكم لا اجتماعهم على باطلهم وتفرقكم على حقكم
وطاعتهم لا ايمانهم ومعصيتكم لا ايمانكم واداءهم الامانة
الى صاحبهم وخيانتكم اياتي ابي وليت فلانا فخان
وغدر واجتمعت في المسلمين الى معوية ووليت فلانا
فخان وغدر وفعل مثلها فصرحت لا اتمنكم على علاقة
سوط وان نديتكم الي البير الى عدوكم في الصنف اهلنا
ينسلخ الحر عتانا وان نديتكم في الشتاء فلم اهلنا ينسلخ
القرعنا اللهم اني قد مللتهم وملوتهم وسميتهم وسميتهم فابديني

فليس كما علمهم
كما اصحا في هذا
لهم وعندهم
النظام بامرهم

فلهم

بهم من هو خير لي منهم وابذلهم لي من هو شر لهم مني اللهم اني
فلو بهم بيت الملح في الماء ثم نزل هـ عن عبيد الله بن الحارث
بن سليمان عن ابيه قال قال علي عليه السلام لا اري هؤلاء القوم
الا ظاهرين عليكم بتفرقكم عن حقكم واجتماعهم على باطلهم
وان الامام ليس ثاقف شعرة وانه يخطي ويصيب فاذا
كان عليكم امام بعدك في الرعية ويقيم بالسوية فاسمعوا
له واطيعوا فان الناس لا يصلحون الا اماما مريئا او فاجرا فان
كان مريئا فللراعي والرعية وان كان فاجرا عبد المؤمن ربه
فيما هو يعمل فيها الفاجر الى اجله وانكم تستعرضون بعدي
على سبي والبراءة مني فمن سبني فهو حل من سبني ولا يتبرأ مني
فان ديني الاسلام عن ابي عبد الرحمن الصلي ان الناك
تلاقوا فتلاوموا ومشت الشيعة بغصنها الى بعض
ولقي اشراف الناس بعضهم بعضا فدخلوا على علي عليه السلام
فقالوا يا امير المؤمنين اخذ مننا رجلا ثم ابعث معه الى
هذا الرجل جندا حتى يكفيك امره ووفونا بامرنا فيما بيننا

فليس كما علمهم



بنيد محقق طباطبائي

فليس كما علمهم
والله اعلم

ذَلِكَ فَاتَكَ لَنْ تَرَى مَنَاشِيًا نَكَرَهُ مَا صَحَبْتَنَا قَالِ فَاثِي
 قَدِ بَعَثْتُ رَجُلًا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ لَا يَرْجِعُ أَبَدًا حَتَّى يَقْضِلَ
 أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ أَوْ يَنْفِيَهُ وَلَكِنْ اسْتَقِيمُوا إِلَيَّ فِيمَا أَمَرَكُمْ
 بِهِ وَادْعُوكُمْ إِلَيْهِ مِنْ عَزْرِ الشَّامِ وَاهْلِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ
 قَيْسٍ الْهَمْدَانِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ لَوْ أَمَرْتَنِي بِالْمِيرِ
 إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَرُومِيَّةِ مَثَاةَ حَفَاةٍ عَلَى غَيْرِ عَطَاءٍ
 وَلَا قُوَّةٍ مَا خَالَفْتُكَ أَنَا وَلَا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي قَالَ فَصَدَقْتُمْ
 جَزَاءَكُمْ اللَّهُ خَيْرًا ثُمَّ قَامَ زِيَادُ بْنُ حَفْصَةَ وَوَعْلَةُ بْنُ
 مِهْرَبَانَ زِيَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا نَحْنُ شَبْعَنُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي لَا تَقْضِيكَ
 مِنْ مَخْذُومَةٍ وَلَا نَخَالِفُكَ قَالَ أَجَلُ انْتُمْ كَذَلِكَ فَتَجَهَّزُوا إِلَى عَزْرِ الشَّامِ
 فَقَالَ النَّاسُ سَمِعُوا طَاعَةً قَالَ فَانْشَرُوا عَلَى بَرٍّ جَلٍ
 بِحَثْرِ النَّاسِ مِنَ السَّوَادِ وَمِنْ الْقُرَى وَمِنْ مَحْشَرِهِمْ فَقَالَ
 سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ يَا وَاشْتِئِزُّ عَلَيْكَ بِغَارِ رَسِ الْعَرَبِ النَّاسِ
 مِمَّنْ يَدْعُو الشَّدِيدَ عَلَى عَدُوِّكَ قَالَ لَهُ مَنْ قَالَ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ
 الرِّبَاجِيُّ قَالَا أَجَلُ قَدَعَاهُ فَرَحَهُ فِي حَثْرِ النَّاسِ مِنَ السَّوَادِ

ميرباير على
 طاعة سعد بن
 الهمداني ليعلم
 وتصديق علي بن
 له با ادعى

ميرباير زيار بن
 صفه ووعلة بن
 من مخذوم من
 احباب علي بن
 وهو اصم

ميرباير معقل الشديدي
 بن قيس

إِلَى الْكُوفَةِ بِبَيْتِ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ قَالَتْ فَلَمْ يَرْجِعْ مَعْقِلُ مِنَ السَّوَادِ
 إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَصِيبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ حَارِثَةَ بْنِ قُدَامَةَ وَبِشْرَ قَالَتْ وَلَمَّا قَدِمَ حَارِثَةُ
 أَقَامَ بِمَحْشَرِ شَهْرَافَا سَوَاحٍ وَارَاحَ أَصْحَابَهُ وَسَأَلَ عَنْ بَيْتِ
 بَنِي أَبِي رِطَاءَةَ فَقِيلَ لَكَ مَكَّةُ فَانْزِعْ عَنْهُمْ وَوَيْتِ النَّاسِ بِبَيْتِ
 حِينَ انْصَرَفَ لِيَوْمِ بَيْتِهِ وَاجْتَنِبِ النَّاسَ بِبَيْتِ الطَّرِيقِ وَفَرَّ
 النَّاسُ عَنْهُ لِعُتْمِهِ وَظُلْمِهِ وَاقْبَلْ حَارِثَةَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ وَخَرَجَ
 بِبَيْتِهَا بِمَضَى قَبْلَ الْبَيْتِ فَقَامَ حَارِثَةُ عَلَى مَبْرَكَةِ فَقَالَ
 يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَا رَأَيْتُمْ مَعَ مَرَاتِمِ قَالُوا كَأَن رَأَيْنَا مَعَكُمْ وَمَا
 بَيْعْتَنَا لَكُمْ فَجَاءَ نَاهُوكَ الْقَوْمُ فَدَخَلُوا عَلَيْنَا فَلَمْ نَسْتَطِعْ
 نَنْعُهُمْ وَلَمْ نَقُمْ لَهُمْ فَكَانَتْ بَيْعَتُكُمْ قَبْلَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَهَرُونَا
 قَالَتْ أَمَّا مَثَلُكُمْ مِثْلَ الَّذِينَ إِذَا أَعْوَا الَّذِينَ آمَنُوا فَالَوْ أَنَا
 الْآيَةُ فَوُفُوا بِمَا يَعُو قَالُوا لِمَنْ بِنَايِعَ رَحِمَكَ اللَّهُ وَقَدْ هَلَكَ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَا نَذَرِي مَا صَنَعَ النَّاسُ
 بَعْدَ قَاتٍ وَمَا عَسَى أَنْ يَصْنَعُوا إِلَّا أَنْ يُبَايَعُوا الْمُجْرِمِينَ

في ما يروى على
 حارث بن قدامة
 ونصير المؤمنين
 دارهم في
 اعتقادهم
 على حثرتهم
 إلى اطمأنهم

بن علي فوموا فبايعوا ثم اجتمعت عليه شعبة على بعد علي عليه
السلام فبايعوا به وخرج منها فجاؤا المدينة وقد اصطبلوا
على ابي هريرة يصلي بالناس فلما بلغهم محي حارثة توارى
ابو هريرة وجاء جارية حتى دخل المدينة فصعد منبرها
فحمد الله والى عليه وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
فصلى عليه ثم قال ايها الناس ان عليا يرجمه الله
يوم ولد ويوم توفاه الله ويوم سيعث حيا كان عبدا
من عباد الله الصالحين عاش بقدر ومات باجل فلا
يبن الثامنين هلك سيد المسلمين وافضل المهاجرين
وان عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما والذي لا
اله الا هو لو احل الثابت منكم لتقربت الى الله عز وجل
بسفك دمه وتجييله الى النار فوموا فبايعوا للحسن
بن علي فقام الناس فبايعوا واقام يومه ذلك ثم عثدا
فنها منصرفا الى الكوفة وعذا ابو هريرة يصلي بالناس وجع
بشر فاخذ على طريق السماء حتى اتي الشام فقدم

صبر يا بديل على
غيبته في هرة

على معوية فقال يا امير المؤمنين احذ الله فاني سرت
في هذا الجيش اقتل عدوك ذاهبا وراجعا لم ينكس
رجلا منهم نكبة فقال معوية الله فعل ذلك لا انت وكا
الذي قتل بشر في وجه ذاهبا وراجعا ثلثين الف
وخرق وقال الشاعر وهو ابن مسعود مفرج
الي حيث سار المرء بشر يجيئه فقتل بشر ما استطاع وخرقا
فانه ولما قدم جارية بن قدامة محرش بلغة بها قتل
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
فقدم مكة فقال بايعتم معوية قالوا اكرهنا فقال
حارثة اخاف ان تكونوا من المذنبين قال الله فيهم فاذا
لغو الذين امنوا قالوا امنا الآية ثم خرج حتى اتي المدينة
فقال فاني لا اعلم ان فيكم ثامنا بائعا للمؤمنين ولو اعرفه
لبدأت به فبايعوا الحسن بن علي واخذ بيعهم للحسن
ثم قدم الكوفة على الحسن بن علي عليهما السلام وقد كان
على عليه السلام دعا قبل موته على بشر بن ابي ارطاة لعنه الله

فَمَا بَلَّغْنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ بَشْرًا بَاعَ دِينَهُ بِدَنِيَاهُ وَانْتَهَكَ
مَعْصِيَتَكَ اللَّهُمَّ فَلَا تُنِمَّهُ حَتَّى تَسْلُبَهُ عَقْلَهُ فَمَا لَيْثٌ بَعْدَ
وَقَاةٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا بِشْرًا حَتَّى تَسْلُبَهُ عَقْلَهُ وَتُسَوِّسَ
عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ السَّلَامُ اللَّهُمَّ
الْعَنِ مَعُوءَةَ وَهَرًا وَبَشْرًا أَمَا يَخَافُ هَؤُلَاءِ الْمَعَادَ فَاخْتَلَطَ
بَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَانَ يَدْعُو بِالسَّيْفِ فَاتَّخَذَ لَهُ سَيْفٌ
مِنْ خَشَبٍ فَإِذَا دَعَا بِالسَّيْفِ أَعْطَى السَّيْفُ الْخَشَبَ فَيَضْرِبُ
بِهِ حَتَّى يُغْنِيَ عَلَيْهِ فَإِذَا أَفَاقَ طَلَبَهُ فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ فَيَصْنَعُ
بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
أَنَّ ذَكَرَ عَنْهُ بَشْرٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ بَشْرًا وَعَمَّا اللَّهُمَّ
لَتَحْلَ عَلَيْهِمْ عَضْبُكَ وَلَتُصِيبَهُمْ نَعْتُكَ وَلَيَنْزِلَنَّ بِهِمْ
زَجْرُكَ وَيَأْسُكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمَجْرِمِينَ قَالَ
فَلَمْ يَلَيْتَ بَشْرًا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَتُسَوِّسَ وَذَلِكَ بَعْدَ صَلَاحِ
لِحْسِنِ عَلَيْهِ مَعُوءَةَ فَكَانَ يَهْدِي بِالسَّيْفِ فَيَقُولُ أَعْطُونِي
السَّيْفَ أَقْتُلُ بِهِ حَتَّى جُعِلَ لَهُ سَيْفٌ مِنْ عِيدَانٍ وَكَانُوا

يَذْنُونَ بِهِ إِلَى الْمَدْفِقَةِ فَأَسْرَأَ بِضَرْمَاتِهَا حَتَّى يُغْنِيَ عَلَيْهِ فَأَسْرَأَ
كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ وَاقْبَلْ جَارِيَةً حَتَّى دَخَلَ
عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ فَبَايَعَهُ وَغَرَّاهُ
وَقَالَ مَا يَحْسُنُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَسْرُبُنَا إِلَى عَذْرُوكَ قَبْلَ أَنْ يُبَارَ
إِلَيْكَ فَقَالَ لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ مِثْلَكَ لَسَرْتُ بِهِمْ وَلَمْ يَخْلُ
عَلَى الرَّايِ أَوْ سَطَرُهُمْ أَوْ عَمَرُهُمْ قَالَ وَكَانَ بَشْرٌ مُضَى حَتَّى
تُرَبَّارِضُ الْيَمَامَةَ فَتَزِلُ بِالْمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ دَخَلُوا
فِي طَاعَةِ أَحَدٍ بَعْدَ عُمَرَ وَكَانُوا مُعْتَرِلِينَ أَمْرَ النَّاسِ مَعَ
الْقَبْرِ وَرَبِّهِ أَمِيرِهِمُ الَّذِي وَلَّى عَلَيْهِمْ فَلَمَّا مَاتَ بِهِمْ بَشْرٌ وَأَمَرَادُ
مَوَافِعِهِمْ فَأَتَى ابْنُ مَخَاضَةَ بْنُ مَوَارِثَةَ فَقَالَ لَهُ دَعِ قَوْمِي
لَا تَغْرُضْ لَهُمْ أَخْرَجَ بِي إِلَى مَعُوءَةَ حَتَّى أَصْلَحَ عَلِيٌّ قَوْمِي
فَأَخَذَهُ مَعَهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعُوءَةَ وَصَالِحِهِ وَبَايَعَهُ عَنْ قَوْمِهِ
ثُمَّ إِنَّ مَعُوءَةَ لَمَّا أَقْبَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَالِحَهُ عُبَيْدُ
اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ مَسْكِنٌ وَدَخَلَ فِي طَاعَةِ مَعُوءَةَ فَكَرَّمَهُ
مَعُوءَةُ وَادْنَاهُ وَوَيْعِي لَهُ بِصُلْحِهِ وَمَا صَنَعَ لَهُ مِنْ الْمَالِ

فَلَمَّا قَدِمَ مَعُوءَةُ الْخَيْلَةَ فَبَايَعَهُ الْحَسَنُ وَبَشَّرَ صَاحِبَ مَقْعَدِهِ
فِي ذَلِكَ كَلِمَةً حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى الْخَيْلَةِ فَلَمَّا بَايَعَهُ الْحَسَنُ تَفَرَّقَ مَعُوءَةُ
لَا تُسْعَالِ الْعَالِ فَبَعَثَ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ وَكَانَ
قَدِمَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَثْنَيْ عَشَرَ لَيْلَةً مِنَ الطَّائِفِ وَبَعَثَ
عُتْبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو
قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ عُمَاؤَنَا هَلَكُوا وَأَنَا عَامِلُ الْبَصْرَةِ عَزَّيْ
لِي فَجَعَلْتُ مَالِي وَذَايَعًا عِنْدَ النَّاسِ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَوَلِّ
الْبَصْرَةَ ذَهَبَ مَالِي الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ فَوَلَّاهُ عِنْدَ ذَلِكَ
الْبَصْرَةَ فَخَرَجَ إِلَيْهَا وَنَسَرَخَ مَعُوءَةُ بُشِّرَ بِأَيِّ أَرْطَاةٍ فِي جَيْشٍ
فَاقْبَلُ حَتَّى دَخَلَ الْبَصْرَةَ فَصَعِدَ الْمَنِيرَ فَقَالَ الْحَدِيثُ الَّذِي
أَصْلَحَ أَمْرَ الْأُمَّةِ وَجَمَعَ الْكَلِمَةَ وَادْرَكَ لَنَا بَثَارَنَا وَكَفَانَا
مَوُوتَةً عَدُوْنَا أَلَا إِنَّ النَّاسَ يَبْشُرُونَ لَيْسَ فِي صَدْرِنَا
عَلَى أَحَدٍ ضَعِيفَةٌ وَلَا نَا خَذًا خَذًا بِأَحِبِّهِ ثُمَّ إِنَّهُ بُشِّرَ صَبْعًا
دَرَجَتَيْنِ مِنَ الْمَنِيرِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَلَا إِنَّ دِمَّةَ اللَّهِ
بَرِيَّةٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ فَيَبَايِعْ أَلَا إِنَّ اللَّهَ طَلَبَ بَدْرَ عُمَرَ فَقُتِلَ

قَاتِلُهُ

فَانْتَلِيَهُ وَبَرَدَ الْأَمْرَ إِلَى أَهْلِهِ فَاقْبَلَ النَّاسُ يَبَايِعُونَ مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ ثُمَّ وَقَدْ كَانَ زَيْدٌ عَامِلًا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَارَسٍ
وَقَدْ كَانَ فِيمَا بَلَّغْنَا أَنَّ مَعُوءَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي عَهْدِ عَلِيِّ بْنِ
وَبَهْدُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ زَيْدٌ فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ وَكَانَ
كِتَابُ مَعُوءَةَ : إِنَّمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَّغْنِي كِتَابَكَ وَأَيْمُ اللَّهِ لَئِنْ
بَقِيتُ لَكَ لَا كَافِيَتَكَ : وَكَانَ كِتَابُ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ إِلَى
مَعُوءَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ : إِنَّمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَّغْنِي كِتَابَكَ يَا ابْنَ
نَفِيَةِ الْأَخْرَابِ وَابْنَ عَمَدِ الْبَغْيِ وَابْنَ أَكَلَةِ الْأَكْبَادِ
أَمْتَدَدْنِي وَبَيَّعْتُكَ ابْنَ عَمْرِو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِدِي فِي سَبْعِينَ الْفَأَقْوَابِ سَبْعِينَ عَشْرًا ذَقَانَهُمْ وَأَيْمُ
اللَّهِ لَئِنْ رَمَعْتُ ذَلِكَ مِنِّي لَتَجِدَنِي أَحْمَرُ ضَرْبًا بِالسَّيْفِ
وَرَجَعُ إِلَى الْحَدِيثِ وَلَمَّا بَلَغَ زَيْدٌ قُدْرَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
أَمِيرًا أَقْبَلَ إِلَى قَلْعَةٍ بِفَارَسٍ فَتَرَكَهَا فِي الْيَوْمِ ثُمَّ قَلْعَةً
زَيْدًا وَوَبَّكَ بُشِّرَ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ عَمِيدَ اللَّهِ وَمَا لَمْ وَمُحَمَّدٍ
فَاوْتَعَهُمْ فَخَرَجَ عُمَرُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْبَصْرَةِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى مَعُوءَةَ

فَقَالَ مَا جَاءَ بِابِي بَكْرَةَ إِلَّا أَمْرًا خَوْفُهُ زِيَادَةٌ قَالَ وَمِنْ حَدِيثٍ آخَرَ
 لَمَّا دَخَلَ عَلَى مَعْوِيَةَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ
 وَبَرَكَاتُهُ اتَّقِ اللَّهَ يَا مَعْوِيَةُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِزَوْرٍ عِنْدَكَ
 وَلَيْلَةٍ تَأْتِي عَلَيْكَ لَا تَزِدُكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَعْدًا وَمِنَ الْآخِرَةِ إِلَّا
 قُرْبًا وَعَلَى أَنْ تَرْكَ الطَّالِبُ لَا يَفُوتُهُ قَدْ نَضَبَ لَكَ عِلْمًا لَا تَجُوزُهُ
 فَمَا أَسْرَعَ مَا يَبْلُغُنَّ الصَّلَاةَ وَمَا أَوْشَكَ مَا تَلْحَقَنَّ الطَّالِبُ وَإِنَّمَا
 عَنْ وَاسْتَفِيهِ زَايِلٌ وَإِنَّ الَّذِي عَنْ إِلَيْهِ صَارُونَ ذَاهِبٌ إِنْ
 خَيْرٌ وَإِنْ نَشَأَ فَسَأَلَ اللَّهُ الْخَيْرَ وَبَعُوذِهِ مِنَ الشَّرِّ ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ
 سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ لَهُ يَا بَابُكَ أَرِ يَارْتَنَا اسْمُكَ أَمْ
 حَاجَةٌ حَدَّثَ لَكَ قَبْلُنَا قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَقُولُ بِأُطْلَأُ وَلَكِنَّمَا
 حَاجَةٌ بَدَتْ لِي قَبْلَكَ قَالَ فَمَا تَحَاجُّكَ فَمَا أَحْبَبْنَا مَا
 مَرَّكَ قَالَتْ أَمْرُهُ أَنْ تُؤْمِنَ أَخِي زَيْدًا قَالَ تَوَاضَعْنَا عَلَى نَفْسِهِ
 وَلَكِنْ فِي يَدِهِ مَالٌ فَارِيسٌ وَذَكَرَ فِي الْمُسْلِمِينَ وَلَيْسَ لَهُ مَتْرَكٌ قَالَتْ
 أَجَلُ نَوْءٍ أَنْ لَا يَنْبَغِي لِحَقِّ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتْرَكَ عِنْدَ قَرِيبٍ وَلَا
 بَعِيدٍ قَالَتْ أَبُو بَكْرَةَ فَإِنَّهُ لَا يَطْلُبُ صَلَاحَكَ وَيَرْعُمُ أَنْ يَدْفَعُ

مَا كَانَ فِي يَدِهِ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِينَ وَيَرْعُمُ أَنْ لَا يَسْخُلَ أَمْرًا لَمْ
 تَأْتِ وَلَمْ يَزِدْ مَالًا قَالَ خُصَّةُ الْفَيْفِ قَالَ فَقَدْ
 أَمِنْتُ وَرَضْتُ بِمَا مِنْهُ قَالَ فَالْكَتَبُ إِلَى بَيْتٍ فَيُخْلَى سَبِيلُ
 بَنِي أَخِي فَإِنَّهُ قَدْ جَبَسَتْ فُكَّتْ إِلَيْهَا مَا بَعْدَ فَإِنَّ أَبَا بَكْرَةَ أَتَانِي
 وَالْقَسْرَ لِأَخِيهِ الْأَمَانِ عَلَى مَا أَحْدَثَ وَالصَّلَاحَ عَلَى مَا فِي يَدِهِ
 فَيُخْلَى سَبِيلُ بَنِي أَخِيهِ حِينَ يَقْدَمُ عَلَيْنَا وَاللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَاهِمٍ قَالَ فَاتَمَّ عَيْدُ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدٍ
 بِنِ عُمَرَ فَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بِنِ هِثَامٍ أَنَّ تَبْرًا أَقْبَلَ
 بِسُرٍّ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ حَتَّى عَجَرَ إِلَى فَارِسٍ فَارَادَ زِيَادَةً فَتَحَصَّنَ
 مِنْهُ وَقَدْ قُتِلَ عَلَى بَرٍّ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْخَدَرَ إِلَى الْمَبْرَةِ فَخَلَعَهَا
 فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَذَكَرَ عَلَيْنَا فَقَالَ امْتَدَّكُمْ بِأَسْمَاءٍ أَنْ تَعْلَمُونَ
 أَنَّ عَلَيْنَا كَانَ كَافِرًا مَنَا فَنَافَكْتَ النَّاسَ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ
 وَقَالَ لَا تَزُونَ أَنَا مِنْكُمْ فَقَامَ أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَمَا إِذَا مَنَدْنَا
 فَلَا نَعْلَمُ كَانَ كَافِرًا وَلَا مَنَافِقًا فَامْرِيهِ فَوَيْحٌ حَقٌّ كَادُوا
 أَنْ يَقْتُلُوهُ فَوَيْحٌ بَنُو السَّيِّدِ مِنْ بَنِي صَبَّةٍ فَاسْتَقْدَزُوا فَرَادِيَهُمْ

٢٥٩
وكتب بشرى زياد ان اقدم علي والا فقلت ولديك فكتب اليه زياد
واسم لا امكنك من نفي ولو قتلت ولدي صبيبة لا ذنب لهم فابعد
الله وركب ابوبكرة على يذون له واني الكوفة وبها معوية
فدخل عليه وقال ما هذا بايعناك على ان تقتل الاطفال
قال فما ذلك يا بابكرة قال هذا بشر يريد ان يقتل بني
زياد فكتب اليه بشر لا تقتل بني زياد ولا تعرض لهم فرجع
ابوبكرة فلما صار بالمهد تقوى يذونه وكان ساري ذهابه
ومجته ثلثة ايام فدفع ابوبكرة كتاب معوية اليه بشر وقد
امر بشر بحبس فكتب لهم ولم يصلوا بعد فكتب عنهم
قال واقتل بشر يتبع كل من كان له بلا مع علي او كان
من اصحابه وكل من ابطا عن البيعة فاقبل يرقق دورهم
ويخرجها وينهب اموالهم فمير بشر وقتله وحرقة يقول
يزيد بن ربيعة بن مفرغ حيث يقول
فعلق من اساء ما قد تعلقا مثل الذي لا قام من النوق ارقا
فقصرك من اساء يس رواها اذا ذكرت حاجت فوادا مشوقا

٢٦٠
سقاها والاصوات من مجلس الكلي منازها من شرايت فشرقا
الي الشرق الاعلى الى را مفر من الى هرات الشيخ من هرا ربقا
الي دست مارين الي الرط كلة الي مجمع السلان من بطن دورقا
فوامر يشرح عشرينا جنة فذجلة اسقاها السحا المطبقا
الي حيث ترخي من جيل سفينة الي مجمع النهر من حيث تفرقا
الي حيث سار المرش بحبيته فقتل بشر ما استطاع وخرقا
خيال لابنت الفارسي شوقي على الناي تسيني شرا با مروقا
قال واجتمع الي معوية بالتحيلة اشيا عذ ومزكان بهوي
هواه فانه ابوبكرة من البصرة واتاه ابو هريرة من الحجاز
والغيرة بن شعبة من الطائي وعبد الله بن فليس الاسدي
من مكة قال لما قدم معوية التحيلة اتاه ابو موسى
وعليه حبة سوداء وبرنس اسود ومعه عصا سودا
عن محمد بن عبد الله بن قارب قال اتى عند معوية لجالس
اذ جاء ابو موسى فقال السلام عليك يا امير المؤمنين وعليك
السلام فلما نزل قال والله لا لي على اثنين حتى يموت

وكان ابو بكر لما قدم على علي عليه السلام البصرة لقي الحسن بن
ابي الحسن وهو متوجه نحو علي عليه السلام فقال ابن قال لي علي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ستكون
بعدي فتنة النائم فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من
القاتل فلزمت بيتي فلما كان بعد ذلك لقيت حارثة بن
عبد الله وابا سعيد فقالوا ابن كنت احسن فحدثنا بما قال
ابو بكر فقالوا لعن الله ابا بكر انتا سمعنا فاشاروا بانه
انما قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ابي موسى تكون
بعدي فتنة انت فيها نائم خير منك قاعد وانت فيها قاعد
خير منك فيها ساج قال لما دخل معاوية الكوفة دخل ابو
هريرة الحمد فكان يحدث يقول قال رسول الله صلى
وقال ابو القاسم وقال خليفه فجاهه ثابت من الانصار يتخطا
الناس حتى دنا منه فقال يا باهريرة حديث اسالكم عنه
فان كنت سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخذ ثنييه
انك باه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يقول لعلي زكيت مولاة فعلت مولاة اللهم والي مولاة
وعاد مولاة قالت ابو هريرة نعم والله الذي لا اله الا هو
سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام
زكيت مولاة فعلت مولاة اللهم والي مولاة وعاد مولاة
فقال له الفتي فقد والله واليت غدوة وعاديت ولية فتنازل
الثاب بعض الناس بالمحصى وخرج ابو هريرة فلم يجد المسجد
خرج من الكوفة واتا خبر زياد فانه لم يبق معاوية فامته له
صلته ثم انصرف بعد ان ادعاه والمعه باي سفين ثم ولاه
بعد المعيرة بن شعبة الكوفة ثم اقام بئر بالبصرة الى ان
استوفي اموال عبد الله بن عامر فاقبل الى معاوية واجتمع
ذات يوم هو وعبد الله بن العتاس فقال ابن عباس لمعاوية
انت امرت هذا القاطع الميعيد الرحم يقتل القليل
الرحمة يقتل انبي فقال معاوية ما امرته ولا هو انت فغضب
بشرور محي بسيفه وقال قلدتني هذا السيف وقلت
احبط به الناس حتى اذا بلغت مزدك قلت ما هو ثوب



